حسبنا الله ونعم الوکیل

الحمد لله والمنة که نسخهٔ متبرکه حاشیهٔ تفسیر جلالین مسمے به



سنه ۱۲۸۷ | باهتمام حافظ محمد عبد الرزاق مهتمم | هجری

در مطبع انستیٹیوٹ علیگڈه طبع شد

بسم الله الرحمن الرحیم

کاسه نثار بی‌شعوری فیض الحسن سهارنپوری در سبب تصنیف این کتاب مستطاب این چنین میگوید که چون نقاوه خاندان اجتبا و خلاصه دودمان ارتضا سید احمد خان صدر الصدور وقاه الله دواهی والشرور بمقتضای گرم گستری و بفحوای آشنا پروری برین آماده ساخت که شام غریبان را به از صبح وطن پنداشته و فراق یار و دیار را به از وصال خویش و تبار انگاشته راه غازی‌پور بر داشتم و بعد از طی منازل و قطع مراحل بخدمت سامی رسیده بکار خود پرداختم درین اثنا نظر بمواد و مصالحی افتاد که در باب تالیف و تصنیف اعانت کامل بخشد و بهمین مطالعه انها بصیرت وافر حاصل گردد چنانچه طبع نافذ فقیر را هیجانی پیدا شد که ضبط آن نتوانستم و هرچه بادا باد گویان کمر همت فرو بستم و بجز یاری بیاری نساختم و بجز کاری بکاری نپرداختم تا اینکه فراغت دست داد و دوست و دیده بیاسود و نوبت انطباع آمد و هرچه که طبعش مقدر بود از آن هم فراغت رو نمود و چون استطاعت طبع نصف ثانی نداشتم کام ناکام از آن خاطر برداشتم و عهد بستم که هرچه از فروخت این مطبوعه حاصل گردد در طبع نصف باقی بصرف آید

مخفی نماند که

رجسٹری این کتاب حسب مراد دفعه ۱۸ ایکٹ ۲۵ سنه ۱۸۶۷ع بعمل آمده کدامی صاحب بلا اجازت مصنف قصد انطباع نفرمایند فقط

کاتب الحروف محمد منیر الدین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل الكتاب على رسوله الذي شرح صدره ورفع ذكره
ثم وفق اعلام امته لتفسيره بان نحوا على تحريره فعاد سعيهم مشكورا وعسى ان يجزيهم
جزاء موفورا والصلوة والسلام على رسوله المنعوت بانه نبي امي وحبيب
مرضي وعلى اله واصحابه الذين كل منهم حري بان يقال فيه انه صفي رضي و
خصوصا على الخلفاء الراشدين الذين رابعهم علي المعروف بانه جري كمي
المولف سلام على خير الانام محمد ❖ على كثرة لم يحوها حصر حاصر ❖ بشير
نذير هاشمي مكرم ❖ كريم المحيا خير ماض وغابر ❖ صميم كرام الناس من خيارهم ❖
جميل السجايا مفخر للمفاخر ❖ سراج منير يستضاء بضوءه ❖ ولولاه ضلوا كل
باد وحاضر ❖ صحابته غر كرام واله ❖ المسابيح كل كابر بعد كابر ❖ سلام عليهم
ما طمى البحر زاخرا ❖ وما دام في البحر اختلاف المواخر ❖ وبعد فيقول الفقير لسهارنفوري
انه لما كان التفسير المسمى بالجلالين اخصر التفاسير لفظا وابسطها معنى واكثرها
تداولا واعمها تناولا وقد تعلق به بعض الاعلام بكله وبعضهم ببعضه وقد بقيت
غوامضه على حالها كان لم ينظروا في اشكالها فاردت ان اكتب عليه

سلم [illegible] ابن حجر [illegible] [illegible] والنووي الدين [illegible]

مايليق به في ظني ومايسمح به ذهني على قلة البضاعة ونزارة الاستطاعة
فشرعت فيه متوكلا على ربي وهو حسبي في كل هم وكرب حتى فرغت منه في
علاة شهور على هجوم من دواه وشرور وسميته بتعليقات الجلالين لا بامثال
الهلالين والكمالين وقد بذلت جهدي في نصفه الاول حريصا على كشف
المعضل وتوضيح المجمل لما كان اكثر مايقرء منه واجوده ولله در من سرده و
لايطري من نحاه هذا وما انا الا رجل مذنب يرجو المغفرة وهو الغفور الرحيم
وعسى ان يشكرني وهو الشكور الحليم **شعر**
سعيت وارجو شكر سعيي ولا ارى ٭ يخيبني ربي ولست بخائب

خطبة

موافيا الخ الموافاة الملاقاة والنعم هي النعمة يعني به حمدا ملاقيا للنعمة
كلما جاءت نعمة لقيها الحمد والمكافي مهموز لاناقص ماخوذ من قولهم الحمد لله
كفاء الواجب اي مايكون مكافيا له ومساويا والمزيد مصدر ميمي او اسم
مفعول والضمير المجرور للتعليم والمراد بالجنود كل من يظاهر شريعته صلى الله عليه وسلم
من التابعين ومن بعدهم والمحلي نسبة الى محلة بلد من بلاد مصر **قوله**
وهو اول الخ الضمير المرفوع للموصول في مافاته

سورة البقرة

الله اعلم الخ هذا ارجح الاقوال في باب المتشابهات لقوله تعالى والراسخون
في العلم قالوا امنا ولا شك ان تفويض العلم اليه تعالى من جملة الايمان به و
اما المتكلمون فانكارهم عليه قبيح منكر **قوله** اي هذا حاصله

ان الاشارة به الى الحاضر الذي يقرءه النبي صلى الله عليه وسلم لا الى الماضي
الذي قد انقضى ومضى على انهما متساويان بحسب اصل الوضع واستعمال
ذلك في البعيد بحسب العرف نص عليه الامام والتعظيم انما يستفاد من
العرف لا من الاصل **قوله** الصائرين الى التقوى جواب سوال مقدار
تقريره ان كون شئ هدى للشئ يقتضي سبق ضلاله ولا يتصور ذلك
في المتقين الذين هم المهتدون فكيف يتصور ان يكون الكتاب
هداية لهم وحاصل الجواب ان المراد بهم المستعدون للتقوى
قريبا لا الذين حصل لهم التقوى بالفعل **قوله** لما غاب الاشارة
الى ان المراد بالغيب هو الغائب لان الايمان بنفس الغيب الذي هو
معنى مصدري انتزاعي لا يغني عن الحق ولا يعتبر في الشرع بل
المعتبر هو الايمان بالاشياء الغائبة التي اخبر به الصادق الله
ورسوله **قوله** يأتونها بحقوقها الخ تفسير لاقامة الصلوة اذ الاقامة
اصلاح المعوجات **قوله** يعلمون الخ فسر الايقان بالعلم لئلا يخرج
العوام الذين ليس لهم علم استدلالي اذ اليقين هو العلم الاستدلالي
ولذلك لا يوصف به علمه تعالى ولا شك ان هذا النوع من العلم انما
يحصل للخواص على ان نفس التصديق معتبر هنا **قوله** الموصوفون
فيه اشعار بان اسم الاشارة يشتمل على الذات والصفة بخلاف
الضمائر فانها تدل على نفس الذات **قوله** بتحقيق الهمزتين
عد ههنا عدة قراءات الاولى تحقيق الهمزتين وهي

كالابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والثانية ابدال الثانية الفا وهي خارجة عن
الاصل لاستلزامها اجتماع الساكنين على غير حده وانقلاب الهمزة
المتحركة الفا والثالثة تسهيل الثانية وابقاء الاولى على حالها وقوتها
والرابعة ادخال الالف بينهما والخامسة ترك الادخال والاصل ان ههنا
ست قراءات ان يكون الهمزتان محققتين مع توسط الالف وبدونه
وان يكون الاولى قوية والثانية بين بين مع توسط الالف وبدونه
وحذف الاولى فقط وحذفهما وابقاء حركتها على ما قبلها **قوله**
على مواضعه الخ وذلك كان السمع من المعاني الانتزاعية التي لا تصلح
ان يختم عليها بل انما يصلح له مواضعه **قوله** فلا ينتفعون بما
يسمعونه اشارة الى ان المراد بالختم ليس حقيقته بل انما هو السد عن
الانتفاع **قوله** قوي دائم وانما فسره بهما لان العظم قد يوصف
به الكميات كما يقال طود عظيم ويقابله الصغير وقد يوصف به الكيفيات
كما يقال شان عظيم ويقابله الحقير فالقوي اشارة الى قوة العذاب
وشدته والدائم ايماء الى طوله ودوامه والجمع بين الحقيقة والمجاز
وعموم المشترك كلاهما جائز عند الشافعية والشارح منهم **قوله**
يعلمون ان خداعهم الخ فسر الشعور بالعلم الذي هو ادراك الكليات
اشعارا بان الخداع ليس من جملة المحسوسات الا ان ينزل منزلها والشعور
هو علم احساسي **قوله** ذكر الله تحسين يعني ان مفعول المخادعة
ليس ذاته تعالى في الحقيقة لاستحالة مخادعته بل المفعول في الحقيقة

جواب سؤال مقدر تقريره ان لفظ العظيم انما [illegible] او [illegible] فحمل الاول [illegible] وعلى الثاني [illegible] والمجاز [illegible] منه

هو رسوله والمومنون **قوله** مولم يحتمل ان يكون اسم فاعل كمدايم بمعنى
مبداع وان يكون اسم مفعول على معنى انه يولم نفسه كما قال الشاعر
شعر النار تاكل نفسها بعد ان لم تجد ما تاكله **قوله** وفي قراءة
ما يخادعون هذه الجمهور والاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع **قوله**
بالتشديد والتخفيف الى الثانية لعاصم وحمزة والكسائي والاولى للباقين
قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا على ان يكون اللام في الناس
للعهد او على انه لم يكن مومن عهده عليه السلام سوى اصحابه او على
انهم كانوا كاملين في معنى الانسانية **قوله** ورجعوا فلاره لعدم تعدية
الخلوة بالى لانه يتعدى بالباء **قوله** روساءهم وذلك لانهم كانوا يضلونهم
مثل الشياطين او كانوا امثلهم في التمرد فهو استعارة مصرحة وهم
مثل كعب بن الاشرف في المدينة وابي بردة في بني اسلم وعبد الدار
في جهينة وعوف ابن عامر في بني اسد **قوله** يجازيهم باستهزاءهم
اشعار بان اسناد الاستهزاء اليه تعالى على المشاكلة والمقابلة والمراد به
المجازاة على الاستهزاء **قوله** اي ما ربحوا فيها الى ايذان بان الربح الذي
هو الانتفاع من عوارض التاجر واحواله دون التجارة فاسناده اليها على التجوز
كما تقرر في موضعه **قوله** في ظلمة زاد ذلك ليتحقق ما ياتي بعده من قوله
وتركهم في ظلمات ولاشك انه محتاج اليه لان استيقاد النار في نور القمر
والشمس ثم ذهاب نورها لا يستلزم ان يتركوا في الظلمات لبقاء نور القمر و
نور الشمس **قوله** هم صم تقدير المبتدا تنبيه على ان هذه

الثلثة اخبار مستقلة وان اطلاقها عليهم من باب التشبيه دون الاستعارة لان
شرطها ان لا يذكر المستعار له مطلقا وهنا مذكور لكن المقدر كالملفوظ **قوله** اي السحاب
تفسير للضمير المجرور الظاهر ان الضمير للصيب دون السماء لان الجملة لا تقع صفة
المعرفة وجعل الصيب مكانا للرعد والبرق لكونهما في اعلاه وملابستهما اياه كما قال
البيضاوي **قوله** اي انا ملهم اشعار بان المراد بالاصابع هو الانامل لان جعل
الاصابع باسرها في الاذن لا يتصور لضيق المكان وانما المقصود منه المبالغة في الدفع **قوله**
اي في ضوءه وذلك لان المشي في نفس البرق لا يتصور **قوله** تمثيل لانه علم ان حاصله
ان ذلك تشبيه كيفية حاصلة من مجموع الاشياء بكيفية حاصلة مثلها لا تشبيه
مفرد بمفرد **قوله** بمعنى اسماعهم وذلك بقرينة ابصارهم على ان اضافة المفرد الى
الجمع يوهم قيام الشئ الواحد بالمواضع المتعددة **قوله** شاءه فيه اشارة الى ان
الشئ بمعنى المشئ والاولى ان يفسر الشئ بالممكن بالامكان النفس الامري سواء
كان مشيئا او لم يكن لان القدرة اعم من المشية **قوله** اي اهل مكة لعله مبني
على ما روي عن ابن عباس رض من ان كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي وما
انزل فيه يا ايها الذين امنوا فهو مدني لكن يورد عليه ان البقرة مدنية الا ان يقال
ان ما يعرض المجموع لا يلزم ان يعرض لكل جزء منه فلا يلزم ان يكون كل اية
منها مدنية والله اعلم **قوله** وحدوا ماخوذ من قول ابن عباس من انه كل ما
ورد في القران من العبادة فمعناه التوحيد **قوله** لعل في الاصل وذلك لان
الترجي والاشفاق انما يتحققان عند الجهل بالعاقبة وهو محال فيه تعالى وحكي
ان الترجي بالاضافة الى العباد دونه تعالى **قوله** حال ظاهره ان المراد

الصيب لا السحاب او عدم ... ان ... لان ... لا تقع ... النكرة ... البرق والرعد ... منه

بها الحال المقدرة لان الارض لم تكن فرا شا حال الخلق ولا بد من اتحاد زماني الحال
وعاملها اللهم الا ان يقال ان دحو الارض كان لازما للخلق ذاتها كما قال به الامام
(ابن ابي نجيح)
فهي حال لازمة ولعل وجه العدول عن معنى التصيير مع كونه ظاهرا ان اثر التصيير
انما هو اتصاف المجعول بالمجعول اليه ولا يدل ذلك على ان يكون ذات المجعول مجعولة
للجاعل بهذا المعنى **قوله** تاكلونه وتعلفون به دوابكم وذلك لان نفع الناس
(اي الجاعل على معنى التصيير)
منحصر غالبا في نفع انفسهم وما يتوسلون به الى منافعهم من الدواب وفيه اشعار
بان المراد من الثمرات كل ما ينتفع به من حيث الاكل والتغذية **قوله**
من للبيان ثم توهم تقريره ان المستفاد من الاية انما هو امتناع الاتيان بسورة
من مثله ولا يلزم منه ان يكون مثله ممتنعا فيجوز ان يكون مثله ثابتا في نفسه
ويكون باتيان سورة منه محالا وحاصل الدفع ان من للبيان ومثله صفة
للسورة وفي التفسير بكلمة اي هو مثله اشعار بان مدخول من يكون خبر مبتدأ
محذوف **قوله** آلهتكم التي الخ فيه اشعار بان الشهداء جمع شهيد بمعنى الناصر
(من للبيانية)
والحاضر وكلا المعنيين لازم للالوهية فهو كناية عن الالهة ثم وصف الالهة
(اي الناصر والحاضر)
بالموصول والصلة ايذان بان الجار والمجرور اعني من دون الله متعلق بمحذوف
لانه لا يصلح ان يكون نعتا للشهداء كما في هذا التفسير تبكيت شديد بانهم
عاجزون عن اتيان مثلها لكونهم آلهة باطلة ولا ياتي بمثلها الا من يكون الها حقا
قوله اعتراض اي جملة معترضة بين الشرط والجزاء للاثارة والتهييج كما قال
الحماسي يخاطب زوجته **شعر** فانك لو رايت ولن تريه * اكف القوم تخرق
بالقنينا **قوله** جملة مستانفة او حال لازمة بيان لفصلها ثم ا

القنين جمع قناة على خلاف القياس وهي الرمح الصغير ١٢ منه

[illegible]

قبلها اما الاستيناف فهو جواب سوال مقدار وكلام مستقل واما الحال اللازمة
فلا يكون قيدًا للعامل بل يجري مجرى الصفة الكاشفة ولا شك ان اعداد النار
للكافرين لا ينفك عن ذاتها وكلمة قد محذوفة وهي حال من النار لا من ضميرها في
وقودها لانه ليس فاعلا ولا مفعولا **قوله** اخبر فيه اشعار بان التبشير هو الاخبار
بحسب الاصل واستعماله في خبر الخير بحسب العرف كما نص عليه الامام ثم
لما كان متعديا بالباء قدر الباء فقال بان **قوله** اي مثل ما رزقنا الخ فلا رد للمثل
لان ما رزق في تلك الحال لم يكن عين ما رزق فيما مضى **قوله** اي قبله
في الجنة الظاهر قبله في الدنيا لان كلمة كلما يقتضي عموم الاوقات ولا يتصور
القبلية في الجنة اذا رزق فيها اول مرة **قوله** وغيرها اي من نساء الدنيا
قوله لا يفنون الخ لانه لا يسلب عنهم الخلود الا بفناءهم في انفسهم او
بخروجهم عن الجنة **قوله** نكرة موصوفة هذا ما ذهب اليه بعضهم من ان ما التي
تلي النكرة تكون اسما والجمهور على انها حرف **قوله** اي اي مثل كان
اي لا يستحيي ان يجعل اي مثل كان مثلا بعوضة كان او فوقها **قوله**
اي لا يترك بيانه تفسير للفعل المنفي بناء على ان حقيقة الاستحياء لا يتصور
في حقه تعالى وانه لا يتعدى بنفسه بخلاف الترك **قوله** اي اكبر منها الخ
الظاهر ان المراد بها الفوقية في الصغر لان الاية مسوقة لبيان ان الله تعالى
لا يترك التمثيل بالاشياء الخسيسة الحقيرة قال الامام والمحققون مالوا
الى هذا القول وقال ابو عبيدة في تفسيرها فما دونها كما يقال هو فوقه في الجهل
قوله تميز الخ اختار التميز على احتمال الحال ظنا منه بان مثلا برفع

الابهام المستكن في اسم الاشارة وهو من لوازم التميز دون الحال وان التابع
في الحال هو ان يكون مشتقا وما في معناه والمثل ليس كذلك وان وقوع الحال
عن المجرور والحرف الجر مختلف فيه بخلاف التميز **قوله** ما عهده اليهم اشارة الى ان
العهد بمعنى المعهود دون المصدر لان الايفاء والنقض لا يقعان عليه
قوله وان بدل من ضميره الخ يعني ان كلمة ان مع مدخولها بدل من
الضمير المجرور وبدل الكل من الكل **قوله** نطفا في الاصلاب هذا ما اتفق عليه
الجمهور وانما الخلاف في ان اطلاق الميت على النطفة التي هي جماد مجازا وحقيقة
والصحيح هو الاول **قوله** اي الارض وما فيها هذا اذا اريد بالارض جهة السفل
والا فلا يشمل الارض **قوله** بعد خلق الارض البعدية مستفادة من كلمة ثم و
القصد مستفاد من كلمة الى فان الاستواء اذا عدي بالى كان بمعنى القصد
واذا عدي بعلى كان بمعنى الاستيلاء قال ع قد استوى بشر على العراق
قوله لانها في معنى الجمع الخ الآية من الاول وهو الرجوع مرفوع على انه
خبر ثان عن الضمير المنصوب والضمير المجرور للجمع معناه ان السماء في معنى الجمع
راجعة الى الجمع لكونها سبعا بالآخرة كقوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو وخطابا
لادم وحواء لكونهما اصلي افراد الانسان راجعين اليها بالآخرة نص عليه صاحب
الكشاف **قوله** متلبسين فيه اشعار بان الباء ليست من صلات التسبيح
والظرف منصوب على الحالية **قوله** فاللام زائدة حاصله انه فعل متعد
واتى على كون الخطاب والفعل المتعدي لا يحتاج الى الحروف الجارة واذا
كان كذلك فلا بد ان تكون اللام زائدة واما اذا كان معناه انا نقدس

انفوسنا الا جلالك فلا تكون زائدة كما لا يخفى قوله فنحن احق فيه اشعار بان الغرض
من ايراد الجملة الحالية هو اظهار الاستحقاق قوله من اديم الارض ايماء الى وجه
تسميته عليه السلام بادم قوله بان قبض منها الخ تلميح الى قوله عليه السلام
انه تعالى قبض من جميع الارض سهلها وحزنها الحديث قوله القصعة
والقصيعة الخ هي اعظم الاقداح بعد الجفنة والقصيعة تصغيرها والمراد بهما الصغير
والكبير من كل شيء والمغرفة ما يغرف به الماء ونحوه قوله بان القى في روعه
جواب عما يتوهم من ان تعليم الاسماء يقتضي سبق الوضع والاصطلاح واذ
ليس فليس وحاصل الدفع ان الالقاء في القلب لا يقتضي ذلك وانما ذلك عند
تعليم الالفاظ على الطريق المعهود قوله تبكيتا الخ وذلك لان الانباء بالاسماء
لم يكن مقدورا لهم فلو كان المراد من الامر هو الامتثال لزم تكليف ما لا يطاق وهو محال
على ما هو المشهور قوله جواب الشرط دل الخ هذا على ما ذهب اليه البصريون
فيه اشعار بانه يجوز عقلا
من انه اذا تقدم ما هو جواب من حيث المعنى على اداة الشرط فهو ليس جوابا بحسب اللفظ
لان الشرط له صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه قوله الذي لا يخفى عليه شيء
توضيح لما يتضمنه الصيغتان من المبالغة قوله فيه تغليب اي في ايراد ضمير جمع المذكر
مع ان المراد به المسميات تغليب للعقلاء قوله مونجا فيه اشعار بان الاستفهام للتوبيخ
على ما كان صدر منهم من التعريض بانهم احق بالاستخلاف قوله مما قدم بيانه في
اول السورة قوله سجود تحية بالانحناء الخ جواب سؤال مقدر تقريره ان السجود لغيره كفر ولا يليق بشانه تعالى
ان يامر عباده بما لا يرضى به من الكفر وحاصل الجواب ان المأمور به هو سجود
التحية والتعظيم على سبيل الانحناء لا سجود العبادة

الذي يتحقق بوضع الجبهة **قوله** وهي الحنطة او الكرم او غيرهما الاول قول ابن عباس ومحمد بن كعب ومقاتل والثاني قول ابن مسعود والثالث يشمل قول ابن جريج من شجرة التين وعلي من شجرة الكافور وقتادة من شجرة العلم **قوله** وفي قراءة هي لحمزة رح **قوله** اي انتما بما اشتملتما هنا هو الصحيح من انه خطاب لادم وحواء وقيل انه خطاب لهما ولابليس والحية **قوله** وفي قراءة بنصب ادم هي لابن كثير وحده **قوله** كتاب و رسول فيه اشعار بان الهدى الذي يجب اتباعه منحصر فيهما **قوله** بان يدخلوا الجنة الخ متعلق بالنفي لا بالمنفي كما لا يخفى **قوله** بان يشكروها بطاعتي الظرف الاول متعلق بالذكر والثاني بالشكر لان الذكر الصرف دون الشكر الذي هو الاعتقاد بالجنان والعمل باللسان والخدمة بالاركان لا يجدي نفعا **قوله** دون غيري مستفاد من تقديم المفعول المفيد للحصر **قوله** من اهل الكتاب الخ قيد النهي بذلك لان كونهم اول كافر من الناس لم يكن مقصودا لهم لتقدم مشركي العرب عليهم في ذلك وتكليف الاعمى بالابصار ومنعه عنه غير معقول فلا بد من التخصيص بقيد ما **قوله** صلوا مع المصلين فيه اشعار بان المراد من الركوع هو الصلوة تسمية الكل باسم البعض ثم قوله محمد واصحابه تفسير للمصلين كقوله تعالى رب موسى وهارون تفسير لقوله رب العالمين **قوله** تتركونها الخ فسر النسيان بالترك لان النسيان انما يطرء على العلم الحصولي وعلمنا بانفسنا حضوري لا يطرء عليه الذهول والنسيان فالمراد بنسيان النفس تركها واهمالها **قوله**

ای بقوله وهی الحنطة او الکرم او غیرهما ...
ای تکلیف الشخص من ...
...

بجمله النسيان الخ يعني ان الجملة التي ذكر فيها النسيان محل الانكار واما الجملة
الاولى فهي للتحضيض والحث **قوله** اذا حزبه الامر اذا اشتد عليه وقد يروى
بالنون ورواه احمد وغيره بالموحدة **قوله** قيل الخطاب اليهود هذا هو الاقوى
نظما لان صرف الخطاب الى غيرهم يوجب انتشار النظم نص عليه الامام **قوله**
عالمي زمانهم وذلك لان العالم علم لكل موجود سوى ذاته تعالى فما لا يكون موجودا
لا يكون من جملة العالم ولا شك ان من كان موجودا في عهدهم كان من جملة العالم
فكانوا افضل منه هذا ثم التفضيل بالفضل الجزئي على جملة العالمين من اولهم الى اخرهم
مما لا يمنع العقل تجويزه ولفظ الاية لا يفيد الفضل الكلي كما لا يخفى **قوله** بالياء والتاء
الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وابي عمرو **قوله** اي ليس لها شفاعة اشعار
بان هذه السالبة صادقة بعدم الموضوع لقوله تعالى فما لنا من شافعين **قوله**
يذبحون كم هذا لازم لمعناه الاصلي يقال سامه امرا اذا كلفه به **قوله** اشده وذلك
لان العذاب شديد في نفسه فاذا اضيف اليه السوء كان المراد اشده واقواه **قوله**
من ضمير نجيناكم اي الضمير المنصوب لوقوعه مفعولا صريحا **قوله** لقول بعض الكهنة
هذا اقرب القولين في هذا المقام **قوله** ابتلاء او انعام وذلك لان البلاء مشترك بين
المحنة والمنحة مستعمل فيهما ولا يخفى ما فيه من النشر المرتب **قوله** بسببكم فيه ايماء
بان انجاءهم كان باعتنائه تعالى على فلق البحر **قوله** بالف ودونها الاولى لابن كثير و
نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** لتعلموا بها تعليل لاعطاء
الموعود وفيه ايماء الى انهم كانوا صالحين وقت الوعد **قوله** صاغه السامري فيه
اشعار بان اللام في العجل للعهد والسامري نسبة الى موضع لهم يقال له السامرة وقيل

كان عجلا من كرمان والها مفعول ثان للاتخاذ **قوله** اي بعد ذهابه الخ دفع لما يتوهم من ظاهر اللفظ ان اتخاذهم كان بعد انخاذ موسى **قوله** عطف تفسير وذلك لان اطلاق الفرقان على الكتاب اشهر كما ان اطلاق الآيات البينات على المعجزات اغرخ **قوله** ليقتل البري منكم الخ حاصله ان معناه ان تقتلوا انفسكم بايدي اخوانكم الذين لم يعبدوا العجل لا ان تقتلوا انفسكم بايديكم وهذا الوجه اقرب كما رواه احمد في كتابه **قوله** الصيحة الخ هذا قول من الاقوال الثلثة في هذا المقام **قوله** بيت المقدس واريحا الاول لقتادة وابي مسلم وربيع بن انس ومجاهد والثاني لابن عباس ابي زيد واريحا قرية الجبارين وكانوا من بقية عاد **قوله** متحنين الخ فسر السجود بالانحناء نظرا الى الدخول لانه في حالة السجود العرفي اشق وابعد على ان السجود قد يستعمل في الانحناء وطاطاة الراس ايضا **قوله** وفي قراءة بالياء وبالتاء الاولى لنافع والثانية لابن عامر **قوله** يزحفون على استاهم الزحف نوع من المشي يقال زحف الصبي زحفا اذا مشى على دبره واليته والسته حلقة الدبر واعظمها يجمع على استاه **قوله** مبالغة في تفضيح حالهم وذلك لان وضع المظهر مشعر بان ظلمهم كان منشاء لانزال الرجز **قوله** عذابا طاعونا الاول معنى الرجز والثاني تفسيره **قوله** سبعون الفا واقل اشارة الى اقوال ثلثة الاول انهم كانوا سبعين الفا والثاني اربعة وعشرين والثالث عشرين **قوله** فر بثوبه ماخوذ من قول سعيد بن جبير حيث قال كان ذلك الحجر الذي وضع عليه السلام ثوبه حين الاغتسال ففر بثوبه على ملاء من بني اسراءيل وقد كانوا يرمونه بالادرة وقوله خفيف مربع من قول ابن عباس حيث قال كان خفيفا مربعا على قدر راس الرجل ثم قيل كان من الرخام وقيل من الكذان وهو حجر رخو

قوله فضربه فيه اشعار بان فاء فانفجرت فصيحة فانها تفصح عن مقدر يقتضيه
ما بعدها قوله حال موكدة الخ هذا مخالف لما هو المشهور من ان هذا النوع من الحال
يكون موكدا لمضمون الجملة الاسمية ولما هو الاوفق من ان امثال هذا الصفات قائمة
مقام المصادر كما ذهب اليه سيبويه قوله من عثي بكسر المثلثة الخ فيه ايذان
بان لها حركات اخر وهي الفتح في الماضي والحركات الثلث في المضارع مع وحدة المعنى
الا ان المذكور في القران قوله اي نوع منه الخ اشعار بان التنكير للوحدة النوعية
دون الشخصية قوله حنطة تفسير لعطاء بن يسار رض قوله لزوم الدرهم
فيه اشارة الى ان الضرب استعارة بالكناية بان شبههم بالدرهم ثم اثبت لهم الضرب
الذي هو من لوازمه قوله وكرره تاكيدا بيان لوجه الفصل بان الاول هو الثاني
من حيث كونهما علة لضرب الذلة والظاهر ان الثاني علة الاول واما الاشارة
الى الشيئين بالمفرد فهو بتاويل المذكور او نحوه كما تقرر قوله طائفة من اليهود والنصارى
لعل هذا الترديد مبني على قول ابن عباس وعمر رض حيث قالا ان الصابئين قوم من
اهل الكتاب والمشهور انهم خارجون منهم قوله وقد رفعنا زاد كلمة قد اشعارا بان
الجملة حال من المتكلم وفيه ايماء الى ان اخذ الميثاق كان مقارنا لرفع الطور لا مفارقا له كما
قال ابن عباس والاصم بان اخذ الميثاق كان مقدما على رفع الطور لكون الواو للترتيب عندهما
قوله لام قسم يعني يقدر القسم قبلها كما هو مذهب الكوفيين قوله وهم
اهل ايلة كانوا في عهد داود عليه السلام على ساحل البحر وكانت قرية بين مصر و
ينبع قوله فكانوها اي كانوا قردة وفيه ايذان بسرعة كونهم قردة لما ان الامر كان
للتسخير المحض قوله مهزوا يعني ان المصدر في معنى المفعول لان المصدر

لا يصدق على الذات بحسب الحقيقة **قوله** انه عرام اي جلد ليس بهزال **قوله**
نصف بفتحتين وهي التي تكون بين الحداثة والمسنة **قوله** المذكور من الشيئين
توجيه لصحة الاشارة بالمفرد الى الاثنين **قوله** اي جنسه المنعوت بما ذكر له وذلك
لان انضمام الكلي الى الكلي لا يفيد التعين والامتياز التام بل يبقى الشيوع والابهام معه كما لا يخفى
قوله تقلبها اي تشقها **قوله** بالبيان التام تفسير الحق اراد به ان المراد بالحق
ذلك لا ضد الباطل فانهم لم يكونوا يزعمون ان موسى يقول الباطل **قوله** بملاء
مسكها اي بما يملاء به جلدها **قوله** وهذا اعتراض اي جملة معترضة وقعت
بين كلامين متصلين معنى ومشعرة بان القصة مشتملة على اظهار امر مكتوم **قوله**
هو اول القصة يعني ان قتل النفس اول قصة الذبح **قوله** بلسانها او عجب ذنبها
الاول ما قال به الضحاك والثاني ما ذهب اليه مجاهد وسعيد والعجب بضم المهملة عظم
الذنب **قوله** وفي قراءة بالتحتانية اي هي لابن كثير ونافع ويعقوب وخلف وابي بكر
وحماد رض **قوله** فلهم سابقة في الكفر مستفاد من قوله تعالى وقد كان فريق منهم
ولا شك ان ما يورث من الاباء لا يترك سهلا يسيرا ويجوز ان يكون معناه انهم
كانوا كافرين في الازل **قوله** واللام للصيرورة ويقال لها لام العاقبة وهذه اللام
تدخل على امر يلزم فعل الفاعل لا يكون منه كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا و
حزنا ولا شك ان محاجة المومنين اياهم لم يكن مقصودة من التحديث ولكن يلزمه لا محالة
في عاقبة الامر ومعنى الاية لتصيروا محجوجين **قوله** يختلقونه اي الاختلاق الافتراء
قوله شدة عذاب ماخوذ من قول ابن عباس انه العذاب الاليم وله معان كثيرة
في التفاسير **قوله** اي مختلقا من عندهم يعني انهم يكتبون كتابا مختلقا من عند انفسهم

قوله ميثاقا منه بذلك اي ميثاقا من الله بان لن تمسكم النار الا اياما معدودة
قوله به الا الخ الضمير المجرور والاسم الاشارة المشار به الى مس النار ايا ما معدودة و
كلمة النفي انكار للاتخاذ على ان الاستفهام الانكار قوله تمسكم وتخلدون فيه اشعار
بان كلمة بلى ايجاب لما نفوه من الخلود وان من كسب سيئة جملة براسها قوله شركا تفسير
لابن عباس وعطاء والضحاك وابي العالية وربيع ابن انس بقرينة خلود صاحبه في النار
قوله بالافراد والجمع الخ الاولى للجمهور والثانية لنافع قوله وقلنا عطف على اخذنا وفيه
اشعار بان لا تعبدون منصوب على المفعولية وهو ارجح الاقوال في اعرابه قاله الفراء
قوله بالتاء والياء الفوقانية لابن عامر وابي عمرو ونافع وعاصم ويعقوب والتحتانية
للباقين قوله وقرئ لا تعبدوا والخ هي لابي بن كعب رض قوله واحسنوا افاد الامر
نظرا الى الاصل واشعارا بان المعطوف عليه خبر لفظا وانشاء معنى كما قال رح خبر
بمعنى النهي وتناسبا للمعطوف لفظا ومعنى على ان ارجح الاقوال في تقدير العامل في امثال
هذا المقام كما اختاره الزجاج قوله وفي قراءة بضم الحاء الخ هذه للجمهور وبفتحتين للكسائي
وحمزة ويعقوب قوله فقبلتم ذلك قدره لتصحيح التولي فانه يقتضي تقدم الاقدام
والقبول في الجملة قوله التفات عن الغيبة يعني عن لفظ بني اسرائيل فان المظهرات
كلها غائبة قوله والمراد اباءهم والمعنى ثم تولى اباءكم الذين اخذنا ميثاقهم
قوله كاباءكم فيه اشعار بان الخطاب للحاضرين وكل هذا القول ثالث الاقوال
الثلثة فيما يراد من الاية قال الامام وثالثها ان المراد بقوله ثم توليتم من
تقدم من بني اسرائيل وبقوله انتم معرضون من تاخر منهم قوله يا هؤلاء الخ
قدر كلمة النداء اشعارا بان اسم الاشارة منادى لا خبر عن ضمير الخطاب لانه لو كان

خبر لكان ينبغي ان يوتى بعده بصيغة الغائب كما هو مقتضى الظاهر لاكن الامر سهل لقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون حيث اتى بصيغة الخطاب مقام الغيبة **قوله** وفي قراءة بالتخفيف هي الكسائي وحمزة وعاصم **قوله** وفي قراءة اسرى في باقيهم **قوله** في قراءة تفادوهم هذه لعاصم وحفص والكسائي ويعقوب **قوله** والجملة بينهما يعني الجملة الشرطية **قوله** نفى لتضمين النفي الاخراج **قوله** بالياء والتاء الاولى لابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بان آثروها فيه اشعار بان الاشتراء المستفاد استعارة مصرحة للايثار **قوله** المعجزات كاحياء الموتى الخ هذا ارجح الاقوال الثلثة فيما يراد من البينات كما هو مروي عن ابن عباس **قوله** من اضافة الموصوف المراد منه الموصوف المعنوي بمعنى من يقوم به الصفة دون النحوي فانه لا يضاف الى صفته فلا يقال زيد الصادق بل يقال زيد صادق قال تعالى في مقعد صدق **قوله** لم تستقيموا فيه اشارة الى ان المقصود من بيان الاتباع في التأييد هو تفضيح حالهم وتعظيم شانهم **قوله** وهو محل الاستفهام وذلك لان محط البحث في الجملة هو المسند اليه وفي الشرطية هو الجزاء فيكون هو محل الاستفهام لا غيره والمراد منه التوبيخ على استكبارهم دون الاستفهام فانه لا يليق به تعالى **قوله** لحكاية الحال يعني انه حكاية حال ماضية والحكاية الاخبار المحكي ثم ترى ان الاخبار بالحكاية يبقى بحاله ولا يتغير منه شيء **قوله** استهزاء فيه ايذان بانهم لم يريدوا به الاخبار عن الواقع او عن الاعتقاد حتى يعد عذرا منهم **قوله** اي ايمانهم قليل فيه تنبيه على ان قليلا منصوب على انه صفة مصدر محذوف او على الحال على معناها الاصلي دون العدم **قوله** دل عليه جواب الثانية الخ وذلك

اي الجم[illegible]

[illegible]

لان الجواب الواحد لا يقع جوابا للشرطين المستقلين فعلى هذا كفروا به جواب للثانية ودال على جواب الاولى **قوله** اي خلطها من الثواب وذلك لان بيع الرجل نفسه غير معقول بل المعنى انهم باعوا حظ انفسهم من الثواب الذي كان معدا لهم بشرط الايمان ولكنهم استحبوا الكفر على الايمان فقد استبدلوا الثواب الذي كان معدا لهم على ذلك التقدير بكفرهم **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى لابن كثير وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** ذو اهانة اي ايماء الى ان الاهانة لا تنفك عنه وانه سبب محض وانما المهين هو الله تعالى **قوله** سواء او بعد اي انما حصر فيهما لان معنى القبل لا يستقيم ههنا لتقدم التورية على القرآن **قوله** حال اي من الموصول في ما وراءه لكونه مفعولا في الحقيقة **قوله** اي قتلتم الى قوله المضارع بالماضي للمنافاة للمضي الذي يستفاد من كلمة من قبل معنى الحال والاستقبال على ان قتلهم الانبياء لم يكن حال التكلم والخطاب لهم بل وجد ذلك من آبائهم واسناده اليهم لرضاهم به فكأنهم انفسهم قتلوا الانبياء **قوله** بعد ذهابه مريدا انه وكذا بيان كلمة قد في تفسير قوله ورفعنا فوقكم **قوله** سماع قبول الى الاشعار بان المراد لم يكن نفس السماع بل سماع القبول والطاعة وقولهم سمعنا لم يكن امتثالا للامر لعدم القبول على ما يدل عليه كلمة عصينا **قوله** اي خالط حبه اي ان المراد بالعجل حبه لانه المشبه بالشراب في التغلغل في اعماق البدن **قوله** عبادة العجل مرفوع على انه مخصوص بالذم **قوله** على ان الاول قيد الى حاصله ان الشرط الاول ليس شرطا مستقلا بل هو قيد للشرط الثاني المستقل فالجواب جواب لواحد منهما لا لكل منهما ولا لمجموعهما **قوله** المستلزم اي لكذبهم في ان

٢٠

٢٨

الدار الاخرة لهم خاصة قوله واحرص قدارة اشعارا بان الواو للعطف دون
الاستيناف كما قال به بعضهم والحق ان ما اختاره الشارح مختار للفراء والاصم و
هو الاظهر قوله لعلمهم بان مصيرهم الى النار الخ تعليل لاحرصية اليهود
على الحيوة وذلك لان العالم بالاشياء المؤذية يخافها مثل ما لا يخافها الجاهل بها
وخصوصا اذا كان منكرا لها قوله اي احدهم الخ هذا ارجح الاقوال الثلثة في
مرجع الضمير بالياء والتاء الفوقانية ليعقوب والتحتانية للجمهور قوله وسال
عبد الله بن صوريا الخ هاتان الروايتان مشهورتان وثالثها ما قال مقاتل ان اليهود
تزعم ان جبرئيل عدونا حيث وضع النبوة في غيرنا وقد كان امر الله ان يضع فينا دون
غيرنا قوله بالخصب والسلم هو بكسر المعجمة رفاغة العيش وكثرة الثمار والسلم الصلح
قوله فليمت غيظا فيه اشعار بان المذكور ليس جزاء للشرط الذي تضمنه الموصول
بل هو علة للمحذوف وفي الاية ايجاز حذف قوله بكسر الجيم وفتحها الخ واعلم
ان فتح الجيم وكسر الراء غير مهموز لابن كثير وفتحها غير مهموز لحمزة والكسائي وابي بكر وكسر
الجيم والراء غير مهموز على وزن القناديل للباقين وفيه لغات كثيرة مذكورة في الكبير
قوله عطف على الملائكة اشعار بان الواو عاطفة وليست بمعنى او والفاصلة كما
ذهب اليه بعضهم قوله وفي قراءة ميكائيل الخ الاولى لابي عمرو ويعقوب وعاصم
على وزن ميعاد والثالثة لنافع والثانية للباقين قوله اوقعه موقع لهم الخ
يعني وضع المظهر موضع المضمر بيانا لحالهم من الكفر الباعث لعداوة الله اياهم
قوله كفروا بها هذا تصديق لقوله وما يكفر بها الا الفاسقون واذ عان لفسقهم
الباعث على الكفر قوله او النبي عطف على الله وقد عاونوا الخ

قريظة يوم الخندق بعد عهدهم أن لا يعاونوا عليه **قوله** وغيره عطف على
الايمان بالرسول واراد به الاحكام **قوله** اي تلت الى اشعار بانه حكاية حال
ماضية **قوله** عهد ملك سليمان نقل بر العهد الى الزمان بادنى ملابسة على ما هو معنا
ومن جعلها في معنى في فلم يقدر العهد **قوله** او كانت تسترق الى هذا ما قال به
السدي والاول مشهور **قوله** لانه كفر لعله مبني على شريعة سليمان عليه السلام
واما في شرعنا فهو كفر بالاستحلال لا غير **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى
لعاصم ونافع وابي عمرو وابن كثير والثانية للباقين **قوله** ويعلمونهم فيه ذلك
اشعار بان ما انزل معطوف على السحر وهو اقوى الاقوال الثلثة في هذا العطف نص
عليه الامام وان ما موصولة لا نافية كما قيل **قوله** وقرئ بكسر اللام الى الحسن
وقد رويت عن الضحاك وابن عباس رض ايضا **قوله** بدل او عطف لعله مبني على
ما ذهب اليه بعضهم من انه لا فرق بين بدل الكل وعطف البيان ويحتمل ان يكون
مراده انه ان كان الاول تمهيدا والثاني مقصودا فهو بدل وان كان الثاني توضيحا
للاول والنسبة الى كليهما فهو عطف بيان وهذا ارجح **قوله** نصحا الى مستفاد من
قوله انما نحن فتنة فانه يدل على زجرهما عن الافتتان والابتلاء **قوله** فمن
تعلمه يعني فمن تعلمه معتقدا ان الكواكب تدبر وتؤثر حقيقة او ان الانسان قد يبلغ
مرتبة يقدر بها على ايجاد الاجسام وتغيير الاشكال فقد كفر بالاجماع نص عليه
الامام والا فنفس التعلم لا يكون كفرا بل كفر الساحر مختلف فيه كما في الكبير
قوله معلقة لما قبلها اي مانعة من ظهور اثر الفعل وذلك لان
التعليق هو ابطال عمل فعل من افعال القلوب لفظا لا معنى بان يقع ذلك

الفعل قبل النفي والاستفهام او لام الابتداء وكم الخبرية تحمل على الاستفهامية لان
اصلها الاستفهام **قوله** اختاره او استبدله الاول كناية والثاني حقيقة ان تعلموه
حيث اوجب المرفوع على انه مخصوص بالذم **قوله** ما تعلموه اي السحر هو جواب
الشرط يعني لو كان لهم علم بحقيقة العذاب وان كان لهم علم بان لا نصيب لهم في الجنة
لما تعلموا السحر وذلك لان العلم بحقيقة الشيء يغائر العلم بنفس ذلك الشيء بوجه ما
ولا شك ان كليهما علم **قوله** وجواب لو محذوف اشعار بما هو الارجح من ان
هذه الكلمة شرطية فانه قد قيل انها بمعنى ليت ولمثوبة كلام مستقل وانما قال دل
عليه لان الجملة الاسمية لا تقع جواب لو **قوله** من الرعونة هذا قول من الاقوال
السبعة في تفسير هذه الكلمة **قوله** ومن للبيان هذا هو اقوى الاقوال الثلثة في هذا
المقام فانه قيل انها مزيدة للاستغراق وقيل ابتدائية **قوله** حسدا لكم تعليل لعدم
ودادتهم **قوله** نزل مضارع مجزوم من ازال يزيل **قوله** وفي قراءة الخ هي لابن عامر وحده
قوله وفي قراءة بلا همز الخ هي للعامة والمذكورة الاولى لابن كثير وابي عمرو **قوله** ان
ناكم الخ انما اشترط الاتيان لان الحفظ والمنع عن الشيء لا يتحقق دون اتيانه وتحققه غالبا
قوله ونزل لما سأله اهل مكة يرد عليه ان السورة مدنية وان الاضراب بكلمة
بل يقتضي تقدم الخطاب مع اهل مكة وليس معهم خطاب فالصحيح ان المخاطبين
هم اليهود **قوله** اي اتركوهم الخ فسر العفو بالترك لان العفو لا يتحقق حقيقة
الا بعد القدرة على الانتقام ولم يكن تلك القدرة للمؤمنين على ان الوداد لا يعد من
الجنايات حتى يتصور العفو في حقها **قوله** اي ثوابه وذلك لان الآخرة دار الثواب والعقاب **قوله** اي شهواتهم الباطلة
الاولى ان يفسر بالمقدرات الباطلة والمتمنيات الكاذبة لان لفظ الاماني

يناسبها **قوله** يدخل الجنة غيرهم الخ اشعار بان كلمة بلى اثبات لما نفوه وقد مر **قوله** معتد به الخ ايذان بان الباطل شئ من الاشياء لكن لا يعتد به **قوله** وغيرهم يحتمل الرفع على ان يكون عطفا على المشركين ويراد بهم اليهود والنصارى الذين لا علم لهم والجر على ان يكون عطفا على العرب والمراد بهم المجوس عبدة الكواكب **قوله** اخبارا عن الروم الذين اشارة الى ماروي عن ابن عباس من ان فلطيوس ملك النصارى قتل بني اسرائيل وخرب بيت المقدس وقذف فيه الجيف وذبح فيه الخنازير ثم الهدم اشارة الى الرواية الاولى والتعطيل الى الثانية **قوله** خبر بمعنى الامر فيه ان كلمة كان ينافي ذلك لانها على المضي فلو كان المراد ذلك لقال مالهم ان يدخلوها **قوله** بالقتل والسبي هذا للحربي والجزية للذمي **قوله** ونزل لما طعن الخ هذا ماروي عن ابن عباس والثاني ماروي عن عبد الله بن عمر رض **قوله** قبلته التي الخ تفسير للحسن ومجاهد وقتادة ومقاتل والوجه والجهة القبلة **قوله** بواو ودونها الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** ملكا وخلقا وعبيدا فيه اشعار بان اللام يحتمل القهر والايجاد والملك فكنى عن الاول بقوله ملكا بضم الميم وعن الثاني بقوله خلقا وعن الثالث بقوله عبيدا فان الملك لازم ع **قوله** عبر بما هذا التغليب بحسب الكثرة والثاني بحسب الكيفية وهو الشرف فان العقل يتشرف به الانسان **قوله** وفي قراءة بالنصب الخ هي لابن عامر وحده **قوله** اى كفار مكة هذا ما ذهب اليه جمهور المفسرين والمراد بهم عبد الله بن عمرو بن امية المخزومي ورهطه وقيل هم اليهود وقيل هم النصارى **قوله** وفي قراءة بجزم هي لنافع وحده **قوله** ما عدا ضلال الخ هذا مستفاد من ضمير الفصل واللام الداخلة على المسند فان ذلك يفيد حصر المسند

شبهه لانه لا يبعث ... فيه ... اه

في المسند اليه فاذا انحصر جنس الهدى في هدى الله فلم يبق ما عداه الا الضلال لا صرفا اذ لا واسطة بينهما **قوله** فرضا وذلك لان الشرطية انما تدخل على ما يحتمل الوجود فلا تدخل على الواقع ولا على المحال الا فرضا وتقديرا ولما كان اتباعه صلعم اهواءهم من جملة المحالات فلا يمكن ذلك الا بحسب الفرض على طريق فرض المحال **قوله** اي يقرءونه كما انزل الخ تفسير لابن مسعود رض يعني يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه **قوله** والجملة حال اي مقدرة لان تلاوتهم كانت مقدرة حال الاتيان **قوله** نصب على المصدرية الخ لان التلاوة التي تبلغ حقها نوع من مطلق التلاوة فهو مصدر نوعي **قوله** وفي قراءة ابراهام هي لابن عامر وحده **قوله** قيل مناسك الحج الاول ما قال به قتادة وربيع والثاني ما رواه طاوس عن ابن عباس **قوله** اداهن تامات الخ انما فسره بهذا لئلا يتوهم انه جبر نقصانها لان الاتمام قد يراد به فعل الشيء تاما كاملا وقد يستعمل في التتميم والتكميل **قوله** الكافرين منهم الخ ذكر منهم اشعارا بان ذريته مشتملة على الكافر والمؤمن والكافر لا يصلح ان يكون اماما **قوله** دل على انه وذلك لما تقرر في الاصول من ان الحكم المتعلق بالمشتق يدل على علية المأخذ وشرطيته وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط **قوله** كان الرجل الخ بيان للامن يعني كان الرجل يلقى قاتل ابيه في البيت فلا يهيجه اللقاء مع ان العرب كانوا معروفين بالخذ الثار **قوله** ايها الناس فيه ايذان بانه امر معطوف على اذكروا وهو صريح الاثر الاول خطاب لبني اسرائيل وهذا لاهل مكة او على نعمتي او هو عطف مستفاد من قوله مثابة وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وحمزة والكسائي **قوله** هو الحجر الذي هنالك ابن عباس وقال مجاهد هو الحرم كله ورضي به المحققون نص عليه الامام

قوله كان صلوٰة اشعار بان المصلى ماخوذ من الصلوٰة بالمعنى المصطلح كما ذهب اليه السدي
وقتادة لا بمعنى الدعاء كما قاله مجاهد ولا بمعنى القبلة والمسجد كما مال اليه الحسن و
صرح الامام باولوية القول الاول وتخصيص الصلوٰة بان يصلي خلفه مستفاد مما
رواه جابر من انه صلعم لما فرغ من طوافه عمد الى المقام ابراهيم فصلى خلفه
ركعتين قوله وفي قراءة بفتح الخاء هي لابن عامر ونافع قوله اي بان قلنا الباء على تفسيره
العهد بالامر فان الامر متعدي بالباء والا فالعهد متعد بنفسه قوله ذا امن الخ ايماء
الى ان اسناد الامن اليه مجاز لان الآمن هو من يلتجاء اليه قوله ولا يختلى
خلاه الخ الاختلاء القطع والخلا مقصورا هو الرطب من النبات والافعال كلها
مجهولة قوله اقفر بالقاف فالفاء هو المكان الخالي كالقفر قوله بالتشديد والتخفيف
الاولى للجمهور والثانية لابن عامر قوله الاسس والجدر الخ الثاني تفسير للكسائي
وانما جمعهما الشارح لان القاعدة يجوز ان يراد بها الاساس والجدار لان كلا منهما
اصل لما يوضع فوقه على ان الجدار بعضه قاعدة لبعض كما ان الاساس قاعدة للجدار كله
قوله يبنيه اي يبني البيت فالمراد بالرفع هو البناء عليه قوله متعلق بيرفع
معناه ان الجار والمجرور راعني من البيت متعلق به وفيه اشارة الى ان قواعد البيت
كانت موجودة قبل رفعه وبناءه عليه السلام قوله عطف على ابراهيم
فيه اشعار بان اسماعيل عليه السلام كان شريكا لابراهيم عليه السلام كما ذهب
اليه الاكثرون مستدلين بهذا العطف لانه يقتضي الشركة في الفعل قوله
علمنا الخ هذا اذا اريد بالمناسك ما ذكره الشارح لان الاحكام والشرائع معلومات
لا محسوسات واذا اريد بها معالم الحج كالمنى والعرفات كما قال به الحسن رض فالرؤية

على معنا فوائد الاصلي وقد اراد جبرئيل عليه السلام **قوله** شرايع عبادتنا و
جمنا الاول اعم من الثاني الذي يقتضيه خصوص المقام **قوله** سألاه التوبة
جواب سوال مقدر اورده الذين انكروا عصمة الانبياء عليهم السلام بان التوبة تقتضي
تقدم الذنب وسبق العصيان ولا يبقى العصمة معهما وحاصل الجواب ان ذلك كان تواضعا
وهضما لانفسهما وتعليما لذريتهما وذلك لا ينافي العصمة **قوله** دعاءه اى دعاء كل واحد من
ابراهيم واسمعيل عليهما السلام **قوله** ما فيه من الاحكام تفسير لمقابل **قوله** جهل انها مخلوقة
لله الخ دفع توهم تقريره ان السفه هو الجهل وجهل الانسان نفسه بان لا يعلمه محال لثبوت العلم الحضوري
بنفسه وحاصل الدافع ان المراد يجهل نفسه ان لا يعلم انها مخلوقة له تعالى ولا شك ان هذه الصفة
اعتبارية يصلح ان تكون مجهولة وقد ثبت ان علم النفس بصفاتها الاعتبارية علم حصولي
قوله او استخف بها الخ الاول ماخوذ من السفه بمعنى الجهل وهنا ماخوذ من السفه
بمعنى الاستخفاف ولذا يقال زمام سفيه اي خفيف **قوله** انقاد واخلص
دينك الخ امر من الانقياد جواب شبهة تقريرها ان الامر بالاسلام يقتضي تقدم الكفر
لاستحالة تحصيل الحاصل والنبي لا يكون كافرا وحاصل الجواب ان المراد بالاسلام
هو الانقياد واخلاص الدين لما ثبت ان هذا الامر كان بعد النبوة **قوله** وفي قراءة
اوصى الخ هي لابن عامر ونافع **قوله** بنيه يعني وصى يعقوب بنيه هنا على تقدير رفعه
واما على تقدير نصبه كما قيل انه ادرك جده فلا حاجة اليه لانه من جملة الموصين
كابائه **قوله** نهى عن ترك الاسلام الخ جواب شبهة تقريرها ان الموت على الاسلام لم يكن
مقدورا لهم فكيف كلفوا بذلك لاستحالة تكليف ما لا يطاق وحاصل الجواب ان
المراد به النهي عن ترك الاسلام والامر بالثبات عليه ولا شك ان ذلك كان

مقيد والاسم **قوله** بدل من الهاء الحرفية اشعار بانه المقصود بالنسبة وانما اتى به
لاجل التصريح بالتوجيه ونفي توهم التعدد الناشي من تكرار الاضافة ويجوز ان
يكون منصوبا على الاختصاص **قوله** واستلنا نيث خبره وذلك لان المسند اليه قد
يستفيد التانيث والتذكير من المسند وبالعكس بل قد يستفيد المضاف من المضاف اليه
قوله وجملة تاكيد وذلك لان ما يستفاد من ما قبلها بالالتزام يستفاد من هذه الجملة
اي لا تسألون عما كانوا يعملون ١٢
بالمطابقة فهذا الفرق بين المؤكد والمؤكد ههنا **قوله** او للتفصيل اي لتفصيل
ما اجمل في قالوا يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى
قوله حال من ابراهيم قول الزجاج وقيل منصوب على القطع يعني كان في الاصل
ابراهيم الحنيف فلما سقطت اللام بقي نكرة ولا تقع النكرة نعت المعرفة فانقطع وانتصب
وهذا تكلف صريح **قوله** فهو من بعض جواب للنبي **قوله** مثل زائدة جواب شبهة
تقريرها ان ما امن به المؤمنون لا يوجد له مثل سواء كان ذات الواجب او كلامه او رسوله
فكيف يتصور منهم الايمان بمثل ما امن به المؤمنون حاصل الدفع ان كلمة مثل زائدة
هنا والمعتمد في الجواب هو ان المقصود من الامر هو التعجيز والتبكيت دون الايجاد والايقاع
وانه من باب التعليق بالمحال صرح به الامام **قوله** شقاقهم بدل من ضمير الجمع بدل
اشتمال يعني فسيكفيك الله شقاقهم **قوله** مصدر مؤكد لامنا الخ ايذان بانه
معمول لمحذوف عامله لكونه مؤكدا لمضمون جملة لا احتمال لها غيره نحو عليّ الف درهم
اعترافا ولا شك ان معنى قولهم امنا وقولهم صبغنا الله بصبغة الخاص واحد
متحد لان الايمان هو صبغته على الراجح **قوله** بالتاء والياء الى الخطاب لابن
عامر وحمزة والكسائي وحفص والغيبة للباقين **قوله** والمذكورون معه ابناء

جواب سوال تقريره ان براءة ابراهيم من اليهودية والنصرانية لا يستلزم براءة الباقين
عنهما وحاصل الجواب ان المذكورين معه اتباع له في الدين حيث لم يكن لهم دين جديد
فكلهم بريئون منهما **قوله** اخفى الناس الصحيح اخفى على الناس وعن الناس فان
الاخفاء يتعدى بهما بخلاف الكتمان فانه يتعدى بنفسه الى مفعولين قال الله تعالى
ولا يكتمون الله حديثا ووجد في بعض النسخ اخفى بدون الناس ولا شك انه احسن
قوله تهديد لهم حاصله انه ليس المقصود منه الاعلام بنفي الغفلة كيف وان
المخاطبين لم يكونوا يعتقدون غفلته تعالى **قوله** اليهود والمشركين الخ الاول لابن
عباس والثاني للاصم والحسن وقال السدي انهم المنافقون **قوله** الجهة التي
قدر الجهة لئلا يتوهم ان الموصول مع الصلة نعت للقبلة كما كان في الاية
السابقة والجعل على هذا التقرير ناسخ وعلى القول بانها الصخرة التي كان يصلي
اليها منسوخ **قوله** علم ظهور الخ اراد به الانكشاف التفصيلي والعلم الانفعالي
الذي يكون بعد وقوع المعلوم ودخوله تحت الوجود لا يعد من صفات الكمال
واما العلم الذي هو من جملة كمالاته الذاتية ويسمى علما اجماليا وفعليا فهو منشاء
انكشاف الاشياء قبل وجودها ويأتي الشارح بهذه الكلمة في امثال
هذا المقام كرة بعد اخرى فليكن منك على ذكر وفيه رد على هشام بن
الحكم راس الروافض حيث يزعم انه تعالى لا يعلم الحوادث قبل حدوثها
قوله اى صلوتكم الخ ايمان بانه من باب اطلاق الشرط على المشروط
قوله المومنين الخ تخصيص الناس بالمومنين مستفاد من الرافة فانها تليق
بالمومنين بخلاف الرحمة وفيه جواب عن شبهة المعتزلة بانه تعالى

روف بالناس فلا يخلق الكفر والفساد فيهم لانه خلاف الرأفة **قوله** تقديم

الابلغ الحاصله ان تقديم الابلغ الذي هو الرؤف مع استحقاقه التاخير عن غير

الابلغ لاجل مراعات الفاصلة **قوله** للتحقيق اي لمجرد التحقيق من غير معنى التقليل

ولكنه قليل **قوله** نحو المسجد الحرام هذا هو قول الجمهور ويؤيده قراءة

ابي بن كعب تلقاء المسجد الحرام وقد اعتزل الجبائي عنهم حيث قال وسط

المسجد الحرام **قوله** اي الكعبة انما فسر به ليعلم ان المراد به الكعبة دون

المسجد الحرام كله او الحرم كله كما قال به الاخرون **قوله** في الصلوة الخ

زاد ذلك لقرينة المقام ولان الاجماع منعقد على عدم وجوب استقبال القبلة في غير

الصلوة **قوله** اي التولي هذا هو الظاهر وقيل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم

قوله بالتاء والياء الاولى لابن عامر وحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله**

اي لا يتبعون فيه اشارة الى انه جواب القسم والايراد بصيغة الماضي لضرورة الشرط

وقد تقرر انه اذا اجتمع الشرط والقسم تعين الجواب للقسم **قوله** الوحي اشعار

بانه من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله** اي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الضمير

العائد لامر القبلة والاول اقوى لما فيه من تعظيمه صلى الله عليه وسلم حيث لا يسبق الذهن

الا اليه ويؤيده ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل عبد الله بن سلام فاجاب

بما ذكر **قوله** كائنا من ربك فيه تنبيه على ان الحق خبر مبتدأ محذوف والظاهر

انه مرفوع على الابتداء **قوله** فهو ابلغ من لا تمتر وذلك لان الشيء اذا لم يكن تحت

نوع لا يتصف بلوازمه **قوله** بكل من الامم وقيل بكل من الرسل وارباب الشرايع

والاول اعرف **قوله** وجهة في صلوته مفعول ثان لغني ان

كل اية لها قبله خاصة توليها تلك الاية وجهها **قوله** وفي قراءة مولاها هي لعبد الله ابن عامر وعبد الله بن عباس وجعفر بن محمد **قوله** بالتاء والياء محتمل لما تقدم آنفا **قوله** وكرره لبيان الجواب شبهة تقريرها ان يراد هذه الايات تكرار خال عن الفائدة وحاصل الجواب ان الاول لبيان نفس الحكم والثاني لبيان تساوي الحضر والسفر والثالث لاجل التاكيد على اثبات والدوام فالتكرار لا يخلو عن الفائدة الجديدة **قوله** اي مجادلة وذلك لان الحجة التي هي الغلبة لا تكون الا لصاحب الحق بعلو ولانه **قوله** والاستثناء متصل هذه اربع الاقوال في هذا المقام فانه قيل منقطع وقيل الا بمعنى الواو وقيل ان الموصول مجرور بعلى بمعنى الا على الذين **قوله** عطف على لئلا يكون الخ هذا اقرب القولين وقد قيل ان متعلق اللام محذوف قال الامام والقول الاول اقرب **قوله** متعلق باتموا هذا وجه من وجوه من قال ان الكاف متعلقة بما قبلها وقال الامام متعلقة بيتلو **قوله** القران ولا يلزم التكرار لان التلاوة غير التعليم **قوله** ما فيه من الاحكام فيه ايماء بان هذا العطف من عطف الخاص على العام لان القران يشمل الاحكام والاولى ان يفسر الحكمة بالسنة كما قال الشافعي رح ان الحكمة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وبسائر الشرائع التي لم يشتمل عليها القران نص عليه الامام **قوله** في الحديث عن الله العرض من نقله ان الذكر في كلا الموضعين حقيقة ليس فيه مشاكلة كما زعم من قبل **قوله** لتكثرها وعظمها الحاصله ان الصلوة اشرف العبادات بحسب الكمية والكيفية **قوله** بالعون الخ توضيح للمعية وذلك لان المعية بين الواجب والممكن لا يتصور بجميع الوجوه **قوله** ... لمن ما هو فيه

فسر الشعور بالعلم لان الشعور ادراك المحسوسات وما هم من العيش ليس من المحسوسات والشيء
اذا لم يكن محسوسا لا يعاب الانسان بعدم احساسه **قوله** لحديث بذلك هو حديث
رواه مسلم رض **قوله** الجوائح بالجيم المهلكات من جاح يجوح **قوله** هم الذين في تقة
المسند اليه اشعار بان الموصول مرفوع على المدح **قوله** هذا مصباح اي شيء حقير
لا يليق بالاستصباح **قوله** تلبس بالحج والعمرة فيه ايذان بان كلا الفعلين ماخوذ من
المعنى العرفي لا اللغوي فانه القصد والزيارة **قوله** عليهما ضمان كان اساف على
الصفا ونائلة على المروة **قوله** غير فرض اراد بالفرض ما يعم الواجب لان الرفع الاثم
يفيد التخيير وهو لا يبقى مع الوجوب **قوله** وغيره يعني به مالك بن انس رض واما
احمد فيقول انه سنة واما عندنا فهو واجب يجبر بالدم **قوله** وبين صلى الله الخ كانه
جواب سوال تقريره ان الوجوب لا يستفاد من الاية فكيف يقال انه واجب فضلا عن
ان يكون ركنا وحاصل الجواب ان الوجوب مستفاد من الحديث والاية انما تفيد رفع الاثم
الشامل للوجوب **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هي للكسائي وحمزة **قوله** بخير فيه
اشعار بان نصبه بتقدير حرف الجر وليس منصوبا على انه صفة مصدر محذوف او على
انه حال كما قال سيبويه **قوله** او كل شيء وانما جمع جمع المذكر لتغليب العاقل او لان
اللعنة من صفات ذوي العقول كما في رأيتهم لي ساجدين اي هم مستحقوا ذلك اشعار
بان الموت على الكفر يوجب استحقاق اللعنة لا وقوعها بالفعل لاستبعاد ان يلعنهم كل
اللاعنين في الحال وخصوصا من كان على دينهم **قوله** وقيل المومنون هذا
لقتادة وربيع بن انس والاول اظهر ولا يلزم ان من كان على دينه لا يلعن ذلك لانه يلعن
في الاخرة وان لم يلعنه في الدنيا قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها على ان

المراد به الاستحقاق كما مر **قوله** او النار المدلول بها حاصله ان الضمير المجرور
اما للعنة او للنار المدلول باللعنة لان كل ملعون في النار **قوله** المستحق
للعبادة منكم بيان المعنى الاضافة بانه هو استحقاق العبادة لا غير وجواب عن سؤال
مقدر تقريره ان اضافة الاله الى ضمير المخاطبين تورث التعدد فيه فانه اضافة
مفرد الى جمع وحمل الواحد الذي هو الخبر في الحقيقة ينافيه على ما لا يخفى **قوله**
لا نظير له في ذاته ولا في صفاته الاول مستفاد من تنكير الاله والثاني ماخوذ من وصفه
بالوحدة لما ثبت من ان التاسيس اولى من التاكيد **قوله** هو الرحمن زاد المرفوع
المنفصل اشعارا بانه خبر مبتدأ محذوف لا نعت للمرفوع المستثنى لان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به ولا هو بدل من ذلك المرفوع لان البدل المشتق من الضمير بدل الكل من الكل اقل
ومختلف فيه **قوله** ولا ترسب موقرة اي لا تذهب الى اسفل الماء محمولة بالاحمال الثقيلة **قوله**
بالنباتات بطريق الاحياء وفيه اشعار بان الاحياء وكذا اموتها مجاز لغوي **قوله** ونشر اي
بالماء كما في قوله وجعلنا من الماء كل شيء **قوله** لانهم يمتون فيه تغليب للعاقل **قوله** بالتعظيم والخضوع
فيه اشارة الى انهم لا يحبون ذواتهم كما قال جمهور المتكلمين من ان حب المعبود هو حب عبادته وتعظيمه
اما العارفون فهم القائلون بحب ذاته وهو الحق **قوله** اي كحبهم له يعني بمحبتهم
اللازم عليهم له تعالى فيه اشعار بان الكفار كانوا يعرفون الله تعالى ومن قال بانهم
كانوا لا يعرفونه فذهب الى ان المعنى للاية كحب المؤمنين الله تعالى لكن الاضافة
على التقديرين الى المفعول والاول اقرب نص عليه الامام **قوله** بالبناء للفاعل
والمفعول الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** واذ بمعنى اذا و
ذلك لان كلمة اذ من خواص الماضي **قوله** اي لان فيه اشعارا بان ان هذه

مفتوحة لما ان ما بعدها تعليل لما قبلها بتقدير اللام وكسرها على الاستيناف شاذ
ذهب اليه يعقوب وحده **قوله** حال اي من القوة والفعيل اذا كان بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هذه للجمهور والفوقانية
لابن عامر ونافع **قوله** فهي بمعنى يعلم اي كلمة يرى بمعنى يعلم لان رؤية شدة العذاب
في الدنيا لا يتصور بخلاف علمها والتصديق بها على ان شدة العذاب تقسيمها لا تعاين
المحسوسات **قوله** اي انكروا اضلالهم تفسير للتبري وفيه ايماء الى انه يكون بالقول
كما هو اقرب الاقوال نص عليه الامام **قوله** وقد راوا العذاب فيه اشارة الى ان هذه
الواو حالية والجملة حال قال الامام وهذا اولى من سائر الاقوال لان الهول يزداد
في تلك الحالة ولا شك ان التبري لا يتحقق الا في حالة الهول والشدة **قوله**
حال فيه تنبيه على ان هذه الاراءة ليست بمعنى الاعلام حتى يكون ذلك ثالث
المفاعيل وذلك لانه تعالى علمهم في الدنيا وانذرهم بها فيريهم الله في الآخرة جهرة و
عيانا **قوله** فيمن حرم السوائب يعني بني ثقيف وبني عامر وبني مدلج وبني خزاعة
وتفسير السوائب ونحوها ياتي عن قريب **قوله** حال فيه ايذان بان من تبعيضية منصوبة
على المفعولية والمعنى كلوا بعض ما في الارض **قوله** صفة موكدة هذا اذا كان المراد
بالطيب ما يستلذه الشرع لا ما يستلذه الطبع كما قيل **قوله** اي تزئينه اي طرق
تزئين الشيطان لانه لا خطوة له في الحقيقة فهو كناية عن الطرق **قوله** وغيره
عطف على التحريم اي تحليل ما حرم ونحوه **قوله** لا بل زاد كلمة لا ليظهر ان بل
هذه للاضراب عن النفي والمعنى لا نتبع ما انزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا
قوله ومن يليه حتى هم الى الهدى هذا مبني على ما ذهب اليه الاخفش و

الزجاج وابن قتيبة من القائلين بالاضمار في هذه الاية حيث قالوا ومثل داع
يدعو الذين كفروا الى الحق كمثل الذي ينعق فصار الداعي هو الناعق **قوله** ثم
صم قد مر بيانه في اول السورة **قوله** اي اكلها اشعار بان الاية ليست مجملة في الافعال
بعد الاتفاق على ان الاعيان لا توصف بالحل والحرمة ومن قال بانها مجملة في حق
الافعال فلا يقول بشئ **قوله** وهي ما لم يذك شرعا الخ تفسير للواحدي وهو اعم
من الميتة عرفا **قوله** اي المسفوح هذا عندنا واما الشافعي فيقول بحرمة الدم
مطلقا مستدلا بظاهر الاية **قوله** خص اللحم جواب سوال مقدر تقريره ان
تخصيص الحرمة باللحم يدل على جواز الانتفاع بما وراءه مما يتعلق به من الشعر و
الجلد والعصب مع ان الاجماع منعقد على خلافه وحاصل الجواب ان اللحم معظم ما يؤكل
فاذا حرم ذلك حرم ما كان تابعا له فالاصل ان غيره تابع له في الحرمة **قوله** فاكله
قدره لاجل ترتب نفي الاثم لانه لا يترتب على نفس الاضطرار لعدم كونه فعلا
من افعال المكلف بل على مجموع الاضطرار والاكل وفيه تعريض بمن قال ان عدم البغي
والتعدي ليس مختصا بالاكل بل يعم الاكل وغيره **قوله** خارج على المسلمين ولا متعد
عليهم هذا ما ذهب اليه الشافعي فلا يجوز للعاصي عنده واما نحن فنقول غير باغ
ولا عاد في الاكل بان لا يتعدى في الاكل حتى يبقى حكم الاضطرار فيجوز عندنا ان ياكل العاصي
المضطر وذلك لان المضطر اذا اكل ابدا على الحاجة لم يبق الاضطرار فحرم ياكل الحرام
لانتفاء علة الجواز **قوله** والمكاس اي الذي ياخذ لاجل المكس وهو الظلم في
المعاملات او مطلقا **قوله** المعدة لهم وذلك لان الثمن لا بد من وجوده قبل
الاشتراء فلو لم يكن موجودا في الجملة لم يقع الاشتراء **قوله** تعجيب للمؤمنين الخ

اي بالاكل من الشئ من الحرام ... خوفا التعبد الجمعة

حاصله ان هذه الجملة بيان لحالهم في الدنيا بحيث يرتكبون ما يوجب النار و

تعجيب للمومنين منهم واستعظام لارتكابهم والافليس لهم صبر على النار في الاخرة

حتى يتعجب منه **قوله** فاختلفوا قدر ذلك لان نفس تنزيل الله ذلك الكتاب

لا يصلح ان يقع سببا للمذكور **قوله** بكتمه اي كفروا ببعض الكتاب بان كتموه تعنتا

وعنادا واضلالا للناس وفيه اشعار بانهم لم يكونوا منكرين لاصله كالمشركين **قوله**

بذلك اي الايمان بالبعض والكفر بالبعض **قوله** وهم اليهود فيه اشارة الى ان المراد

بالكتاب هو التورية دون الانجيل والاقرب ان يحمل عليهما نص عليه الامام **قوله**

اي البر وقد يقدر المضاف الى الموصول اي بر من آمن قال الامام وهذا اقرب

قوله وقرئ البارة لا ادري صاحبها **قوله** اي الكتب يذان بان اللام فيه

للجنس **قوله** حبه له الضمير الاول للموصول والثاني للمال **قوله** ما قبله

في التطوع فيه احتراز عن التكرار ولا شك ان هذا صريح في الزكوة **قوله** نصب

على المدح هنا ما ذهب اليه الفراء وهو اقرب القولين في انتصابه قال الفارسي اذا

ذكرت الصفات الكثير في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف باعرابها **قوله**

وصفا وفعلا اشارة الى ما ذهب اليه الشافعي من مراعات الوصف كالعبدية والحرية

وملاحظة الفعل الاول بان القاتل ان قطع يد المقتول اولا قبل قتله يقطع يده اولا

فان مات في تلك المرة فبها والا قطعت رقبته بالسيف وكذلك الحال في الاحراق بالنار

والاغراق في الماء واما نحن فنعتبر المماثلة في ازهاق النفس فلا نقول الا بقطع الرقبة لان

الوسائل لا تعتبر بعد حصول المقصود وانما كان مقصوده زهوق نفس المقتول لا غير

وقد حصل فلا عبرة للوسائل بعده **قوله** ولا يقتل العبد وذلك لان اللام تفيد العموم

والاستغراق فمفاد الكلام ان يقتل كل حر بكل حر ونحن ناخذ بقوله تعالى ان النفس بالنفس وشرايع من قبلنا لازمة علينا قبل النسخ والشافعية قائلون به نص عليه الامام في الكبير فلا يرد علينا ان هذا الحكم كان في التورية على بني اسرائيل **قوله** وبينت السنة هذا مبني على ما ذهب اليه الشافعية من الزيادة على الكتاب بخبر الواحد **قوله** من القاتلين بيان للموصول والتعين مستفاد من اللام فان العفو نفع للمعفو عنه **قوله** وترتيب الاتباع وذلك لانه يدل على ان العفو مظهر للدية لا يوجب ولذلك لا تجب بنفس العفو بدون التسمية كما قال فلو عفا ولم يسمها فلا شئ لان الظاهر ان ترتيب شئ على شئ يقتضي ان لا يكون ذلك قبل هذا **قوله** ورجح اي رجح هذا القول **قوله** على النصارى الدية الصحيح ان العفو مطلقا كان حتما على النصارى نص عليه الامام والبيضاوي **قوله** فشرع الجر اي شرع القصاص وقدره لترتب رجاء الاتقاء لان الرجاء لا يترتب الا على الفعل **قوله** القتل مخافة القود مفعول تتقون وهو قول الحسن والاصم وقيل اراد به التقوى مطلقا اعتبارا لعموم اللفظ وهم نظروا الى خصوصية المقام **قوله** اي اسبابه وذلك لان الايصاء لا يتصور عند حضور نفس الموت وهذا ارجح القولين في هذا المقام صرح به القاضي **قوله** ومتعلق اذا الحاصل ان الوصية مع كونها مصدرا بمعنى الايصاء عامل في اذا الكائنة ظرفية وهو مما يتوسع فيه ردا على جواب اذا الكائنة شرطية مع انه متاخر عنها لفظا لكونه متقدما معنى حينئذ ام عامله اعني كتب عليها لفظا لان كل معمول يلي عامله **قوله** فليوص قدر الامر الذي يفيد الوجوب للدلالة لفظ كتب على ما لا يخفى **قوله** والحديث هذا مبني على ما ذهب اليه الشافعي من نسخ الكتاب بالحديث **قوله** علمه فيه اشارة الى ان

قوله ان يقتل كل حر بكل حر من غير نظر الى اتحاد النوع او الجنس ١٢

قوله ومتعلق اذا فيه ان المصدر لا يعمل فيما قبله ويمكن الجواب عنه بانه يتوسع في الظرف ١٢

المراد بالسماع هو العلم سواء سمع ام لم يسمع **قوله** مخففا ومثقلا الثانية للكسائي وحمزة وابي بكر ويعقوب والاولى للباقين **قوله** نصب بالصيام فيه ان الصيام مصدر وعمله ضعيف حيث لا يعمل اذا وقع الفصل بينه وبين معموله قال البيضاوي وليس نصبها بالصيام لوقوع الفصل بينهما فالصواب هو الثاني **قوله** اى قلائل وذلك لان القليل يدخل تحت العد غالبا ومنه قوله تعالى دراهم معدودة **قوله** في الحالين اى السفر والمرض وهذا عند الشافعي واما عندنا فلا يشترط الجهد في السفر لان المشقة فيه تقديرية لان لفظ المسافر لا يشعر بالجهد بخلاف المريض **قوله** وفي قراءة باضافة فدية هذه لنافع وابن عامر رض **قوله** قال ابن عباس الغرض من نقله تائيد ما ذهب اليه الشافعي من وجوب الفدية عليهما في الافطار ونحن نقول بوجوب القضاء لانهما كالمريض والمرض لا يوجب الفدية **قوله** بالزيادة على القدر وذلك بان يطعم مسكينا واحدا واكثر او يطعم مسكينا واحدا اكثر من الواجب وقال الزهري هو ان يصام مع الفدية ولا يخفى بعده **قوله** من الافطار والفدية فيه اشعار بان ذلك خطاب لمن تقدم ذكرهم من المريض والمسافر والمطيقين وهو قول من الاقوال الثلثة في توجيه الخطاب **قوله** تلك الايام اشارة الى الايام المعدودات وفيه تعريض بمن قال ان المراد من الايام المعدودات ثلثة ايام من كل شهر وهي مع صوم عاشوراء وايذان بما ذهب اليه الفراء والاخفش من ان شهر رمضان مرفوع على الخبرية وقال الفارسي هذا اقرب **قوله** في ليلة القدر منه فيه دفع لما يتوهم من ان هذا مناف لقوله انا انزلناه في ليلة القدر وحاصل الدفع ان ظرفية هذا الشهر لانزال القران باعتبار ليلة القدر منه ويكفي لظرفية الكل

ظرفية اي جزء منه كما يقال حللت البلدة وانما حل بعضها وقيل معناه في فضله وفي ايجاب صومه ولا يخلوا عن التكلف كما لا يخفى **قوله** من الضلالة فيه اشعار بان هنا الهدى مغائر للهدى الثاني حيث انه يهدي الى الاصول كما يدل عليه قوله من الضلالة والثاني يهدي الى الفروع كما هو مفاد قوله من الاحكام فانه بيان للبينات الذي هو معطوف على الهدى الاول ومغائر له كما لا يخفى **قوله** ولكون ذلك يعني لاجل كون ارادة اليسر علة للامر بصوم القضاء كما هو علة لاباحة الفطر في المرض والسفر عطف عليه لتكملوا العدة لكونه علة للامر بصوم القضاء **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابي بكر عن عاصم **قوله** تعالى ذلك لان القرب والبعد من صفات الاجسام **قوله** بذلك اي اقوم على **قوله** بانالته ما سال الانالة الايصال والباء متعلقة باجيب **قوله** يدوموا على الايمان جواب سوال مقدر تقريره ان الايمان هو الاستجابة له تعالى فكيف يصح عطف الايمان على الاستجابة لانه يقتضي المغائرة وحاصل الجواب ان المراد به الادامة على الايمان والثبات عليه على ان السائلين كانوا مسلمين فامرهم بالايمان هو الامر بالاستدامة والثبات **قوله** نزل نسخا هذا ما عليه الجمهور خلافا لابي مسلم الاصفهاني حيث يزعم ان لا نسخ في شريعتنا **قوله** اي ما اباحه من الجماع الاول لقتادة والثاني لاكثرهم **قوله** الليل كله قدر ذلك ليصح الانتهاء بالغاية لانها تقتضي امتداد ما قبلها **قوله** من الغبش الخ هو بالمعجمة بقية الليل او ظلمة اخره **قوله** اي الى دخوله لغروب الشمس الجار والمجرور متعلق بدخوله الخ ان الاتمام ينتهي بدخول الليل الذي يتحقق

عند غروب الشمس تحت الافق لا عند زوال الحمرة وظهور الكواكب **قوله** ابلغ من
لا تعتدوا وذلك لان من لا يقرب شيئا لا يتجاوزه ابدا ويجوز ان لا يتجاوزه ويقرب منه
قوله اي لا ياكل بعضكم الخ يعني انه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا
وذلك لان الانسان لا ياكل مال نفسه بالباطل على الظاهر **قوله** او بالاموال رشوة الخ
قال الامام وهذا اقرب الى الظاهر **قوله** في الاحرام فيه اشعار بان ذلك لم يكن
مطلقا كما قال الحسن والاصم من ان الرجل اذا كان يهم بشيء فيعسر عليه مطلوبه لا يدخل
في بيته من بابه ثم اختلفوا في ان تلك العادة كانت في صدر الاسلام او في الجاهلية
بعد الاتفاق على ان كانت في الاحرام **قوله** ولما صد صلى الله عليه وسلم هذا هو
القول الثاني في سبب النزول قد ذكره الامام **قوله** اي لاعلاء دينه الخ ماخوذ
مما روي عنه صلعم من انه سئل عمن يقاتل في سبيل الله فقال من قاتل ليكون كلمة الله
هي العليا **قوله** وهذا منسوخ الخ هذا ما ذهب اليه ابن زيد وربيع والثاني ما قال به
مقاتل والاول اقوى **قوله** الشرك منهم الخ تفسير لابن عباس في المقام اقوال خمسة
قوله اي في الحرم الخ فسره به لانه لا يجوز الابتداء بالقتال في كل الحرم وكثيرا ما يذكر المسجد الحرام
ويراد به الحرم كما في قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقد كانه اسري به من الحرم
قوله وفي قراءة بلا الف هي لحمزة والكسائي **قوله** وحده لا يعبد سواه الخ
مستفاد من لام التخصيص **قوله** سمي مقابلته اعتداء الخ جواب سوال مقدر تقريره
ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا وحاصل الجواب ان
اطلاق الاعتداء على مقابلة المعتدى لاجل تشبيهه بالاعتداء الذي هو المقابل
قوله اي انفسكم هذا اذا اريد بالايدي الانفس كما هو المشهور واما اذا افاد

المفعول على ان يكون المعنى ولا تلقوا انفسكم بايديكم فلا تكون زائدة **قوله** بالامساك
بيان لطريق الاهلاك وفيه اقوال شتى **قوله** اي يثيبهم اي محبة الاثابة
لا الشغف والعشق كما مر سابقا **قوله** ادوهما بحقوقهما فيه اشعار بما ذهب
اليه الشافعي من وجوب العمرة راسا ونحن نقول انه مشروط بالشروع لان الاتمام
فرع الشروع واما وجوب الحج فبقوله ولله على الناس حج البيت لا بهذه الاية خاصة
فلا يرد نقضا علينا **قوله** عن اتمامهما لعدو وهذا ما ذهب اليه الشافعي من انه
لا حصر الا حصر العدو ونحن نقول بعموم المنع نظرا الى عموم اللفظ واطباق ارباب
اللغة **قوله** وهو شاة خصها بالذكر لانها اقرب تيسرا وحصولا على انه منقول
عن ابن عباس وعلي كرم الله والصحيح انه اسم لكل ما يهدى الى الكعبة تقربا اليه تعالى
من الشاة والبقرة والبدنة وعليه العامة من المفسرين **قوله** اي لا تحللوا تفسير
باللازم لان التحلل من الاحرام بحلق الراس **قوله** هو مكان الاحصار وعندنا هو
الحرم دون غيره والاصل ان المحل في الاية اسم لزمان الحل عنده ولمكان الحل عندنا
فلا يجوز الذبح عندنا الا في الحرم ويويدنا قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق وهديا
بالغ الكعبة كما لا يخفى **قوله** والحق به من حلق بغير عذر هنا الالحاق بدلالة
النص فان المعذور اذا كان مغرما بالكفارة فغير المعذور اولى والثاني لوجود
الاستمتاع واما اذا كان لازالة مرض فذلك ظاهر **قوله** بان ذهب اولم
يكن وذلك لان الامن يحصل بتينك الصورتين **قوله** اي بسبب فراغه الخ
اشعار بشرط من شرايط وجوب دم التمتع عند الشافعي وهو ان يحرم بالحج بعد فراغه
من العمرة والتمتع بالمحظورات فمن فرغ من العمرة ولم يتمتع بمحظورات الاحرام لا يجب

عليه دم التمتع **قوله** اي الاحرام به بان يكون الخ هذا شرط ثان بوجوب الدم عنده فمن احرم بالعمرة قبل اشهر الحج وطاف شوطا واحدا ثم اتم الاشواط في شهر الحج لا يلزم الدم عنده ويلزم عندنا **قوله** بعد الاحرام به هذا بيان لوقت وجوب الدم على المتمتع ويجوز قبله ايضا **قوله** اى في حال احرامه ايذان لما ذهب اليه الشافعي من ان المتمتع اذا لم يجد الهدى لا يصح صومه بعد احرام العمرة قبل احرام الحج بل في احرامه ونحن نقول بصحة ذلك في اشهر الحج سواء احرم بالحج اولم يحرم وبه قال احمد **قوله** فيجب الخ اي حين وجوب الصيام في حال الاحرام بالحج **قوله** والافضل قبل السادس الخ وذلك لان الصيام الثلثة تقع في السادس والسابع والثامن ويبقى يوم عرفة خاليا **قوله** على اصح قولي الشافعي وثانيهما الجواز وبه قال احمد ومالك **قوله** الى ولكنكم هذا قول جديد للشافعي والثاني قوله القديم وهو عند احمد وابيحنيفة **قوله** جملة تاكيد اشعار بوجه الفصل ودفع لما يتوهم من ان هذه الواو تحتمل معنى الفاصلة **قوله** الحكم المذكور هنا ما ذهب اليه الشافعي لانه هو المشار اليه عنده لقربه فمن كان اهله حاضري المسجد الحرام وتمتع لا يجب عليه الهدى ولا الصوم وان كان تمتعه صحيحا في نفسه واما نحن فالمشار اليه عندنا هو نفس التمتع فمن تمتع وكان اهله حاضري المسجد الحرام لا يصح تمتعه عندنا **قوله** بان لم يكونوا الخ تفسير للمنفي وذلك لان حاضري المسجد الحرام عند الشافعي هم الذين كانوا على اقل من مسافة القصر من مكة فان كانوا على مسافة القصر او ازيد فليسوا من الحاضرين ونحن نقول هم اهل المواقيت **قوله** وهو احد وجهين عندنا يعني لوجوب الدم والثاني انه لا يجب الدم لان كل

من لم يكن مسافراً كان حاضراً فلا يشترط له الاستيطان **قوله** ولا اهل كناية
عن النفس اي لم يكن هو بنفسه حاضر المسجد الحرام سواء كان اهله
حاضرين او لم يكونوا وفيه ما فيه **قوله** وقته الحرفيه اشعار بانه لا يجوز الاحرام
قبله كما قال به الشافعي واحمد ويجوز عندنا مع الكراهة **قوله** عشر ليال المراد
به التسعة الاول مع ليلة النحر لان الحج يفوت عنده بطلوع يوم النحر ونحن نوافقه
قوله وقيل كله هو قول عروة ومالك رض **قوله** بالاحرام به الى هذا ما ذهب اليه
الشافعي من ان التزام الحج لا يكون الا بالاحرام بالنية دون تقليد الهدى والتلبية
المعروفة **قوله** وفي قراءة بفتح الاولين هذه لمن خالف ابن كثير وابا عمرو فانهما رفعاهما
قوله والمراد في الثلثة النهي الى حاصله انه نهي في صورة النفي اشعاراً بان
هذه الاشياء حرية بان لا يوجد في هذا الوقت **قوله** ونزل في اهل اليمن
قول من القولين **قوله** دفعتم اي اذا دفعتم انفسكم واكثر ما يحذف مفعوله
لكثرة الاستعمال يقال دفعت من البصرة **قوله** بعد المبيت بمزدلفة فيه اشعار
بوجوبه كما اشعر بوجوب الوقوف بعرفة بقوله بعد الوقوف بها ولذا يجب الدم
على من ترك المبيت بها **قوله** بالتلبية هو التهليل هذا ما عليه الجمهور
وقيل المراد به الجمع بين العشائين ولا يخفى بعده **قوله** والكاف للتعليل
حاصله ان هذه الكاف لم يستعمل للتشبيه لان الذكر لا يشبه بالهداية
بل هي داخلة على العلة والمعنى اذكروه لاجل هداية اياكم معالم دينه
قوله قبل هدايته هذا ارجح القولين في مرجع الضمير فانه قيل انه عائد الى القرآن وهو
بعيد **قوله** بقريش هذا ما عليه الجمهور وقيل ان الخطاب عام والمراد بالناس ابراهيم

واسماعيل فان الافاضة من العرفات سنتهما **قوله** وثم للترتيب في الذكر الخ هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد بهذه الاضافة هي الافاضة من العرفات واما على ما قيل من انها الافاضة من المزدلفة لاجل الرمي فالترتيب بحسب الواقع **قوله** المنصوب باذكر اي على المصدرية وفيه اشعار بانه عامله وكذا يجاز والمجرور حال منه مقدم عليه **قوله** وهذا بيان لما كان عليه اشارة الى ما هو المختار من ان المقتصرين على طلب الدنيا كانوا كفارا **قوله** والقصد به الحث الخ فيه اشعار بان الاقتصار على طلب الاخرة غير مشروع كما هو مذهب الجمهور **قوله** عند رمي الجمرات الخ فيه اشارة الى ان هذه التكبيرات اصل للتكبيرات التي هي عقيب الصلوات حيث لم يذكر ادبار الصلوات كما ذكره غيره وقد استدل به الشافعي على ان يبتدأ تلك التكبيرات عقيب صلوة الظهر من يوم النحر ويختم بعد الصبح من آخر ايام التشريق حيث قال لان الناس فيه تبع للحاج ذكره في المعالم **قوله** اي ايام التشريق الثلاثة هي بعد يوم النحر وهو عنده والنحر ويومان عندنا **قوله** اي ثاني ايام التشريق الخ وذلك لانه يجب على الحاج ان يبيت الليلة الاولى والثانية بمنى ليرمي كل يوم بعد الزوال و اذا كان كذلك فلم يبق الا اليوم الثاني والمراد به قبل الغروب اذ لا يجوز النفر عنده بعد الغروب من الثاني ويجوز عندنا قبل طلوع الفجر من الثالث **قوله** ولا يعجبك في الاخرة فيه اشعار بان الحيوة الدنيا ظرف للاعجاب في الحقيقة ولا حاجة الى تقدير مضاف كما قال بعضهم في مصالح الدنيا **قوله** اي لا يرضى به الخ فيه اشارة الى ان الحب اخص من الرضا فيجوز ان يكون الشيء مرضيا ولا يكون محبوبا **قوله** وهو صهيب الخ يعني به صهيب بن سنان الرومي مولى عبد الله بن جدعان

الاسدي وهذا ما عليه الاكثرون وقيل نزلت في اصحاب الرجيع **قوله** بفتح السين
الاولى لابن كثير ونافع والكسائي والثانية للباقين **قوله** حال من السلم الخ
قال الواحدي هذا المبني بظاهر التفسير وقال بعضهم انه حال من ضمير الخطاب
وهو خلاف المقصود اذ لا يلزم منه دخولهم في جميع شرايع الاسلام **قوله**
بالبناء للمفعول الخ الاولى لابن كثير ونافع وابي عمرو والثانية للباقين **قوله**
تبكيتا اي تبكيتا لهم وتفضيحا لحالهم وذلك لان رسول الله صلعم كان عالما
بما اتاهم الله من الايات فلم يكن مقصود الامر بالسوال الا ذلك **قوله** معلقة
لسل الخ قدام معنى التعليق **قوله** كفرا الخ منصوب على انه مفعول ثان لتبديل
وهو مستفاد من قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا **قوله** من
اهل مكة منقول عن ابن عباس رض والروايات ثلث في شان النزول **قوله**
بالتمويه هو التمليع يقال موه الموضع اذا صار ذا ماء وبريق **قوله** فاحبوها الخ
قدر ذلك ليصح استحقاقهم الملامة لان نفس التزيين لهم لا يورث ذلك **قوله**
بان يملك المسخور منهم الخ فيه انه لا يصح على تقدير ان يراد بهم اهل مكة لان
رقابهم لم تملك ولا تملك ابدا **قوله** على الايمان الخ هذا ما قال به الجمهور وقال
بعضهم على الكفر وبالجملة فيه اقوال شتى **قوله** من متعلقة باختلف الخ دفع
لما يتوهم من تعلقها باوتوا القرينة حتى يلزم ايتاء الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات والمقصود
انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات **قوله** ونزل في جهد الخ روي عن ابن
عباس انه لما دخل رسول الله صلعم المدينة اشتد الضرر على المسلمين لما
تركوا ديارهم واموالهم في ايدي المشركين واظهرت اليهود العداوة

ابن عباس رض

قوله جملة مستأنفة يعني جواب سؤال مقدر كأن سائلا سأل عن ذلك
المثل فأجاب بأن مستهم البأساء وفيه اشعار بوجه الفصل لكمال الاتصال قوله
بالنصب والرفع الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده قوله اي قال الى ايمان
بانها حال ماضية قوله استبطاء يعني لم يكن ذلك استبعادا وانكارا قوله
اي هم اولى به اشعار بما ذهب اليه الشافعي من جواز دفع الصدقة الى الاغنياء
قوله انفاق وغيره هذا التعميم مستفاد من كلمة ما الموصولة فانها من كلمات
العموم قوله فرض فيه تعريض بمن قال انه تطوع الا انه كان واجبا على اصحابه
صلعم بدليل الخطاب قوله مكروه يعني انه مصدر بمعنى المفعول قوله
وارسل النبي صلعم الخ هذا ما عليه الجمهور الذين قالوا ان السائلين كانوا مسلمين
والسرايا جمع سرية وهي طائفة تكون من خمسة الى ثلثمائة او خمسمائة تسري في الليل
وعبد الله هو عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي ابن عمته صلعم وابن الحضرمي
هو عمرو ابن الحضرمي كان على عير قريش قوله مبتدأ وخبر الخ فيه اشعار بأن
الظرف نعت لقتال فهو نكرة مخصصة صالحة للابتداء قوله وصد عن المسجد
لعل فيه اشعارا بأن الصد ههنا مراد ومقدر فهو معطوف على الصد
الاول لانه لا يصح عطف المسجد الحرام ههنا على سبيل الله فان كفر به
على صد وهو مقدم على المسجد الحرام الذي هو مجرور بعن التي تعلقت بالصد
الاول على هذا التقدير وصلة له ولا يقدم العطف على الموصول على العطف
على الصلة كما تقرر في موضعه قوله اي مكة وذلك لان المسجد الحرام قد
يراد به الحرم وخصوص المسجد قوله كي يردوا فيه اشعار بأن ذلك

مرجو لهم لكن لم يوجد بعد لان كلمة كي يدخل على ما يكون ولم يكن بعد **قوله**
الصالحة قيد به لان احباط الاعمال الصالحة التي يتوقع عليها الاجر نوع من
العقوبة **قوله** وعليه الشافعي الخ ونحن نقول بحبوط الاعمال بنفس الردة لقوله
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والمعلق بشرطين احدهما مطلق والآخر
مقيد يستند الى المطلق لتقدمه على المقيد وتعطل الخصوصية **قوله** اي في
تعاطيهما الخ وذلك لان الاثم من عوارض فعل المكلف ولفظ الآية يدل على انه
كاين في نفسهما **قوله** وفي قراءة بالمثلثة الخ هي لحمزة والكسائي ولما كان الاثم
من جملة الكيفيات التي لا توصف بالكثرة التي هي الكمية اوله بانهما سببا
لكثير من المفاسد **قوله** ما قدره اي ما قدر ما امرنا بانفاقه **قوله** وفي قراءة
بالرفع هي لابي عمرو وحده **قوله** في اموالهم الخ اشعار بان المراد من الاصلاح
هو اصلاح اموالهم بالتجارة ونحوها لا اصلاح ذواتهم وان كان ضروريا في حقهم
على ان اصلاح اموالهم اصلاح لذواتهم في الجملة **قوله** اي الكافرات الخ فسره
على ما هو المشهور من ان المشرك اخص من الكافر على تخصيص الكتابيات يقتضي
ذلك لان الكتابي لا يصدق عليه المشرك الا ان ... لفظ المشرك مندرج
فيه الكفار من اهل الكتاب وغيرهم نص عليه الامام والنيسابوري **قوله**
على من تزوج الخ هو عبد الله بن رواحة او حذيفة بن اليمان على اختلاف
القولين **قوله** بدعائهم الى العمل الموجب الخ جواب سوال مقدر تقريره ان
المشركين لم يكونوا قائلين بوجود النار فكيف يتصور عنهم الدعاء اليها لاستحالة
الدعوة الى شيء معدوم عند الداعي وحاصل الجواب ان معناه دعائهم

ومن يكن
وذلك لان
يحتاج الى المال في الحقيقة

الى العمل الموجب لدخول النار بحسب نفس الامر وان كان خيرا بحسب زعمهم الفاسد **قوله** اي الحيض او مكانه الخ اشعار بانه يستعمل مصدرا وظرفا فعلى الاول قدر وعلى الثاني مكان فقدر **قوله** بسكون الطاء وتشديدها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** اي يغتسلن الخ تفسير على ما ذهب اليه الشافعي من ان التطهر لا يتحقق دون الاغتسال سواء كان انقطاع الدم في المدة او بعدها وفيه تعريض بما قال به عطاء وطاوس من انه يجب غسل الموضع بعد الانقطاع **قوله** وهو القبل الخ تفسير لكلمة حيث وفيه ايماء الى ان كلمة من في معنى في كما في قوله نودي من يوم الجمعة وهو قول من الاقوال الثلثة في هذا المقام وهو الاقرب نص عليه الامام فان لفظة حيث حقيقة في المكان مجاز في غيره **قوله** اي محل زرعكم اشعار بان الحرث مصدر لا موضع **قوله** كيف شئتم الخ هذا هو المختار في هذا المقام صرح به الامام واعلم ان قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين جملة معترضة وقعت بين كلامين متصلين معنى وهما فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ونساءكم حرث لكم وقد تقرر ان الاعتراض لا يخلو عن نكتة وهي ههنا اشعار بان الوطي في الحيض ذنب وتنجس ولا شك ان الوطي في الدبر اشد تنجسا منه واقوى فلا يصح ان يوخذ انى بمعنى اين لاستلزامه ذلك ولعل هذا مما سنح لي في هذا المقام **قوله** اي الحلف به الخ هذا التقدير وتفسير العرضة بالعلة المانعة يدلان على ان العرضة بمعنى الفاعل وان الايمان بمعنى المحلوف عليها من البر والاتقاء ثم قوله اي نصبا لها يدل على ان العرضة بمعنى المفعول وان الايمان على معناه وبالجملة فيه اضطراب

قوله فيكره اليمين اي كراهة تحريم قوله لان سبب نزولها وذلك لما روي من انها نزلت في ابي بكر الصديق حيث حلف ان لا ينفق على مسطح او في عبد الله بن رواحه حيث حلف لا يكلم ختنه قوله وهو ما يسبق اليه اللسان الخ تفسير على ما ذهب اليه الشافعي وعندنا هو الحلف على ما يظنه ثم بان انه لم يكن على ما ظنه وهذا هو الموافق للغة فان اللغو هو الساقط الغير المعتد به وقد ذهب اليه الحسن ومجاهد والنخعي والزهري وسليمان بن يسار وقتادة والسدي ومكحول نص عليه النيسابوري قوله اي قصدته الخ فسر الكسب بالقصد ليحقق التضاد بينه وبين القسم الاول الذي لا يكون بالقصد عنده وليكون تفسير الما ياتي من تعقيد الايمان في قوله بما عقدتم الايمان قوله بان المراد به عقد القلب الذي هو العزم فترتب عليه لزوم الكفارة كما يترتب على هذا بالاتفاق قوله فيها او بعدها الخ الاول مذهبنا والثاني مذهبه فانه يصح الرجوع عنده بعد الاربعة والفاء عندنا للتفصيل وعنده للترتيب ويويدنا قراءة ابن مسعود فان فاؤا فيهن والقراءة الشاذة راجحة على القياس التاويلي لغلبة الظن السماع عنه صلعم قوله اي عليه اشعار بان العزم يعدى بكلمة على وان الطلاق منصوب بنزع الخافض قوله بان لم يفيئوا فيه تنبيه على ان حق الزوج بعد الاربعة منحصر في الفئ او الطلاق كما هو رائه قوله فليوقعوه الخ فيه اشعار بان طلاق المولى لا يقع الا بعد الايقاع كما قال به الشافعي ونحن نقول بوقوعه بنفس مضي الاربعة و

معنى الاية عندنا فان عزموا الطلاق بان لم يفيئوا فى المدة فتربصوا مضيها
قوله اي لينتظرن الخ اشعار بانه خبر بمعنى الانشاء **قوله** عن النكاح اي
معرضات عنه فى المدة **قوله** جمع قرء بفتح القاف انما قال ذلك لان
القرء بضم القاف يجمع على اقراء لا على قروء **قوله** بالسنة هى قوله عليه السلام
طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان **قوله** وفي غير الائسة
عطف على المدخول بهن والحامل عطف على الائسة ومصداق المدخول
بها وغير الائسة وغير الصغيرة وغير الحامل واحد فى الحكم المذكور وانما
المغائرة بحسب المفهوم وهذا القدر من المغائرة يكفي لصحة العطف **قوله**
من الولد او الحيض الخ الترديد نظرا الى الحامل والحائض والمقصود هو النهي
عن كتمان الامرين لا عن احدهما كما قيل وقيل **قوله** ولو ابين الخ مستفاد من
اسم التفضيل لان الاحق لا يرده الاباء وان لم يكن التفضيل مقصودا **قوله**
وهو تحريض على قصده الخ جواب سوال مقدر تقريره ان اعتبار المفهوم
المخالف يقتضي ان لا يثبت حق الزوج اذا لم يكن قصد الاصلاح وحاصل
الجواب ان الشرط فيه تحريض على عزم الاصلاح وزجر عن قصد الاضرار
وانما تعتبر المفهوم المخالف اذا لم يكن للقيد كالشرط والوصف فائدة سواه
قوله واحق لا تفضيل فيه هذا على ما ذهب اليه بعض النحاة من ان اسم
التفضيل قد يستعمل في معنى الصفة المشبهة **قوله** اي اثبات الخ تفسير
على ما صح عنده من الجمع بين الاثنين والثلث وعندنا هو بدعة **قوله**
وفي قراءة يخافا هي لحمزة وابي جعفر ويعقوب **قوله** وقري بالفوقانية

(فسخ)

ولا ادري صاحبها قوله ليطلقها فيه اشعار بان الخلع لا طلاق وعندنا هو
طلاق بالمال وهو احد قولي الشافعي وقد ذهب اليه كثير كعلي وعثمان وابن
مسعود والحسن والنخعي وعطاء وسعيد وشريح ومجاهد ومكحول وسفيان الثوري
رضي الله عنهم قوله بعد الثنتين الخ ايذان بما ذهب اليه الشافعي من ان هذه
الفاء متعلقة بقوله الطلاق مرتان ومفسرة لقوله او تسريح باحسان
قوله كما في حديث اى حديث العسيلة على ما هو المشهور قوله بعد
انقضاء العدة اي عدة طلاق الزوج الثاني وفيه تعريض بمن قال انها تحل
للاول بمجرد العقد كابن جبير رض قوله قاربن انقضاء عدتهن اي اذا بقي قليل
من العدة وذلك لان الامساك لا يتصور بعد الانقضاء قوله والتطليق عطف على
الالجاء قوله بتعريضها على عذاب الله هذا احد القولين في تفسير الظلم في هذا
المقام قوله خطاب للاولياء هذا ما عليه الجمهور وقيل خطاب للازواج ورجحه
الامام رعاية لنظم القران لان مراعاة النظم خير من محافظة خبر الواحد ومعنى
الاية على هذا التقدير ان لا تمنعوهن عن ان ينكحن ازواجهن الذين يصلحون لان
يكونوا ازواجا بعد النكاح ولا يخفى ما فيه من التكلف قوله لان سبب نزولها
تعليل لكونه خطابا للاولياء وجواب ان مراعاة النظم اولى من محافظة خبر الواحد
كما صرح به النيسابوري قوله ولا زيادة عليه فيه تعريض بابي حنيفة رحمه الله
ورفر حيث قالا بالزيادة قوله اذا كن مطلقات الخ اي طلاقا بائنا لعدم
بقاء الزوجية وانما قيده به لان وجوب رزق الزوجات والمطلقات
الرجعيات لاجل الزوجية دون الارضاع قوله وارث الاب

فائدة ... رضي عنه
... ...
... ...
... ...

فسر الوارث اولا لوارث الاب ثم فسره الصبي اشعارا بما ذهب اليه الشافعي وبه قال مالك ايضا ونحن نقول بان المراد به وارث الصبي المحرم استدلالا بقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذي الرحم المحرم وعند الشافعي لا نفقة فيما دون الولاد **قوله** قيل الحولين اشعار بانه لا زيادة عليهما كما مر **قوله** مراضع غير الوالدات منصوب على انه مفعول الاسترضاع واولادكم منصوب بنزع الخافض **قوله** اي اردتم ايتاءه وذلك لان تسليم ما اوتي غير معقول **قوله** من الليالي مستفاد من كلمة عشر فانها للمونث **قوله** واما الحوامل حاصله ان هذه الاية مخصصة لتلك الاية على ما هو المشهور والصحيح ان الشافعي لم يعتمد على هذه الاية في عدة الحوامل بل اعتمد على ما روي عن سبيعة بنت الحارث الاسلمية حيث قالت سالت النبي صلعم عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وكنت قد توفي عني زوجي وكيف وكل من الايتين اعم من وجه من الاخرى واخص من وجه فلا يصح ان تكون احداهما مخصصة للاخرى نص الامام على كل ذلك **قوله** والامة على النصف قال البيضاوي ولكن القياس يقتضي تنصيف المدة للامة فلعل المراد بالسنة القياس المستنبط منها **قوله** المتوفى عنهن اشعار بان اللام للعهد وايذان بما ذهب اليه الشافعي من كراهة خطبة معتدة الطلقات الثلث **قوله** اي نكاحا هذا احد القولين في معنى السر وثانيهما الجماع **قوله** اي على عقدة فذكران العزم يعدى بعلى **قوله** في قراءة تماسوهن هي لحمزة والكسائي **قوله** اي لا تبعة عليكم اي

حاشية: اي لا بينونة الطلاق الى عدة ان وارثه الاعمال اي عقيب ان نفسه ... [illegible]

اي لا تواخذون بالاثم والمهر وهذا عند الشافعي **قوله** فطلقوهن الخ فلدره
ليصح العطف فان عطف الانشاء لا يصح على الخبر **قوله** يفيد انه الخ وجه
الافادة اضافة القدر الى الزوج ولولا ذلك لقال قدرها لا قدره **قوله**
صفة ثانية ومعنى الاية على الاول ثابتا واجبا وعلى الثاني حق ذلك حقا
قوله يجب لهن الاولى ان يقول يسقط عنكم لان الشافعي قائل بسقوط
النصف لا بوجوبه كما هو مصرح في الكبير لكن الامر سهل **قوله** وهو
الزوج هذا ما ذهب اليه الجمهور من الحنفية وهو قول جديد للشافعي
صرح في المدارك واما الثاني فهو قوله القديم **قوله** فلا حرج في ذلك اي
فلا اثم في ذلك العفو **قوله** اي يتفضل بعضكم الخ حاصله ان المقصود من
النهي هو اشاعة الفضل بينكم بان يتفضل بعضكم على بعض وانما فسر به لان
النهي عن نسيان الفضل يوجب وجوب ذكره في الجملة والذكر المحض لا يجدي
نفعا بدون الفعل فلا بد ان يكون المراد به ذلك على ان النسيان عن
التفضل في وقت من الاوقات لازم للانسان فكيف يتصور النهي عنه
قوله هي العصر الخ الاول ما ذهب اليه الجمهور والثاني ما قال به ابن عمر وابن عباس
ومعاذ وجابر وعكرمة والثالث ما مال اليه زيد بن ثابت واسامة بن زيد وابو سعيد
وقال قبيصة هي المغرب وعن عثمان انها العشاء **قوله** اي كيف امكن الخ اي مشاة
او ركبانا مستقبل القبلة او غيرها وهذا مذهب الشافعي واما نحن فنحكم
بان الماشي لا بد ان يؤخر نص عليه الامام **قوله** اي صلوا الخ قول من الاقوال
في تفسير الذكر والكاف بمعنى مثل لانه نعت مصدر محذوف والحرف

لا يصلح ان يقع نعتاً للشئ **قوله** فليوصوا قد ساره لنصب الوصية **قوله** و
في قراءة بالرفع الحرمي لابن كثير ونافع والكسائي وابي بكر **قوله** حا
هذا قول من القولين وثانيهما انه منصوب بنزع الخافض اي من غير اخراج
قوله والسكنى ثابتة لها عند الشافعي وقد ذهب اليه احمد ومالك ايضاً و
لا تجب عندنا ولا تستحق **قوله** كرر ليعم الممسوسة هذا ما قال به الشافعي
ونحن نقول بوجوبها للمطلقة التي لم يفرض لها مهر ولم يوجد في حقها
مسيس **قوله** استفهام تعجيب وتشويق الى حاصله انه ليس للتقرير وذلك
لان هذا اللفظ قد يستعمل فيما تقدم به علم المخاطب وقد يستعمل فيما لا يكون
كذلك وهذا من القسم الثاني ولذا قال الم بينه علمك وفيه دفع شبهة
تقريرها ان رويته صلعم لم تصل الى الذين خرجوا من ديارهم لكونهم في الماضي و
الجواب ان المراد به وصول العلم كما يقال الم تسمع ما وقع امس **قوله** اربعة
او ثمانية الاول لوهب والثانية لمقاتل والكلبي والثالث لابي روق والرابع
للسدي والخامس لابن جريج والسادس لعطاء **قوله** بعد ثمانية ايام
الاول للكلبي ومقاتل والثاني لغيرهما **قوله** والقصد من ذكر الحاصله
ان هذه القصة خبر لفظاً لا معنى لان المقصود منها التشجيع لا الاخبار
عن حالهم فكان انشاء معنى فصح عطف الانشاء عليه **قوله** عن طيب قلب
فيه اشعار بان القرض الحسن لا يكون عن اكراه **قوله** وفي قراءة فيضعفه
هي لابن كثير وابي جعفر ويعقوب وابن عامر رض **قوله** ابتلاء خص الابتلاء
بالقبض والامتحان بالبسط لان الابتلاء اكثر ما يستعمل في مقام

البوس والشدة بخلاف الامتحان **قوله** اي لي قصتهم وخبرهم فيه اشعار
بان المضاف مقدر او مراد **قوله** بالفتح والكسر الاولى للجمهور والثانية لنافع
قوله الاستفهام لتقرير الخ يعني ان الاستفهام ههنا لتقرير التوقع المستفاد من
كلمة عسى فكانه يحملهم على ان يعتبر قوابلينهم وكسليهم لظهور علامات تدل على توبها
قوله من سبط المملكة ولا النبوة وذلك لان سبط السلطنة كانوا اولاد يهودا
وكانت النبوة منحصرة في اولاد لاوي وطالوت لم يكن منهما بل كان من ولد
بنيامين على انه كان دباغا او راعيا وسقاء **قوله** ويسكنون اليه اي يجاورونه
مطمئنين اليه **قوله** اى تركاه الخ فيه اشعار بان لفظ الآل مقحم والمراد به في
كلا الموضعين انفسهما **قوله** ورضاض الالواح اى قطعاته ماخوذ
من الرض وهو الدق والكسر **قوله** وهو الارض في فلسطين الخ قول لقتادة
ولم يكن ثم نهر ولكن سالوا ان يجري لهم نهرا فقال ان الله **قوله** بالفتح والضم
الثانية لعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والاولى للباقين **قوله** ثلاثمائة
وبضعة عشر هذا قول الحسن ويؤيده ما روي عنه عليه السلام انه قال
لاصحابه يوم بدر انتم على عدة اصحاب طالوت **قوله** بعد موت شمويل الخ
هذا ما عليه الاكثرون وقال بعضهم اوتى الملك والنبوة بعد قتله جالوت
مستدلا بظاهر الاية على ان يكون الواو للترتيب **قوله** التاكيد بان وغيرها
يعني ان التاكيد بان المحققة ولام التاكيد واسمية الجملة رد على من قال لست
مرسلا **قوله** لاختلافهم الخ تعليل للمنفي اى للاقتتال **قوله** ثبت على ايمانه
وذلك لان امم الرسل كانوا مؤمنين بهم **قوله** زكوته الخ مفعول الانفاق

المنتخب

وفيه اشعار بأن المراد به الانفاق الواجب **قوله** فداء فيه اشعار بان البيع
في معنى الشراء لان الفداء شراء معنى **قوله** بغير اذنه الخ وقد اذن للنبي صلعم
بقوله واستغفر لذنبك وللمومنين وقوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي ولا شك انه لو لم يكن ماذونا لما قال ذلك **قوله** وفي قراءة برفع
الثلاثة الخ هي للجمهور سوى ابي عمرو وابن كثير ويعقوب **قوله** بالله او بما
فرض عليهم الخ اراد بالثاني تارك الزكوة والانفاق وفي الترديد اشعار
بان هذه الاية مستقلة براسها على الاول ومتعلقة بما قبلها على الثاني وهما
قولان **قوله** لوضعهم امر الله وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله **قوله**
اي من امر الدنيا والاخرة وذلك لان كل ما بين الايدي حاضر وكل ما وقع
وراء الظهر فهو غائب ولا شك في حضور الدنيا وغيبوبة الاخرة **قوله**
من معلوماته فيه اشارة الى ان المراد بالعلم هو المعلوم لان الاحاطة بنفس العلم
لا يتصور على ان تنكير شيء يقتضي ان يكون بعضا من علمه والعلم لا يقبل التجزي
اي في تفسير العلم بالمعلومات ١٢
بخلاف المعلوم **قوله** ان يعلمهم من الاعلام **قوله** باخبار من الرسل فيه
اشعار بان المراد من المعلومات معلوماته المخصوصة به لان مطلق معلوماته
لا يلزم ان يعلم الله بعضا منها باخبار رسله بل يجوز ذلك بدونه ايضا **قوله**
قيل احاط علمه الخ الاول لمجاهد والثالث للحسن والثاني لغيرهما **قوله**
فوق خلقه بالقهر لان العلو المكاني لا يتصور في ذاته تعالى **قوله** فيمن كان له
من الانصار الخ واعلم ان ههنا ثلث روايات رواها سعيد ومجاهد ومسروق
ولله در الشارح حيث قال ما يعم الكل **قوله** الشيطان او الاصنام الاولى
ان يجعل من ...

لمجاهد وقتادة والثاني لغيرهما ولا ادري من هو وكلاهما ارجح **قوله** وقد يطلق
الى كانه جواب سوال مقدر تقريره ان الطاغوت مفرد والاصنام جمع فكيف يصح
تفسيره به **قوله** ذكر الاخراج جواب شبهة تقريرها ان اخراج شيء من شيء
يقتضي دخوله فيه في وقت من الاوقات ولا شك ان مشركي العرب لم يكونوا
في النور قط حتى يتصور اخراجهم منه فاجاب عنه بجوابين الاول ان ذكر الاخراج
على سبيل المقابلة والمشاكلة دون الحقيقة كما في قوله ولا اعلم ما في نفسك لتنزهه
تعالى عن النفس والثاني ان الاية تحتمل ان تكون مخصوصة بالذين امنوا به قبل
بعثته ثم كفروا به عنادا وتعنتا ثم الاصل ان الخروج لا يستلزم الدخول قال
رسول الله صلعم لمن قال اشهد ان محمدا رسول خرج من النار وقال يوسف
عليه السلام تركت ملة قوم لا يومنون مع ان ذلك الرجل لم يكن في النار وان
يوسف عليه السلام لم يكن على دينهم فتامل ويجوز ان يراد بالنور الفطرة الاسلامية
فيتصور الخروج حقيقة بلا تاويل **قوله** اي حمله بطره بنعمة الله فيه اشعار
بان كلمة ان مجرورة بلام التعليل وان ايتاء الله لا يصلح ان يكون باعثا على المجادلة
التي يكون بالمقدمات الظنية بل ما كان شيء باعثا له عليها الا بطره واعجابه
بنفسه **قوله** اي يخلق الموت والحيوة فسره به ليظهر مراد المتكلم وعبارته
ويتبين له انهما حقيقة في ذلك **قوله** حجة اوضح وذلك لان خلق الموت و
الحيوة امر عقلي لا يدركه الا الخواص من الناس بخلاف طلوع الشمس من المشرق
وغروبها في المغرب فانه امر حسي يدركه الكل ولذلك قد راينا بعض الطلبة
يبرعون في الحساب والهندسة ويتبلد في الالهيات الصرفة **قوله** الكاف زائدة

وجه التامل ان الخروج بدون الدخول والخروج في الحديث بمعنى النجاة والخلاص

هذا ما ذهب اليه الاخفش وفيه قولان اخران **قوله** سلة تين هو
بفتح السين وعاء معروف توضع فيه الفواكه **قوله** وهو عزير الخ هذا ما قال به
الضحاك والسدي وعكرمة وقتادة من الذين قالوا ان المار على القرية
كان مسلماً وقال عطاء كان ارميا عليه السلام **قوله** استبعاداً اي كان استبعاداً
لانه كان مومناً والمومن لا يستبعد مثل ذلك **قوله** احياه فسر البعث
بالاحياء لانه لم يكن بعثاً في حقيقة اذ البعث انما يكون من القبر ولم يكن مقبوراً
قوله لم تتغير مع طول الزمان معناه كانه لم يمض عليه السنون لان مضي
السنين اكثر ما يستلزم التغير **قوله** والهاء قيل اصل الخ حاصله ان الكلمة
محصورة بين الصحيح والناقص **قوله** وفي قراءة بحذفها هي لحمزة والكسائي
ويعقوب **قوله** بضم النون الخ هي لابي عمرو ونافع وابن كثير ويعقوب
قوله وقرئ بفتحها هي للحسن وحده **قوله** وفي قراءة بضمها والزاء
وهي لحمزة والكسائي **قوله** بالمشاهدة فيه اشعار بانه كان معلوماً له
بالضرورة او الاستدلال لان كل ما له حس وحركة في علم العناصر لا
يوجد حياً الا بعد اجتماع الاجزاء ونفخ الروح فيه **قوله** وفي قراءة اعلم
هي لحمزة والكسائي **قوله** واذكر قدره الزجاج وهذا احسن مما قيل
انه معطوف على الم تر والتقدير الم تر اذ حاج ابراهيم والم تر اذ قال ابراهيم
فانه لا يخفى بعده **قوله** ساله مع علمه يعني ساله ايه بالاستفهام بقوله
اولم تومن مع علمه التام بانه مومن حقاً بان الله يحي الموتى ليجيبه بما
سأله من اسناد الايمان الى نفسه فيعلم السامعون ان غرضه من السوال

بكيف هو الاطمينان الكامل الذي لا يتحقق دون المشاهدة لا التصديق الذي
هو نوع من العلم الحصولي لحصوله قبله على وجه اتم **قوله** بكسر الصاد
وضمها الاولى لحمزة وابي جعفر والثانية للباقين **قوله** امِلهن امر من الامالة
هذا معنى الصير وترة على الاشهر وقوله قطعهن ماخوذ من قولهم صار الشيء
اذا قطعه وقد اتفق الجمهور على ان المراد بالامالة قطعهن وخلطهن
بريشهن **قوله** سريعا وذلك لان السعي هو المشي السريع **قوله**
صفة نفقات الخ قدر النفقات لانه المشبه به في الحقيقة **قوله** اكثر من
ذلك فيه اشعار بان هذه المضاعفة غير المضاعفة الاولى لئلا يحمل
على التاكيد وقد قيل به **قوله** لمن يستحق المضاعفة هو المخلص الخ المر
قوله في الحاجة يقال الح السائل اذا الزم وقيل المغفرة بالجار والمجرور
ليصح وقوعه مبتدء وليعلم ان القول المعروف والمغفرة كلاهما خطاب
مع المسئول على معنى ان قولكم قولا معروفا عند سوال السائل وصفحكم
عنه في الحاجة خير من ان تصدقوا بصدقة ياتي بعدها اذى مثلا
من المن والتعيير بالسوال وقيل ان المغفرة خطاب مع السائل على معنى
ان يغفر المسئول **قوله** اجورهم وذلك لان ابطال نفس الصدقة لا يتصور
بعد وقوعها **قوله** استيناف الخ اي جواب سوال مقدر مسئو به عن
ما يترتب على انفاق المنفق المرائي **قوله** وجمع الضمير فيه رد على
من قال ان ضمير الجمع لمعلوم غير مذكور اي لا يقدر احد من يخفى على
شيء مما كسب **قوله** اي تحقيقا للثواب الخ فانه الزجاج وفيه اقوال

مختلفة قوله بضم الراء وفتحها الاولى للجمهور وهي لغة قريش والثانية لعاصم وابن عامر وهي لغة تميم قوله بضم الكاف وسكونها الخ الثالثة لابن كثير وابن عمرو ونافع والاولى للباقين قوله مثلي ما يثمر غيرها هذا مبني على ان ضعف الشيء مثله وقيل اربعة امثاله على ان ضعف الشيء مثلاه قوله وقد اصابه انما زاد كلمة قد لبظهر انه لا يصح عطف اصاب على تكون لاختلاف المضي والاستقبال قوله احوج منصوب على الحالية قوله جياد ما كسبتم الخ هذا هو ارجح القولين في تفسير الطيبات لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا شك ان جيد الشيء يكون محبوبا على انهم كانوا ينفقون ارذل اموالهم فنزلت الآية قوله محمود على كل حال الخ وذلك لان الصفة المشبهة تدل على الثبوت واللزوم وما كان لازما لا يختص بوقت دون وقت وحال دون حال قوله بالبخل ومنع الزكوة فسر الفحشاء بالبخل لاشتهاره فيه في عرفهم ولذا يقال للبخيل انه فاحش قوله رزقا خلفا مستفاد من قوله عليه السلام اعط كل منفق خلفا قوله اي العلم النافع قول من الاقوال الاربعة في تفسيرها كما روي عن مقاتل قوله فوفيتم به قيد ذلك لان المجازات يترتب على الايفاء دون نفس النذر قوله اي نعم شيء ابداءها قال به الزجاج وفيه اشعار بان ما فاعل نعم والضمير المنفصل مخصوص بالمدح بتقدير الابداء بدليل ان تبدوا قوله من اهلها وابناتها الاغنياء فيه نشر مرتب كما يظهر بادنى تامل قوله بالياء والنون مجزوما ومرفوعا الياء مع الرفع لابن عامر وحفص والنون مع الرفع

لابن كثير وابي عمرو ومع الجزم لحمزة والكسائي **قوله** بعض سيئاتكم اشارة الى ان من تبعيضية وفيه ثلثة اقوال **قوله** لا غيره من اغراض الدنيا مستفاد من النفي والاستثناء **قوله** خبر بمعنى النهي فيه ان تطييب قلوب المخاطبين في كونه اخبارا كانهم يفعلون كذلك على انه يستلزم ان يكون الواو واو الاستيناف لعدم صحة عطف الانشاء على الخبر ولذلك مرضه البيضاوي حيث قال وقيل نفي في معنى النهي **قوله** والجملتان تاكيد للاولى الخ هذا مناف لما سبق لان الانشاء لا يكون تاكيدا للخبر **قوله** ارصدوا مجهول يقال ارصد له اذا اعده له **قوله** لتعففهم عن السوال وتركه فيه ايذان بان كلمة من للتعليل وتركه عطف على التعفف **قوله** يا مخاطبا حاصله ان الخطاب لكل من تاتي فيه المعرفة **قوله** اي لا سوال لهم اشارة الى ان النفي راجع الى المقيد دون القيد **قوله** اي ياخذونه فسر الاكل بالاخذ لئلا يتوهم ان الربوا مخصوص بالماكولات كما قال مالك ثم فسر الربوا بما ذهب اليه الشافعي وا الزيادة في القدر في النقد وفي الاجل في النسية **قوله** متعلق بيقومون اي لا يقومون من الجنون الذي يكون بهم الا مثل قيام الذي يتخبطه الخ فيصرع **قوله** من عكس التشبيه وذلك لانه كان الاصل ان يقال انما الربوا مثل البيع في الحل والجواز الا انهم لما ارتكز في قلوبهم جواز الربوا غاية الارتكاز عكسوا التشبيه فقالوا انما البيع مثل الربوا **قوله** اي لا يسترد منه يستفاد من لام التمليك قال به السدي **قوله** مشبها له بالبيع اي معتقدا حله وذلك لانه كبيرة قطعية واستحلالها كفر **قوله** اي يعاقبه

ای في قوله تعالى ولا تنقصون الا انتقادا و جزاء

قد مر بيانه مرارا قوله صادقين في ايمانكم الخ دفع شبهة ان اشتراط
الايمان للتقوى وترك ما بقي ينافي خطابهم بوصف الايمان وحاصل
الدفع ان المراد به ان كنتم صادقين في ايمانكم ولا شك ان الصدق
في الايمان زائد على مفهوم الايمان قوله نزلت لما طالب بعض الصحابة
واعلم ان كل الروايات في هذا المقام اربعة ولفظ الشارح يشملها
كلها الصدق بعض الصحابة على الكل قوله تهديد شديد لهم
وذلك لان الاذن بحرب الاقوى ازهاق لنفس الضعيف فضلا عن
المحاربة قوله وقع غريمه الخ اشارة الى ان كان تامة وذو عسرة نعت
لمحذوف قوله بفتح السين وضمها الخ الاولى للجمهور والثانية لنافع
وحمزة قوله بالتشديد والتخفيف الخ الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحده
قوله بالابراء الخ وهذا احسن مما قيل بالانظار لانه قد ثبت بالاية الاولى
وضعفه الامام بان الانظار واجب والخيرية تدل على الاستحباب قوله
بالبناء للمفعول الخ الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو ويعقوب قوله
بنقص حسنة وذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله وهذا المعنى
يتحقق في نقص الحسنة وزيادة السيئة اذ نقص الحسنة يستلزم
نقص الثواب ونقصه عن مستحقه ومنعه عن اهله سواء اعطى غيره اولا
وضع الشيء في غير محله وكذلك زيادة السيئة يستتبع زيادة العقاب و
تعذيب من هو غير مستحق له وضع الشيء في غير موضعه قوله استينافا
فيه اشارة الى استحباب الكتابة كما هو قول الجمهور قوله لا يزيد

فی المال هذا ارجح الاقوال في تفسير العدل في هذا المقام قوله والكاف متعلقة
بیاب الخ هذا ارجح القولین فی تعلق الكاف اي لاياب الكتابة كما فضله الله
بالكتابة على من لايعلم الكتابة وهو كقوله واحسن كما احسن الله اليك وحاصله
ان الاباء كفران للنعمة قوله تاكيد للنهي لان النهي عن الشئ يقتضي الامر
بضده قوله فيقر بيعلم ما عليه فيه اشعار بان المراد من الاملال هو الاقرار اعم
من ان يكون بنفسه او فی ضمن الاملال قوله او نحو ذلك كاختلال العقل
قوله من والد ووصي الخ الاول راجع الى صغر والثاني الى كبر والثالث
الى اختلال عقل وخرس والرابع الى جهل باللغة قوله اي بالغي الاحرار
المسلمين الخ فيه تعريض بشريح وابن سيرين واحمد حيث جوز واشهادة
العبد وبابي حنيفة حيث جوز شهادة بعض الكفار على بعض قوله بالتخفيف
والتشديد الخ الاولى لابي عمرو وابن كثير ويعقوب والثانية للباقين قوله
وجملة الاذكار حاصله ان المقصود والغاية من التعدد هو الاذكار وضلال
احدهما سببه قوله وفي قراءة بكسر ان هذه لحمزة وحل الكلام وتقديره
على هذه القراءة ان تضل احدهما فهي تذكرها الاخرى لان الفعل الذي
يقع بعد الفاء الجزائية يكون خبر مبتدء محذوف فانها تدخل على
الاسمية قوله استيناف الخ اراد به ان اداة الشرط لم تعمل في لفظ الفعل
والمعنى ان تذكر على التقدير المذكور استيناف وقع جواب الشرط
وفی البيان تسامح فان الجواب هو الجملة قوله الى تحمل الشهادة وادائها
هذا ما ذهب اليه الزجاج من ان المراد كلاهما وقيل ان المراد احدهما

شمائل الامر فيهم

وفيه اقوال مختلفة **قوله** ما تشهد ثم عليه ايذان بانه خطاب للشهود **قوله**
قليلا كان او كثيرا اشعار بان الصغير والكبير كلاهما استعارة ومجاز فانه
لا يقال حق كبير او صغير على سبيل الحقيقة **قوله** وفي قراءة بالنصب الى هي
لعاصم وحده **قوله** والمراد بها المتجر فيه الى وذلك لان التجارة امر انتزاعي لا يصلح
للكتابة **قوله** هذا وما قبله امر ندب هذا ما عليه الجمهور وللقوم فيه اقوال مختلفة
قوله صاحب الحق ومن عليه الى هذا اذا كان الفعل معروفا والثاني اذا كان
مجهولا وقد قرئ عمر رضي الله عنه بالاظهار والكسر اعني لا يضارر وابن عباس
بالاظهار والفتح اي لا يضارر **قوله** حال مقدرة او مستانف الى اراد به
دفع شبهة تقريرها ان قوله واتقوا الله جملة انشائية ويعلمكم الله جملة خبرية
وقد عطف الثانية على الاولى مع انه لا يجوز عطف الخبرية على الانشائية
فاجاب بانها حال مقدرة او جملة استينافية فالواو للاستيناف لا للعطف
لكن يرد عليه ان الحال المقدرة زمان وقوعها يكون بعد زمان عاملها
حتى يكون مقدرة في زمان العامل ولا شك ان زمان التعليم مقدم
على زمان الاتقاء اللهم الا ان يوخذ المضارع بمعنى الاستقبال **قوله**
وفي قراءة فرهن الى هذه لابن كثير وابي عمرو **قوله** وبينت السنة الى
كانه جواب سوال تقريره ان ظاهر الاية يدل على عدم جواز الرهن في
الحضر وعند وجود الكاتب مع جوازه في كلتا الحالتين بالاتفاق فاجاب
بان جوازه فيهما بالسنة دون الكتاب وعلم منها ان التقييد بهما لاجل شدة
التوثق بالرهن في تينك الحالتين واراد بالسنة ما روي انه عليه السلام

رهن درعه عند ابي الشحم اليهودي في الحضر وعند وجود الكاتب قوله انما قوله مقبوضة وذلك لان الوصف في حكم الشرط عند الشافعي وفيه تعريض بما ذهب اليه مالك من ان الرهن يتم بالايجاب والقبول بدون القبض قوله والاكتفاء به وذلك لان القبض يتحقق في كلتا الصورتين ولابد منه قوله يخبركم جواب شبهة تقريرها انه كيف يحاسب الله على حديث النفس فاجاب بانه يخبرهم بما اظهروا واخفوا ليعلم احاطة علمه قوله بالجزم والرفع الاولى للجمهور والثانية لعاصم وابن عامر وابي جعفر ويعقوب رض قوله عطف عليه فيه ايذان بان قوله كل امن كلام مستقل بيان لايمان الرسول والمومنين وهذا احسن مما قيل من ان الكلام الاول قد تم على ما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله كلام مستقل على حدة لدخول الرسول في كل امن ليكون معهم في اللفظ كما هو معهم في المعنى قوله بالجمع والافراد الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي قوله فنومن ببعض تفصيل للتفريق المنفي واما التفريق بتفصيل بعضهم على بعض فهو عين الايمان لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قوله نسالك الاولى ان يقدر الامر ويقال اغفر غفرا قال الفراء هو مصدر يوقع موقع الامر وهذا اولى من قول من يقول نسالك غفرانك لان هذه الصيغة لما كانت موضوعة لهذا المعنى ابتداء كانت ادل عليه نص عليه الامام حيث قال ونستغني عن الفعل بالمصدر في الدعاء نحو سقيا ورعيا قوله كما اخذت به من قبلنا قال الكلبي كانت بنوا اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطؤا احلت بهم العقوبة قوله فسوالهم

اعتراف بنعمة الله حاصله ان العلم بعدم المؤاخذة على النسيان والخطاء لا يمنع من حسن الطلب في الدعاء بل هو اعتراف بالنعمة واظهار للتضرع ٤
قوله وقرض موضع النجاسة هو بالقاف فالمهملتين القطع بالمقراض ونحوه قوله في الرحمة زيادة وذلك لان المغفرة ستر الذنوب والرحمة الرقة والتعطف وبينهما بون بعيد كما لا يخفى

سورة ال عمران

بمعنى هاديين على صيغة المثنى على انه حال من التورية والانجيل والاكثرون على انه حال من الثلاثة اي القران والتورية والانجيل قوله ممن تبعهما اي موسى وعيسى لا مطلق الناس فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي على المشهور من ان شرايع من قبلنا لا يلزمنا ولسنا متعبدين بها قوله المقتضي للتكرير وذلك لان التنزيل يكون نجما نجما قوله بمعنى الكتب الفارقة وفيه تعريض بمن قال انه المعجزات اذ الانزال من خواص الكتب دون المعجزات لانه يقال انزل الكتاب واظهر المعجزة قوله ليعم ما عداها اي ما عدا الكتب الثلثة من الزبور والصحف قوله عقوبة شديدة مستفاد من تنكير الانتقام قوله لان الحس لا يتجاوزها حاصله ان العرب لم يكن لهم علم بما وراء المحسوسات ولا يتكلم العاقل الا على حسب علم المخاطب قوله المعتمد عليه في الاحكام ماخوذ من قول عكرمة ومجاهد حيث قالا المحكم ما فيه الحلال والحرام وكل ما سوى ذلك فهو متشابه قوله وحده فيه اشعار بالوقف اللازم كما هو الراجح المنصور وقد ذهب اليه كثير من العلماء

٤ والاصل ان المؤاخذة على الخطاء والنسيان لم يجز عقلا فلذا قال لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ١٢

٢ ورد انسان بان ذلك يصح عنده انما نسخ بشريعتنا

قوله ويقولون قدره ايذانا بان جملة الدعاء ليست مستانفة كما قال به بعضهم بل انما هي مقولة الراسخين في العلم اشعارا بان القلوب صالحة لان تميل الى الحق وان ترغب عن الحق كما هو الحق قوله تثبيتا تسمية المسبب باسم السبب فان الرحمة سببه ولولا رحمة منه لم يكن تثبيت وهو المناسب للمقام لان الزيغ زلة وعثرة قوله موعده بالبعث فيه جواب عن الجبائي حيث استدل بهذه الاية على ان وعيد الفساق قطعي يقع لا محالة وحاصل الجواب ان المراد بالميعاد موعده بالبعث بدليل ما قبله ليوم لاريب فيه قوله ويحتمل ان يكون الخ يعني ان الالتفات انما يتصور اذا كان من كلام الراسخين واما اذا كان من كلامه تعالى فلا التفات قوله والغرض من الدعاء جواب اشكال تقريره انه لا معنى لقولهم ربنا انك جامع الناس الخ لانه تعالى يجمعهم بحسب وعده على انه ليس فيه ما يشعر بالمطلوب وحاصل الجواب ان مقصودهم من هذا القول اظهار ان همهم امر الاخرة لا امر الدنيا على معنى ان هب لنا ثباتا على الصراط المستقيم من الهداية قوله فاذا رايت بكسر التاء على انه خطاب لعائشة رضي الله عنها وقوله فاحذروهم خطابا ايضا على خطاب العرب فانهم كانوا يخاطبون امرءة واحدة ايضا بجميع المذكر قال الحماسي ع ولا تحسبي اني تخشعت بعدكم وقال آخر ع فان شئت حرمت النساء سواكم وقال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت خطابا للزوجة ابراهيم واصله ان العرب كانوا مغرمين بالنساء اشد اغرام فيخاطبون النساء بجمع المذكر ليعلم الاعداء ان معه رجالا قوله بفتح الواو وهذه بالجمهور وضمها الحسن ايضا قوله

بطرب من هذا القول

وان يبعض ثم تقديم الكلام المخالف منه

اي جعفر بن علبة الحارثي

بعض بني ابن شبل الوفرادي

دابهم فيه اشعار بان كداب ال فرعون مرفوع المحل على الخبرية من مبتدأ محذوف ولا يستعمل الا محذوف المبتدأ **قوله** والجملة مفسرة اي تفسير داب ال فرعون ومن قبله وفيه اشعار بوجه الفصل لان المفسر لا يعطف على المفسر **قوله** ولما امر النبي صلعم هذا احدى الروايات الثلث في سبب النزول ومرجع وقت الرجوع والاغمار جمع غمر بالمعجمة وهو من لم يجرب بالامور **قوله** بالتاء والياء اي الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي وكذلك تحشرون فيما ياتي **قوله** وذكر الفعل للفصل اي لا حاجة الى ذلك لان المونث غير حقيقي **قوله** اي الكفار تفسير للضمير المنصوب والضمير المرفوع للمسلمين وكان هذا بعد التحام الحرب فانهم كانوا يرونهم قليلا قبله ثم لما كان عدد الكفار قريبا من ثلثة امثال المسلمين فسر المثلين بالاكثر **قوله** اي روية ظاهرة لان العين لا ترى حقيقة الامر ولذا فسر الابصار بالبصائر وهو جمع بصيرة بمعنى الفطنة **قوله** ما تشتهيه الانفس وذلك لان نفس الشهوات لا تكون محبوبة **قوله** زينها الله تعالى الخ حاصله ان التزئين فعل من الافعال فلابد له من فاعل فهو اما الله تعالى على انه خالق لجميع الممكنات او الشيطان على انه سبب محض الا ان تزئينه تعالى ابتلاء وتزئين الشيطان اضلال محض **قوله** استفهام تقرير واعلم انه ليس المراد به طلب الاقرار والاعتراف كما هو المستعمل المعروف بل المراد به التحقيق والتثبيت خبرية بما عبد الله في نفوس المخاطبين **قوله** خبر مبتدء الخ اشعار بانه كلام مستانف وهو احتمال من الاحتمالات الثلثة في المقام

نص عليها الامام **قوله** بكسر اوله وضمه الاولى للجمهور والثانية لابي بكر
وحده **قوله** نعتا وبدل بيان بمحل اعرابه واشعار بوجه فصله ويحتمل
ان يكون منصوبا على المدح او مرفوعا على التخصيص **قوله** على الطائع
وعن المعصية قد تقدم ان الصبر اذا عدي بعلى كان بمعنى اللزوم واذا
عدي بعن كان متضمنا للاعراض وانما قال نعتا لان المشتقات موضوعة
للنعتية بخلاف الموصولات **قوله** بين بخلقه بالدلائل تنبيه على ان
شهادته تعالى مغايرة لشهادة الملائكة واولي العلم بحسب الحقيقة وان كان اللفظ
يشملها كالصلوة في قوله ان الله وملائكته الخ وفيه دفع لما ورد من انه تعالى
يدعي التوحيد فكيف يكون شاهدا واني يصح قوله شهد الله وحاصل الدفع
ان المراد بالشهادة هو اظهار توحيده وتفرده بالايات والدلائل ولابد
للمدعي ان يبين دعواه بالوجوه والبراهين **قوله** ونصبه على الحال الخ
فيه تعريض بمن قال انه منصوب على المدح وذلك لان المنصوب على المدح
انما يكون معرفة **قوله** والعامل فيها معناه ان العامل في هذه الحال
معنى جملة التوحيد اعني لا اله الا هو فان معناها انه تفرد بالالوهية
وهو حال من الضمير المرفوع **قوله** المرضي قدره ليصح حصر المسند في المسند اليه
اذ الاسلام ليس منحصرا في جنس الدين بل في نوعه الخاص وهو ما كان
مرضيا عنده تعالى **قوله** وفي قراءة بفتح ان هي للكسائي وحده **قوله**
اي اسلموا اشعار بانه استفهام في معرض الطلب المقصود منه الامر
قالوا انما جاء الامر في صورة الاستفهام لانه بمنزلته في طلب الفعل

وفيه اشعار بان المخاطب معاند بعيد عن الانصاف **قوله** وفي قراءة
يقاتلون هي لحمزة وحده **قوله** روي انهم الخ رواه ابو عبيدة وقال مائة
رجل واثنا عشر بدل مائة وسبعون **قوله** وذكر البشارة تهكم اي
استهزاء وسخرية وذلك لان البشارة اكثر ما يستعمل في الخير وقد مر بيان ذلك
قوله نجيء بالتورية فيه اشارة الى ان المراد بكتاب الله هو التورية كما هو قول
الجمهور وقال الحسن عن ابن عباس انه القران **قوله** اي الناس مستفاد
من عموم كل نفس **قوله** بنقص حسنة الخ قد مر مفصلاً **قوله** نزل
لما وعد رواه ابن عباس وانس بن مالك وهي ات بمعنى بعد اسم فعل
مشهور **قوله** يا الله هذا ما ذهب اليه الخليل وسيبويه في معناه
ونازعهما الفراء **قوله** اي والشر اي كليهما لانه على كل شيء قدير **قوله**
فيزيد كل منهما بنقص الاخر الخ توضيح لادخال الليل في النهار وبالعكس هذا
ارجح بحسب دلالة اللفظ وقيل معناه ايجاد احدهما عقيب الاخر **قوله**
ويجري في بلد الخ يعني يجري هذا الحكم في بلدة لا يكون الاسلام قو
فيها وذهب الشافعي الى جواز التقية بين المسلمين اذا كانت الحال مشابه
التي تكون بين المشركين والمسلمين صونا للنفس نص عليه الامام **قو**
اي ان يغضب عليكم اشعار بان المحذور منه غضبه لا ذاته وذهب الصوفية
المراد به تجليه الذاتي **قوله** مقدره اشعاراً بانه كلام مستأنف
على الجزاء **قوله** واذكر اضمره لانه اعرف العوامل في الظروف وفي المقام
اقوال فقيل عامله المصير وقيل يحذر وقيل قدير وقيل يود وقيل اذكر

واختاره الشارح **قوله** مبتدء وخبره هذا ارجح الاقوال قال الامام لكن الحمل على
الابتداء والخبر اوفق **قوله** بمعنى انفسهما وذلك بقرينة ادم ونوح على ان
آل ابراهيم لم يكن كلهم من اصطفاه الله **قوله** حنة فيه اشعار بما ذهب
اليه المحققون من ان المراد بعمران عمران بن ماثان جد عيسى عليه السلام
قوله اي عالم وذلك لان الجار والمجرور في محل النصب على المفعولية واسم
التفضيل لا يعمل النصب فلا بد فيه من التاويل **قوله** جملة اعتراض اي
اذا قرئ على صيغة الغائب فيكون من كلامه تعالى **قوله** وفي قراءة بضم
التاء اي على صيغة التكلم وهي لابن عامر وابي بكر **قوله** الاحبار جمع حبر
هو العالم الصالح والسدنة الخدام جمع سادن **قوله** القوا اقلامهم قيل
هي سهام النشاب وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التورية وكانت
من النحاس **قوله** وفي قراءة بالتشديد هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله**
ممدود او مقصور الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** الغرفة تفسير
للاصمعي **قوله** من اين تفسير لابي عبيدة **قوله** وهي صغيرة مستفاد
من قول ابي الحسن وقد نقله في المعالم **قوله** اي لما رأى اشارة الى ان
كلمة هنالك للزمان ويحتمل ان يكون للمكان وكلاهما جائز **قوله** انقرضوا
اي عن الحيض **قوله** من عندك اي بلا استعداد القابل واجتماع
الاسباب **قوله** ولدا صالحا وذلك لان لفظ الذرية يطلق على المفرد
والجمع والمذكر والمونث **قوله** اي جبرئيل وذلك لان الجمع قد يراد به المفرد
قال فضل بن سلمة اذا كان الفاعل رئيسا جاز الاخبار عنه بالجمع **قوله** وفي

تبع المجلسي بن النون ٢
اثنان تبعهم النون وتبع الفاسي بن الخرم ٢

قراءة بالكسر هي لابن عامر وحمزة ونافع **قوله** متقلا ومخففا الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** بعيسى هذا ما ذهب اليه الجمهور وقال ابو عبيدة بكتاب من عند الله ويؤيدهم ان يحيى عليه السلام اول من امن بعيسى عليه السلام وكان اكبر منه بستة اشهر **قوله** منوعا من النساء فيه اشعار بان المفعول بمعنى الفاعل على معنى انه كان لا ياتي النساء مع القدرة عليه وكان مبالغا في منع نفسه وفي بعض النسخ ممنوعا من النساء لكنه لا يليق بشان الانبياء وان كان صحيحا في نفسه بحسب اللغة **قوله** اي بلغت نهاية السن وذلك لما قال ارباب المعاني كل ما صادفك وبلغك فقد صادفته وبلغته **قوله** من خلق الله بابان للامر المقدر **قوله** ولاظهار هذه القدرة الخ فيه اشعار بما ذهب اليه المتكلمون من ان دعاء الانبياء لا يكون الا باذنه تعالى لاحتمال ان لا يكون في الاجابة مصلحة فترد **قوله** اي تمتنع من كلامهم فسره به لان عدم الكلام لا يستلزم عدم القدرة ولا شك ان عدم القدرة كامل في الامتناع وكان ذلك علامة لانضمام الرحم وعلوق النطفة **قوله** اي بلياليها زاد ذلك ليرفع الخلاف المستفاد من هذه الاية ومن اية مريم ثلث ليال وحاصل التوفيق ان الايام بلياليها والليالي بايامها فلا خلاف **قوله** اي اهل زمانك قد مر بيانه في اول البقرة والفضل الجزئي ههنا ان وهبها الله الابن من غير اب وانطقه الله في المهد واعاذها الله وابنها من الشيطان وكان ذلك لم يتفق لامرءة **قوله** بالشفاعة هذه المرتبة لاكابر الانبياء عليهم السلام **قوله** اي طفلا قبل وقت الكلام حاصله انه كناية عنه وهو في

الاظهر ... يحيى ... ليس ... من النساء ... عيسى بن مريم

اي الجار والمجرور

في محل النصب على الحالية وكهلا عطف عليه معنى **قوله** بالنون والياء
الاولى للجمهور والثانية لنافع وعاصم **قوله** في الصبا او بعد البلوغ هذا على اختلاف
القولين **قوله** اي باني الرسالة تتعدى بالباء **قوله** وفي قراءة بالكسر
هي لنافع وحده **قوله** الضمير للكاف لانه في معنى المثل لكونه مفعولا
قوله وفي قراءة طايرا هي لنافع ويعقوب **قوله** لانه اكمل الطير وذلك لان
لها ثديا واسنانا وتحيض كما تحيض النساء **قوله** اعييا الاطباء اي اعجزهم
يقال داء عياء **قوله** وابنة العاشر اي الذي كان ياخذ العشور وكله
مذكور في المعالم **قوله** تخبئون من خبأ الرجل بالمعجمة فالموحدة اذا استر
واخفى **قوله** وجئتكم قد ذلك اشعار بان مصدقا عطف على محل باية فانه
منصوب محلا على انه حال بتاويل متلبسا وهو الارجح **قوله** كالاصيصة
وهي الشوك والقرن كشوك الديك وقرن الثور **قوله** وقيل احل الجميع القائل
ابو عبيدة وليس بجيد صرح به المحققون **قوله** علم اي ايذان بان الكفر ليس
من جملة المحسوسات فهو استعارة اتى به لظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور
المحسوسات **قوله** ذاهبا تنبيه على ان الى على معناها دون مع كما قال
بعضهم وانكره الزجاج **قوله** غيلة وهي بكسر المعجمة ان تخدع غيرك فتذهب به
وتقتله **قوله** اعلمهم به اشعار بان الخيرية بحسب العلم وان نسبة المكر اليه تعالى
لا يخلو عن سوء ادب **قوله** من الدنيا متعلق بالرافع والقابض والتوفي مأخوذ
من توفى المال اذا استوفاه وقبضه بيده ومعنى الاية اني قابضك من الدنيا
كما يقبض المداين دينه وهذا سابع الاقوال المذكورة في الكبير **قوله** بالياء

والنون الخ الاولى لحفص الحسن وورش والثانية للباقين **قوله** فيحمل ان
المراد يعني ان المراد من الاربعين في حديث الطيالسي هو مجموع لبثه
في الدنيا **قوله** حال من الهاء لعله ماخوذ من قول صاحب الكشاف
حيث قال ويجوز ان ينتصب ذلك بمضمر يفسره نتلوه واذا كان كذلك فكان
اصل الكلام نتلو ذلك وانما اقام الضمير مقام اسم الاشارة لاشتغال الفعل به
فيكون الحال حالا من اسم الاشارة بحسب الحقيقة فيعمل فيه معنى الاشارة
لا محالة والاحسن ما قال البيضاوي ان نتلوه حال من ذلك والعامل
فيه معنى الاشارة **قوله** الحكيم الخ قول من الاقوال الاربعة في تفسير
الحكيم **قوله** اي القران قول من القولين وثانيهما اللوح المحفوظ **قوله**
اي قالبه الخ فسر الادم بالقالب لما ان ادم مجموع النفس والبدن والتراب
مادة بدنه وقالبه دون مجموعه لان النفس جوهر مجرد **قوله** اي فكان
ايذان بانه حال ماضية **قوله** خبر مبتدأ محذوف قول للقراء والزجاج
وقال ابو عبيدة كلام مستانف **قوله** وفد نجران الوفد ذرية القوم ونجران
موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبا **قوله** الخبر اشعار بان
القصص في معنى المقصوص **قوله** زعمكم اراد به القول الباطل
لان المحاجة لا يتحقق بالزعم الصرف **قوله** ياهؤلاء قد مر بيانه في اول
البقرة **قوله** لموافقته له في اكثر شرعه تعليل للاولوية **قوله** القران
المشتمل قول من الاقوال الثلثة في تفسير الايات وفي وصف القران
باشتماله على نعته صلعم ايذان بانه كان منشاء كفرهم وعنادهم **قوله** يعلمون انه

حق الى فسر الشهادة بالعلم لكونهما من افعال القلب ولانهم لم يشهدوا بل علموا
ولو كان شهادتهم بذلك جهرة لدخلوا فى المنافقين او فى المسلمين
قوله بالتحريف والتزوير الاول خلط المحرف بالمنزل والثاني ابراز الباطل
في صورة الحق قوله اللام زائدة لان الفعل المتعدي بنفسه لايحتاج
الى الحرف فلا يقال صدقت لفلان قوله والجملة اعتراض حاصله
ان هذه الجملة معترضة وقعت بين الفعل وبين مفعوله وبين المستثنى
والمستثنى منه والغرض من ايراد هذه الجملة المعترضة هو الرد على القائلين
بان لاتومنوا الا لمن تبع دينكم قبل اتمام كلامهم لكونه مما لايسمع قوله
والمستثنى منه احد وذلك لان احدا فى معنى الجمع ولاسيما اذا وقعت
تحت النفي قوله المعنى لاتقروا فيه ان هذا يدل على عدم زيادة اللام فان
التصديق بمعنى الاقرار يعدى باللام قوله وفي قراءة ءان هي لابن
كثير وحده قوله اي ايتاء احد يعني ان مدخول الهمزة مبتدأ محذوف
الخبر قوله عليهم فيهم سبيل قال الزجاج كلمة بلى هذه الجرح نفي ما قبلها
وهو عندي وقف التام وما بعده استيناف قوله نزل في اليهود الاول
مروي عن عكرمة والثاني عن ابن جريج والثالث عن مجاهد قوله يمجهم لعل هذا
التفسير بالنظر الى المقام والا فالنظر اذا عدي بالى لايكون بمعنى الرحمة
بل اذا عدي باللام نص عليه صاحب الكشاف فى تفسير الصافات قوله اى الحرف
الاولى ان يقول الملوي به لدلالة يلوون عليه صريحا لكن الامر سهل
قوله ونزل لما قال مروي عن مقاتل والضحاك قوله اى التفهيم للتشريعية

هذا ما اتفق عليه ارباب اللغة والتفسير من ان المراد بالحكم ههنا هو الفهم والعلم **قوله** منسوب الى الرب الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه في تفسير هذه الكلمة وزيادة الالف اشعار بكمال الصفة لان زيادة اللفظ يدل على زيادة المعنى كما في لحياني وشعراني اذا اريد الوصف بكثرة الشعر وطول اللحية وفيه قول للمبرد وقول لابن دريد وقال ابو عبيدة انه عبراني **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى لابن كثير وابي عمرو ونافع والثانية للباقين **قوله** فان فايدته ان تحملوا تعليل للامر المذكور وفيه اشعار بان الربانية لا تتم الا بالعمل **قوله** بالرفع استيناف الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحمزة وابن عامر ولا مزيدة لتاكيد النفي على الثانية اي ولا ان يامركم ان تتخذوا الملئكة **قوله** لا ينبغي له ذلك يعني ان الاستفهام انكاري **قوله** بفتح اللام للابتداء الاولى للجمهور والثانية لحمزة وحده **قوله** وفي قراءة اتيناكم هي لنافع وحده **قوله** ان ادركتموه وامتهم تبع لهم جواب اشكال تقريره انه لا يمكن الايمان به صلعم ونصرته صلعم للانبياء الا بان يكون الانبياء موجودين في عهده عليه السلام ولا يتصور ذلك لكونه خاتم الانبياء واذا كان حصول ذلك محالا في حقهم فلا يتصور ان يراد بهم انفسهم بل يراد بهم اتباعهم وحاصل الجواب ان المراد بهم انفسهم لا اتباعهم ومعنى الاية لئن ادركتموه لتومنن به وتنصرنه ولما كان ذلك ممتنعا في حقهم وممكنا في حق اتباعهم وكانوا اتباعا لهم في ذلك ايضا لزمهم الايمان به ونصرته اللهم اجعلنا ممن ينصر دينه وشرعه **قوله** بالياء اي المتولون والتاء الا وسطى

لابي عمرو وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بالتاء والياء الفوقانية
الجهور والتحتانية لحفص ويعقوب **قوله** والهمزة للانكار اي لانكار ان يفعلوا
ذلك واستقباحه **قوله** بالتصديق والتكذيب قد مر بيانه في آخر البقرة
قوله اي وشهادتهم اشعار بان ايمانهم بتقدير ان امنوا او كلمة ان مقدرة
ههنا لانه لا يجوز عطف الجملة على المفرد وقيل ان الواو للحال بتقدير قد لكن
الشارح لم يرتض به لان زمان الكفر غير زمان الشهادة ولا بد من
اتحاد زماني العامل والمعمول **قوله** الكافرين تفسير الظلم
بالكفر بقرينة قوله كفروا او لان الكفر نوع من الظلم **قوله** اذا غرغروا
او ماتوا كفارا الجواب سوال تقريره ان قوله تعالى قابل التوب وقوله يقبل التوبة
عن عباده ينافي ذلك وحاصل الدفع ان هذا مقيد بوقت الغرغرة وبعد الموت
ولا يتوهم ان لا توبة بعد الموت لان السالبة تصدق بعدم الموضوع **قوله**
اي ثوابه اشعار بانه محذوف فيكون مجازا بالحذف او مراد فيكون مجازا
مرسلا **قوله** تصدقوا فيه اشعار بان المراد بهذا الانفاق هو التصدق
بصدقة التطوع لا الزكوة لانه لا يجب فيها ايتاء الاحب نص عليه الامام
قوله من اموالكم بيان للموصول على قول من قال ان المراد به نفس المال
لقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد وقيل المحبوب هو الجاه والشان وقيل
ما يحتاج اليه **قوله** متعبدا ظرف وهو ماخوذ من قول الحسن انه
اول مسجد عبد الله فيه **قوله** لغة لمكة هذا عليه الجهور وقيل ان بكة
اسم للمسجد ومكة اسم للبلد **قوله** بناه الملئكة فيه اشعار بتقدمه

الزماني والمكان معه تقدم بالشرف ايضاً وجواب اليهود هو الاول صريحاً لانهم كانوا يزعمون ان قبلتهم اقدم بحسب الزمان **قوله** اي ذا بركة اشارة الى ان المبارك في الاصل ما يفعل فيه من العبادات لا نفسه لكنه له تعلق بالبركة **قوله** لانه قبلتهم معناه انهم يهتدون به الى جهة صلوتهم في الجملة فاما المسلمون فيستقبلونه اليه واما النصارى واليهود فينحرفون عنه ويستقيمون الى بيت المقدس وبالجملة يهتدون به **قوله** منها زاده ليتضح ان جعل مقام ابراهيم مشتملا على ايات كثيرة ليصح تفسيرها به لا يخلو عن التكلف بل هو من جملة الايات البينات التي منها تضعيف الحسنات وامتناع الطير عن المرور فوقه **قوله** بكسر الحاء وفتحها الاولى لحفص عن عاصم والثانية للجمهور **قوله** ويبدل من الناس قول للزجاج وهو الارجح الاقوال **قوله** بالله او بما فرضه من الحج اشعار بانه كلام مستقل او متعلق بما قبله وقد ذهبوا الى كل منهما ومن ذهب الى الثاني فمنهم من حمله على من لم يعتقد فرضية الحج ومنهم من حمله على تاركه وقدم مثله سابقاً حيث قال بالله وبما فرض من الزكوة **قوله** بتكذيبكم النبي صلعم بيان لطريق الصد لان تكذيب العلماء يورث شكاً في جهال **قوله** وانما يؤخركم حاصله ان عدم تعذيبه تعالى ليس عن سهو وغفلة بل انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **قوله** بعض اليهود اراد به شماس بن قيس وكان شيخاً كبيراً شديد الكفر **قوله** بان يطلع تفسيرا

لابن عباس وابن مسعود رض والافعال كلها مجهولة وفيه اقوال شتى

قوله فنسخ بقوله فاتقوا الله الخ هذا خلاف ما عليه جمهور المحققين فان

شكره واجب وكفران نعمته حرام وكلاهما لا يحتمل النسخ واما النسيان فهو

عنه خارج عن التكليف قوله اي دينه الخ قول من الاقوال في تفسير

الحبل قوله في الدين والولاية وذلك لان الاخوة النسبية كانت بينهم

قبل الاسلام قوله كالجاهل لانه لا يعلم الشر والخير والمنكر والمعروف

فكيف يتصور منه الدعوة الى الخير قوله وقيل زائدة هذا التمريض يدل

على ضعفه وهو الاصح لانه لا يتصور ذلك من كل الامة قوله ويقال لهم

توبيخا مستفاد من المقام لانه ليس مقام الانكار والاستبعاد ولا طلب الفهم

كما لا يخفى قوله يوم اخذ الميثاق فيه اشارة الى ان المراد بهم كل الكافرين و

هو تفسير لابي بن كعب رضي الله عنه حيث قال كلٌّ آمن حين استخرجهم من صلب

ادم فكل من كفر في الدنيا فقد كفر بعد الايمان وفيه خمسة اقوال قوله

اي جنته الخ ايذان بانه تسمية للمحل باسم الحال وهو تفسير لابن عباس رض

قوله في علم الله جواب سوال تقريره ان كان هذه ناقصة وهي تقتضي

انهم كانوا خير امة في الماضي ثم تغير حالهم بعد ذلك فاجاب بانهم كانوا كذلك

في علمه تعالى ولا يلزم التغير وفي المقام توجيهات شتى قوله بشيء قدر

المستثنى منه وهو عام لدخوله تحت النفي وفيه اشعار بان اذى مجرور على

البدل قوله فلا عز لهم ولا اعتصام الخ تفريع على ضرب الذلة وقائم مقام

المستثنى منه وفيه اشارة الى ان الاستثناء الاتي متصل لا منقطع كما

فان اوقاتا وضرب الذلة بها كانوا
رضي الله عنهما ابن حبان ... اعلم

توهمه محمد بن جرير **قوله** عهدهم اليهم اي عهد المسلمين الى اليهود بالامان على النفس والمال **قوله** تاكيد حاصله ان ضراب الذلة فى الدنيا واستحقاق الغضب فى الآخرة كلاهما مسبب عن الكفر بالله وقتل الانبياء وعصيان الاحكام وتجاوز الحدود **قوله** الموصوفون بما ذكر الخ قد مر وجهه في اول البقرة **قوله** بالتاء ايها المومنون الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة وحفص والكسائي وكذلك الحال في جوابه **قوله** اي لا يعدموا ثوابه الخ مجهول من اعدمني الشئ اذا منعه اياه معناه فلن يمنعوه بل يكون سعيهم مشكورا **قوله** حر او برد شديد الاول ما اختاره الاصم والثاني ما نقل عن ابن عباس رض ولما كان اللفظ مشتركا وكان كل منهما محتملا للحرث لم يرجح الشارح احدهما على الآخر **قوله** اصفياء الخ فسره بالجمع لانه مصدر وهو يصلح للجمع يقال بطن فلان من فلان بطانة اذا صار من خواصه وخلصه **قوله** نصب بنزع الخافض يعني ان خبالا منصوب بنزع الخافض قال صاحب الكشاف يقال الا فى الامر اذا قصر ثم استعمل معدى الى مفعولين **قوله** الوقيعة اسم صدمة تقع بعد صدمة **قوله** لقرابتهم منكم وصداقتهم هذا ما روي عن ابن عباس رض انه كان رجال من المسلمين يواصلون اليهود لاجل القرابة والرضاع والصداقة والحلف **قوله** وان لم يكن ثمه عض وذلك لان الكناية لا يشترط فيها وجود الحقيقة فانه يقال لسيد القوم طويل ابيض وان لم يكن ثمه طول ولا بياض **قوله** اي ابقوا عليه الخ هذا جواب شبهة تقريرها ان الموت على الغيظ لم يكن

مقدورا لهم فكيف امرهم الله به وحاصل الدفع انه دعا عليهم بان غيظوا غيظا شديدا الى ان تموتوا فى هذه الحالة ولن تروا ما يسركم من ضعف الاسلام لانه امرهم به كيف وهو امر قبيح والقبح لا يكون مامورا به **قوله** بما فى القلوب فيه ايماء الى ان ذات الصدور صفة لشئ مثل الخصلة والخطة وان المراد بالصدور هي القلوب لانها مواضع الاسرار دون الصدور **قوله** تحزنهم من حزن يحزن من حد تصرف فانه متعد واما حزن يحزن من حد سمع فهو لازم **قوله** وجملة الشرط يعني ان هذه الشرطية متصلة بالشرطية التي هي قبلها اعني واذا لقوكم وما بينهما اعتراض مشعر بكمال غيظهم وعداوتهم والحاصل ان تينك الجملتين في صفات المنافقين والغرض منهما النهي عن موالاتهم ومصافاتهم **قوله** متناهون في عداوتهم هذا التناهي مستفاد من عض الانامل والفرح باد نى سيئة **قوله** بكسر الضاد وسكون الراء هذه لابن كثير ونافع وابي عمرو ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بالياء والتاء الغيبة لعاصم والخطاب للباقين **قوله** وهو يوم احد هذا ما عليه الجمهور وقيل يوم بدر وقيل يوم الاحزاب **قوله** او الا المسيئين رجلا الاول ارجح القولين **قوله** بالشعب وهو الطريق فى الجبل والمراد به شعب احد والسفح حضيض الجبل والنضح الدفع والمعنى ادفعوا عنا اعداءنا بالسهام **قوله** بنو سلمة هم من الخزرج وبنو حارثة من الاوس **قوله** انشدكم هذا مقولة القائل ولو نعلم قتالا مقولة عبد الله بن ابي **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر رض **قوله** وفي

ابن عباس ... (marginal note, partly illegible)

الانفال حاصله التوفيق بين الايتين ورفع الخلاف من البين وفي هذا التوفيق اشعار بان الامداد بثلثة الاف كان يوم بدر لان اية الانفال في بدر بالاتفاق **قوله** بكسر الواو وفتحها الخ الاولى لابن كثير وابي عمرو وعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** اي معلمين الخ من اعلم الفرس اذا علق عليها صوفا ملونا في الحرب او من اعلم نفسه اذا وسمها بسمة الحرب وعلى كلا التفسيرين فهو تفسير للمسومين بكسر الواو واللهم الا ان يقال ان الرجل اذا اعلم نفسه فصار معلما بفتح اللام فيصير تفسيرا للمسومين بفتح الواو ايضا **قوله** بان قاتلت معهم الخ فيه رد على ابي بكر الاصم حيث انكر قتال الملائكة اشد الانكار والجمهور قائلون بانهم قاتلوا ويدل عليه ظاهر قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان **قوله** فلا تجزع الخ منصوب على انه معطوف على تطمئن والضمير المستكن للقلوب **قوله** فاصبر قدر ذلك لانه لما فسر قوله ليس لك من الامر شئ بان الامر كله لله وكان ما ياتي بعده مقتضيا لان يكون الامر له تعالى الى غاية التوبة او العذاب وهو خلاف الواقع قدر ذلك ليكون الغاية غاية لصبره صلعم **قوله** بالف ودونها الخ الثانية لابن كثير وابن عامر ويعقوب والاولى للباقين **قوله** بان يزيد وافى المال الخ وذلك لانه كان عادتهم في الجاهلية ان الرجل اذا كان له على رجل دين الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يقدر المديون على قضاء الدين في الوقت الموعود فيقول الدائن زدني في المال لازيد في الاجل فربما يضطر حتى يذهب الى اضعاف مضاعفة **قوله** ان تعذبوا بها

اي أعدت لتعذيبهم **قوله** بواو وبدونها الخ الاولى للجمهور والثانية لابن عامر ونافع رض **قوله** كعرض السموات والارض لما كان ههنا مظنة سؤال تقريرها ان الجنة لا يتصور ان يكون عرضها السموات والارض كيف ويلزم منه ان يكون الرجل في الجنة وهو في الدنيا وان يتغير حالها عند تغير احوالها وقد ثبت ان الجنة لا تغير فيها وانه لا يمكن ان يكون مجموع السموات والارض عرضا لذي عرض بالفعل اذ الكرة ما دامت كرة لا يكون سطحا وعرضا وانه يلزم ان يكون طولها اعظم من عرضها واي شيء مقدار اعظم من مجموعهما اجاب بان المراد منه تشبيه سعتها بسعتهما على تقدير اتصال احدهما بالاخرى ولا يجب ان يكون مقدم الشرطية ممكنا فضلا عن تحققه وبان المراد بالعرض نفس السعة لا ما يقابل الطول كما يقال بلاد عريضة وقوله تعالى فذو دعاء عريض وما روي من ان الجنة في السماء فمعناه في جهة السماء لا في نفس السماء كيف وانها فانية والجنة باقية **قوله** بعمل الطاعات الخ ايذان بان التقوى لا يتحقق بنفس الخوف **قوله** مع القدرة وذلك لانه الكظم حقيقة والا فلا يعد مدحا **قوله** اي نبيهم قد مر بيانه **قوله** بما دونه كالقبلة فسره به ليصح الترديد وفيه تلميح الى ما روي عن عطاء من انها نزلت في نبهان التمار حيث قبل اجنبية وضمها الى صدره فقالت له اتق الله فتركها وندم عليه **قوله** بل اقلعوا عنه انما اضرب وترقى لان عدم الاصرار لا يدل على الترك والمقصود هو الترك والاقلاع ولانه لو لم يقل ذلك بل ترك الفعل المنفي على حاله

لذهب الوهم الى ان معناه واصروا على مافعلوه جاهلين بان مافعلوه
معصية وذنب لان قوله وهم يعلمون حال قيد للعامل والنفي يتوجه
الى القيد في الغالب ولا شك انه خلاف **قوله** هذا الاجر مخصوص
بالمدح **قوله** كلهم اشعار بان اللام للاستغراق **قوله** بفتح القاف
وضمها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وابي بكر رض **قوله**
استدراج جواب سوال مقدر تقريره ان انعامه عليهم بالمال والولد
يدل على انه تعالى يحبهم فاجاب بانه استدراج وامهال وترك لهم في قعر
الضلال **قوله** بل فيه اشعار بان ام منقطعة والاستفهام للانكار
والاصل انه نهي في صورة الاستفهام والمقصود منه التبكيت ومعنى
الكلام لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولم يقع منكم الجهاد صرح به الاصفهاني
قوله لم فسر لما بلم اشعارا بانها اصلها بزيادة كلمة ما على انها لنفي ايجاب
موكد وليس هنا ايجاب موكد **قوله** اي سببه يعني سبب الموت وهو
الحرب لانها تفضي الى الموت **قوله** اى بصراء يتاملون الحال فيه اشعار
بان النظر ليس في معنى الروية لوجوب التغاير بين الحال وعاملها بحسب
المعنى بل بمعنى الروية والفكر وضمير المونث للحرب **قوله** انما يضر نفسه الخ
تصريح بما هو مقصود من النفي للعلم الضروري بان الله لا يضره شئ من الاشياء
قوله نعمه بالثبات جمع نعمة مفعول للشكر والظرف متعلق بشاكرين
قوله ماقسم له الخ فيه تنبيه على ان من يسعى لاجل الدنيا لا يعطى الا ماقسم له
ويخسر في الاخرة **قوله** وفي قراءة قاتل الخ هذه للجمهور واما قتل فهو لابن كثير

ونافع وابي عمرو والفاعل ضميره على كلتا القراءتين ومعنى الكلام على المبني
للمفعول ان كثيرا من الانبياء قتلوا في سبيل الله ولكن لم يهن اتباعهم
واصحابهم **قوله** خبر مبتدء ه الخ حاصله ان الجملة حال من الضمير المستكن
في قتل او قاتل **قوله** ايذانا الخ تعليل لقالوا **قوله** هضما لانفسهم يعني
كان ذلك القول هضما لانفسهم اذ لم يصدر عنهم ذنب واسراف فيما قالوا فيه
قوله وحسنه التفضل فيه ان لا استحقاق في الواقع ليتصور التفضل
فوقه بل كل ذلك محض لتفضل **قوله** بسكون العين وضمها الخ الاولى
للجمهور والثانية ليعقوب وابن عامر والكسائي **قوله** تقتلونهم الخ ماخوذ
من قولهم حسه اذا ابطل حسه وهو لازم للقتل فهو كناية عنه **قوله**
اي امر النبي صلعم هذا قول في تفسير الامر والمراد به ضد النهي لتعديته
بالباء حيث قال بالمقام **قوله** عطف على جواب اذا الخ فيه تعريض لابي
مسلم الاصفهاني حيث جعله جواب اذا بان قال ان كلمة ثم كالساقطة ولا يخفى
انه خلاف الظاهر **قوله** تعرجون الخ ماخوذ من عراج الرجل اذا عطف
ومال **قوله** مجاز الخ هذا اصل الاثابة بحسب الوضع واستعماله في الخير
بحسب العرف **قوله** بسبب غمكم مصدر مضاف الى الفاعل والرسول
مفعوله **قوله** فلا زائدة وذلك لان اثابة الغم يورث الحزن بخلاف العفو
قوله بالياء والتاء الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** الخ
من ماد الرجل اذا مال وتحرك **قوله** الحجف بالمهملة فالجيم جمع حجفة
وهو الترس **قوله** اي كظن الجاهلية قدر الكاف اشعارا بان المصدر

النوعي يكون مشبهابه في الواقع **قوله** النصب تاكيدا الخ الاولى
للجمهور والثانية لابي عمرو ويعقوب **قوله** بيان لما قبله تبنيه على
وجه الفصل **قوله** وفيكم من كتب عليه القتل الخ قدر ذلك ليتضح به
لزوم التالي للمقدم لان مجرد كونهم في البيوت لا يستلزم ذلك البروز **قوله**
وفعل ما فعله الخ في هذا الاضمار اشعار بان الواو للاستيناف دون العطف
حتى يقدر المعطوف عليه **قوله** وانما يبتلي ليظهر الخ دفع شبهة هي ان الابتلاء
يقتضي ان لا يكون المبتلي عالما بحقيقة الحال ولا يصح ذلك في حقه
تعالى فاجاب بانه للناس لا لنفسه **قوله** الا اثنى عشر قيل اربعة منهم
سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار **قوله** اي لا تقولوا كقولهم
اشعار بان المنهي عنه هو التشبيه في القول المذكور لا مطلقا كيف وهو
خارج عن القدرة **قوله** بالتاء والياء الاولى للجمهور والثانية لابن كثير
وحمزة والكسائي **قوله** بضم الميم وكسرها الخ الاولى للجمهور والثانية
لحمزة والكسائي ونافع **قوله** اي اتاكم الموت فيه جواب اشكال تقريره
ان ان الشرطية انما تدخل على ما يكون محتمل الوجود واما الموت فهو امر يقيني
واقع لا محالة وحاصل الجواب ان المراد به الموت في سبيل الله ولا شك
انه امر محتمل وما هو يقيني واقع لا محالة فهو الموت مطلقا لا مقيدا
قوله واللام ومدخولها وذلك لانه اذا اجتمع القسم والشرط تعين
الجواب للقسم واذا كان كذلك فالجملة الاسمية وضعت موضع الفعل
والتقدير لغفر الله لكم ورحمكم رحمة تكون خيرا مما تجمعون في الدنيا

قوله بالياء والتاء الخ الغيبة لحفص والخطاب للباقين قوله بالوجهين
اي ضم للميم وكسرها قوله في الجهاد وغيره هذا الاطلاق يعم الموت والقتل
لان الحشر اليه تعالى لازم لكليهما قوله لا الى غيره مستفاد من تقديم الظرف
قوله ذنوبهم حتى اغفر لهم الخ فيه اشعار بجواب سوال تقريره ان الامر
بالاستغفار يقتضي عدم المغفرة قبل الاستغفار وقوله ولقد عفا الله عنهم
يقتضي سبق المغفرة عليه وحاصل الجواب ان الاستغفار انما هو للذنوب
اللاحقة لما عفي عنهم فلا منافاة قوله استخرج آراءهم اشارة الى ماخذه
من قولهم شرت العسل اذا استخرجته قوله لا غيره مستفاد من تقديم
الظرف وقد مر ارارا قوله ونزل لما فقدت الخ مروي عن ابن عباس رض
والقطيفة هو الدثار الذي يكون له اهداب قوله وفي قراءة بالبناء للمفعول
وهي لابن عامر ونافع وحمزة والكسائي ويعقوب قوله هي لا الضمير
مخصوص بالذم وكلمة النفي بمعنى الاستفهام قوله اي عزيزا مثلهم الخ هذا
يدل على ان المراد بالمومنين هم العرب والحق انه منة على جميع المومنين
بل على كل العالم قوله ببدر بقتل سبعين الخ هذا ما عليه الجمهور وقيل
المراد بالمثلين هزيمة الكفار يوم بدر واول يوم احد قوله ومنعه اي
منع النصر قوله بخلافكم اي خلافكم ما امر به النبي صلعم قوله
حقا اي حق ايمانهم حقا قوله والذين قيل لهم قدر الموصول اشعارا
بانه كلام مستقل وليس الفعل داخلا تحت الصلة قوله فحسن منكم
من الاحسان وهو اجادة الفعل ولا شك ان العلم ثمرة احسان الفعل

فكان ذلك من قبيل الاطلاق الشرط على المشروط **قوله** وكانوا قبل لم مستفاد من قوله تعالى يومئذ فانه يدل على انهم لم يكونوا اقرب للكفر قبله والا فلا فائدة فيه **قوله** اي شهداء احد الخ معناه ان الضمير المرفوع اما للشهداء مطلقا او لاخوانهم الذين قد قتلوا **قوله** في القعود الخ متعلق باطاعونا **قوله** بالتخفيف والتشديد الخ الاولى للجمهور والثانية لابن عامر **قوله** ياكلون من ثمار الجنة الخ مستفاد مما روي عن ابن عباس رض انه جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها **قوله** وهم فيه اشعار بان الضمير المرفوع المنفصل مقدر فان الفعل المضارع معطوف على فرحين ولا يحسن عطفه بدون المبتداء **قوله** والمعنى يفرحون بامنهم وفرحهم الخ وذلك لان الاستبشار انما يكون باحوال الشئ وعوارضه لا بنفسه وان المبدل منه انما يكون توطية وتمهيدا ولما كان الاستبشار بالصفات السلبية غير معتد اول عدم الخوف بالامن وعدم الحزن بالفرح على ان عدم الحزن لا يستلزم الفرح ولله در رحمه الله **قوله** بالفتح الخ الاولى للجمهور والثانية للكسائي وحده **قوله** بل ياجرهم الخ التصريح بعدم الاضاعة **قوله** لما اراد ابو سفيان الخ هذا ما رواه مجاهد وعكرمة عن ابن عباس رض وعني بالعود العود الى مكة وببدر بدر الصغرى وكانت ماءة لبني كنانة فصارت سوقا في الجاهلية وللقبيل القابل هو اصح القولين **قوله** من الذين نبله الخ اراد به الموصول الثاني **قوله** اي نعيم بن مسعود هذا هو المشهور واطلاق الناس عليه لانه اسم

جمع لاجمع اوكان رئيسا لاتباعهم وقال ابن عباس ومحمد بن اسحاق ان الناس
ركب عبد القيس وعلى هذا لا حاجة الى التاويل **قوله** امرهم الى مفعول
ثان للكافي فان الكفاية تتعدى الى المفعولين والضمير المجرور لابي سفيان و
اتباعه **قوله** المفوض اليه اشعار بانه فعيل بمعنى المفعول وهو ثالث الاقوال
في تفسيره والضمير المنفصل المرفوع مخصوص بالمدح **قوله** بطاعته ورسوله
الاولى ان يقول وطاعة رسوله لانه معطوف على الضمير المجرور **قوله** كم يعني
ان اصل قوله يخوف اولياءه يخوفكم اولياءه على ان اولياءه مفعول ثان هو
منقول عن ابن مسعود قال ابن الانباري وهذا اولى من ادعاء حذف الجار
اي يخوفكم باولياءه كما هو منقول عن ابي بن كعب فيه اشعار بجواب شبهة
تقريرها ان الشيطان لا يخوف اولياءه **قوله** بضم الياء وكسر الزاء الى الاولى
لنافع وحده والثانية للجمهور وهذه جيدة نص عليه الازهري **قوله** اي
لا تهتم لكفرهم يعني ان المقصود من نهي الكفار هو نهيه عليه السلام
عن الاهتمام والاغتمام لاجل كفرهم لان ايقاعهم اياه في الحزن والغم لم يكن
مقدورا لهم **قوله** بالتاء والياء الى الخطاب لحمزة والغيبة لابن كثير و
ابي عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب **قوله** بالتخفيف والتشديد الى الاولى
للجمهور والثانية لحمزة والكسائي ويعقوب **قوله** بالياء والتاء بمثل
ما مر انفا **قوله** اي بزكوته اشعار بان مناط الذم هو منع الواجب لا مطلق
المنع والاصل انه لا حاجة الى هذا القيد لان البخل لا يطلق الا على منع الواجب
قوله مقدر قبل الموصول الى حاصله ان تقدير الاية على الفوقانية

ولا تحسبن بخل الذين وعلى التحتانية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
بخلهم هو خيرا لهم **قوله** بالياء والتاء الى الفوقانية لنافع وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي والتحتانية للباقين كابن كثير وابي عمرو **قوله** نامر بكتب
فسره به لان حقيقة الكتابة فعل الملئكة كما قال ان رسلنا يكتبون ما تمكرون
قوله وفي قراءة بالياء هي لحمزة وحده **قوله** بالنصب والرفع الى الاول
للجمهور والثاني لحمزة وكذلك النون والياء فالنون للجمهور والياء لحمزة **قوله**
على لسان الملئكة قدم وجهه وذلك لئلا يخالف قوله ولا يكلمهم الله
قوله بذي ظلم الى ايذان بان النفي نفي لاصل الظلم لا المبالغة **قوله**
توبيخا الى فيه تنبيه على ان الاعلام ليس بمقصود لحصول العلم به قبل الاعلام
بل المقصود هو التوبيخ على ادعائهم ذلك ثم فعلهم خلاف ما يدعون **قوله**
والخطاب لمن في زمن قد مر مثله في البقرة **قوله** وفي قراءة باثبات الباء
فيهما وتفصيله انه اثبتها ابن عامر في الزبر وابن هشام في الكتاب نص عليه
البيضاوي **قوله** فاصبر كما صبر واشعار بان المراد بالجملة الخبرية هو الامر
بالصبر فهي خبرية لفظا وانشائية معنى **قوله** اي العيش فيها الى فيه اشعار
بان نفس تلك الحيوة ليست كذلك ويؤيده قول سعيد بن جبير ان هذا
لمن اثر الدنيا واما من طلب الاخرة بها فنعم المتاع **قوله** بالفرائض والجوائح
وذلك لان الاختيار لا يتصور الا فيما لا يبقى فيه الاختيار ولا شك ان الفرائض
والجوائح اعني المهلكات الحادثة كذلك **قوله** والتشبيب بنسائكم وهو
ان يذكر النساء صريحا وكناية في اوائل القصائد وكان ذلك من عادات

العرب حتى كان قد يهيج الفساد **قوله** اي من معز وباتمنا الخ اشارة الى انه
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** بالتاء والياء في الفعلين الخ
الغيبة لابن كثير وعاصم والي عمرو والخطاب للباقين **قوله** بالتاء والياء الفوقانية
لعاصم وحمزة والكسائي والتحتانية للباقين وعنى بالوجهين فيما ياتي هاتين القراءتين
قوله بمكان ينجون فيه الخ ايذان بانه ظرف لا مصدر **قوله** حذف الثاني فقط الخ
اي ثاني مفعولي تحسبن الاولى لكون الموصول مفعولها الاول وهو فاعلها
على قراءة التحتانية **قوله** نعت لما قبله او بدل اي نعت لاولي الالباب او
بدل منه وهذا النعت مخصص بحسب الظاهر **قوله** عن ابن عباس يصلون
كذلك الغرض منه اثبات ما ذهب اليه الشافعي من ان المريض اذا صلى مضطجعا
وجب ان يصلي على جنبه وقال ابو حنيفة يصلي على الاستلقاء **قوله**
ليستدلوا بها فيه اشعار بان التفكر في خلقهما لتكميل العلم والتفوق على
الاقران ليس بحسن **قوله** حال اي من اسم الاشارة وهذا ارجح الاقوال في
انتصابه **قوله** بل دليلا الخ فيه رد على من قال انه تعالى خلق هذه
الاجرام وجعلها اسبابا لمصالح هذا العالم وانكر فائدة الاستدلال على
وجود الصانع المختار نقله الامام **قوله** للخلود فيها الخ قيده به لان الخزي
يومئذ من خواص الكفار ويؤيده ما روي عن سعيد وقتادة ان قوله
هذا مخصوص بالكفار **قوله** في جملة الابرار اي معدودين في جملتهم
وانما احتاج الى هذا التاويل لان التوفي مع جميع الابرار محال **قوله** السنة
رسلك وقد يقال على تصديق رسلك وبالجملة فيه مجاز بالحذف

قوله وسواليهم ذلك الخ جواب سوال مقدر تقريره ان التخلف في وعده محال فكيف طلبوا ما هو واقع لامحالة وحاصل الدفع ان وعده تعالى لا يتناول احاد الامة باعيانهم وانفسهم بل باعمالهم وعقائدهم فالمقصود من الدعاء ان يجعلهم الله من مستحق ذلك الموعود الذي لا تخلف فيه بان يوفقهم للطاعات والاعمال الصالحة فان امر العاقبة مستور قوله وتكرير ربنا وفيه ايضا اظهار لعلو المدعوات واستقلالها حيث يعتقدون ان لا قاضي لهذه الحاجات الا ربهم قوله كائن من بعض اي موافق الخ قال عمرو بن شاس ع فان كنت مني اوتريدين صحبتي قوله بالتخفيف والتشديد الخ الاولى لنافع وابي عمرو وعاصم والثانية للباقين قوله وفي قراءة بتقديمه اي بتقديم المجهول على المعروف وهي لحمزة والكسائي قوله استرها فيه اشعار بوجه اشتقاقه من الكفر الذي هو الستر يقال كفر الشيء اذا ستره ككفره ومعنى تكفير السيئات عنهم ان لا تعرض عليهم وهو يستلزم المغفرة والعفو قوله مصدر من معنى لاكفرن هذا ما ذهب اليه المبرد لان التكفير هو الاثابة معنى وانما قال من معنى لانه لو كان من لفظه لكان تكفيرا قوله ونصبه على الحال من جنات الخ وذلك لان جنات نكرة مخصصة بالوصف والعامل في الحال معنى الظرف كالحصول ونحوه وعنى بالظرف الجار والمجرور راعى لهم قوله مراعى فيه معنى من اي الجمعية والعموم قوله كما في القصص يعني قال في سورة القصص يؤتون اجرهم مرتين قوله على الطاعات الخ قد مر بيان تعدية الصبر بعلى وعن قوله

فلا يكونوا الخ فيه اشعار بان المصابرة للمغالبة كما يقال كابرني فكبرته وفاخرني
ففخرته وهو تفسير للفراء حيث قال اصبروا مع نبيكم وصابروا عدوكم فلا ينبغي
ان يكونوا اشد منكم صبرا

سورة النساء

قوله اي اهل مكة مبني على ما هو معروف عندهم وقد مر بيانه في اول البقرة
واما الاصوليون من المفسرين فهم متفقون على ان الخطاب عام لجميع المكلفين
صرح به الامام وقال هذا هو الاصح قوله حواء بالمد لانه فعلاء من الحوة و
هي حمرة الى سواد قوله من ضلع من اضلاعه بيان لقوله منها قوله وفي
قراءة بالتخفيف هي لعاصم وحمزة والكسائي قوله ان تقطعوها بدل اشتمال
قوله وفي قراءة بالجر الخ هذه لحمزة وحده وانكرها الاكثرون لاستلزامها
عطف المظهر على المضمر المجرور بلا اعادة الجار قوله وكانوا يتناشدون بالرحم
اي يقول بعضهم لبعض انشدك بالرحم لان صلة الرحم كانت من الصفات
المحمودة عندهم قوله اي لم يزل متصفا الخ مستفاد من الصفة المشبهة
قوله الصغار الاولى الخ فيه اشعار بان مفهوم الصغير معتبر في مفهوم
اليتيم شرعا قال النيسابوري اليتيم يتناول الصغير والكبير لغة الا انه
اختص بالذي لم يبلغ الحلم شرعا قوله اذا بلغوا هذا ما ذهب اليه الشافعي
حيث لم يشترط الرشد واما نحن فعندنا هو شرط للايتاء الاموال قوله تاخذوا
معناه لا تاخذوه بدله لانه تفسير للمنهي عنه قوله وكان فيهم من تحته
زاد هذا وقدر فخافوا جوابا للشرط ليصح الاتصال بين الشرط والجزاء في القول

الاتي وليعلم ان جواب المذكور عطف على المقدر ومعنى الاية وان خفتم ان لا تعدلوا في امر اليتامى الذين يشبهون النساء في الضعف والعجز وتحرجتم من امرهم فكونوا خائفين ان لا تعدلوا في معاملات النساء فتجمع عدد الزوجات بان لا تزيدوا على الاربع لان من تحرج عن ذنب او تاب عنه وهو مرتكب لذنب آخر مثله فكانه لم يتحرج عنه اولم يتب هذا حاصل ما في النيسابوري مع شئ من التفصيل **قوله** ولا تزيدوا على ذلك فيه اشعار بان النص على العدد ينفي ما وراءه ورد على من جوز الزيادة عليه **قوله** انكحوها فيه ايذان بقراءة النصب **قوله** او اقتصروا ظاهره يدل على انه لا يجوز الجمع بين الحرة والامة **قوله** او التسري هو اخذ السرية وهي الامة المشتراة **قوله** تجوروا من الجور هو قول العامة وقال مجاهد ان لا تضلوا **قوله** ايها الاولياء وقيل خطاب للآباء **قوله** المبذرين قول من الاقوال الاربعة في تفسير هذه الكلمة وانما اختاره لما ذهب اليه الشافعي من ان البالغ اذا كان مبذرا يحجر عليه وقلنا لا يحجر عليه **قوله** اي اموالهم التي في ايديكم ايذان بان الاضافة لادنى ملابسة **قوله** اصلاح اودكم الاود العوج اي اقامة اعوجاجكم **قوله** وفي قراءة قيما الخ هي لنافع وابن عامر والقيم هو القيام قال صاحب الكشاف وقرئ قيما بمعنى قياما كعوذ بمعنى عياذا وليس كما فهمه رح من انه جمع قيمة **قوله** في دينهم وتصرفهم في احوالهم هذا ما ذهب اليه الشافعي من ان تصرفات الصبي من البيع والشراء لا يجوز فلا يبتلى بها واما عندنا فيبتلى بالتصرفات الشرعية

فما قال صاحب الجمل من ان الاولى في اموالهم ليس بجيد على مذهب الشارح وانما قال قبل البلوغ ليصح الانتهاء بالغاية **قوله** اى صاروا اهلاً له حاصله ان بلوغ النكاح كناية عن الاهلية له سواء نكح اولم ينكح **قوله** وهو استكمال الضمير المرفوع للبلوغ بالسن وهو عام فى الرجال والنساء عندنا واما عنده فسبعة عشر فى النساء وثمانية عشر فى الرجال نقله فى المعالم **قوله** حال اى مسرفين **قوله** فيلزمكم منصوب على انه معطوف على يكبروا **قوله** اي يعف هذا على ما قال الواحدي من ان العفة والاستعفاف كلاهما واحد وقال صاحب الكشاف استعف ابلغ من عف **قوله** تسلموها اي قبضوها **قوله** وهذا امر ارشاد اى ليس بواجب لكن الشافعي رح استدل بهذه الاية على ما ذهب اليه من ان الوصي اذا ادعى دفع المال الى اليتيم بعد بلوغه فلا يصدق في قوله بلا بينة فهو منشعر بان الامر للوجوب صرح به الامام **قوله** الباء زائدة اي زائدة على اصل المراد والا فلها دلالة على الصاق الكفاية بذاته تعالى **قوله** ونزل لما كان اهل الجاهلية وذلك لقولهم لا يرث الا من طاعن بالرماح وذاد عن الحوزة وحاز الغنيمة **قوله** جعله الله ذهب اليه الفراء بان جعله منصوبا على المفعولية وقال بعضهم حال وقيل نصبه على الاختصاص **قوله** مقطوعاً اي قطع بتسليمه اليهم بحيث لا [illegible] حقهم بالحرمان **قوله** للميراث وقال بعضهم للوصية والاول اولى لتقدم ذكر الميراث والمعنى اذا حضر قسمة الميراث هولاء المذكورون **قوله** اذا كان الورثة صغاراً فيه اشعار بان رزقهم شيئا قليلا مشروط

قال الشيخ ان عدم نص الشرع في ذلك بل على ان الامر للوجوب بل امر الارشاد والاباحة ايضا من نازله على المنصوص الاخصام

بان الضعيف الان المنصوص الامر ح ... معروف

يكون الورثة كباراً سواء كان ذلك على سبيل الوجوب او الاستحباب واما
اذا كان الورثة صغاراً فلا يقال لهم الا قول معروف **قوله** قيل منسوخ
وقيل لا الخ الاول للضحاك وسعيد بن المسيب والثاني لابي موسى الاشعري
والنخعي والشعبي ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير والاصل ان ذلك
مندوب لم ينسخ بعد **قوله** ويخف على اليتامى يقال خاف عليه اذا
رحمه **قوله** اي قاربوا ان يتركوا الخ اوله به لما ان الخوف على الذرية الضعاف
لا يتصور منهم بعد تركهم بالموت **قوله** ان يفعل بذريتهم الصحيح ان يفعل
الى ذريتهم يقال فعل به اذا اساء وفعل اليه اذا احسن **قوله** الميت الخ مشددة
لان الميت مخففة يستعمل فيمن مات ومشددة فيمن لم يمت بعد لكنه قرب
منه ولو قال المائت لكان اوضح **قوله** عالة جمع عائل اى فقير محتاج **قوله**
اي ملئها يقال اكل في بطنه اذا اكل اكلاً مشبعاً واكل في بعض بطنه اذا لم
ياكل كذلك وذلك لان الشئ اذا ذكر بآلة لا يكون الا بها يراد به المبالغة
كما يقال شم بانفه وسمع باذنه **قوله** بالبناء للفاعل الخ الاولى للجمهور والثانية
لابن عامر وابي بكر عن عاصم **قوله** يامركم الخ فسره به لان الايصاء
نوع من القول كالامر وان الوصية من الله ايجاب كما قال الزجاج والوجوب
مقتضى الامر **قوله** فهما اولى وذلك لان القرب مناط الاستحقاق فاذا
زاد القرب زاد الاستحقاق ولا شك ان البنت اقرب الى الاب من اخته
لعدم توسط الواسطة **قوله** مع الانثى اولى وذلك لان الذكر اقوى من
الانثى واذا وجد امر مع ما هو اقوى فهو مع الاضعف اولى بان يوجد **قوله**

وفوق قيل صلة اي زائدة تمكا في قوله فاضربوا فوق الاعناق **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لنافع وصدة **قوله** ألحق بالولد ولد الابن الي لعل وجه الالحاق هو اشتراك نسبة الولادة بينهما **قوله** بضم الهمزة وكسرها اي الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** في الموضعين اي في هذا الموضع و الذي يأتي بعده **قوله** اي ثلث المال او ما يبقى الاول ناظر الى قوله فقط والثاني الى قوله او مع زوج والموصول عطف على المال اي ثلث ما يبقى بعد الزوج وهذا ما ذهب اليه كثير من الصحابة وقال ابن عباس يدفع الى الزوج نصيبه والى الام الثلث والباقي للاب **قوله** اي اثنان فصاعدا وذلك لان الاثنين وما فوقهما جماعة في باب الميراث والوصية بالاتفاق **قوله** وارث من ذكر فيه اشعار بان الظرف اعني من بعد وصية مرفوع على الخبرية من محذوف وبانه ليس متعلقا بالحكم الاخير فقط بل هو متعلق بالكل **قوله** بالبناء للفاعل اي الاولى لنافع وحمزة والكسائي وابي عمرو والثانية لابن كثير وابن عامر وابي بكر **قوله** وتقديم الوصية الخ جواب سوال مقدر تقريره ان الوصية بعد الدين واللفظ يقتضي تقدمها عليه وحاصل الدفع ان تقدم الذكر لا يستلزم التقدم بحسب الحكم وانما قدمت عليه للاهتمام بشانها اذ الوصية تشق على النفس حيث تخرج بلا عوض على ان او الفاصلة تقتضي المساوات لا الترتيب و لاشك ان كليهما مقدم على الارث **قوله** فطان الخ الفاء بمعنى رب **قوله** اي للموروث فسر الضمير به ليعلم ان هذا الحكم من لوازم مطلق الكلالة لا لخصوص المرءة او الرجل **قوله** وقرء به ابن مسعود وغيره اراد بالغير سعد بن ابي وقاص

وانما استدل بالقراءة الشاذة مع انه لايستدل بها عندهم لاجل الاجماع فكانه استدل بالاجماع في الحقيقة **قوله** يستوي فيه ذكورهم واناثهم وذلك لانهم انما يستحقون بقرابة الام وهي لاترث اكثر من الثلث فلو استحقوا اكثر من ذلك لزم زيادة الفرع على الاصل **قوله** بان يوصي اكثر من الثلث هذا وجه من وجوه الضرر في الوصية **قوله** وخص السنة كانه جواب سوال مقدر **قوله** بالياء والنون الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر والاتفاق على الثانية وكذلك الحال فيما اشار بقوله بالوجهين فيما سياتي **قوله** الزنا فسرة به لان الفاحشة مستعمل فيه بحسب العرف على ان الاية نزلت فيه ايضا **قوله** اي ملائكته وذلك لقوله تعالى توفتهم الملائكة **قوله** الى ان يعني ان الحكم ممتد الى الموت ممتد الى ان يجعل الله لهن سبيلا فلما جعل الله لهن سبيلا بان بيّن النبي صلعم الجلد للبكر والرجم للمحصنة ارتفع الحكم بالحبس فالحديث بيان للمجمل لا ناسخ كما توهم **قوله** بتخفيف النون وتشديدها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير **قوله** الزنا او اللواطة هذا الترديد على اختلاف القولين في ما نزلت الاية فيه **قوله** وكذا ان اريد بها اللواطة يعني وكذلك منسوخ بالحد ان اريد بها اللواطة لانه يحد عنده واما عندنا فيعزر **قوله** بدليل تثنية الضمير اي باتيانها فانه لا يصلح للنساء كما لا يخفى **قوله** والاول اي من قال ان الفاحشة ههنا هو الزنا **قوله** اي الفاعل والمفعول **قوله** اي التي كتب على نفسه قبولها اي التزم قبولها بفضله ومنته به **قوله** اي جاهلين اذ عصوا ربهم فيه استعا

بان الظرف منصوب المحل على الحالية وفي تقييد الجهل بوقت المعصية اشعار
بان هذا النوع من التوبة اعني لمتاكدة الملتزمة مختص بمن يعمل ذنبا وهو لا يعلم
انه ذنب وقت الارتكاب ولا يلزم منه ان لا يكون توبة لمن يعمل ذنبا وهو يعلم انه ذنب
حين العمل نص عليه الامام **قوله** اي ذوات من الخ لانهم كانوا ابر تو هن انفسهن
كما ياتي **قوله** بالفتح والضم الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله**
ولا ان زاد كلمة ان لئلا يتوهم انه نهي معطوف على الخبر فيلزم عطف الانشاء على
الخبر لفظا على انه يويده قراءة ابن مسعود **قوله** بفتح الياء وكسرها الاولى
لابن كثير وابي بكر وعاصم والثانية لابي عمرو ونافع **قوله** اي زنا او نشوز
الاولى قول الحسن والثاني ما قال به ابن مسعود وقتادة **قوله** فاصبروا
فيه ايذان بان جواب الشرط محذوف واقيم سببه مقامه **قوله** بان طلقتموها
تفسير للاستبدال وقدره ايذانا بانه لا يجوز اخذ شئ مما اوتي بشرط الطلاق
والا ففي الخلع جائز قطعا **قوله** صداقا الخ منصوب على التميز **قوله**
ونصبهما على الحال الخ معناه انهما مصدران في معنى الفاعل اي مباهتين
آثمين قال به الزجاج **قوله** والاستفهام للتوبيخ يعني ان الاستفهام
بالهمزة للتوبيخ وبكلمة كيف في قوله الاتي للانكار بمعنى انه لا يمكن ذلك
قوله بالجماع المقرر للمهر فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي من ان الجماع
يقرر المهر لا الخلوة الصحيحة كما قال ابو حنيفة ولفظ الاية يويد ذلك فان
الافضاء هو الوصول يقال افضى الى الارض اذا مسها بيده وقال الكلبي الافضاء
ان يكون معها في لحاف واحد جامع او لا وقد اختاره الفراء **قوله** وهو

ما امر الله به تفسير للفراء وعكرمة والسدي **قوله** خمس رضعات وهذا ما ذهب اليه الشافعي ونحن نقول بان الارضاع يتحقق برضعة واحدة ولا نجوز الزيادة على الكتاب بخبر الواحد **قوله** موطوئتها اي بالنكاح الصحيح وبملك اليمين لا الزنا لا حكم له عند الشافعي **قوله** صفة موافقة للغالب حاصله ان هذه صفة لا مفهوم لها لاجل الكثرة والغلبة اذ الربائب اكثر ما يكن في حجور اباء هن بحسب العادة وفيه رد على داؤد الظاهري حيث استدل بالمفهوم المخالف على جواز نكاح الربيبة التي لا يكون في حجر ابيها المجازي اعني زوج امها الثاني هذا **قوله** ازواج ابناءكم لا ينبغي تفسير الحلائل بالازواج لان لفظ الازواج لا يتناول الجواري بخلاف لفظ الحلائل فانه يعمها على ما صرح به الامام مع ان جارية الابن اذا كانت موطوئة لا تحل لابيه عند الشافعي مستدلا بهذه الاية كما هو في الكبير **قوله** بالنكاح اي لا يجوز الجمع بينهما بطريق النكاح بان ينكحهما في عقد واحد او احدهما بعد الاخرى فيجوز الجمع بينهما في الملك بان يملكهما معًا او يملك احدهما وينكح الاخرى او ينكح احدهما في عدة الاخرى البائن كما هو مذهب الشافعي ونحن لا نقول بجواز نكاح احدهما في عدة الاخرى وههنا كلام طويل لا يليق بهذا المقام **قوله** بالسنة اراد بها ما روي عنه صلعم لا تنكح المرءة على خالتها وعمتها وهو مشهور يجوز به الزيادة على الكتاب **قوله** اي ذوات الازواج هذا معنى من المعاني الاربعة لهذا اللفظ والقرانية هو التحريم لان الاسلام والحرية والعفة لا دخل لها فيه **قوله** جزائر حال من المحصنات وتخصيص التحريم بها بدليل

الاستثناء الآتي **قوله** بالسبي فيه اشعار بانه لايجوز وطي الامة المنكوحة بنفس الشراء بل لابد من تطليق زوجها واعتداد عدتها وذهب بعضهم الى جوازه نظراً الى اطلاق المستثنى **قوله** بالبناء للفاعل والمفعول الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وحفص **قوله** متزوجين هذا التفسير ينافي قوله بصداق اوثمن لان الابتغاء بالثمن لايسمى تزوجاً بل الاولى أن يقول عافين عن المحرمات **قوله** ممن تزوجتم بالوطي الظرف الثاني متعلق باستمتعتم اي تمتعتم بالوطي وفي تفسير الضمير به اشارة الى انه لايعود الضمير الى مطلق النساء بل الى الزوجات فعلى هذا لايصح الاستدلال بها على جواز المتعة **قوله** وهو جري على الغالب يعني ان وصف الايمان ليس بشرط حتى يتوهم ان من يقدر على نكاح حرة كتابية ولايقدر على نكاح حرة مسلمة يجوز له التزوج بالامة **قوله** وكلوا السرائر امره وكل يكل وكالة **قوله** وهذا تانيس اي هذه الجملة المعترضة سيقت لترغيب الناس في نكاح الاماء حيث فوض العلم الى نفسه **قوله** زانيات جهراً هذا مستفاد من قول اكثرهم ان المسافحة هي التي تواجر نفسها لمن اراد الفعل بها **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هي للكسائي وحمزة **قوله** الحرائر الابكار اذا زنين فسر المحصنات بها لان حد الزنا منحصر في الجلد والرجم واذا اسقط الرجم عن الاماء لعدم الاحصان بقي الجلد وهو من احكام الحرائر الابكار اذا زنين **قوله** ويغربن نصف سنة هذا على ما ذهب اليه الشافعي من تغريب عام **قوله** ولم يجعل الاحصان الخ دفع شبهة تقريرها ان المستفاد من الاية هو ان

مجموع الاحصان والزنا شرط لوجوب الحد كما يدل عليه ايراد الشرط الثاني على الشرط الاول في قوله فاذا أُحصِنّ فان اتين بفاحشة مع انه يجب الحد على الاماء قبل الاحصان فعلم انه لا دخل للمجموع وحاصل الدفع ان المقصود منه بيان عدم وجوب الرجم مع وجود الاحصان الذي هو بعض شرايطه **قوله** اي نكاح المملوكات الخ هذا المرجع عند الشافعي بناء على ما ذهب اليه من انه لا يجوز نكاح الامة عند القدرة على نكاح الحرة واما عندنا فذلك جائز فالمرجع عندنا هو نكاح المملوكات مطلقًا **قوله** الزنا قول من القولين في تفسير العنت **قوله** وخرج بقوله وذلك لان الوصف في حكم الشرط عندنا **قوله** يرجع بكم الخ الاولى يرجعكم من الرجع المتعدي قال تعالى ترجعونها ان كنتم صادقين **قوله** اليهود والنصارى الاول للسدّي والثالث لمجاهد والثاني لبعضهم **قوله** احكام الشرع هذا ما عليه الجمهور وقال مجاهد ومقاتل اباحة نكاح الاماء عند الضرورة **قوله** وفي قراءة بالنصب هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** فلكم ان تاكلوها فيه اشعار بان المستثنى متضمن لمعنى الشرط اي الا ان كانت اموال تجارة **قوله** بقرينة ان الله الخ حاصله ان التعميم المذكور مستفاد من قوله ان الله كان بكم رحيمًا لان مقتضى الرحمة ان يكون المرحوم سالمًا محفوظًا عن جميع الافات **قوله** حال وذلك لانه لا يحتمل ان يكون تميزا فانه يكون محولًا عن الفاعل او المفعول والعدوان بمعزل عن ذلك ولا يجوز ان يكون مفعولًا له اذ العدوان في نفسه لا يكون غاية

قوله تاكيد فيه ايذان بان العدوان هو الظلم وقيل العدوان هو التعدي على الغير والظلم ان يظلم نفسه بتعريضها على العذاب قوله بضم الميم وفتحها الاولى للجمهور والثانية لنافع قوله اي ادخالا او موضعاً لان الصيغة يحتمل كليهما قوله لئلا يودي اشعار بان منشاء النهي عنه كونه ذريعة الى البغض والحسد قوله بهمزة ودونها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير والكسائي قوله يعطكم مجزوم على انه جواب الامر اي واسألوا قوله يعطون مجهول نعت لموالي اوبيان والجرور في لهم لكل ولموالي والاول اقرب معنى والثاني لفظاً قوله بالف ودونها الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحمزة والكسائي قوله بمعنى القسم واليد الاول حقيقة والثاني مجاز عنه لانهم كانوا يضربون ايديهم حين الحلف والعهد فيما بينهم لاجل التوثيق والتاكيد وعلى كلا التقديرين اسناد العقد الى الايمان مجاز عقلي قوله الان اي اليوم بعد انقضاء الجاهلية قوله حظهم من الميراث وقيل حظهم من النصر والنصيحة وعلى هذا لا نسخ فيها لبقاء ذلك الى يوم القيمة قوله ويأخذون على ايديهن الخ الاخذ على اليد كناية عن منع التصرف قوله لفروجهن وغيرها اي غيرها من البيت واثاثه واسرار الزوج وعيوبه وفيه اشعار بان اللام بمعنى في ومفعول الحافظات محذوف قوله ان اظهرن النشوز هذا مبني على ما قيل ان حكم هذه الاية مشروع على الترتيب وان كان اللفظ يدل على الجمع وقيل لا ترتيب فيه قوله غير مبرح اي غير شديد قوله علمتم تفسير لابن عباس رض قوله والاضافة للاتساع اي التجوز وذلك لان الشقاق من صفات الزوجين

اي يحتمل المصدر والمكان

فاضافته الى غيرهما من المسافة التي بينها على سبيل المجاز **قوله** برضاهما فيه
اشعار بانه لا ينفذ حكم الحكم عليهما دون اذنهما ورضاهما كما هو قول حديد للشافعي
قوله اي الحكمان وقيل اي الزوجان **قوله** اي يقدرهما من اقدار الله
اذا جعله قادرا **قوله** فى الجوار والنسب هذا التعميم مستفاد من القربى فانه
يعم الجوار والنسب **قوله** الرفيق فى السفر هذا تفسير لقتادة ومجاهد والزوجة
تفسير لعلي وعبد الله بن مسعود وابن عباس والنخعي **قوله** المنقطع في سفره
والاكثرون على انه الضيف **قوله** بما يجب عليهم هذا على التجاذب لان البخل منع
الواجب **قوله** بذلك وغيره هذا التعميم مستفاد من اطلاق الكافرين و
خروج هذا الكلام مخرج المثل **قوله** مرائين لهم فيه اشعار بان رياء
الناس منصوب على الحالية لان اضافة الرياء الى الناس لفظية **قوله**
فيجازيهم فيه ايذان بان المقصود من الاعلام بانه عليم بهم هو بيان المجازاة
بان الله يجازيهم بما عملوه **قوله** وفي قراءة بالرفع هي لابن كثير ونافع
قوله وفي قراءة يضعفها هي لابن كثير وابن عامر **قوله** مع المضاعفة
جواب شبهة تقريرها ان المضاعفة لا يتصور بدون الايتاء فقوله يضاعفها
يغني عن قوله يؤت من لدنه وحاصل الجواب ان المراد به الايتاء من عنده
مع المضاعفة التي تترتب على الحسنة ويستحقها المحسن بحسب عمله ولا شك
ان ذلك لا يغني عن هذا الايتاء **قوله** بالبناء للمفعول والفاعل الاولى
لابن كثير وعاصم وابي عمرو والثانية لنافع وابن عامر **قوله** وفي وقت
آخر جواب سؤال مقدر تقريره ان قولهم والله ربنا ما كنا مشركين

[margin notes:]
فيقال جار جنب ...
والنفل لا يمنع ... اعلم
ذكر ...

كتم منهم فكيف يصح قوله ولا يكتمون الله حديثا وحاصل الجواب ان يوم القيامة
يكون مشتملا على اوقات مختلفة وحالات متعددة ففي وقت كذا وفي وقت كذا
فلا منافاة **قوله** اي لا تصلوا الخ هذا ما عليه جمهور الصحابة من ان المراد به
النهي عن الصلوة على سبيل المبالغة كما في لا تقربا هذه الشجرة وقال ابن
عباس وابن مسعود والحسن ان المراد به موضع الصلوة اعني المسجد وذهب
اليه الشافعي نص عليه الامام **قوله** من الشراب فيه تعريض بالضحاك حيث
قال ان المراد به سكر النوم **قوله** لان سبب نزولها وذلك لما تقرر في الاصول من
ان الاية اذا نزلت في واقعة امتنع ان لا تكون مرادة بها **قوله** بان تصحوا الخ
الصحو ضد السكر اي تنبهوا **قوله** وهو يطلق على المفرد والجمع وذلك لانه
يجري مجرى المصدر الذي هو الاجناب قاله الامام **قوله** وقيل الخ كلمة
التمريض يدل على ضعفه وقد مر انه مذهب الشافعي حيث استدل به على
جواز عبور المسجد للجنب وقال الامام قال اصحاب الشافعي هذا القول ارجح **قوله**
اي مسافرين اشعار بان الظرف منصوب على الخبرية **قوله** وانتم جنب او
محدثون ايذان بان المرض والسفر بانفسهما لا يوجبان التيمم بل السبب الاصلي
هو الجنابة او الحدث **قوله** اي احدث فيه اشارة الى ان المجئ من الغائط
كناية عن الاحداث **قوله** وفي قراءة بلا الف هي لحمزة والكسائي **قوله**
والحق به الجس بباقي البشرة هذا الالحاق بطريق دلالة النص لانه اذا كان
جس اليد موجبا لنقض الوضوء فالجس بباقي البشرة اولى به **قوله** هو
الجماع هذا ما نحن عليه من الحنفية وهو قول الحسن وقتادة ومجاهد

قوله تطهرون به قيد به لان وجدان الماء الغير الكافي لايمنع جواز التيمم على ان وجدان الماء الكافي مع الحاجة الشديدة اليه لايمنع بالاتفاق قوله بعد الطلب والتفتيش اشعار بشرط من شرائط جواز التيمم عند الشافعي في كل مرة عند كل صلوة وعندنا لايجب في كل مرة بل يكفي الطلب مرة واحدة قوله بعد دخول الوقت الخ هذا شرط ثان لجوازه عنده فلايجوز قبله عنده وعندنا يجوز قوله ترابا طاهرا اشار بالتراب الى انه لايجوز بالحجر الاملس الذي لايكون التراب عليه وعندنا يجوز وبالطاهر الى انه لايجوز بالارض النجسة وهذا بالاتفاق قوله مع المرفقين فيه تعريض بما قيل من انه يمسح على الوجه واليدين الى طرفي الزندين اللذين يليان الابهامين قوله لتكونوا امثالهم اشعار بغاية الارادة قوله حال بمعنى الدعاء اي مقولا فيك لا سمعت ابدا بان لايكون فيك قوة السمع لصمم او موت ولاشك انه دعاء عليه وقد تستعمل في الخير اي لاسمعت كلاما مكروها فهو من قبيل راعنا قوله بان يدخله الجنة بلاعذاب قالت المعتزلة لمن يشاء المغفرة بتوفيق التوبة قوله متعجبا فيه ايذان بان المقصود منه التعجب دون النظر والفكر لان الافتراء على الله لايليق بالنظر والفكر لكونه باطلا صريحا بل هو حري بالتعجب قوله بثارهم الثار طلب الدم وكان القعود عنه عارا عندهم قوله صنمان لقريش قول في تفسيرهما وكل الاقوال ستة قوله حين قالوا الضمير المرفوع لابي سفيان واصحابه والمجرور للذين اوتوا والقرى الاضافة والفك التخليص والعاني الاسير ولعقل

الدية وانما عدّ واتلك الامور لما انها كانت صفات محمودة عندهم يفتخرون بها قوله
اي انتم اشعار بان الغيبة وضعت موضع الخطاب ان الاصل ههنا هو الخطاب لكون
المشركين مخاطبين لهم قوله شيئا تافها اي قليلا خسيسا قوله النبي صلعم هذا
ما عليه الاكثرون وقيل هو واصحابه وهذا اظهر بحسب اللفظ والاول بحسب المعنى
لانه كان رئيسا في الظاهر جامعا لصفاتهم في الباطن كما قالوا في قوله ان ابراهيم
كان امة قوله من النبوة هذا التفسير ليس بجيد لان الحاسد لا يحسد على شيء
الا ويعتقد وجوده للمحسود ولم يكونوا يعتقدون نبوته صلعم قوله جملة بدل
من ابراهيم قوله بان تعاد الى حالها الاولى اشعار بان المراد بالغيرية هو
التغاير بحسب الصفة والحال وقيل كان الثاني غير الاول بحسب الذات قوله
ليقاسوا شدته الجواب سوال مقدر تقريره ان هذه الغاية اعني ليذوقوا
العذاب انما يتصور فيمن لم يذق قط والمستفاد من السابق انهم قد ذاقوه وحاصل
الجواب ان المراد به مقاساة شدته لا نفس ذوقه لحصوله قبله وانما عبر عنه
به اشعارا بان كل مرتبة تورث ذوقا جديدا بحيث يزعم انهم لم يذوقوه قط
قوله نزلت لما اخذ الخ هذا ما عليه اكثرهم وقال ابو روق قال النبي صلعم
لعثمان اعطني المفتاح فقال هاك بامانة الله فلما اراد ان يتناوله ضم يده
الى اخر القصة والحجبي نسبة الى الحجابة لما ان مفتاح الكعبة كان في ايديهم
من القديم والسادن خادم الكعبة والقسر بالقاف القهر والغلبة وهاك اسم
فعل معناه خذ والتالد القديم والتانيث للخلامة والمعنى خذها وهي باقية
في يدك ابدا لا تنزع منك قوله في ولد اي في اولاد شيبة والشيبي المعروف

الآن في مكة منسوب اليه **قوله** والاية وان وردت الخ وذلك لان العبرة
لعموم اللفظ لا لخصوص السبب **قوله** تادية الامانه والحكم بالعدل مرفوع
على انه مخصوص بالمدح **قوله** اذا امركم بطاعة الله فيه اشعار بان وجوب
طاعتهم مشروط به قال علي رضـ حق على الامام ان يحكم بما انزل الله ويودي الامانة واذا
فعل ذلك حق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا **قوله** في شئ اي شئ لا يوجد فيه
نص صريح **قوله** مدة حيوته وبعده الى سنته هذا مبني على ان يراد بالرسول
نفسه وسنته وهو الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** اي كشفوا علته منهما معنا
استنبطوا حكمه من الكتاب والسنة بالقياس الذي هو كاشف ومظهر قال الامام
وهذه الاية تدل على ان القياس حجة **قوله** والقول بالراي اي الراي المحض
قوله معطوف على يصدون فيه اشارة الى ان هذه الجملة متصلة بتلك الجملة
وجملة الاستفهام وقعت معترضة بينهما مشعرة بتقطيع شانهم **قوله** تاليفا
بين الخصمين الخ يعني ما اردنا بالتحاكم الى الغير الا تاليفا بين الخصمين وتوسطا بين
الحكم وتقريب مراد كل منهما من مراد صاحبه دون الحمل على الحق المر الذي
تامرنا به وما ذلك الا احسان على الفريقين **قوله** تفخيما لشانه وذلك لان
ما يحصل من لفظ الرسول لا يحصل من كاف الخطاب للدلالة الضمير على نفس
الذات بخلاف المشتق فانه يدل على الذات والصفة على ان فيه اشارة الى ان
استغفار الرسول لا يضيع في حق التائب **قوله** لا مزيدة اي مزيدة لتاكيد
معنى القسم كما زيدت في لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم نص عليه صاحب الكشاف
قوله ضيقا او شكا الاول قول الزجاج والثاني قول مجاهد **قوله** بالرفع على

البدل الاولى للجمهور والثانية لابن عامر **قوله** بعض الصحابة هو ثوبان مولى النبي صلعم **قوله** فيما امر به اكتفى بذكر الامر لان امتثال الاوامر اشق **قوله** في الصدق والتصديق الاول يوافق العرف واللغة والثاني في حيز الخفاء الا انهم عرفوا بهذا الاسم لتقدمهم في التصديق كما قال صاحب الكشاف **قوله** غير من ذكر لان عطف العام على الخاص يدل على ان ما يراد بالعام غير المذكور من الخاص **قوله** رفقاء فيه اشعار بان الرفيق يطلق على الواحد والجمع كالعدو **قوله** بان يستمتع فيها دفع لما يتوهم من المعية في الدرجة والمكان **قوله** فثقوا بما اخبركم به امر من وثق يثق **قوله** من عدوكم هذا الظرف متعلق بحذركم يقال اخذ حذره اذا تيقظ كانه جعل الحذر آلة التي يقي بها نفسه **قوله** وجعله منهم كانه جواب سوال مقدر تقريره ان المنافق لا يكون مومنا فكيف يصح قوله وان منكم وحاصل الجواب ان عده منهم بحسب الظاهر فان المنافق يعد مسلما ظاهرا **قوله** بالياء والتاء الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وحفص **قوله** وهذا راجع الى قوله وقد انعم الله علي حاصله ان جملة التشبيه متعلقة بقوله قد انعم الله علي معترضة بين ليقولن ومقوله والتقدير فان اصابتكم مصيبة قال ذلك القول كان لم يكن بينكم وبينه مودة ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما **قوله** للتنبيه هذا ما ذهب اليه ابن مالك من انها حرف التنبيه حيث قال والكثر ما يليها منادى او امر نحو الا يا اسجدوا او تمن نحو يا ليتني كنت معهم او تقليل نحو يا ربما وقد يليها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء

فقط فقدر في جميع هذه المواضع منادىً نص عليه الرضي **قوله** وفي
تخليص فيه ايذان بان المستضعفين عطف على السبيل بتقدير المضاف
قوله تغلبوهم جواب قاتلوا **قوله** لما طلبوه اى طلبوا القتال **قوله** اي
فاجأهم اى عاجلهم الخشية بغتة وفيه اشعار بان كلمة اذا للمفاجاة **قوله**
او لا استمتاع بها فيه اشعار بان المتاع يحتمل ان يكون اسماً كالشراب وان يكون
مصدراً كالكلام والاضافة على الاول حقيقة وعلى الثاني مجازية **قوله** آئل
الى الفناء اشارة الى ان معنى القليل قليل عمره وعهده **قوله** بالتاء والياء الخطاب
للجمهور والغيبة لابن كثير وحمزة والكسائي **قوله** خصب وسعة هذا ارجح القولين
في تفسير الحسنة والخصب كثرة الثمار ضد الجدب **قوله** من قبله بكسر القاف وفتح الباء اي من
جانبه وقدرته **قوله** اتاك فضلا منه فيه رد على المعتزلة حيث قالوا ان
الاصلح واجب عليه **قوله** اي ما يستوجبها اي ما يوثر في وجودها تاثير الشرط
والاسباب فلا ينافي ما تقدم من قوله كل من عند الله **قوله** حال موكدة
فيه ما مر في البقرة **قوله** فلا يهمنك فيه اشعار بان جواب الشرط محذوف
القيام سببه مقامه **قوله** بادغام التاء في الطاء الاولى لابي عمرو وحمزة
والثانية للباقين **قوله** من الطاعة بيان للذي اي عصيانك تفسير لغير
الذي **قوله** يامر بكتب قد مر بيانه تحت قوله سنكتب **قوله** تناقض في
معانيه فيه اشعار بان المراد بالاختلاف هو اختلافه في نفسه لا اختلاف
الناس فيه فانه كثير **قوله** فتضعف قلوب المومنين الخ وذلك لانهم كانوا
يزيدون في كل خبر من اخبار الامن والخوف فاذا لم يجد المؤمنون كل

ذكر الاول ان الاصل استمتاع الخ ... والثاني ... (marginal notes)

ذلك مطابقا للواقع يضعف ايمانهم ويتزلزل ادعانهم اما في خبر الخير فلاجل الاشتباه لاختلاط الصدق بالكذاب واما في خبر السوء فلاجل نفس السوء والخوف وكل ذلك متفرع على ضعف الايمان **قوله** بالاسلام قيد الفضل بالاسلام والرحمة بالقران ليصح عطف الرحمة على الفضل بلا تكلف اذ الرحمة هو الفضل على انه جواب اشكال تقريره ان استثناء القليل يدل على ان بعضا منهم لا يتبع الشيطان وان لم يكن فضل منه ورحمته تعالى وهو كما ترى وحاصل الجواب ان المراد بالفضل هو الفضل الخاص وكذا بالرحمة هي الرحمة الخاصة ولا يلزم منه ان يكون بعض منهم مستغنيا من فضله المطلق لان الاستغناء عن الخاص لا يستلزم الاستغناء عن العام هذا تفصيل ما اجمله الامام في هذا المقام **قوله** حرب هذا بحسب العرف فان الباس قد اشتهر في عرفهم فيها كالشر **قوله** موافقة للشرع هذه الكلمة جامعة لكلمات القوم في بيان الشفاعة الحسنة فانه قيل هي الاصلاح بين الناس وقيل هو حسن القول في الناس وكل ذلك موافق للشرع **قوله** بسببها ايماء الى ان كلمة من سببية **قوله** اي الواجب احدهما حاصله ان الترديد على سبيل منع الخلو ويقال المثله واجب على التخيير **قوله** قاضي الحاجة يعم من كان في الغائط ومن يبول **قوله** ومن في الحمام والآكل عطف على قاضي الحاجة **قوله** بل يكره اي كراهة تحريم واراد بالاخير الآكل فانه لا يكره رده لوجود ستر العورة بخلاف الاولين **قوله** ولما رجع ناس من احد هذا ما رواه زيد بن ثابت رضي الله عنه **قوله** صرح قدر الفعل ليكون نصب فئتين على الخبرية دون الحالية

لان العامل المعنوي لا يعمل لضعفه اذا فصل بينه وبين معموله قوله
اي تعلدوهم الخ ايذان بان اسناد الهداية اليهم على المبالغة لانهم كانوا يعلدونهم
من جملة المسلمين ولكن لما كان ذلك بالاصرار والمبالغة فقال الله ذلك
استبعادا كانهم يريدون ان يهدوا من اضله الله قوله في الموضعين اي
في الاية الاولى وهذه الاية والمعنى لا تكونوا كذلك قوله انتم وهم فيه اشعار
بتغليب الخطاب على الغيبة قوله هجرة صحيحة الخ اراد بها الانتقال من اعمال
الكفار الى اعمال المسلمين فان الهجرة كما يطلق على الانتقال من دار الحرب الى
دار الاسلام كذلك يطلق على ذلك ايضا قال المحققون الهجرة في سبيل الله هو
ترك المنهيات وفعل المامورات قوله واقاموا على ما هم عليه اذ ذلك لان
نفس التولي كان ثابتا لهم قبل الامر بالاخذ والقتل فلا يصح كونه وحده شرطا
قوله كما عاهد النبي صلعم الخ هذا ما عليه الجمهور وقيل هم بنو بكر ابن زيد
مناة وقيل هم بنو خزاعة قوله وهذا وما بعده الخ هذا مبني على ما ذهب اليه
الجمهور من ان الذين استثناهم الله كانوا من جملة الكفار فالنسخ لازم لا محالة وقال
ابو مسلم هم المؤمنون الذين قصدوا الهجرة ولكن خافوا الكفار فالتجؤا الى قوم كان
بينهم وبين المسلمين عهد فلا يجوز القول بنسخه ح قوله بان يقوي قلوبهم
جواب سؤال مقدر تقريره ان التسليط اما بالقتال او بعد القتال فلا يصح
التعقيب بقوله فلقاتلوكم وحاصل الجواب ان المراد به تقوية قلوبهم ولا شك
انها قبل القتال وفي الاية اشعار بان تسليط الكافر على المسلم لا يصح منه تعالى
نص عليه الامام قوله اشد وقوع الخ هذا مستفاد من معنى الاركاس

فانه رد الشئ مقلوبًا وكل شيءٍ رُدّ مقلوبًا الى قعرٍ وقع اشد وقوع **قوله** مخطئًا اشعار بان خطأ منصوب على الحالية لا استثناء منقطع كما قيل وفيه اربعة وجوه **قوله** او ضربه بما لا يقتل غالبًا هذا عند الشافعي واما عندنا فهو شبه العمد **قوله** نسمة اي مملوك ذكرا كان او انثى **قوله** عليه اي على القاتل وفيه رد على الخوارج القائلين بوجوب الدية على القاتل كالكفارة ونحن لا نخالف الشافعي في نفس وجوب الدية على العاقلة بل في وجوب بنات لبون فنحن نوجب بنى مخاض بدلها **قوله** حرب هو بالفتح العدو والمحارب يطلق على المفرد والجمع والذكر والانثى وان لم يكن محاربًا **قوله** وهي ثلث دية المؤمن هذا ما ذهب اليه الشافعي واما عندنا فدية الذمي مثل دية المسلم ولفظ القران يؤيدنا لاطلاقه وعمومه **قوله** في اصح قوليه الخ والقول الثاني انه يخرج عن العهدة بالاطعام **قوله** بما يقتل غالبًا الخ هذا ما قال به الشافعي لانه عرف العمد بانه قتل بما يفضي الى الموت غالبًا سواء كان جارحًا او لم يكن ونحن لا نقول للقتل بالمثقل انه عمد بل هو شبه عمد كما مر **قوله** عالمًا بايمانه خرج به من قتله جاهلًا بايمانه او شاكًا في ايمانه او ظانًا عدم ايمانه او معتقدًا كفره فان كل ذلك عدم العلم **قوله** او بان هذا جزاءه ان جوزي هذا لا يصح في حق المؤمن فانه ان جوزي به المؤمن القاتل لا يكون خالدًا في النار كما هو ثابت عندنا **قوله** ولا بدع في خلف الوعيد الخ شنع عليه الامام بما لا مزيد عليه وقد اصاب رحمه الله واستدلال الشارح بالاية الكريمة في حيز الخفاء لان الاصل ان من شاء الله معفرته لا يكون

داخلا تحت الوعيد الا بحسب الظاهر بل يكون مستثنى منه بحسب الواقع فالتاويل هو الاول **قوله** كالعمد فى الصفة يعنى ان دية هذا النوع من القتل كدية العمد فى الصفة بان يدفع الى ورثة المقتول مائة من الابل على الصفة المذكورة وكدية الخطاء فى التاجيل والحمل بان تؤجل الى ثلث سنين وتحمل على عاقلة القاتل **قوله** هو العمد اولى بالكفارة هذا ما قال به الشافعي و هو زيادة بدلالة النص على عبارة النص لا يجوز ذلك لضعف الدلالة من العبارة فلا نقول بوجوبها فى العمد **قوله** ونزل لما مر هذا ما رواه عكرمة عن ابن عباس رض والمقتول ح هو عامر بن الاضبط والقاتل هو محكم بن جثامة والاكثرون على ان القاتل هو اسامة بن زيد والمقتول هو مرداس بن نهيك من اهل فدك **قوله** وفي قراءة بالمثلثة هي لحمزة والكسائي **قوله** بالف ودونها الثانية لابن عامر ونافع وحمزة والاولى للباقين **قوله** فتقتلوه جواب للنهي اي ولا تقولوا ذلك فتقتلوه **قوله** تعصم دماءكم مضارع مجهول والجملة بيان لوجه التشبيه **قوله** كما فعل بكم الصحيح كما فعل اليكم وقد مر بيانه **قوله** بالرفع صفة الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر والكسائي والاصل انه قرئ بالحركات الثلث والجر على انه نعت للمومنين **قوله** من زمانة او عمى الخ بيان للضرر **قوله** لضرر اي لاجل ضرر من الاضرار **قوله** منصوبان بفعلهما المقدر اي وغفر لهم ورحمهم عطفا على فضل ولم يجعلهما بدلا من اجرا كما قيل لانهما ليسا من جنس الاجر الموعود **قوله** مهاجرا ظرف من المهاجرة **قوله** بان ترد وها من اربع الى اثنين فيه

اشارة الى ان صلوة المسافر فى الاصل اربع الا ان القصر رخصة فان شاء اتم وان شاء قصر هذا ما قال به الشافعي واما نحن فنقول ان صلوة المسافر ركعتان فى الاصل والتخفيف ليس رخصة وقد ذهب اليه كثير من الصحابة كعمر وعلي و جابر وعائشة وابن عباس وتبعهم الحسن وعمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك رض قالت عائشة رض كانت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة السفر واتمت صلوة الحضر وعلى هذا ان اتم المسافر اثم لزيادته على الموضوع **قوله** بيان للواقع الخ دفع شبهة تمسك بها الخوارج وداود الظاهري من ان انتفاء الشرط يدل على انتفاء المشروط فلا تقصر الصلوة عند عدم الخوف حاصل الدفع ان الشرط بيان للواقع حيث كان الخوف واقعا فلا مفهوم له والاصل ان كلمات الشرط تدل على وجود المشروط عند وجود الشرط ولا تدل على فواته عند فواته نص عليه الامام **قوله** الطويل المباح احترز بالاول عن القليل كما قال به ارباب الظواهر من ان قليله وكثيره سواء وبالثاني عن سفر المعصية كما قال به ابو حنيفة **قوله** وهو اربعة برد جمع بريد وهو اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال وكل ميل اثنى عشر الف قدم وهي اربعة الاف خطوة فان ثلثة اقدام خطوة والحاصل ان مجموع البرد الاربعة ثمانية واربعون ميلا وبه قال مالك ايضا نص عليه الامام وعندنا مسيرة ثلثة ايام وقيل ستة برد **قوله** وهذا جرى على عادة القران يعني ان خطاب النبي صلعم في هذا الموضع جار على عادة القران في الخطاب معه عليه السلام والمراد به الحكم العام فلا مفهوم له حتى لا يبقى الحكم بعده

عليه السلام كما فهمه ابو يوسف وحسن بن زياد رض والجواب مبني على
ما تقرر عند الشافعية من ان الشرط ومثله اذا كان جاريا مجرى العادة فلا
يكون له مفهوم **قوله** اي الطائفة التي قامت معك هذا التفسير على ما قال به
الشافعي من ان اخذ الشارح شرط لصحة الصلوة ونحن نرجع الضمير الى الذين
يقاتلون العدو **قوله** اي صلوا هذا على ما ذهب اليه الشافعي ومالك رح والمراد
به عندنا السجود لا الصلوة ومعنى الاية قبلا والركعة بالسجود **قوله** الى ان تقضوا
الصلوة وذلك لان مذهب الشافعي رح ان يصلي الامام مع الطائفة الاولى ركعة
تامة ثم يبقى الامام قائما الى ان تصلي هذه الطائفة ركعة اخرى وتتشهد وتسلم
وتذهب الى وجه العدو ثم تاتي الطائفة الاخرى وتصلي ركعة مع الامام
ثم يجلس الامام في التشهد الى ان تصلي هذه الطائفة الركعة الثانية ثم يسلم
الامام بها صرح به الامام واعلم ان نظم القران يويدنا فانه لا يبقى السلاسة و
مراعات النظم مع انتشار الضمير الذي يتاتى على مذهبه وقد قالوا ان مراعات
النظم احسن من القراءة الشاذة فيجب ان يكون مرجعا ضميري سجدوا اولئكو
واحدا لاجل مراعات النظم **قوله** وقد فعل النبي صلعم حاصله ان
فعله عليه السلام رفع الابهام واوضح الاجمال **قوله** وهذا اعله الامر بأخذ
السلاح فيه اشعار بان اخذ السلاح واجب كما ياتي **قوله** وهذا يفيد
ايجاب حملها الخ معناه ان نفي الجناح عند العذر يفيد ايجاب حملها عند عدمه
وهذا احد قولي الشافعي والثاني انه مسنون ورجح هذا القول وعندنا ...
قوله ادوها بحقوقها فيه اشعار بوجوب اداء نفس الصلوة اذا لم يكن اطمينان

وقوله الاتي فلا توخر عنه تفصيل لهذا الاجمال وذلك لان مذهبه ان يودي
المحارب الصلوة حين دخول الوقت في حالة المسايفة والمراماة ولا يوخرها عن
وقتها ثم اذا حصل له الاطمينان التام فيقضيها تامة **قوله** وخباها اي اخفاها
وضمير المونث للدرع فانه مونث سماعي ثم المجرور والمنصوب لليهودي والمرفوع
المستكن والبارز المنصوب والمجرور لطعمة ثم [redacted] المستكنان للنبي صلعم
والمجرور والمنصوب لطعمة ومعنى المجادلة عنه ان يكون النبي صلعم وكيلا عنه
بالخصومة وقد اجمع العلماء على ان طعمة وقومه كانوا منافقين حيث طلبوا منه
ما لا يليق بشانه صلعم **قوله** متعلق بانزلنا فيه اشارة الى ان الظرف منصوب
على الحالية اي متلبسين بالحق **قوله** من عزمهم الخ فسر القول بالعزم
اخذا من قولهم قال فاكل وقال فضرب اذا استعد له وعزم عليه **قوله**
وذويه جمع ذو يعني به اهله **قوله** وقرئ عنه اي موضع عنهم وهي
لابي بن كعب رض **قوله** يسوء به غيره كلمة غير منصوب على المفعولية فان
ساء متعد **قوله** ذنبا صغيرا فسر الخطيئة بالصغير والاثم بالكبير لما يستفاد
من لفظ الخطيئة ثبوت الخطاء الذي يقتضي الصغر ومن معنى الاثم الذي
هو ان يعمل ما لا يحل ويشتق منه الاثام بمعنى العقوبة **قوله** بذلك وغيره
هذا التعميم مستفاد من اخراج هذه الجملة مخرج المثل وهو يقتضي العموم
قوله اي الناس تفسير لمجاهد وقيل اي قوم طعمة **قوله** نجوى من امر
فلان النجوى لان الاستثناء المتصل لا يصح بدون ذلك اذ من امر ليس
من جنس المستثنى منه **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية

لابي عمرو وحمزة **قوله** اي طريقهم الذي هم عليه فيه اشارة الى ان المراد
بسبيلهم هو الدين لان مفهوم الايمان معتبر في الاضافة يعني سبيلهم من
حيث انهم مومنون ولا شك ان سبيلهم من هذه الحيثية هو الدين لا غير
قوله بان يكفر الخ تفسير لاتباع غير سبيلهم **قوله** بان نخلي بينه اي بينه و
بين الضلال بان لا يكون مانع بينهما **قوله** لطاعتهم له فيها جواب اشكال
تقريره ان ههنا حصرين كل منهما ينافي الاخر فان الاول يقتضي ان يكون المدعو
هو الاصنام لا الشيطان ولا غيره وراء الاصنام والثاني يدل على ان المدعو هو
الشيطان لا الاصنام ولا غيرها وراء الشيطان فاحد الحصرين باطل لا محالة
وحاصل الجواب ان المدعو هو الشيطان لا غير لحلوله في الاصنام فهي بحسب الظاهر
والشيطان بحسب الباطن فلا منافاة بحسب الواقع **قوله** بالوسوسة الخ اشعار
بانه سبب محض وانما الفاعل هو الله سبحانه **قوله** بالبحائر جمع بحيرة وهي شاة
او ناقة اذا نتجت خمسة ابطن كانوا يشقون اذانها ويتركونها ترعى حيث شاءت ويحرمون
لحمها على نسائهم اذا ماتت وياكلها الرجال **قوله** دينه بالكفر تفسير لسعيد بن
ارشمه [illegible]
والحسن والضحاك ومجاهد والنخعي وقتادة والسدي وقيل اراد تغير احوالها
من الوشم وقطع الاذان ونحوه **قوله** اي وعدهم الله الخ يعني ان كليهما
مصدران حذف فعلهما الا ان الاول موكد لنفسه والثاني لغيره صرح به
صاحب الكشاف **قوله** قولا الخ فسره به لما اشتهر القيل في الشر والقول في الخير
قوله ونزل لما افتخر المسلمون الخ يعني قال المسلمون نبينا خاتم الانبياء و
كتابنا قاض على الكتب وقد امنا بكتابكم ولم تومنوا بكتابنا فنحن اولى بالله و

وقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم
قوله بالبناء للمفعول الخ الاولى لابن كثير وابي بكر عن عاصم وابي جعفر و
الثانية للباقين قوله علما وقدرة لعله مبني على ان المراد بالشئ هو المسمى
وهو الممكن لكن العلم يشتمل الممتنع ايضا قوله اي لم يزل متصفا بذلك فيه ايذان
بان كان خارجة عن معناها قوله يفتيكم الضمائر فيه اشعار بان ما يتلى
ليس عطفا على لفظ الله ليكون من عطف المفرد على المفرد بل هو عطف جملة على جملة
وبان ما يفتي الله به في هذا المقام غير ما يفتي به ما يتلى عليكم ولولا هذا
التقدير لاستفاد من الاية ان كليهما واحد والحاصل انهم كانوا سألوه صلعم عن
علة امور من احوال النساء فما كان منها مبينا احاله على ما تقدم وما كان منها
غير مبين بينه بان الله يفتيكم قوله اي يفتيكم ان لا تفعلوا الخ هذا مستفاد
من جملة نعت يتامى النساء فانها تدل على صفات الذم ولا ينهى الا عن صفات
الذم قوله وبامركم الخ قدره ليعلم ان هذه الجملة معطوفة على جملة يفتيكم
قوله في الميراث والمهر الاول في صورة عدم التزوج والثاني في صورة التزوج
قوله مرفوع بفعل يفسره الخ لان ان الشرطية لا تدخل على الاسم قوله
ترفعا عليها اشعار بمعناه اللغوي فانه الرفعة والعلو قوله وطموح عينيه
الى اجمل منها الخ الطموح الارتفاع قوله عنها بوجهه اي اعراضا عنها
اشتغالا بوجهه قوله وفي قراءة يصلحا هي لعاصم وحمزة والكسائي
قوله شيئا اي قليلا من القسم والنفقة قوله المال عليها اي
التي رغب الزوج عنها وامال الثانية عليها اي رجحها قوله لا هي ايم

البهيم من لا زوج له ذكرا كان او انثى **قوله** بان نطيعهم الى قوله من مثاله وبيانه **قوله** في صنعه بهم اي اساءته اليهم فان الصنع ومايشتق منه اذا عُدّي بالباء يكون بمعنى الاساءة واذا عُدّي بالى كان بمعنى الاحسان **قوله** كرره تاكيدا فيه اشعار بان الواو واو الاستيناف وليست بعاطفة لان العطف يغاير التاكيد واراد بموجب التقوى هو الغناء الذاتي وعدم تضرره بشئ **قوله** لمن اراده الى آخره ذلك ليتعلق الجزاء بالشرط وقال صاحب الكشاف له ان اراده وهذا اظهر **قوله** لا عنا غيره مستفاد من تقديم الظرف **قوله** بان تجابوا من المجانبة وهو تصوير للمنفي **قوله** في قراءة بحذف الواو هي لابن عامر وحمزة وفيها المجانبة الكلية **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هي لنافع واهل المدينة **قوله** بالبناء للفاعل والمفعول الى آخره الاولى لعاصم ويعقوب والثانية للباقين **قوله** في الاثم اشعار بان المماثلة في نفس الاثم فان مجرد المجالسة مع الكفار في امثال هذه المجالس لا يوجب الكفر لعدم الرضا بفعلهم **قوله** فابقينا عليكم اي اشفقنا عليكم يقال ابقى فلان على فلان اذا اشفق عليه واحسن اليه **قوله** بتخذيلهم بيان لطريق المنع **قوله** طريقا بالاستيصال معناه لن يقدر الكافرون على استيصال المسلمين بان لا يبقى مسلم على الارض وقال بعضهم انه مخصوص بالحجة وقيل انه في الآخرة **قوله** مجازيهم قد مر مثله في البقرة **قوله** برهانا بينا وذلك لان موالات الكفار مع ملاقات المؤمنين من لوازم النفاق والاستدلال باللوازم نوع من البرهان يقال له إنيّ **قوله** فيما يوتونه اشعار بان المراد بها المعية في الاجر والثواب **قوله** بان يومنوا به دونهم وهم كالفلاسفة المنكرين

(مضارع مجهول)

فلا بد ان يقع منه ... (حاشية)

الجزء السادس
٦ س

للانبياء عليهم السلام **قوله** كلهم وذلك لان الايمان الشرعي لا يتحقق الا بتصديق
جميع الرسل عليهم السلام **قوله** بالنون والياء الخ الاولى للجمهور والثانية
لعاصم رح **قوله** تعنتا الخ مفعول له ليسالك اي يسلونك تعنتا وعنادا
قوله اي اباءهم فلا مر مثله في اول البقرة **قوله** المعجزات الخفية تعريض
بصاحب المدارك حيث فسرها بالتورية والمعجزات التسع لان اتخاذ العجل كان
قبل نزول التورية **قوله** ولم نستاصلهم اي لم ناخذهم بعذاب الاستيصال كما
اخذنا قوم هود ونوح وفيه اشعار بانهم كانوا مستحقين لذلك ولكنه لم يفعل بهم
ما كانوا يستحقونه **قوله** بسبب اخذ الميثاق فيه ايذان بان الباء سببية
وان اضافة الميثاق اليهم اضافة الى المفعول **قوله** وهو مطل عليهم
بالمهملة من اطل عليه اذا اشرف وليس من الاظلال بالمعجمة فانه يتعدى
بنفسه فقول صاحب الجمل كالظلة ليس بجيد **قوله** وفي قراءة بفتح العين
هي لورش عن نافع **قوله** متعلقة بمحذوف الخ وقيل بحرمنا في قوله
الاتي فبظلم من الذين هادوا على ان يكون فبظلم بدلا من فبما نقضهم لكن
الاول اولى نص عليه الامام **قوله** وكرر الباء للفصل الخ وذلك لان
الحروف عوامل ضعيفة **قوله** مفتخرين انما قال ذلك لان امثال هذه
الاقوال انما تكون مذمومة اذا كانت على سبيل الافتخار **قوله** في زعمهم
جواب سوال مقدر تقريره ان اليهود كانوا منكرين لرسالة عيسى عليه السلام
فكيف قالوا انه رسول الله وحاصل الدفع ان معناه انا قتلنا المسيح بن مريم
الذي كان رسول الله في زعم اتباعه هذا على تقدير ان يكون هذا الظرف

متعلقا برسول الله والا فهو خبر مبتدء محذوف اي وذلك في زعمهم او متعلق بقولهم كما في قوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم **قوله** اي بمجموع ذلك عذبناهم فيه اشارة الى ان كلا من ذلك متعلق بعامل واحد وان اعنا هم وعذبناهم متلازما **قوله** المقتول او المصلوب فيه اشعار بان الفعل المجهول مسند الى ضمير المقتول او المصلوب المستفاد من قوله وما قتلوه وما صلبوه لدلالته على ان ثمه مقتولا او مصلوبا **قوله** وهو صاحبهم يعني به ططيانوس اليهودي الذي كان قبلا دخل البيت الذي كان فيه المسيح فلما لم يجده والقى الله عليه شبهه اخذ وصلب **قوله** فليس به الجر بالباء خبر ليس اي ليس اياه والباء زائدة على الخبر **قوله** استثناء منقطع وذلك لان اتباع الظن ليس من جنس العلم **قوله** حال مؤكدة لنفي القتل وذلك لان جملة النفي دال على نفي القتل بناء على افادة اللفظ وعلى اصلية العدم في الممكن فزيادة يقينا ونحوه توكيد لا محالة فعلم انه ليس قيدا للمنفي حتى يكون معنى الكلام ما قتلوه يقينا بل ظنا وشكا على معنى انهم كانوا شاكين وقت القتل وبعده لانهم لم يكونوا كذلك بل كانوا على يقين وقطع بانهم قتلوا عيسى عليه السلام **قوله** اي الكتابي تفسير لعكرمة ومجاهد والضحاك والسلمي ويويده قراءة ابي بن كعب قبل موتهم ومعنى ايمانهم به انهم يصدقون بانه عبده ورسوله **قوله** صدا قدر ذلك اشعارا بان كثيرا صفة مصدر محذوف لا مفعول لصد لان هم كما زعم بعضهم لان المصدر عامل ضعيف لا يعمل اذا فصل بينه وبين معموله **قوله** وقرئ بالرفع هي لمالك بن دينار الجحدري وعيسى الثقفي وقد جاء مرفوعا في مصحف

ابن مسعود ايضاً **قوله** بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية لحمزة **قوله** بالفتح اسم
للكتاب وبالضم الخ الاولى للجمهور والثانية لحمزة والصحيح ان المصدر زبر لا زبور
انما هو جمع زبر بالكسر نص عليه صاحب القاموس **قوله** قاله الشيخ الخ اي الجلال
المحلي تحت قوله ومنهم من لم نقصص عليك **قوله** بلا واسطة اي بلا واسطة
ملك من وراء الحجاب لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء
حجاب او يرسل رسولا **قوله** مقال الخ فسر الحجة به لان الحجة التي هي الغلبة
لا تكون لاحد على الله **قوله** يبين نبوتك الخ قد مر بيانه تحت قوله شهد الله انه
لا اله الا هو **قوله** اي عالماً به او فيه علمه الخ الاول حال من الضمير المستكن في انزله
والثاني من البارز المنصوب فيه **قوله** الناس فيه اشعار بان الفعل مشتق من
الصد المتعدي لا من الصدود اللازم لان صدهم عن سبيل الله هو الكفر
فلا يصح عطفه عليه او لا يحسن لان العطف يقتضي المغايرة **قوله** واقصدوا
قدر الامر ولم يقدر يكن على ان يكون جواباً للامر المذكور كما قدره بعضهم مراعاة
للتناسب بين الامرين على ان كان لا تحذف مع اسمها الا فيما لا بد منه **قوله**
مما انتم فيه الخ ظاهره يوهم ان الكفر يشتمل على نوع من الحسن ايضاً الا ان الاسلام خير منه
والاصل انه مبني على تقدير فرض الحسن فيه ولا يلزم منه ان يكون الكفر حسناً
في الواقع **قوله** اي ذو روح الخ اي جسم نام حساس متحرك بالارادة كسائر الحيوانات
قوله وعن نسبة المركب اليه وهي ان يكون بعضاً منه والحاصل انه تعالى ليس
بمركب ولا جزء من المركب فلو كان ثالث ثلاثة لزم ان يكون جزءاً من هذا المجموع
قوله الالهة الخ قدر المسند اليه اتباعاً للزجاج **قوله** منه اي من القول بالتثليث

قوله والملكية تنافي النبوة وذلك لان الولد انما يكون بعضا من ابيه وبعض
الشيء لا يكون مملوكا له ولذا يعتق الابن على الاب اذا اشتراه قوله شهيدا على ذلك
اي على انه مالك ما في السموات وما في الارض فسر الوكيل بالشهيد لانه يقرر مقصود
الموكل ويحققه كالشهيد قوله وهذا من احسن الاستطراد الخ وهو ان يذكر
شيء تبعا للشيء ولا يكون مقصودا بالذات حاصله ان مقصود الكلام هو الرد على
النصارى القائلين بالتثليث وقد تبعه الرد على المشركين القائلين بان الملائكة
الهة او بنات الله فلا يلزم تفضيل الملائكة المقربين على الانبياء عليهم السلام
لان المقصود هو الرد لا غير قوله بفعل يفسره قد مر بيانه قريبا قوله اي
ولا والد فيه اشعار بان نفي كل منهما معتبر في مفهوم الكلالة قال في القاموس هو
من لا ولد له ولا والد قوله لان لا تضلوا هذا على ما ذهب اليه الكوفيون
من ان حرف النفي ههنا محذوف قوله اي من الفرائض انما قال ذلك ليندفع
التعارض الذي بين هذه الرواية وبين ما روي عن ابن عباس رض من ان اية الربوا
اخر اية نزلت ووجه الدفع ان اخرية كل منهما باعتبارين على انه فيه تلميح الى ما قال به
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الاية التي انزلها الله في سورة النساء في
الفرائض

سورة المائدة

قوله العهود الموكدة هذا على ما ذهب اليه الجمهور ومفهوم التاكيد مستفاد
من لفظ العقد فانه وصل شيء بشيء على سبيل الاحكام والاستيثاق منه قوله
فالاستثناء منقطع وذلك لان ما يتلى من المحرمات ليس داخلا في ما يحل اكله
بعد الذبح قوله ويجوز ان يكون متصلا وذلك لان الاستثناء المتصل

يقتضي ان يكون المستثنى داخلا في المستثنى منه بحسب الذات وان كان خارجا بحسب العارض فالانعام المحرمة من جنس الانعام بحسب الذات وانما التحريم من العوارض اللاحقة فلا ينافي ذلك لكنه فيه نظر بعد لان اللام ليس داخلا في جنس الانعام فلا يصح ذلك بالنسبة اليه فالحق هو الاول **قوله** ونصب غير على الحال هذا ارجح الاقوال في نصبه **قوله** بالصيد في الاحرام بيان للمنهي عنه وكذا قوله بالقتال وبالتعرض له **قوله** وهي ما كان يتقلد به هذا تفسير للقلادة التي كانت معهودة في الجاهلية **قوله** اي فلا تتعرضوا لها اولا الاول على ان يكون النهي على المبالغة في النهي عن احلال الهدى المقلدات والثاني على ان يكون المقصود هو النهي عن تعرض اصحاب الهدى فهو امر بتقرير ما كان معهودا في الجاهلية من انهم كانوا لا يتعرضون لاصحاب الهدى المقلدات بلحاء شجر الحرم **قوله** منه بقصده بزعمهم الخ اي يبتغون رضوانا من ربهم بقصدهم بنيته على حسب زعمهم الفاسد لان الكفار لا رضوان لهم من الله **قوله** باية براءة اي فاقتلوهم حيث وجدتموهم وقال قوم انه باق على حكمه **قوله** امر اباحة وذلك لما تقرر في الاصول من ان الامر اذا كان بعد الحظر كان للاباحة لزوال المانع وبقاء الشيء على اصله **قوله** بفتح النون وسكونها الثانية لابن عامر وابي بكر وعاصم وابن كثير والاولى للباقين **قوله** لاجل فيه اشعار بان كلمة ان مجرورة باللام وان ان تعتدوا مفعول ثان **قوله** بان تطيعوه تقديره امتثاله سرا **قوله** اي اكلها وذلك لما تقرر من ان الحرمة لا تضاف الى الاعيان لكونها من عوارض افعال المكلفين

[margin notes: اي عن التعرض؛ فان يعرض الهدي اذا كان ... ؛ ...]

قوله بنطح اخرى هو الضرب بالقرن قوله منه كانه دفع شبهة تقريرها
ان ما اكله السبع لايكون موجودا فكيف تحريم ذلك اذ التحريم من عوارض
الموجود وحاصل الدفع ان المراد ما اكل منه السبع قوله اي ادركتم فيه
الروح فيه اشعار بان الروح شرط للتذكية قوله من هذه الاشياء
اي من المنخنقة وما بعدها وقيل مما اكل منه السبع والاقوال فيه اربعة
قوله على اسم النصب اي سمي لاجل النصب على ان كلمة على بمعنى اللام
وهو غير ما ذبح باسم النصب بان يقال باسم اللات والعزى فلا تكرار فيه قوله
اعلام اي علامات يعلم بها الامر والنهي فانه كان على بعض منها نعم وعلى بعض
منها لا وعلى احد منها منكر وعلى اخر منها من غيركم قوله يحيلونها من الاجالة
اي يديرونها قوله ونزل بعرفة وزاد بعضهم بعد عصر يوم الجمعة وكله
منقول عن ابن عباس رض وفيه اشعار بان المراد باليوم في الاية هو اليوم
المعين يعني يوم نزول الاية وهو قول من القولين في هذا المقام قوله احكامه
وفرائضه فيه اشعار بان الدين كان كاملا من حيث الاصول وهو الاسل
قوله فاكل اشعار بان في الاية قصر حذف وان غير متجانف منصوب
على الحالية من مستكن في فعل محذوف وان المغفرة يقتضي فعلا
اختياريا والاضطرار ليس كذلك قوله فلا يحل له الاكل هذا ما ذهب
اليه الشافعي وقد مر ما عليه قوله المستلذات اراد بها ما يستلذه
الطبايع السليمة من ارباب المروة والاخلاق الجميلة بخلاف اهل البادية
فانهم يستطيبون جميع الحيوانات ولو فسر بما لايكون خبيثا لكان اولى

قوله الكواسب فيه اشعار بان الجوارح مشتق من الجرح بمعنى الكسب يقال جرح واجترح اذا اكتسب فلا يشترط الجراحة وسيلان الدم وقيل مشتق من الجراحة فيشترط ذلك قوله من الكلاب والسباع والطير هذا ما ذهب اليه الجمهور وقال بعضهم لا يجوز اكل ما صاده غير الكلاب ما لم يذبح قوله اي ارسلته على الصيد هذا التفسير يخالف لارباب اللغة واكثر المفسرين فانهم يفسرون مكلبين بتعليم الكلاب ولعله ماخوذ من المعالم حيث قال فالمكلب الذي يغري الكلاب على الصيد قوله حال اي منتقلة وعلى تفسير القوم موكدة فان التكليب هو التاديب قوله وان قتلنه فيه تعريض بمن قال انه لا يجوز اكل ما قتلنه بعض ولم يجرحنه بالمخالب قوله بان لم ياكلن بيان لطريق الامساك وهو ما ذهب اليه الشافعي وقال بعضهم يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يحل ما اكل منه سباع الطير لانها لا تودب على الاكل بالضرب بخلاف الكلاب فانها تودب عليه به قوله واقل ما يعرف الخ روي عن ابن عباس مثله وروي عنه بمرتين وهو قول احمد قوله وفيه اي في حديث الصحيحين قوله اي ذبائح اليهود والنصارى هذا ما ذهب اليه الجمهور في تفسير الطعام وقيل هو الخبز والفاكهة وما لا يحتاج فيه الى الذبح وقيل جميع المطعومات قوله اياهم اشعار بان الطعام بمعنى الاطعام جواب شبهة تقريرها انه كيف شرع لهم حل طعامنا وهم كفار ليسوا من اهل الشرع وحاصل الجواب على ما قال به الزجاج ان معناه ان اطعامكم اياهم حل لكم فيكون الخطاب مع المسلمين نص عليه في المعالم هذا والاصل ان الكفار مخاطبون بالاحكام

عند الشافعي فلا حاجة اليه **قوله** اي اردتم القيام الى الصواب اردتم الصلوة فان القيام اذا عدّي بالى كان بمعنى الارادة قال الكشاف فهو معنى قمتم الى الصلوة قصدتموها **قوله** وانتم محدثون فيه اشعار بان سبب وجوب الطهارة هو الاحداث دون القيام الى الصلوة كما ذهب اليه داود الظاهري وقال بوجوبها لكل صلوة **قوله** اي معها كما بينت السنة فيه تعريض بمالك وزفر ومحمد بن جرير والشعبي حيث لم يقولوا بوجوب غسلهما واشعار بان الاية مجملة في حق الدخول والخروج وهذا الخلاف حاصل في قوله الاتي الى الكعبين ايضًا **قوله** وارجلكم بالنصب عطفا الى الاولى لنافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب والثانية لابن كثير وحمزة وعاصم وابي عمرو حاصله انه ليس مجرورا في الحقيقة حتى يلزم وجوب المسح بل هو منصوب في الاصل مجرور على الجوار وفيه ان الجر على الجوار لا يكون مع حرف العطف لان الفصل بالواو يمنع في الجوار ولذلك لم يوجد ذلك في كلام العرب فالصواب ان يجاب عن القائلين بالمسح او الجامعين بين الغسل والمسح بان كثرة الاخبار يؤيد وجوب الغسل على ان الغسل يتضمن المسح وبان فرض الرجلين محدود الى الكعبين والتحديد من لوازم الغسل دون المسح وبان كلتا القراءتين متواترة وقد تعارضتا فيجب المصير الى السنة وهي توجب الغسل هذا حاصل ما في الكبير **قوله** وهما العظمان الى قول الجمهور وقيل هو عظم مستدير مثل كعب البقر والغنم تحت عظم الساق وذهب اليه الامامية والناتي المرتفع **قوله** ويوخذ من السنة وهي قوله صلعم الاعمال بالنيات وفيه بحث لنا مذكور مشهور **قوله** وبينت السنة جواب

سوال مقدر تقريره ان قاعدة الالصاق تقتضي ان يحصل التيمم بمجرد بعض الوجه واليد مع انه لا يحصل دون الاستيعاب فاجاب بانه بالسنة على انها بيان لاجمال الاية وهذا الجواب جواب لنا في مسح ربع الراس فانه بالسنة ايضا **قوله** من الاحداث والذنوب هذا الكلام يحكم بان الحدث نجاسة حكمية عنده وهو خلاف ما عليه الشافعية نص عليه الامام وانكره انكارا شديدا نعم هو مذهبنا معشر ابي حنيفة زادهم الله حسنا وطهارة **قوله**

بالاسلام بيان الشرايع الظرف الاول متعلق بالنعمة والثاني بيتم **قوله** يحملنكم فسره لاجل كلمة على لان تحمل يتعدى بها دون الجرم فانه متعد بنفسه **قوله**

اي الكفار وقيل عام في كل قوم **قوله** اي فتنالوا منهم يقال ناله ونال منه اذا اصابه ويستعمل في الشر غالبا **قوله** هم قريش قيل هم بنو ثعلبة وبنو محارب وقيل بنو قريظة **قوله** ليفتكوا بكم الفتك هو القتل او الجرح غرة اي غفلة **قوله** توثقة عليهم مفعول له لبعثنا **قوله** بالعون والنصر قد مر بيانه مرارا **قوله** وغيره كاية الرجم مثلا **قوله** اي يبدلونه اشعار بوجه من وجوه التحريف قال الامام هذا التحريف يحتمل التاويل الباطل ويحتمل تغير اللفظ وقد بينا فيما تقدم ان الاول اولى لان الكتاب المنقول بالتواتر لا يتاتى فيه تغير اللفظ وقال العلامة النيسابوري رد اعليه ولكن دعوى التواتر بشروطه ممنوعة في التورية انتهى اقول ويؤيد التحريف بالمعنى الثاني المستفاد من لفظ الكلم والمواضع الذي لا يكون الا لما يقبل الوضع في موضع وهو اللفظ قوله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وقوله فويل للذين يكتبون الكتاب

بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ثم الامام سأل نفسه في سورة النساء في هذا المقام بقوله فان قيل كيف يمكن هذا في الكتاب الذي بلغت كلماته حد التواتر فاجاب بان القوم كانوا قليلين والعلماء بالكتاب كانوا في غاية القلة فقدروا على هذا التحريف وبالجملة هذا هو مذهب الجمهور ولا يترك الجمهور **قوله** تركوا تفسير ابن عباس رض وقيل هو على معناه لان المعصية يكون سببا للنسيان **قوله** اي خيانة اشعار بان الخائنة مصدر كالعافية وقيل صفة لمحذوف اي فرقة خائنة **قوله** متعلق بقوله اخذنا يعني ان هذا الظرف متعلق بهذا الفعل كما في قوله الآتي واذ اخذ ربك من بني آدم والمعنى واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وقيل بتقدير الكلام ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا ميثاقهم **قوله** فلا يبينه الخ اشعار بان المراد بالعفو هو الاخفاء معناه انه يخفي كثيرا من ما تكسبون الا ان تكون مصلحة يضطر اليها واذا لم يكن فيه شئ سوى افتضاحكم فلا يبينه اصلا وهذا بيان لكمال تكرمه عليه السلام **قوله** بان آمن اي بان استعد له وتهيأ وذلك لان من آمن ايمانا كاملا لا يتصور فيه الهداية بمعنى الاخراج من الكفر **قوله** يقدر عليه اي يقدر على دفع العذاب لكنه لا يقدر على دفعه لكونه عبدا من عباده تعالى وعاجز في حد ذاته فلا يكون الها كما لا يخفى **قوله** اي كل منهما دفع لما يتوهم من انهم قالوا جميعا وما يكون للمجموع لا يلزم ان يكون لكل جزء منه **قوله** اي كابنائه في القرب والمنزلة جواب سوال مقدر تقريره انهم لم يقولوا ذلك فكيف صح النقل عنهم وحاصل الجواب انه من باب التشبيه البليغ

نخوزيا اسلا والمعنى انه تعالى يشفق عليهم كما يشفق الاب على الابناء وقد

يجاب بانه نقل عن ابن عباس رضه قال جماعة من اليهود خطابا للنبي صلعم

كيف تخوفنا بعقاب الله ونحن ابناء الله نقله الامام قوله اذ لم يكن بينه وبين عيسى

رسول فيه اشعار بما روي عن الكلبي انه كان بينهما اربعة من الانبياء ثلثة

من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي قوله

فلا عذر لكم اذا اي اذ جاءكم نذير قوله اي منكم يعنى ان كلمة في بمعنى

من ليكون موافقا لقوله رسولا من انفسكم قوله اصحاب خدام تفسير

لابن عباس رض قوله امركم تفسير للسدي قوله هي الشام قول القتادة

قوله الجبابرة جمع جبّار كسكيت وهو القوي الطويل قوله باب القرية

لفظ القرية يعم اريحا وايليا ودمشق وكل ذلك اقوال وكل ذلك في الشام

قوله عن القتال يقال قعد عنه اذا اكسل وجبن وفيه اشعار بان القعود

ليس بمعناه الاصلي كالذهاب في قوله فاذهب لانهم لم يكونوا مجسمة على ان

تجويز ما لا يليق بشانه تعالى كفر وضلال ولو كان ذلك في اعتقادهم لكفروا

بما نزل عليهم المن والسلوى وما ظلل عليهم السحاب بل المراد بالذهاب هو

الارادة والتهيؤ من قولهم فذهب فقال ولا شك انه تمرد وعصيان

قوله والاخي قدر كلمة الاستثناء لئلا يتوهم انه معطوف على

ضمير المتكلم المستكن هو خلاف الاصل والواقع قوله فاجبرهم متكلم من

الاجبار منصوب على انه جواب للنفي قوله ان يدخلوها بدل اشتمال

من المستكن في محرمة وقدره لما ان التحريم وكذا الاحلال لا يضاف الى

الاعيان **قوله** وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك الضمير المستكن في كان للتيه فانه مصدر تاه يتيه وفيه ايماء الى جواب اشكال تقريره انه لا يصح ان يكون موسى وهارون مع اولئك المعذبين ولا يعذب نبي من الانبياء وحاصل الجواب ان التيه في تلك الارض كان شرطا وسببا محضا والمؤثر هو الله تعالى فكان رحمة لهما وعذابا لهؤلاء كما في ريح هود فانها كانت تضرهم ولا تضره **قوله** رمية حجر كناية عن القرب كما ان رمية سهم كناية عن البعد **قوله** بان نزلت نار هذا على ما عليه الجمهور وقال مجاهد ان اكل النار كان علامة للرد **قوله** باثم قتلي جواب سوال تقريره ان القاتل لا يبوء باثم المقتول كيف ولا تزر وازرة وزر اخرى وحاصل الجواب ان فيه حذفا والتقدير باثم قتلي يعني باثم قتلك اياي **قوله** الذي ارتكبه اراد به الحسد **قوله** على حمله وحفره له جواب اشكال تقريره ان التوبة هي الندامة على الفعل فلما اصبح من النادمين اصبح من التائبين والتائب لا يعاقب في الآخرة ولا يذم في الدنيا وحاصل الجواب ان تلك الندامة كانت على حمله لا على قتله **قوله** الذي فعله قابيل اراد به نفس القتل وما لزمه من المفاسد **قوله** قتلها المستكن للاولى والبارز للثانية **قوله** من حيث انتهاك حرمتها وصونها وذلك لان النفوس متساوية الاقدام في الحرمة الاصلية والعصمة الذاتية فانتهاك حرمة نفس من حيث هي هي مستلزم لانتهاك حرمة جميع النفوس وحفظ عصمة نفس من حيث هي هي متضمن لحفظ عصمة جميعها فلا يرد ان قتل نفس لا يساوي

قتل النفوس قوله في العرنيين نسبة الى عرينة بطن من بجيلة من احياء
اليمن قوله اولترتيب الاحوال فيه رد على من زعم انها للتخيير قوله
واصح قوليه قد اختلف في كيفية القتل مع الصلب فاصح قولي الشافعي
ان يقتل ويصلى عليه مكفنا ثم يصلب ثلثة ايام وقال ابوحنيفة ومحمد
يصلب حيا ثم يطعن في بطنه حتى يموت مصلوبا قوله ويلحق بالنفي
وهو الطرد من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار في بلد قوله عبر بذلك
يعني قال فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يقل فلا تحدوهم قوله
ولم ار من تعرض له قال البيضاوي في هذا المقام استثناء مخصوص بما هو
حق الله تعالى ويدل عليه قوله فاعلموا ان الله غفور رحيم وهذا يدل على
انه استفاده من هذه الاية فتعرض له قوله فاذا قتل واخذ هذا
تفريع على التوبة اي اذا تاب فعلم انه قتل واخذ قوله يقتل ويقطع
اي جوازا فان وجوب القتل يسقط بالتوبة لكن ذكر القطع غير صواب
لانه حق الله تعالى فيسقط بالتوبة جزما قوله وهو اصح قولي الشافعي
والثاني انه يصلب ولا يسقط عنه قوله وهو اصح قوليه ايضا والثاني
ان التوبة بعد القدرة ايضا تفيد مثل ما تفيد قبل القدرة فتسقط
عنه كل عقوبة هي حقه تعالى قوله من الكوع وهو طرف الزند
الذي يلي الابهام وهذا حكم اجماعي وفيه رد على الخوارج القائلين بوجوب
القطع من المنكبين قوله وبينت السنة فيه اشعار بان الاية مجملة في
حق مقدار ما يجب فيه القطع وتعريض بمن اوجب القطع مطلقا قليلا كان

او كثيرا كالخوارج واهل الظواهر وبمن لم يوجبه في اقل من عشرة دراهم كابي حنيفة وسفيان الثوري وبمن قال انه مقدر بثلثة دراهم او ربع دينار كمالك واحمد وبمن قال انه مقدر بخمسة دراهم كابن ابي ليلي وعني بالسنة ما روي عنه عليه السلام القطع في ربع دينار فصاعدا **قوله** واذان عاد فيه تعريض بما ذهب اليه ابو حنيفة والثوري من انه لا يجب القطع في الثالثة والرابعة وفي تذكير الضمير اشارة الى ان هذا الحكم مختص بالرجال دون النساء قال الامام قال الشافعي الرجل اذا سرق اولا واراد بالسنة ههنا ما رواه ابو هريرة انه قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله **قوله** من القطع ورد المال ونحن لا نجمع بين القطع ورد المال وبه قال احمد واما مالك فيقول بالغرم ان كان غنيا والاصل ان القطع لازم عند الكل واما الضمان فالشافعي موجب وابو حنيفة واحمد نافيان ومالك مفصل **قوله** صنع الذين قد ذلك اشعارا بان الذات من حيث هي موجب للسرور ولا الحزن **قوله** يقعون فيه فسر المسارعة بالوقوع لاجل الصلة فان المسارعة يتعدى بكلمة الى دون في بخلاف الوقوع **قوله** لاجل فيه ايذان بان هذه اللام ليست صلة للسماع كما كانت الاولى صلة له والمعنى انهم يسمعون منك لينقلوا اليهم **قوله** الذي في التورية فيه تعريض بمن قال ان المراد به الكلم الذي كانوا يسمعونه من النبي صلعم ثم يبدلونه من تلقاء انفسهم **قوله** التي وضعه الله الاولى ان يقول من بعد

عن ... غيرهم

وضعه مواضعه **قوله** اضلالة الصواب ضلالة لان الاضلال صفة الله تعا
وما يريده الله يكون **قوله** حادثا بضم الحاء وسكونها الاولى لابن كثير وابي عمرو
وابي جعفر والثانية للباقين **قوله** وهو اصح قولي الشافعي والثاني بقاء
التخيير كما ذهب اليه قوم اخرون **قوله** استفهام تعجيب يعني ان المراد
بالاستفهام هو تعجيب الله رسوله في تحكيمهم اياه بانه لا يتصور حقيقة
التحكيم منهم مع كون كتاب الله المشتمل على ما يطلبونه من الحكم فيهم وعلم
ايمانهم بك وبكتابك بل لم يكن مرادهم من تحكيمك الا ان تحكم بما هو اهون
عليهم مما هو في كتابهم ولو كان مرادهم حقيقة التحكيم لما تولوا عن حكمك الموافق
لكتابهم **قوله** انقادوا لله فيه اشعار بان اللام التي في للذين هادوا ليست
صلة لاسلموا بل هي متعلقة بيحكم على ان تكون بمعنى على كما قيل او على
معناها ولكن حذف قرينته اي وعلى الذين هادوا والتقدير للذين هادوا
وعلى الذين هادوا وقيل معناه هدى ونور للذين هادوا فيه تقديم
وتاخير وبالجملة فيه اقوال **قوله** الفقهاء تفسير لابن عباس رض **قوله**
ان يبدلوه بدل اشتمال من كتاب الله اي تبديل كتاب الله **قوله**
وفي قراءة بالرفع هي للكسائي ومثله الجروح بالنصب والرفع **قوله**
وهذا الحكم فيه رد على من انكره **قوله** بان مكن من نفسه اي قدر ولي
المقتول او المجني عليه نفسه او وليه على اخذه واقتصاصه منه وهذا
تفسير جديد للخطيب لكن الامر سهل لجواز تاويل جديد في القران نص
عليه الامام **قوله** بيان للاحكام استعارة مصرحة ووجه الشبه

الاضلال ان يراد بالمصدر اللهم الا ان يراد بالاضلال المجهول ومعنى الضلال فيكون كالاول

هو الانكشاف التام قوله حال اي حال من الانجيل كما ان الاول حال
من عيسى فلا يلزم التكرار فيه اشارة الى انه عطف على الجملة الظرفية
اعني فيه هدى فانه حال من الانجيل ايضا قوله لما فيها من الاحكام
ومعنى تصديقه اياها انها حقة قبل النسخ وذلك لان شريعة عيسى
كانت مغائرة لشريعة موسى كما صرح به الامام قوله وقلنا قدر ذلك
ليكون عطفا على قفينا فلا يلزم عطف الانشاء على الخبر اعني قوله
ليحكم على قفينا قوله وفي قراءة بنصب ليحكم هي لحمزة وحده
قوله عطفا على معمول اتيناه اي معموله المقدر مثل ليعمل قوله
متعلق بانزلنا فيه تسامح لان مثل هذا الجار والمجرور لكونه منصوبا على الحال
يتعلق بمحذوف مثل متلبسا قوله عادلا قدره اشعارا بان اتباع الهوى
متضمن للعدول عن الحق وهو منصوب على انه حال لازمة لانه ليس قيدا
لعامله حتى يكون النهي عن الاتباع المقيد قوله بالياء والتاء الاولى
للجمهور والثانية لابن عامر وحده قوله استفهام انكاري اي لا ينبغي ان
يطلبوا ذلك قوله عند قوم اشعار بان هذه اللام لام التاريخ اذ اللام
التي تستعمل في معنى عند يقال لها لام التاريخ والاولى ان يقال انها
للبيان والمعنى ان هذا الاستفهام لقوم يوقنون لانهم هم العارفون به كذا
في الكشاف وتبعه الامام قوله من جملتهم اي بحسب الصورة والظاهر
لان نفس موالاتهم لا يوجب الكفر قوله فلا يميرونا من مار يمير اذا
جلب الطعام الى اهله قوله بالرفع استينافا الرفع بالواو لعاصم و

حمزة والكسائي وبلا وبها لابن كثير ونافع وابن عامر والنصب مع الواو لابي عمرو ويعقوب **قوله** بالفك والادغام الاولى لابن عامر ونافع والثانية للجمهور **قوله** وقد ارتد جماعة وهم فزارة وغطفان وسليم ويربوع وبعض بني تميم وبكر بن وائل وغسان **قوله** ونزل لما قال هذا ما روي عن جابر وقال ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت اذ تبرأ عن مواليه اليهود **قوله** او مصلون صلوة التطوع اوله به لئلا يلزم التكرار فان المراد بالصلوة الاولى هي المفروضة **قوله** بالجر والنصب الاولى لابي عمرو والكسائي عطفا على الموصول الثاني والثانية للباقين عطفا على الاولى **قوله** والمعنى ما تنكرون الخ جواب سؤال تقريره ان ما يستثنى في نحو هذا الاستعمال لا يكون الا امرا حسنا لانه نوع من تاكيد المدح بما يشبه الذم قال تعالى وما نقموا منهم الا ان يومنوا وما تنقم منا الا ان امنا وقال ابن الرقيات **شعر** ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا * ولا شك ان كون اكثرهم فاسقين قبيح ليس بحسن مع انه معطوف على ان امنا وحاصل الجواب ان المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتنا اياكم في عدم قبوله بان قبلنا الايمان ولم تقبلوه ولا شك ان كلا منهما امر حسن لا ينبغي ان ينكر ولما كان الفسق لازما لعدم القبول عبر به عنه **قوله** اهل ذلك قدر لفظ الاهل بقرينة من لعنه لانه شر من الذين تنقمونهم جزاء **قوله** بضم الباء هي لحمزة وحده **قوله** اسم جمع ويستفاد من القاموس انه جمع **قوله** ونصبه اي نصب

الموصول في من عبد قوله وذكر شرا واضل جواب سوال مقدر تقريره
ان التفضيل يقتضي المشاركة فيلزم ان يكون في دين الاسلام شرارة
وضلال ليتحقق معنى التفضيل وحاصل الجواب ان ذكرهما على سبيل
المقابلة والمشاكلة لا على طريق الحقيقة فلا اشكال كما في قوله ساءت
مرتفقا في مقابلة قوله حسنت مرتفقا قوله اليكم الى الصواب عليكم
لان الدخول يتعدى بعلى وفي قوله يقعون سرعا ايذان بان
الفعل متضمن لمعنى الوقوع لان المسارعة يتعدى بالى كقوله
سارعوا الى مغفرة من ربكم والوقوع يتعدى بعلى وفي قوله
ترك نهيهم مخصوص بالذم قوله ارادوه الضمير المنصوب للحرب
لكن تانيثه اكثر قوله بالافراد والجمع الاولى للجمهور والثانية لنافع
وابن عامر وابي بكر قوله لان كتمان بعضها الخ تعليل لقراءة الافراد
قوله ان يقتلوك بدل اشتمال من كاف الخطاب وجواب سوال
مقدر تقريره ان شج وجهه وكسر رباعيه ينافي عصمته تعالى اياه
وحاصل الجواب ان المراد بها العصمة عن القتل لا مطلقا وقد يجاب
بان الاية نزلت بعد يوم احد قوله بان تعملوا توضيح لطريق الاقامة
قوله ويبدل من المبتدأ اي من الذين هادوا فانه مبتدء على
مذهبهم لانهم لا يجوزون العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر و
لكن جوزه الكوفيون خصوصا اذا كان اسمها من الاسماء التي لا يظهر
اثرها فيها كالمبنيات قوله ودال على خبر ان حاصله ان خبر

المبتدأ مذكور وخبر ان محذوف ويدل عليه المذكور لانه لا يجوز ان يكون المذكور خبر الكليهما لعدم جواز عمل العاملين المختلفين اعنى اللفظي و المعنوي في معمول واحد قوله منهم زاد هذا ليدل على ان الشرطية نعت رسلا قوله كذبوه جواب الشرط وفيه اشعار بجواب سوال تقريره ان قوله فريقا كذبوا وفريقا يقتلون لا يصلح لان يقع جواب الشرط اذ الرسول نكرة في موضع الاثبات وهي لا تصلح ان تكون فريقين لعدم عمومها وحاصل الجواب ان جواب الشرط محذوف وما هو مذكور فهو تفصيل له بان كل رسول كذبوه بعضهم كذب فقط وبعضهم كذب وقتل قوله للفاصلة وهي آخر الايات ههنا فانه لو قال قتلوا الفات مراعاة الفواصل قوله بالرفع فان مخففة الاولى لحمزة والكسائي والثانية للباقين قوله بدل من الضمير اي بدل البعض وهذا على راي الجمهور قوله في العبادة فيه ايماء بان الشرك المصطلح هو الاشراك في العبادة لا مطلقا ولذا لا يحكم بكفر المعتزلة مع انهم قائلون بان العباد يخلقون افعالهم فهم شركاء في الخلق نص عليه في شرح العقائد قوله الهة ثلثة قدر ذلك لان القول بان الله ثالث ثلثة لا يورث الكفر اذ ما من ثلاثة او اثنين الا هو ثالثهما بل الكفر ان يقال انه ثالث الهة ثلاثة قوله اي ثبتوا على الكفر تاويل للزجاج وذلك لانهم كانوا كافرين ولفظ كفروا منهم يفيد حدوث الكفر قوله متعجبا فيه اشعار بان المقصود منه بيان التعجب لان صرفهم عن الحق على بيان الايات الذي هو مقتضى قوي لاهتدي باعث التعجب

قوله بان تضعوا عيسى الخ نشر مرتب فان الاول خطاب لليهود فانهم انكروا ابنوته والثاني خطاب للنصارى فانهم جعلوه الٰها قوله وهم اصحاب المائدة هذا ما عليه الجمهور وكانوا خمسة الاف رجل لم يكن فيهم صبيٌّ ولا امرأة قوله معاودة منكر زاد كلمة المعاودة لان النهي عن المنكر الذي قد فعل ومضى غير معقول بل انما يتصور ذلك عن معاودته مرة ثانية والمراد بمعاودة المنكر الذي فعلوه ايجاد مثله كما هو الظاهر قوله بغضًا لك علة للتولي قوله الموجب لهم الخ بالجر على انه نعت للعمل وهو اسم فاعل ان سخط الله مفعوله وانما قدر ذلك لان لفظ الاية يوهم ان يكون ان سخط الله مخصوصًا بالذم وليس كذلك لان المخصوص بالذم او المدح انما يكون من جنس فاعل نعم وبئس قوله وفد النجاشي الوفد القادم الوارد والنجاشي لقب لملوك الحبشة كقيصر وفرعون وكسرى وكان اسم هذا اصحمة قوله ما اشبه هذا فعل التعجب نحو ما احسن قوله عطف على نؤمن اي ولا نطمع وقيل خبر مبتدأ محذوف والجملة حال قوله قوم من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وعليّ وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر وسالم وسلمان رض قوله والجار والمجرور قبله حال متعلق به اي بالماكول لا بالاكل هذا ماخوذ من الكبير حيث قال يحتمل ان يكون متعلقا بالاكل وان يكون متعلقا بالماكول فعلى الاول كان التقدير كلوا حلالًا طيبا مما رزقكم الله وعلى الثاني كلوا من الرزق الذي يكون حلالًا طيبا فعلى الاول يكون حجة للمعتزلة على ان الرزق لا يكون الا

حلالا لانه يدل على الاذن في اكل كل ما رزقه الله وانما ياذن الله
في اكل الحلال فيلزم ان يكون كل ما رزقه الله حلالا وعلى الثاني حجة
لاصحابنا على ان الرزق قد يكون حراما لانه خصص اذن الاكل بالرزق
الذي يكون حلالا ولولا كان الرزق قد يكون حلالا لم يكن لهذا التخصيص
فائدة انتهى قال النيسابوري بعد نقل شئ من هذا الكلام هذا فرق ضعيف
ولذا قال صاحب الكشاف حلالا حال مما رزقكم الله مع انه راس المعتزلة وقال
البيضاوي وعلى كل الوجوه لو لم يقع الرزق على الحرام لم يكن لذكر الحلال
فائدة زائدة **قوله** وهو ما يسبق اليه قد مر بيانه سابقا في البقرة **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى للكسائي وحمزة وابي بكر والثانية لنافع وابن كثير
وابي عمرو وحفص والثالثة لابي عامر وحده **قوله** بان حلفتم قصدا اي
سواء كانت منعقدة او غموسا كما ذهب اليه الشافعي **قوله** اي اليمين
الصواب اي القسم والحلف لان اليمين مونث سماعي ثم في قوله اي اليمين
اذا حلفتم اشعار بان اليمين سبب للكفارة والحنث شرط لها فيجوز تقديم الكفارة
على الحنث كما ذهب اليه الشافعي **قوله** لكل مسكين مد وعندنا نصف
صاع **قوله** اقصده واغلبه اي اوسطه قيمة واغلبه رواجا **قوله**
بما تسمى كسوة اشارة الى ان الكسوة في قوله تعالى مصدر **قوله** حملا
للمطلق على المقيد وعندنا يكفي المطلقة **قوله** واحدا مما ذكر فيه اشعار
بما ذهب اليه الشافعي من انه اذا كان قوت يوم وليلة يكفي نفسه
وعياله وكان ما يفضل منه كافيا لاطعام عشرة مساكين وجب عليه الاطعام

والاجازله الصوم ويجوز عندنا اذا كان عنده مالا يجب فيه الزكوة لانه عادم
قوله وظاهره انه لا يشترط يعني ظاهر لفظ القران يفيد الاطلاق لعدم
تقيده وعندنا يشترط بقراءة ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات والاصل
ان القراءة الشاذة حجة عندنا لا عنده نص عليه الامام حيث قال
القراءة الشاذة ليست بحجة عندنا قوله المسكر الذي هذا التفسير
شامل لكل مسكر سواء كان متخذا من العنب او غيره ففيه اشعار بان كل مسكر
خمر قوله اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء فيه دفع لما يتوهم
من ان ضمير المفرد لا يعود الى الجمع وقوله ان تفعلوه بدل الاشتمال من الضمير
المنصوب اي فاجتنبوا فعل هذه الاشياء قوله اي انتهوا يعني انه
استفهام لفظا ونهي معنى وهو ادل على طلب الانتهاء من انتهوا نص عليه
ارباب البيان في بحث هل في باب الانشاء قوله الصغار منه والكبار تفسير
للواحدي حيث قال ما يناله الايدي من الصيد فهو الفراخ والبيض وصغار
الوحش وما يناله الرماح فهي الكبار قوله بالتنوين ورفع ما بعده هي لحمزة
والكسائي وعاصم والاضافة للباقين قوله اي شبهة في الخلقة اشعار
بما ذهب اليه الشافعي من ان المراد به المثل صورة فيما له مثل والا فالقيمة
ووافقه منا محمد رح والواجب عندهما هو القيمة لان حكم ذوي العدل يقتضي
(اي عند ابي يوسف وابي حنيفة)
ان يكون هو القيمة التي هي مثل معنى اذا المشابهة في الصورة لا يتوقف
على الحكم قوله وقد حكم ابن عباس رض اشعار بان ما في الاية
معمول به ايضا قوله في العب هو الشرب المتصل كما يشرب الغنم والبقر

قوله حال من جزاء وذلك لان الجزاء نكرة موصوفة بجملة اسمية كما فسره
نفسه حيث قال هو مثل ما قتل او مضاف قوله لو كانت الاضافة بيانية و
قال الشيخ انه حال من الضمير المجرور في به وقدمه البيضاوي لترجحه
قوله على مساكينه اي مساكين الحرم وعندنا يتصدق به حيث يشاء
قوله ونصبه اي نصب بالغ الكعبة قوله وان وجده جملة
والضمير المستكن من قتله والبارز في الجزاء وفيه ايذان بان كلمة او للتخيير
كما قال به الشافعي وابو حنيفة ومالك وقال محمد وزفر انها للترتيب وهكذا
قوله الاتي وان وجده اي وان وجد المثل قوله وفي قراءة باضافة
فلامر مثلها انفا قوله وجب عليه ذلك الجزاء ليتعلق به ليذوق
قوله ثقل جزاءه فيه اشعار بان فيه استعارة مكنية حيث شبه
الجزاء بالطعام الوبيل الذي لا ينهضم ويثقل على الطاعم ثم اثبت له ما
يلازمه من الثقل المكروه يقال مرعى وبيل وطعام وبيل قوله والحق
بقتله هذا الالحاق بالسنة وفيه تعريض بسعيد ابن جبير وداود الظاهري
حيث قالا بعدم وجوبه في الخطاء مستدلين بان نص القران خير من السنة
وقول الصحابي قوله ما يقذفه ميتا فسره بما يعم السمكة الطافية لكونها
حلالا عنده قوله ان تصيدوه بدل اشتمال من صيد البر ليدفع
ما يتوهم من لفظ صيد البر حرمة ما صاده حلال لاطلاق صيد البر
عليه ولذا فرعه عليه بقوله فلو صاده حلال ولكن يشترط فيه ان لا يصاد
لاجله لان لحم الصيد مباح للمحرم عنده بشرط ان لا يصيده ولا يصاد له

نص عليه الامام قوله كما بينه السنة اراد بها ما روي عن جابر انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول صيد البر حلال لكم ما لم تصيدوه او يُصَدْ لكم قوله وجبي ثمرات كل شئ الجبي الجمع مستفاد من قوله تعالى و يجبي اليه ثمرات كل شئ قوله وفي قراءة بلا الف هي لابن عامر وحده ومعنى غير معتدل ان الياء فيه ليست منقلبة عن الواو من حيث النظر الى انها وان كانت منقلبة عنها من حيث النظر الى اصلها الذي هو القيام قوله بمعنى الاشهر ايذان بان اللام لام الجنس كما يقال الكتاب بمعنى الكتب قوله بامن صاحبها من التعرض قد مر بيانه في اول هذه السورة قوله المعنى اذا سالتم حاصله ان الاية الاولى كبرى القياس والثانية صغراه والقياس اقتراني على ما يشبه الشكل الاول فيقال اذا سالتم عن اشياء تبد لكم ومتى تبد لكم ساءكم بدوها فينتج اذا سالتم عن اشياء ساءكم بدوها واذا كان كذلك فلا تسألوا عنها قوله بتركهم العمل اي حيث تركوا العمل بها جحودا وعنادا قوله يسيبونها من سيب الدابة اذا تركها مهملة قوله تبكر الخ هو من بكر الشئ اذا بادر واسرع قوله يضرب الضراب الخ يقال ضرب الفحل ضرابا اذا وطى الناقة قوله وسموه الحامي انما سموه به اشعارا بانه حمى ظهره بنفسه وهذا على سبيل المبالغة والا فهو في الاصل محمي لا حام قوله اي الى حكمه وذلك لانه هو المقصود من الامر قوله قيل المراد لا يضركم القايل مجاهد وسعيد بن جبير قوله الخشني نسبة الى خشين بن نمر ابي حي من قضاعة و

والشح المطاع والبخل الغالب والهوى المتبع والشهوة القاهرة والدنيا المؤثرة المختارة
على الدين وكم عجاب الفرح والبطر **قوله** اي اسبابه فقدم بيانه **قوله**
توقفونهما من حبست الدابة اذا اوقفتها **قوله** اي صلوة العصر هذا ما ذهب
اليه الجمهور وفيه اقوال شتى **قوله** المقسم له او المشهود له الاول مستفاد
من قوله يقسمان والثاني من شهادة بينكم **قوله** اي فعلا ما يوجبه اشعار
بان استحقاق الاثم كناية عن الفعل الموجب له **قوله** وفي توجيه اليمين
عليهما اي يحلفان كما حلف الاولان فيقسمان بانهما اطلعا على خيانة
الاولين او كذبهما في الشهادة **قوله** الوصية مرفوع على انه مفعول
ما لم يسم فاعله والفعل مبني المفعول كما هو قراءة الجمهور وكلمة على
هذا التقدير بمعنى اللام اي من الذين اوجب لهم الوصية برد التركة
اليهم واما القوم فهم على ان الضمير في الفعل للاثم اي استحق الاثم
واستحقاق الاثم كناية عن الخيانة فمعناه جني عليهم **قوله** يبدل من آخران
هذا ارجح وان صح وقوعه نعتا له لان النكرة المخصصة توصف بالمعرفة
قوله وفي قراءة الاولين هي لحمزة ويعقوب وابي بكر **قوله** اي
يمينا فسرها بها لانهما لا يكونان شاهدين في الاصل وانما اتى بلفظ الشهادة
على المقابلة **قوله** المعنى ليشهد المحتضر من الاشهاد وهذا معنى
قوله فيما سبق خبر بمعنى الامر **قوله** واعتبار صلوة العصر حاصله ان تخصيص
صلوة العصر والاثنين من الورثة ليس قيدا للتحليف بل الاول لاجل
التغليظ لحضور الملائكة والناس والثاني لخصوص الواقعة فلا مفهوم له

[illegible]

قوله مخرصا بالذهب اي محلقا بحلاية الذهب قوله ورجل اخر هو مطلب بن ابي وداعة السهمي قوله اقرب الى اي اقرب توسلا الى ان لا يكذب الشهود والاوصياء قوله الى سبيل الخير هذا متعلق بلا يهدي قوله ذهب عنهم علمه جواب سوال مقدر تقريره ان الانبياء يشهدون على الامم يوم القيامة والشاهد لابد له من علم الواقعة والطرفين فكيف يصح ان يقولوا لا علم لنا وحاصل الجواب ان ذلك لشدة الهول والجهل هذا وقال الامام هو عندي ضعيف لانه تعالى يصف المومنين بانهم لا يحزنهم الفزع الاكبر والانبياء اشرف واعلى بل الاصح انهم نفوا علمهم في مقابلة علمه تعالى قوله كما سبق في ال عمران اراد به ما ذكره بقوله وروى الشيخان الحديث قوله والكاف اسم لان الحرف لا يكون مفعولا وقدم سابقا قوله وفي قراءة ساحر هي لحمزة والكسائي قوله امرتهم على لسانه فيه اشعار بان هذا الايحاء لم يكن بطريق الالهام والالقاء كما قيل قوله وفي قراءة بالفوقانية هي للكسائي وحده قوله في اقتراح الايات اي بعد ظهور ايات كثيرة لان اقتراح اية بعد ظهور ايات كثيرة يدل على عدم الاذعان بتلك الايات الواضحة فهو محل التقوى لا محالة قوله نزداد علما وذلك لانهم كانوا مومنين وكان لهم علم استدلالي قوله اي يوم نزولها فيه اشارة الى ان المستكن في تكون عايد الى المائدة باعتبار يوم نزولها لا بحسب نفسها لان العيد اسم لكل يوم فيه جمع فلا يصدق العيد على المائدة بنفسها والمعنى انزل علينا مائدة يكون يوم نزولها عيدا لنا

قوله بالتخفيف والتشديد الثانية لنافع وعاصم وابن عامر والاولى للباقين
قوله اي يقول هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من انه يقول له يوم القيامة
وقيل قال له يوم رفع الى السماء قوله توبيخا لقومه حاصله ان المقصود من
هذا السوال هو توبيخ قومه على ما فعلوه بعد لعلمه تعالى انه لم يقل ذلك قطعا
قوله وقد ارعد اي خاف وفزع وقد مر ما عليه والصواب انه فوض علمه
الى علمه تعالى نص عليه الامام قوله ولي للتبيين معناه ان لي هذا القول
وانما ارتضاه ولم يرض بما قيل من انه حال من بحق لان تقديم حال المجرور عليه
كتقديم المجرور على الجار وبما قيل من انه متعلق به لان المجرور لا يعمل فيما قبله على
الراجح قوله اي ما تخفيه من معلوماتك فيه اشعار بان ذكر النفس على المشاكلة
وهذا على مذهب من لا يجوز اطلاق النفس عليه تعالى واما من جوزه فلا
حاجة اليه نص عليه النيسابوري قوله من اقام على الكفر منهم اي من
مات عليه وهذا وقوله الاتي اي لمن آمن منهم جواب اشكال مقدر تقريره
ان تعذيب الجميع ومنهم من آمن وكذا مغفرة الجميع ومنهم من اقام
على الكفر حتى مات لا يصح ولا يتصور ولا يليق القول به بشان الانبياء
عليهم السلام وحاصل الجواب ان المراد به بعض القوم اي من كفر و
من امن وهو مبني على الاستخدام بان اريد بضمير الناس بعضهم
قوله ولا ينفع الكاذبين في الدنيا لعله مستفاد من تقديم المفعول
على الفاعل اعني الصادقين على صدقهم قوله وخص العقل
هذا اذا اخذ الشئ بمعنى الموجود او الممكن بالامكان العام واما اذا اخذ

بمعنى المثني فلا يشمله تعالى اذ المثني اخص من الممكن بالامكان الخاص

سورة الانعام

قوله هل المراد الاعلام الى اشعار بانها جملة خبرية وكل جملة خبرية
موضوعة للاعلام والاخبار فهذه الجملة يحتمل بحسب اصل وضعها ان تكون
للاعلام بان كل حمد ثابت لله اي بمنزلة ثبت كل حمد لله تعالى قوله او الثناء
عطف على الاعلام يعني او المراد به الثناء على ان الجملة انشائية معنى
او المراد به كلاهما من الاعلام والثناء قوله اي كل ظلمة ونور اشعار
بان اللام للاستغراق قوله لكثرة اسبابها وذلك لان الظلمة عدم
وهو معلل بعلل شتى الا ترى ان عدم المعلول يترتب على عدم
علة من العلل الاربع ووجوده يقتضي وجود جميعها قوله وهذا من دلائل
وحدانيته وذلك لان جاعل الظلمات والنور يمتنع ان يكون ممكنا لانه بالذ
ممكن الا هو نور او ظلمة او متلبس باحدهما فيجب ان يكون واجبا لامتناع
صدور الاشياء عن الممتنع واذا كان واجبا كان واحدا لامتناع تعدد
الواجب كما تقرر في موضعه قوله مع قيام هذا الدليل فيه اشعار بان
كلمة ثم للاستبعاد والانكار قوله مستحق للعبادة او له به لان الله علم
على التحقيق والاعلام بل الاسماء لا تعمل في الظروف قوله اهل مكة
لان السورة مكية قوله عواقب انما فسر الانباء بالعواقب لان عا
الشيء يكون حكاية عما يتضمنه من الخير والشر قوله عن الغيبة اي
في الم يروا قوله بتكذيبهم الانبياء فيه اشعار بان هذا الواحد كان قائما

مقام جميع ذنوبهم وجامعا لها وانه لم يهلك قوم بجرم الذنوب دون التكذيب
قوله رق وهو جلد رقيق يكتب فيه قوله لانه انفى الشك وذلك
لان الاعين قد تسحر قال تعالى وسحروا اعين الناس قوله تعنتا وعنادا
فيه اشعار بان كفرهم كان لذلك قوله التوبة ومعذرة الاول الرجوع
عن المعصية مطلقا والثاني استعفاء التقصير الذي صدر عنه لمانع و
هما مفهومان متغائران قوله اي المنزل عليهم اي الذي اقترحوا انزاله
عليهم انما جعل الضمير المنصوب لما يستفاد من قوله انزل عليه وانزل لنا
مع بعده لانه لا يجوز ان يعود الى الملك لامتناع المجعولية الذاتية اذ لا
معنى لجعل الملك ملكا قوله اي على صورته فيه اشعار بانه لا يمكن
جعل الملك على حقيقة الانسان لاختلاف الجنس والنوع والتجرد المادة
قوله ان لم يقولوه فيه اشعار بانه متعين لا جواب سواه على انهم
قد يجيبون به انفسهم كما قال ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قوله فضلا منه اي التزم الرحمة بالتفضل
والاحسان فلا هي واجبة منه ولا واجبة عليه قوله مبتدء
يعني ان الموصول مبتدء وفهم لا يومنون خبر لتضمن الموصول معنى
الشرط وهذا على قول الزجاج وقال الاخفش انه بدل من ضمير الخطاب
واعل وجه الترجيح ان الغائب لا يبدل من الخطاب قوله حل اشعارا
من السكنى دون السكون لانه على هذا التقدير يلزم القول بحذف
فعل اعني وتحرك ليكون المعنى وله ما سكن في الليل والنهار وتحرك

قوله اي كل شئ تفسير للموصول والمراد به ما يدخل تحت الليل والنهار
قوله مبدعهما اى خالقهما بحيث لم يسبق عليه احد قال اعرابي في
بئرانا فطرتها اي اوجدتها ولم تكن في السابق قوله لا اي لا اتخذ غيره وليا
على ان الاستفهام للانكار قوله وقيل لي زاد ذلك لئلا يلزم عطف
الانشاء اعنى النهي على الخبر اعنى اني امرت قوله بالبناء للمفعول في
الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وابي عمرو قوله والعائد محذوف
اي العائد الذى يعود الى العذاب والتقدير من يصرفه الله عنه قوله
اي اراد له خيرا انما فسر الرحمة به لانها الرقة والمغفرة ولا يتصور الرقة فيه
تعالى لاستلزامها التغير وكذا المغفرة لاقتضاءها استحقاق العذاب قوله
ولا يقدر على رده هذا مستفاد من بناء الخبر على الضمير وتقديم الظرف
على عامله قوله مستعليا فيه ايذان بان فوق عباده فى محل النصب و
ان المراد بالفوقية علو المرتبة قوله تميز محول اي معناه شهادة اى شئ
اكبر كما في طاب زيد نفسا اى طاب نفس زيد قوله على ضمير انذركم
اي ضمير المخاطبين ومن بلغه القران يعم الموجودين في عهده عليه السلام
ومن بعده وقيل المراد بمن بلغ من احتلم قوله استفهام انكار معناه ان
القول به امر منكر عقلا قوله توبيخا قد مر بيانه مرارا قوله بالتاء والياء
والنصب والرفع الفوقانية مع الرفع لابن عامر وابن كثير وحفص ومع النصب
لابي بكر وابي عمرو ونافع والتحتانية مع النصب للباقين قوله اي
معذرتهم تفسير لابن عباس وقتادة قوله بالجر نعت والنصب نداء

لمن وجه التعريف لحمزة تنبيه

الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** بنفي الشرك عنهم اي
افتروا على انفسهم حيث نفوا الشرك عنهم بان قالوا ما كنا مشركين
وذلك لان نفي الواقع كذب وافتراء كاثبات غير الواقع **قوله** للتنبيه
قد مر بيانها تحت قوله يا ليتني كنت معهم **قوله** برفع الفعلين الاولى
للجمهور والثانية لحمزة وحفص ويعقوب والثالثة لابن عامر وحده
قوله للاضراب عن ارادة الايمان حاصله ان كلمة بل هذه مستعملة
للاضراب عما يستفاد من كلمة التمني وفيه اشعار بانهم لم يريدوا بذلك
ايمانهم بل انما قالوا ذلك ندامة على ما فعلوا في الدنيا والظرف الاول اعني
بقولهم متعلق بيكتمون والثاني اعني بشهادة جوارحهم متعلق بظهر
قوله فرضي فيه تنبيه على ان ردهم الى الدنيا ممتنع **قوله** على
لسان الملئكة انما قال ذلك لئلا يخالف قوله ولا يكلمهم الله **قوله**
البعث والحساب اي البعث مع الحساب لان المفرد لا يشار به الى الاثنين
الا بتاويل المجموع او المذكور وهو الراجح **قوله** ونداؤها مجاز قال
الزجاج معنى دعاء الحسرة تنبيه الناس على ما سيحصل لهم من الحسرة
والعرب تعبر عن تعظيم امثال هذه الامور بهذه اللفظة فمآله يا ايها الناس
تنبهوا على ما وقع فوقع النداء على غير المنادى له وقال سيبويه النداء
للحسرة حقيقة على معنى ان هذا وقتك فاحضري فقول الشارح
مختلط لان تفسيره باي هذا اوانك لا يصح على ان يكون نداؤها مجازا
قوله بان تاتيهم عند البعث تفسير للسدي وقتادة وقيل هو

[illegible]

[illegible]

تمثيل لمقاساتهم العذاب لتقبل **قوله** اي الاشتعال فيها قد مر بيانه
في البقرة **قوله** وفي قراءة ولدار الاخرة هي لابن عامر وحده **قوله**
بالياء والتاء لخطاب لابن عامر وحفص ونافع ويعقوب والغيبة للباقين
قوله للتحقيق وذلك لان التقليل لا يليق بشانه تعالى على انها قد
تستعمل لزيادة الفعل وكثرته ايضاً **قوله** وفي قراءة بالتخفيف الخ هي
لنافع والكسائي من اكذب فلان فلاناً اذا وجده كاذباً اى لا يجدونك
كاذباً فلا ينسبونك اليه **قوله** فيه تسلية للنبي صلعم اي لم يقصد به
الاخبار عن تكذيب الرسل **قوله** سرباً هو بفتحتين جحر الوحشي
قوله فافعل جواب الشرط على صيغة الامر وانما حسن هذا الحذف لكونه
معلوماً بقرينة المقام **قوله** المعنى انك لا تستطيع هذا المعنى مستفاد
من نحو الكلام كقولهم ان قدرت فافعل لانه لا يقال ذلك القادر **قوله**
سماع تفهم واعتبار اشعار بان هذا النوع من السماع شرط للاستجابة **قوله**
تشبيههم بهم فيه ايماء الى ان اطلاق الموتى على الكفار من قبيل الاستعارة
المصرحة **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى لابن كثير والثانية للجمهور
قوله في تقدير خلقها ورزقها بيان لوجه التشبيه وفيه اقوال شتى
قوله فلم نكتبه بيان للتفريط المنفي لان عدم كتابة شئ تفريط وتقصير
قوله للجماع من القرائن الموصولة جمع وهو ما لا قرين له خلاف الاقرن
قوله القيامة المشتملة عليه فيه اشعار بان نفس اتيان الساعة لا يوجب
دعوة الله وحده بل ما فيها من العذاب والشدة **قوله** تتركون فرط

لما فى الترك من الاختيار لكن النسيان اولى بمقام الهول والشدة لان الترك
يقتضي القصد والاختيار ولا يتحقق ذلك دون العقل والتميز **قوله**
اي لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي انما قال ذلك لان قيام مقتضي
الشئ يدافع العجز عن فاعله فى الجملة واذا كان كذلك فلا يحصل التنديم
بدونه **قوله** تركوا الخ فسره بالترك لما مر من اعتبار القصد والاختيار
فيه اذ النسيان معفو عنه **قوله** فلم يتعظوا بيان للترك **قوله**
والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** فرح بطر
البطر الاشر وقلة احتمال النعمة وفيه اشعار بان مطلق الفرح غير مذموم
ولا يوجب زوال النعمة **قوله** اي اخرهم تفسير للدابر فانه اخر كل شئ
واصله **قوله** اخبروني قال فى القاموس وفى الحديث رايتك ارايتكما
ارايتكم وهي كلمة تقولها العرب بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني والتاء مفتوح
قوله بما اخذه منكم انما اول الضمير المذكور بالموصول الموصوف لامتناع
رجوع الضمير المفرد المذكر الى اثنين او ثلثة والظرف اعني بزعمكم
متعلق بياتيكم **قوله** ليلا او نهارا تفسير للحسن رض **قوله** لا تنفي
للاستواء على ان الاستفهام للانكار **قوله** بالقران الخ تفسير لابن عباس رض
وذهب اليه الزجاج وقيل بالله قال الامام والاول اولى **قوله** وجملة
النفي الخ قول للزجاج **قوله** وهي محل الخوف فى ذلك لان الحال كونها قيدا
للعامل ومحط البحث فى المقيد هو القيد فيكون المخوف فى الحقيقة مضمون
هذه الجملة التي هي قيد الحشر **قوله** والمراد بهم المومنون العاصون

وقيل هم الكافرون الذين تقدم ذكرهم وقيل الكل ولا يرد على الاول ان
المومنين لهم شفيع وولي فكيف يصح في حقهم ليس لهم ولي ولا شفيع لانا
نقول ان المومنين ليس لهم من دونه ولي ولا من دون اذنه شفيع هذا
حاصل ما نص عليه الامام **قوله** باقلاعهم عما هم عليه يقال اقلع الرجل
عنه اذا تركه واعرض عنه **قوله** اعراض الدنيا الخ جمع عرض وهو المتاع
قوله ان فعلت ذلك الخ اي ان طردتهم فيه ايذان بان جملة تكون من الظالمين
عطف على تطردهم على وجه التسبب بان طرده اياهم سبب لكونه من الظالمين
والاصل ان تطردهم جواب للنفي وتكون من الظالمين جواب للنهي المقدر اي
فلا تطرد فتكون من الظالمين **قوله** منكرين فيه اشعار بان الاستفهام
الاتي للانكار **قوله** وفي قراءة بالفتح هي لنافع وعاصم وابن عامر ويعقوب
قوله حيث ارتكبه قد مر بيانه في تفسير هذه الكلمة **قوله** وفي
قراءة بالفتح هي لمن فتح الاولى سوى نافع رض **قوله** فالمغفرة له
انما اول ذلك لان ان المفتوحة مع اسمها وخبرها تكون في حكم المفرد
فيحصل منه مفرد مبتداء ولا بد له من خبر فقدر الجار والمجرور
كما قدره في ما تقدم حيث قال غفور له ورحيم به **قوله** وفي
قراءة بالتحتانية هذه لحمزة والكسائي وابي بكر والتانية لنافع
وحده **قوله** بربي حيث اشركتم به معناه كذبتم بامر ربي حيث
اشركتم لان الاشراك بالله انكار لوحدانيته **قوله** وفي قراءة يقص
هي لابن كثير وعاصم ونافع **قوله** خزائنه او الطرق الموصلة الى ولد

اشارة الى انه جمع مفتح بفتح الميم والثاني الى انه جمع مفتح بكسرها ويؤيد الاول قراءة مفاتيح الغيب والضمير ان الخزائن للغيب والظاهر هو المعنى الاول كما يدل عليه لا يعلمها الا الله **قوله** وهي خمسة هذا الضمير المرفوع لتلك المفاتح بمعنى الخزائن لان ما هو مذكور في هذه الايات هي الخزائن لا غير **قوله**

القفار والقرى التي على الانهار كلاهما تفسير لمجاهد رض **قوله** عطف على ورقة اي الثلاثة معطوفة على ورقة ويلزمه تسليط السقوط على الكل بان يقال وما تسقط من حبة ولا رطب ولا يابس وهو كما ترى اللهم الا ان يراد بالسقوط ما هو اعم منه ليعم الكل **قوله** والاستثناء بدل اشتمال الخ وذلك لان بدل الاشتمال اكثر ما يكون موضحا لابهام ما يتضمنه المبدل منه ولذلك يكون المبدل منه مقتضيا له ولا شك ان الكتاب المبين يوضح علمه بانه هو قال الامام هذا هو الاصوب **قوله** ارواحكم اراد بها الارواح التي بها الحس والحركة وهي الارواح النفسانية ولا شك ان الروح النفساني يبطل في النوم بحسب التاثير كما لا يخفى **قوله** مستعليا قدم بيانه **قوله** وفي قراءة توفاه الخ هي لحمزة و الكسائي وعاصم **قوله** اي الخلق بيان لمرجع الضمير والاولى ان يقول انه التفات من الخطاب الى الغيبة **قوله** وفي قراءة انجانا هي لحمزة والكسائي وعاصم **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي وعاصم وابي جعفر **قوله** سواها وذلك لان عطف العام على الخاص يحكم بان المراد به ما سوى ذلك الخاص **قوله** تمنعيها اي منعني تلك المسالة **قوله** اما انها كائنة امنح حرف تنبيه والضمير المنصوب للاية الثانية بحسب ما فيها

قوله الصدق فسره به بمناسبة التكذيب قوله وهذا قبل الامر بالقتال
قال الامام وهو بعيد ولعل وجه البعد ان تنفي الوكالة بمعنى المجازات لا ينافي
اية القتال قوله تهديد لهم وذلك لان هذه الجملة تستعمل في التهديد
غالبا فهي خبرية لفظا وانشائية معنى حيث لم يقصد بها الاخبار قوله
بالاستهزاء فيه رد على من تمسك بهذه الاية على ترك النظر في ذاته تعالى
وصفاته بانه خوض في اياته وحاصل الرد ان المراد به الخوض على سبيل
الاستهزاء لا مطلقا باي وجه كان قوله بسكون النون الخ الاولى للجمهور و
الثانية لابن عامر وحده قوله لم نستطع ان نجلس الخ وذلك لانهم يخوضون
فيها ولا سيما سمعة ورياء لنا قوله كانهم الخ ماض مجهول من التكليف قوله
تسلم الى الهلاك تفسير الحسن ومجاهد ماخوذ من اسلمه قومه اذا خذلوه و
تركوه في ايدي الاعداء قوله تفد كل فداء تفسير لصاحب الكشاف وما في نفسه
به فاعل يوخذ لما صرح به في الكشاف من ان العدل ههنا مصدر فلا يسند
ضميره في قوله ولا يوخذ منها عدل بمعنى المفتدى به قوله اضلته هذا
مبني على ان الاستهواء ماخوذ من هوى هويا اذا نزل من الاعلى الى الاسفل
فصار كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد خر من السماء قال الامام انه اولى لانه اكمل
في الدلالة على الضعف والدهشة قوله وجملة التشبيه الخ حاصله ان
الجار والمجرور اعني كالذى استهوته ليس متعلقا بالفعل المضارع اعني
نرد حتى تكون الرد على الاعقاب وجه التشبيه بل هو متعلق بمحذوف
هو حال من ضميره اعني ضمير المتكلم مع الغير والتقدير انرد على اعقابنا

متحيرين ضالين مثل الذي اضلته الشياطين فوجه الشبه هو التحير والضلال
قوله ما عدا او ضلال الم مستفاد من تعريف الخبر وتوسيط ضمير الفصل
قوله اي بان نسلم فيه اشعار بان الباء بمعنى اللام اذ الامر يعدى بالباء
لا باللام **قوله** اي بان فيه اشعار بان ان اقيموا معطوف على محل نسلم
والمعنى امرنا الله بان اسلموا له وان اقيموا الصلوة **قوله** اي حقاً اشعار بان
الجار والمجرور في محل النصب على الحالية **قوله** واذكر فلاره اشعاراً بانه
كلام مستانف **قوله** القرن فيه على ابي عبيدة حيث اخذ الصور جمع
صورة وقد شنع عليه اكثرهم **قوله** لا ملك فيه لغيره مستفاد من تقديم
الظرف كما تقرر في موضعه ولا محل له من الاعراب **قوله** وهو لقبه و
اسمه تارخ هذا ما ذهب اليه الزجاج من انه لا خلاف بين النسابين في
ان اسمه كان تارخ وفيه جواب عما قال بعض الملاحدة من انه تعالى
اخطأ في النسب حيث قال لابيه آزر ولم يكن اسمه آزر وحاصل
الجواب انه انما اتى به لشهرته بهذا اللقب **قوله** ملك فيه اشعار بان
الملكوت هو الملك وانما التاء فيه للمبالغة كما في الرغبوت من الرغبة و
الرهبوت من الرهبة **قوله** ليستدل به قدر ذلك للاشعار بان قوله
ليكون معطوف على مقدر محذوف وليست الواو زائدة كما قيل **قوله**
وجماعة وكذلك وما بعدها فيه ايذان بان هذه الاراءة كانت قبل هذه
القصة وهي حال ماضية **قوله** وعطف على قال هذا بيان اتصال
هذه الجملة بالجملة السابقة ليصح وقوع تلك الجملة اعتراضاً لانه يقع بين

كلامين متصلين معنى **قوله** قيل هو الزهرة وقيل هو المشتري **قوله** في زعمكم هذا اشعار بما هو الصحيح المبرهن من انه عليه السلام كان مسلماً قبل هذه الواقعة ولم يقل ما قال معتقداً او شاكاً بل قال ذلك وضعاً وتعريضاً كيف وقد قال تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم وادنى مراتب سلامة القلب هو الاسلام ومعنى الاية ان زعمكم هذا ليس بصحيح **قوله** ان اتخاذهم بدل اشتمال من الافلين **قوله** فلم يجع فيهم ذلك اي لم ينفع وفيه اشارة الى انه كان دعوة منه على سبيل التعريض **قوله** تعريض لقومه هذا لا يناسب تفسير الهداية بالاثبات على الهداية لانه لا يمكن الاهتداء في قومه حتى يتصور الثبات عليه وذلك لانه لا بد ان يكون المعرض به ثابتاً في المخاطبين كقوله تعالى ومالي لا اعبد الذي حيث نفى العبادة عن نفسه ليصح نفيها عنهم اي مالكم لا تعبدون بل معناه على تقدير التعريض لئن لم يخرجني ربي من الضلال ابعح الخطاب لهم بان يقال لئن لم يخرجكم ربكم **قوله** ذكره لتذكير خبره هذه مسئلة مشهورة على ان فيه صيانة الرب عن شبهة التانيث **قوله** فقالوا اما تعبد حاصله ان قوله اني وجهت ليس بياناً لقوله اني بري بل هو جواب سوال مقدر والمقصود منه بيان وجه الفصل على هذا النمط **قوله** قصدت بعبادتي فسر التوجيه بالقصد لانه لا يتعدى باللام بخلاف القصد فانه يقال قصده وقصد له وتوجيه الوجه كناية عن الطاعة والعبادة **قوله** جادلوه قد مر بيانه في البقرة تحت قوله ليحاجوكم **قوله** وهددوه بالاصنام مستفاد من قوله الاتي ولا اخاف ما تشركون **قوله** بتشديد النون

الاولى للجمهور والثانية لنافع وابن عامر **قوله** لكن اشعار بان الاستثناء منقطع لان المشية ليست من جنس ما يشركون به ويجوز ان يكون متصلا على ان يكون المستثنى منه من جنس الوقت اي لا اخاف ان يصيبني في لك بمكروه في وقت من الاوقات الا وقت مشية ربي ان يصيبني في لك بمكروه **قوله** اي وسع علمه هذا على تحويل التميز فاعلا **قوله** من الله تعالى فيه اشعار بان المحذر منه محذوف وليس اشراكهم بالله محذرا منه في الحقيقة بل هو منشاء الحذر والتقدير ولا تخافون الله لاجل انكم اشركتم به **قوله** اي هو نحن يعني ان الاحق بالامن نحن وفيه ايماء الى انه لم يقصد التعيين من الترديد لانه متعين بل المقصود هو التوبيخ **قوله** ارشدناه لها حجة انما اضطر الى هذا التفسير لانه لما ابدل حجتنا من اسم الاشارة بقي الجار والمجرور اعني على قومه بلا عامل يتعلق به لان المبتداء وما يبدل منه لا يعمل في متعلقات الخبر فالتجاء الى تقدير عامل وفسر الخبر على نحو يكون حجة عاملا فيه فقوله حجة منصوب على انه حال من الضمير المجرور عامل في ذلك الظرف قال البيضاوي متعلق بحجتنا ان جعل خبر تلك وبمحذوف ان جعل بدله اي اتيناها حجة على قومه **قوله** بالاضافة والتنوين الاولى للجمهور والثانية لعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب **قوله** اي نوح هذا ارجح القولين عند المفسرين والثاني ان مرجع الضمير ابراهيم عليه السلام **قوله** يفيد ان الذرية يعني ان عد عيسى عليه السلام من ذرية نوح عليه السلام يفيد ذلك **قوله**

قوله ابن اخي هارون الرقال في المعالم هو الياس بن بشر بن فنحاص بن
عيزار بن هارون بن عمران وقيل هو ادريس وله اسمان مثل يعقوب و
اسرائيل والاول اصح لانه علاه من ذرية نوح وادريس جده بل جد
ابيه **قوله** اللام زائدة فيه اشعار بان يسع في الاصل علم اعجمي ادخلت
عليه اللام واللام التي تدخل على الاعلام تكون زائدة **قوله** عطف
على كلا قدم هذا على الثاني لترجيح القرب وللمناسبة بين الكل والبعض
لان من تبعيضة **قوله** لم يكن له ولد كعيسى ويحيى **قوله** فر
وذلك لامتناع صدور الشرك من الانبياء عليهم السلام **قوله**
هم المهاجرون والانصار هذا ارجح الاقوال في تفسير القوم **قوله**
من التوحيد او الصبر هذا مبني على ما قيل من ان المراد به الاقتدا
بهم فيما اجمعوا عليه من القول بالتوحيد والتنزيه عما يليق به تعالى
وعلى ما قيل من ان هذا هو الصبر على المصائب والمكاره **قوله** بهاء
السكت وقفا هذه للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** اي ما عظموه
هذا لابن عباس والثاني للاخفش ومعناه على ما نص عليه النيسابوري
انهم لم يعرفوا حق معرفته في اللطف بالاولياء والقهر على الاعداء **قوله**
بالياء والتاء الخطاب للجمهور والغيبة لابن كثير وابي عمرو **قوله** اي
ما يحبون ابداءه منها فيه اشعار بان الضمير لبعض منها على طريق الاستخدام
لئلا يلزم المنافاة بين ابداء الكل واخفاء الكثير **قوله** ببيان التبس عليكم
وذلك لانهم كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج بخاتم الانبياء نبي

اخر الزمان ولكن كان وقت ظهوره ملتبسا عليهم فلما بعث النبي صلعم وانزل
القران رفع الحجاب وازيل الالتباس وقيل كانوا يقرءون ايات التورية التي
كانت مشتملة على نعته صلعم ولكن لا يفهمون معانيها ولا يدارون اشاراتها
الى ان بعث النبي صلعم ففهموا ما كانوا لا يفهمون قبله **قوله** بالتاء والياء
الخطاب للجمهور والغيبة لابي بكر عن عاصم والضمير للكتاب **قوله** عطف
على معنى ما قبله اي ما قبله من المبارك والمصدق ولا يخفى ما فيه من التكلف فالاولى
ان يقدر محذوف يتعلق به اللام سواء كان فعلا مثل انزلناه او اسما نحو
كائن وحاصل **قوله** وهم المستهزءون اراد بهم نضر بن الحارث السهمي و
اتباعه **قوله** سكرات سكرة الموت شدائده كسكرة الهم **قوله** تعنيفا
فيه اشعار بان الامر ليس للامتثال لعدم قدرتهم على ذلك الاخراج وانما المقصود
هو التغليظ والتعنيف **قوله** اذا بعثوا هذا القيد مستفاد من قوله كما
خلقناكم لان هذا التشبيه لا يتصور قبل البعث **قوله** اي حفاة جمع حاف
من حفي الرجل اذا مشى بلا خف ونعل والغرل بالمعجمة فالمهملة جمع اغرل وهو
الاقلف **قوله** بغير اختياركم اشعار بان الترك الغير الاختياري لا يورث
الملام وانما يورثه اذا كان ترك الدنيا بالاختيار **قوله** وصلكم وذلك لان
البين مشترك بين الوصل والهجر ثم لما كان الوصل اخص من الجمع في الجملة
وكان تقطع الوصل الذي هو نقيض الاخص اعم من تفرق الجمع الذي هو
نقيض الاعم والاعم لا يستلزم الاخص كان المقصود بيان التفرق فسره
بتشتت الجمع حيث قال اي تشتت جمعكم **قوله** وفي قراءة بالنصب

والعطف على المصدر اي على ابتداء الانزال ... وعطف على انزلناه ...

هي لنافع والكسائي وحفص عن عاصم **قوله** شاق الحب عن النبات هذا ما
غلب عليه الاكثرون من ان الفلق هو الشق واذا عدى بعن يكون بمعنى الاخراج
ومدخول عن يكون مخرجا قال صلعم تنشق عني الارض اي اخرج منها ومعنى الاية
يخرج النبات من الحب والنخل من النوى وقيل معناه خالق الحب والنوى **قوله**
مصدر بمعنى الصبح حاصله ان ذلك مصدر اصبح يصبح لكنه اخذ بمعنى الصبح
على المجاز كما في قول امرء القيس ع وما الاصباح منك بامثل **قوله**
عن ظلمة الليل الخ الصواب عن بياض النهار فان الشق اذا عدي بعن
يكون مدخول عن مخرجا كما سبق ولاشك ان ظلمة الليل لا يخرج من اول
ما يبدو من النهار ولذا قال في الكشاف فالق الاصباح الذي هو عمود الفجر
عن بياض النهار وما قيل من ان المراد به الصبح الكاذب حيث يظهر بعد
الظلمة فيرده تفسير الشارح بقوله هو اول ما يبدو من نور النهار **قوله**
بالنصب احترز عن الجر عطفا على لفظ الليل وعن الرفع ابتداء فان كليهما قراءة
شاذة **قوله** عطفا على محل الليل واما على لفظ الليل فلعاصم والكسائي
فانهما قرءا وجعل الليل بصيغة الماضي والاولى للجمهور **قوله** حسبانا
للاوقات فيه اشعار بانه مفرد لا جمع حساب كما قال به ابو هيثم **قوله**
والباء محذوفة يعني كان اصله بحسبان **قوله** وهو حال من مقدر
فيه ايذان بانه ليس مفعولا ثانيا للجعل لان مفعوله الثاني يكون محمولا
على مفعوله الاول في المعنى والحسبان لا يحمل على الشمس والقمر الا على
المبالغة او بالتأويل **قوله** في الرحم وفي الصلب تفسير لابن عباس رض

وفسرهما بعضهم بالعكس والاولى اجود لقوله تعالى ونقر في الارحام وقوله تعالى
فجعلناه في قرار مكين **قوله** وفي قراءة بفتح القاف هذه للجمهور والاولى لابن كثير
وابي عمرو **قوله** ينبت هذا القيد مستفاد من لفظ النبات لانه لا نبات
الا للنابت **قوله** بمعنى اخضر تفسير للزجاج يقال اخضر فهو خضير واخضر واعور
فهو عور واعور **قوله** عراجين جمع عرجون وهو عود الكباسة **قوله** و
اخرجنا به فيه اشعار بان جنات عطف على نبات كل شئ فهو منصوب على
المفعولية ورفعه قراءة شاذة نقلت عن عاصم تبعا لعلي رض **قوله** نظر
اعتبار قيده به لئلا يلزم طلب الحاصل لانهم كانوا ينظرون ليلا ونهارا
قوله بفتح الثاء والميم الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي والشجرة و
الشجر مثال للاولى والثاني للثانية **قوله** كيف هو يعني يكون في اول الظهور
الى خضرة ثم يعود الى سواد ويكون حامضا ثم يعود حلوا ويكون باردا ثم يعود
حارا وهذه تبدلات تقتضي فاعلا حكيما يضع كل مرتبة في محلها **قوله**
كيف يعود اي كيف يصير وينقلب **قوله** حيث اطاعوهم قد مر مبينا
حاصله في تفسير قوله ان يدعون الا شيطانا مريدا **قوله** بالتخفيف و
التشديد الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده والاختلاق الافتراء **قوله**
من شانه ان يخلق وهو الممكن بالامكان النفس الامري والوقوعي فان
الممكن بالامكان الذاتي اذا كان ممتنعا بالغير لا يكون متحققا موجودا ويخلق
مضارع مجهول **قوله** وهذا مخصوص هذا الجواب مبني على ان الاية
تفيد عموم السلب وان المراد بالادراك هو روية البصر والجواب الثاني

مبني على ان المراد بالادراك هو الاحاطة ولا شك ان نفي الاحاطة لا يستلزم نفي الروية لجواز ان يرى ولا يحاط به والصواب في الجواب ان الاية لا تفيد عموم السلب لان حرف السلب اذا دخل على الايجاب الكلي يفيد السلب الجزئي كما تقرر في موضعه **قوله** او يحيط بها علما هذا على الجواب الثاني **قوله** باوليائه فيه اشعار بانه ليس مقابلا للكثيف فانه من صفات الاجسام وان كان مناسبا من حيث اللفظ **قوله** فامن فيه ايذان بان المراد بالابصار هو الايمان لانه المقصود الاصلي كما لا يخفى **قوله** في عاقبة الامر اشعار بان اللام لام العاقبة وهي تدخل على امر يلزم من فعل الفاعل في العاقبة ولا يكون غاية له كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي صار لهم موسى عدوا وحزنا مع انهم لم يلتقطوه لذلك لكنه لما لزمهم عاقبة الامر صار بمعنى الغاية **قوله** وفي قراءة درست على صيغة الخطاب وهي لابن عامر وحده **قوله** وهذا قبل الامر اي الامر بالاعراض عن المشركين **قوله** اي غاية اجتهادهم فيه ايذان بان جهد منصوب على المصدرية وان اضافته الى الايمان على الاتساع **قوله** وفي قراءة بالتاء هي لابن عامر وحمزة **قوله** وفي اخرى بفتح ان والاصل ان الكسر لابي عمرو وابن كثير وابي بكر عن عاصم ويعقوب والفتح للباقين **قوله** بمعنى لعل هذا على ما ذهب اليه الخليل لقولهم ايت السوق انك تشتري اي لعلك وقال الواحدي هو كثير في الكلام ويويده قراءة ابي بن كعب لعلها **قوله** او معمولة لما قبلها اي باقية على اصل معناها ومعمولة لما قبلها اعني

يشعر كم وظاهره يدل على توقع الايمان منهم وذلك لان معناه انكم لا تعلمون
انهم لا يومنون بالايات المقترحة حين تحققها بل يحتمل ويتوقع ان يومنوا بها
لكن المقصود نفي علمهم بعدم ايمانهم على معنى انهم لن يومنوا بالايات لما سبق
كفرهم ولاكن لا تعلمون انهم لا يومنون **قوله** بضمتين الاولى لحمزة
وعاصم والكسائي والثانية لنافع وابن عامر **قوله** لاكن يعني ان الاستثناء
منقطع لا متصل لان من شاء الله ايمانه لا يدخل تحت من سبق علمه بعدم
ايمانه لان من سبق علمه بعدم ايمانه فايمانه محال والمشية لا تتعلق بالمحالات
قوله مموهه ماخوذ من الماء يقال موه الموضع تمويها اذا صار ذا ماء و
المراد به المزين **قوله** اي ليغروهم انما اوله به ليظهر ان غرورا مفعول له
وان قوله ولتصغى معطوف عليه ولما كان الغرور فعلا لفاعل الايحاء ومقارنا له
بحسب الزمان وكان الصغو فعلا لافئدة الكفار دونه ادخلت اللام على الثاني
دون الاول **قوله** بالتخفيف والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر و
حفص **قوله** والمراد بذلك التقرير جواب سوال مقدر تقريره ان النهي عن
الشئ يقتضي ان يكون المنهي ملوثا به ولا يتصور ذلك في حقه عليه السلام
في باب الامتراء ونحوه فكيف نهاه الله عنه والجواب ان المقصود منه التقرير
والاثبات ليعلم الكفار انه حق صادق وانه لا يليق بالامتراء وفيه تهييج لهم و
الهاب كما قال به الامام **قوله** بنقض او خلف الاول راجع الى الاحكام
والثاني الى المواعيد **قوله** عالم وذلك لما تقرر من ان اسم التفضيل
لا يعمل النصب في المظهر على انه لا محل للتفضيل لانه لا يعلمه غيره حتى

يتصور الفضل عليه **قوله** اي ذبح على اسمه فيه اشعار بانه لا يشترط ذكره لصحة الذبح كما هو مذهب الشافعي **قوله** بالبناء للمفعول الاولى لابن كثير وابن عامر وابي عمرو والثانية لحفص ونافع **قوله** في اية حرمت يرد عليه ان هذه الاية من المائدة وهي مدنية وسورة الانعام مكية فكيف يحيل على هذا الا ان يقال الصواب ان يقال انه احاله الى ما تم في النحل انما حرم عليكم الخ والنحل مكية ايضاً **قوله** فهو ايضاً حلال لكم ايذان بان الاستثناء منقطع لعدم دخول المضطر اليه تحت المحرم **قوله** بفتح الياء وضمها الاولى لابن كثير وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** قيل الزنا قول للضحاك حيث قال كان اهل الجاهلية يرون الزنا حلالاً اذا كان سراً فحرم الله كله **قوله** وعليه الشافعي وبه قال مالك ايضاً ونحن لا نجوزه اذا كان ذلك تعمداً **قوله** اي الاكل انما قال ذلك لان الفسق اريد به الحرمة لانه خروج عن ما يحل هنا ولا يضاف شئ من الحل والحرمة الى الاعيان كما تقرر في موضعه **قوله** ابي جهل وغيره هذا الغير محتمل لحمزة وعمار وعمر ابن الخطاب على اختلاف الروايات **قوله** مثل زائدة معناه انه صلة للموصول وقيل معناه صفة قال صاحب الكشاف كمن صفته هذه اي في الظلمات ليس بخارج منها لكنه لا يخلو عن التكلف **قوله** لا نفي للمشابهة بينهما على ان الاستفهام للانكار **قوله** لانا اكثر مالاً واكبر سناً الخ قاله الوليد بن المغيرة حيث قال لو كانت النبوة حقاً لكنت اولى بها من محمد لاني اكثر منه مالاً وولداً **قوله** بالجمع والافراد الثانية لابن كثير و

وحفص عن عاصم والاولى للباقين **قوله** وحيث مفعول لفعل دل وذلك
لما قال النحاة من ان اسم التفضيل لا يعمل النصب الا بفعل دل عليه **قوله** كما
ورد في حديث وهو ما روي عنه صلعم حين سئل عن الايمان انه قال نور
يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له وينفسح **قوله** بالتخفيف والتشديد
الاولى لابن كثير والثانية للجمهور **قوله** بكسر الراء صفة الاولى لنافع و
ابي بكر عن عاصم والثانية للجمهور **قوله** وفي قراءة بضاعة الهي
لابي بكر عن عاصم **قوله** وفي اخرى بسكونها هي لابن كثير **قوله**
العذاب او الشيطان الاول لعطاء والثاني لابن عباس رض **قوله** ونصبه
على الحال وذلك لان صراط الله لا يكون الا مستقيما **قوله** اي السلامة
اشعار بان الدار ليست مضافة الى السلام الذي هو اسم من اسمائه تعالى
كما قيل من انه اضاف الدار الى نفسه تعظيما لانه يوهم ان يكون محله في الجنة
قوله بالنون والياء الثانية لحفص عن عاصم وروح عن يعقوب والاولى
للباقين **قوله** باغوائكم اي كثر اتباعكم من الانس باغوائكم اياهم
يقال استكثر الملك من الجند اذا كثر جنده **قوله** على لسان الملائكة
قد مر وجهه مرارا **قوله** وهذا تحسر منهم فيه اشعار بان الجملة وان كانت خبرية
لفظا لكنها انشائية معنى لعدم قصد الاخبار **قوله** كما قال تعالى ثم ان مرجعهم
وذلك لان الرجوع يقتضي الكون السابق **قوله** انه فيمن يعني ان
الاستثناء المذكور فيمن علم الله ايمانه **قوله** اي على بعض اقول
لا حاجة اليه اذ التولية يتعدى بنفسه الى مفعولين قال في القاموس

اوليته الامر وليته اياه **قوله** اى مجموعكم الصادق جواب اشكال تقريره
ان الرسول لايكون الا بشرا فكيف يصح قوله رسل منكم خطابا للجن والانس
فاجاب بجوابين الاول ان المراد بضمير المخاطبين هو المجموع الصادق بالجن
والانس من حيث انه مجموع وقد ثبت ان مايعرض للمجموع لايلزم ان يعرض
لكل جزء منه والثاني ان المراد بالرسل مايعم رسل الرسل والجن وان لم
يكونوا رسلا على الاستقلال ولاكنهم كانوا ينذرون قومهم بمايسمعونه من
كلام الرسل **قوله** قال تعالى فيه اشعار بان الواو استينافية والجملة مستقلة
ليست معطوفة على شهدنا **قوله** منها اي من القرى ومعنى الاية وذلك
لاجل ان ربك لايهلك القرى بظلم يصدر منها قبل ارسال الرسل وانما قال ذلك
لئلا يتوهم ان الله لو اهلكهم قبل ذلك لكان ظالما مع انه لا اعتراض عليه
يفعل مايشاء ويحكم مايريد نص عليه الامام **قوله** بالياء والتاء الغيبة
للجمهور والخطاب لابن عامر وحده **قوله** لامحالة مستفاد من اسمية
الجملة وان المحققة ولام التاكيد **قوله** اي العاقبة المحمودة هذا المعنى مستفاد
من لام النفع الداخلة على ضمير الموصول لان من ينفعه العاقبة لايكون عاقبته
الا محمودة ومعنى الاية فسوف تعلمون من ينفعه العاقبة **قوله** بالفتح
والضم الاولى للجمهور والثانية للكسائي وحده **قوله** اي لجهته وهي
الانفاق على المساكين والفقراء وفيه اشعار بان الوصول اليه كناية عن الانفاق
في سبيله **قوله** بالواو وهو مهموز العين دفن البنات لحية **قوله** بالرفع
هذه للجمهور **قوله** وفي قراءة ببناء الفعل للمفعول هذه لابن عامر وحده والضير

المجرورفي به واضافته للقتل **قوله** ولا يضر وذلك لان المفعول لايكون اجنبيا والاصل ان هذه القراءة لاتعد حسنة لمخالفة الجمهور لانهم انما جوزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه اذا كان الفاصل ظرفا قال صاحب الكشاف واما قراءة ابن عامر فشئ لوكان في مكان الضرورات لكان مردودا فكيف في الكلام المعجز **قوله** من خلامة الاوثان الجمع خادم **قوله** بل يذكرون انما اضرب عن النفي لئلا يدخل اتباع الشافعي فيهم حيث يجوزون ترك التسمية عند الذبح على ماقال به امامهم **قوله** اي النساء فيه ايماء الى ان المراد بالازواج مطلق النساء زوجات كن اولا **قوله** بالرفع والنصب الرفع مع التانيث لابن عامر ومع التذكير لابن كثير والنصب مع التانيث لابي بكر عن عاصم ومع التذكير للباقين **قوله** ذلك مفعول وصفهم والشيئ الى المذكور من الحرث والانعام ومافي بطونه **قوله** بالتخفيف والتشديد الثانية لابن كثير وابن عامر والاولى للجمهور **قوله** قبل النضج هذا على ماذهب اليه الشافعي من انه لايباح للمالك اكل ثماره بعد نضجها وادراكها وانما يجوز له ذلك قبله ونحن نقول بجوازه بعده ايضا لان قوله تعالى اذا اثمر مشعر بان اول وقت الاباحة زمان الاثمار **قوله** بالفتح والكسر الاولى لابن عامر وابي عمرو وعاصم والثانية للباقين **قوله** من العشر ونصفه بيان لحق الزرع يوم الحصاد وعندنا هو العشر **قوله** باعطاء كله فيه تلميح الى ماروي من ان ثابت بن قيس صرم خمس نخلات وقسمها في يوم واحد ولم يترك لعياله شيئا **قوله** بالفتح والسكون اي فتح العين وسكونها الاولى لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب والثانية

للباقين **قوله** ذكرا كان او انثى الضمير المستكن للموصول فيما اشتملت **قوله** بذلك اي باسناد ذلك التحريم اليه تعالى **قوله** شيئا فيه اشعار بان محرما صفة لمحذوف **قوله** بالياء والتاء الفوقانية مع النصب لابن كثير وحمزة والتحتانية معه للجمهور والفوقانية مع الرفع لابن عامر وابي جعفر فقول الشارح بالرفع مع التحتانية ليس بصواب **قوله** ويلحق بالسنة كانه جواب اشكال تقريره ان كلمة انما تفيد الحصر فيلزم حصر التحريم في الاشياء المذكورة مع ان كل ذي ناب وذي مخلب حرام بالاتفاق **قوله** هو ما لم تفرق الخ تفسير لمجاهد **قوله** الثروب جمع ثرب وهو شحم رقيق لغشى الكرش والامعاء **قوله** اي ما علق تفسير لابن عباس معناه ما تعلق بالظهور من الشحم **قوله** جمع حاويا او حاوية الخ حاويا كالقاصعاء والحاوية كالزاوية والحوية كالعطية كلها اسم لما استدار من الامعاء ويجمع على حوايا **قوله** بعظم منه اي من الظهر وهو العصعص اعنى عظم الذنب وشحمه شحم الالية وعليه الجمهور وقال ابن جريج كل شحم في القوائم والجنب والراس مختلط بالعظم **قوله** فانه احل لهم اشعار بان الاستثناء منقطع **قوله** لما سبق في سورة النساء وهو قوله فبما نقضهم وفبظلم من الذين هادوا **قوله** فيه تلطف يعني في وصفه تعالى ذاته بالرحمة الواسعة تلطف وحسن دعوة الى الايمان لاشعاره بانه تعالى كريم لا ياخذ من يعصيه مع استحقاقه الاخذ به فما ظنك بمن يطيعه **قوله** نحن لا حاجة اليه لان عطف المظهر على المضمر جائز مستحسن بلا تاكيده بالضمير المنفصل اذا كان في النفي على

ان كلمة لا فاصلة ايضا قوله فهو راض به وذلك لان المشية لا يتحقق
بدون الرضا قوله لا علم عندكم اي لا دليل عندكم يوجب العلم لان
اخراج العلم الذي هو كيفية من الكيفيات النفسانية غير معقول قوله
ان لم يكن لكم حجة قدر ذلك ليظهر ان الفاء جزائية قوله يشركون تفسير
لقوله بربهم يعدلون يقال عدل به اذا سوى به وهو متضمن لمعنى الاشراك
قوله كالقود مأخوذ من قوله عليه السلام لا يحل دم امرء مسلم الا لمعان
ثلث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق قوله بان يحتلم
اي سواء كان معه رشد اولم يكن على ما ذهب اليه الشافعي قوله ترك
البخس اي ترك الظلم والنقص قوله بالتشديد والسكون الثانية لحفص و
لحمزة والكسائي والاولى للباقين قوله بالفتح على تقدير اللام تفصيله ان
الكسر مع التشديد لحمزة والكسائي والفتح مع التخفيف لابن عامر ويعقوب ومع
التشديد للباقين قوله حال اي مؤكدة كما مر قوله وثم لترتيب الاخبار
حاصله ان كلمة ثم لترتيب الذكر دون الترتيب الخارجي لان ايتاء الكتاب لموسى
عليه السلام كان قبل التوصية بالاحكام المذكورة قوله بالقيام به يقال قام به
اذا اهتم به واحسن خدمته وفيه اشعار بانه فعل ماض من الاحسان ويؤيده
قراءة ابن مسعود على الذين احسنوا قوله انزلناه قدر ذلك لبعد انزلناه
السابق وتوسط الفصل بالاجنبي وهو جملة ان الانشائيان بينه وبين ان
تقولوا قوله انا كنا الصحيح انه كنا لان اسمها يكون ضمير الشان ولا يكون
الا غائبا قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي

قوله اي امره تاويل ظاهر لان الاتيان لا يجوز عليه تعالى قوله الجملة
صفة اي جملة النفي قوله نفسا لم تكن اشعار بان كسبت عطف على آمنت
وان النفس الثانية غير الاولى ومعنى الاية يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا كافرة ايمانها ولا نفسا فاسقة توبتها لانسداد باب التوبة يومئذ قوله
وفي قراءة فارقوا هي لحمزة والكسائي قوله وبدل من محله اي محل
الجار والمجرور وهو النصب لكونه مفعولا ثانيا للهداية قوله من هؤلاء
قيده به لئلا يلزم الكذب وقد مر بيانه تحت قوله فلا تكونوا اول كافر به
قوله ليظهر المطيع اي انما يمتحنكم فيما اعطاكم ليظهر المطيع من العاصي
بحيث يعلمه الناس فالغرض من ذلك هو اطلاع الناس عليه لا علمه
تعالى فانه عالم قبل ذلك

سورة الاعراف

قوله ان تبلغه بدل اشتمال من الضمير المجرور وتكذيب مضارع مجهول
والمعنى فلا يكن في صدرك حرج من تبليغه مخافة ان يكذبك اهل
مكة قوله للانذار اوله به ليحسن عطف ذكرى عليه فانه لا يحسن عطف
المفرد على الجملة قوله تتخذوا فسره به لان الاتباع لا يتعدى الى المفعولين
قوله بالياء والتاء الغيبة لابن عامر والخطاب لابن كثير وابي عمرو ونافع
قوله وفي قراءة بسكونها اي سكون الذال المعجمة وهي لحفص وحمزة
والكسائي قوله اردنا اهلاكها انما قال ذلك لان الاهلاك لم يكن قبل
مجيء الباس بل انما كان قصده فجاء بعده الباس قوله اي مرة جاءها

ليلا فيه اشعار بان الترديد للتقسيم **قوله** لا شمال او لصحائفها هذا الاختلاف مبني على ان الوزن على معناه الحقيقي وقال مجاهد والضحاك والاعمش ان المراد به العدل والقضاء وقد ذهب اليه كثير من العلماء **قوله** صفة الوزن اي الظرف خبره والحق صفة للمبتداء لا خبره لانه لو كان خبرا له لزم انحصار الحقية في وزن يومئذ لما تقرر من ان الخبر اذا كان معرفا باللام يكون منحصرا في المبتدأ مع ان بعض الاوزان حق في الدنيا ايضا **قوله** بالياء هذا ما ذهب اليه الزجاج من ان همز معايش خطأ وقد كان يهمزه نافع **قوله** اى صورناه وانتم في ظهره هذا بيان لطريق وقوع الفعل على المخاطبين قبل ان يامر الله الملائكة بالسجود فانه لا يتصور تصوير المخاطبين قبله الا بالتاويل **قوله** كان بين الملائكة فيه اشعار بان الاستثناء متصل **قوله** زائدة هذا ما ذهب اليه الجمهور ومنهم الفراء والزجاج **قوله** من الجنة وقيل من السموات الاول لابن عباس والثاني لبعض المعتزلة حيث قال امر بالهبوط من السماء التي هي مكان المطيعين المتواضعين من الملائكة الى الارض التي هي مقر العاصين المنكرين من الثقلين نص عليه النيسابوري **قوله** اي وقت النفخة الاولى تفسير للوقت المعلوم والموت يعم في هذا الوقت فيموت الشيطان كغيره وكان غرضه من السوال ان لا يموت ابدا فانه لا موت في يوم البعث وفيه تعريض بما قيل من ان المراد به وقت لا يعلمه الا الله **قوله** على الطريق هذا ما ذهب اليه جمهور النحاة من انه منصوب بنزع الخافض **قوله** مومنين فيه اشعار بانه من قبيل الطلاق

العام وارادة الخاص لان الشكر اعم من الايمان **قوله** بالهمزة هذه للجمهور
ولا بهمزة الاعمش والزهري وابو جعفر **قوله** معيبا او ممقوتا وذلك لان
الذام هو اللام والطرح وكل مذموم معيب كل مطرود ممقوت اي مبغوض **قوله**
واللام للابتداء اي داخلة على المبتداء وخبره القسم المقدر مع جوابه المذكور
قوله وهو لاملئن الصحيح هو ما جوابه لاملئن قال البيضاوي اللام فيه
موطئة للقسم جوابه لاملئن **قوله** فيه تغليب الحاضر لانه قال منكم واراد به المخاطب
والغائب **قوله** وفي الجملة معنى جزاء اشعار بان الجملة جواب القسم دالة
على جواب الشرط لما تقرر من ان الشرط والقسم اذا اجتمعا كان الجواب جوابا للقسم
ودالا على جواب الشرط **قوله** وقرئ بكسر اللام هي لابن عباس على ما
قال الواحدي **قوله** اقسم لهما بالله يعني خدعهما به وقد يخدع المؤمن بالله
نص عليه الامام وفيه اشعار بان المقاسمة كانت من جانب واحد **قوله**
في ذلك اي في هذا الامر الذي ادلكما عليه **قوله** اي اكلا منها جواب
سوال مقدر تقريره ان الذوق دون الاكل فلا يلزم العصيان لان النهي انما
كان عن الاكل دون الذوق فاجاب بان المراد منه الاكل كما في اية اخرى
فاكلا منها **قوله** اي ادم وحوا توجيه لضمير الجمع وقد مر في البقرة **قوله**
بالبناء للفاعل الاولى لحمزة والكسائي والثانية للباقين **قوله** اي
خلقناه لكم معناه خلقناه لكم باسباب سماوية اذ لا معنى لانزال نفس
اللباس من السماء بل المراد به انزاله باعتبار مادته وسببه من الماء
قوله العمل الصالح او السمت الحسن الاول لابن عباس والثاني

لعثمان بن عفان رض والسمت الحسن هيئة اهل الخير والصلاح قال في
القاموس السمت هيئة اهل الخير ووجه التشبيه بينهما وبين اللباس هو تزين
اهله به قوله بالنصب عطفا الاولى لنافع والكسائي وابن عامر والثانية
للباقين قوله اي لا تتبعوه فتفتنوا حاصله ان النهي للشيطان بحسب الصورة
واللفظ والمقصود منه نهي المخاطبين عن اتباعه لانه تعالى رؤف بنا لابه على انه
مكنه من الاضلال والوسوسة على مقتضى علمه وحكمته فكيف يصح منه النهي
عن الاضلال ولا ينبغي ان يكلفه بالامر والنهي على طلب الامتثال بعد الطرد في
اللعنة قوله بفتنته فيه اشعار بان الشيطان كان سببا محضا والمخرج حقيقة
هو الله تعالى قوله اوعلام الوانهم فيه انه نوع مركب من العناصر الا ان العنصرين
الحقيقين غالبان فيه وكل ما هو مركب من الاربعة فلا يخلوا عن لون ما قوله كالشرك
وطوافهم بالبيت الاول لعطاء والثاني لابن عباس ومجاهد قوله معطوف
على معنى بالقسط وذلك لان معناه ان اقسطوا ومعنى الاية على التقدير الاول
امر ربي بان اقسطوا واقيموا وعلى الثاني امر ربي بالقسط فاقبلوا واقيموا قوله
اخلصوا له بسجودكم اشعار بان اقامة الوجه كناية عن الاخلاص لانه لازم له حيث
لا يبقى الاخلاص في صرف الوجه ولنحرافه وبان المسجد مصدر كالمطلع قوله
خلقكم ولم تكونوا شيئا تفسير لمجاهد والحسن قوله اي يعيدكم احياء ابذان
بان وجه التشبيه بين البدء والاعادة هو الاحياء بعد ما لم تكن رايحة من الحيوة
قوله ما يستر عورتكم هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل المراد به جميع انواع الزينة
الا ما خصه الشرع قوله عند الصلوة والطواف قال ابن عباس كانوا يطوفون

عراة واذا وصلوا الى مسجد منى طرحوا ثيابهم فاتوا المسجد عراة وقال الكلبي
الزينة ما يواري العورة عند كل مسجد لطواف او صلوة **قوله** ما شئتم اي
ماشئتم من اللحم والدسم والقليل والكثير فانهم كانوا يحرمون الدسم ولا ياكلون الا
شيئا قليلا في ايام الحج واكثر ما يفعل ذلك بنو عامر على ما نقله الكلبي **قوله** في
انكارا عليهم اشعار بان الاستفهام انكاري ومن استفهامية **قوله** بالاستحقاق
جواب اشكال تقريره ان اللام تفيد الاختصاص فيلزم ان لا ينتفع الكفار بالطيبات
مع انه منتفعون بها وحاصل الجواب ان اللام انما يفيد اختصاص الاستحقاق
بالمومنين بانهم المستحقون للانتفاع بالطيبات لا غير واما انتفاع غيرهم فبالعرض
قوله بالرفع والنصب الاولى لنافع والثانية للجمهور **قوله** فانهم المنتفعون
تعليل لاختصاص التفصيل باهل العلم **قوله** الكبائر كالزنا انما فسر به لان
الفاحشة يطلق على ما عظم قبحه وتشتد وانما هي الكبيرة **قوله** هو الظلم
تفسير للبغي بغير الحق **قوله** تبكيتا قد مر بيانه مرارا **قوله** عند الموت
فيه اشعار بان المراد بالرسل ملائكة الموت وبالتوفي قبض الروح لانه المعهود
وقيل المراد به ملائكة العذاب **قوله** يوم القيامة وذلك لان دخولهم في النار
انما يكون يوم القيامة **قوله** متعلق بادخلوا اشعار بان هذا الظرف بدل
من الظرف الاول ولا يصح تعلقه بخلت لان خلوهم لم يكن في النار **قوله**
اي لا جلهم يعني في شانهم **قوله** مضعفا معناه انه لم يرد بالضعف مثل
الشيء مرة واحدة بل ما كان ازيد على ذلك قال الازهري جاء في كلام العرب
ان يقال هذا ضعفه اي مثلاه وثلثة امثاله **قوله** بالتاء والياء الفوقانية

للجمهور والثانية لابي بكر عن عاصم **قوله** بالكفر لعنة به عن عثمان وهو منهم
فانهم يجزون باعمالهم ولا يخلدون في النار **قوله** اعتراض اي جملة معترضة
وحسنه التنبيه على ان الجنة مع عظم شانها تحصل بالعمل السهل الذي لا يكون
خارجا عن قدرة البشر **قوله** للعمل الذي هذا جزاؤه تفسير لسفيان الثوري
ولما كان جزاؤه موجودا حاضرا اشير اليه كانه حاضر موجود **قوله** حذف جواب
لولا وذلك لما تقرر من ان جواب الشرط لا يتقدم عليه لفظا وقد مر بيانه مفصلا **قوله**
مخففة او مفسرة وهما وجهان ذهب اليهما الزجاج ومعنى الاية على الاول
نودوا بانه تلكم الجنة وعلى الثاني قيل لهم تلكم الجنة لان النداء يتضمن معنى القول
قوله تقريرا وتبكيتا الاول متعلق بقوله قد وجدنا فانه تقرير والثاني بقوله
هل وجدتم فانه تبكيت لهم **قوله** لم زاد ضمير المخاطبين لان المقصود هو
التبكيت على تحقق وعدالهم ربهم لا على مطلق ثبوت ما وعده ربهم **قوله**
قيل هو سور اعراف وقيل هو السور الذي ذكره تعالى بقوله فضرب بينهم بسور
له باب **قوله** وهو سور الجنة والصحيح هو اعالي السور المضروب بين الجنة والنار
كما قال به اكثرهم فانه جمع عرف هو ما ارتفع من الشيء ومنه عرف الديك **قوله**
لرؤيتهم لهم تعليل للمعرفة **قوله** لم يطمعهم من الطمع اطماعا وفيه اشعار
بان الكفار لا مطمع لهم في الجنة من رحمته تعالى **قوله** المال او كثرتكم فيه ايماء
بان لفظ الجمع يحتمل ان يكون مصدرا فاضافته الى ضمير المخاطبين من اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف وان يكون اسما بمعنى الجماعة و
الاضافة لامية **قوله** بالبناء للمفعول الاولى لابن زيات وابراهيم النخعي والثانية

لعكرمة رض **قوله** نتركهم فى النار حاصله ان النسيان استعارة للترك لان
حقيقته لا يتصور فيه تعالى **قوله** بتركهم العمل له اي للقاء الاخرة حيث نبذوه
وراء ظهورهم **قوله** اي وكما جحدوا اشعار بان كلمة ما مصدرية كالتي قبلها
لا نافية **قوله** اي عالمين ايذان بان الجار والمجرور حال من المتكلم ولما كانت
الحالان مختلفين بحسب المعنى وكانت القرينة دالة على ان الكتاب لا يتصف
بالعلم جعل الاول حالا من المتكلم والثاني من البارز المنصوب **قوله** عاقبة
ما فيه اي ما يؤول اليه امره **قوله** تركوا الايمان به جواب سوال مقدر تقريره
ان النسيان يقتضي سبق الذكر ولم يكونوا ذاكرين للايمان على انه لا يجوز
الذم والمواخذة على النسيان فاجاب **قوله** هل نرد قدر كلمة هل اشعارا بان
هذه الجملة الفعلية عطف على الجملة الظرفية اعني لنا من شفعاء **قوله**
ولوشاء خلقهن جواب سوال مقدر تقريره ان خلق السموت والارض دفعة
واحدة كان ادل على كمال قدرته فلم خلقهن في ستة ايام فاجاب بان المقصود
منه تعليم التثبت والتودة **قوله** مخففا ومشددا الثانية لحمزة والكسائي
ويعقوب وابي بكر نص عليه البيضاوي وصاحب المعالم وقال الامام قرءه ابن
كثير ونافع وابو عمرو وعاصم وعلى كلا التقديرين فالاولى لمن بقي فيهم **قوله**
بالنصب عطفا الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** جميعا وكله
اشعار بان اللام فيهما للاستغراق **قوله** حال تذللا وذلك لانه لا يحتمل
التميز لا يكون محولا عن الفاعل والمفعول ولا ياتي ذلك ههنا اما المفعول
فظاهر لانه لا يصح ان يقال ادعوا تضرع ربكم واما الفاعل فلانه خطاب لا نفس

المخاطبين لا لتضرعهم **قوله** بالتشديد هو لي السلاق بالتفصيح **قوله**
يبعث الرسل تفسير للحسن والسدي والضحاك والكلبي وقال عطية بالمطر
والخصب **قوله** ونذكير قريب وذلك لما تقرر من ان المضاف قد يكتسب التانيث
والتذكير من المضاف اليه بل الجمعية ايضاً **قوله** وفي قراءة بسكون الشين هذه
لابن عامر والثانية لحمزة والكسائي والثالثة لعاصم **قوله** والآخرة بشيراً اي
مفرد الآخرة بشير والصواب ان مفرده بشور نص عليه صاحب الكشاف **قوله**
لانبات به اشعار بان اطلاق الميت عليه استعارة **قوله** اي لاحياء لا مستفاد
من قوله ميت فانه يقتضي الاحياء **قوله** العذب التراب اي مما لا تكون ارضه
ذات ملح **قوله** حسناً وقيل ان قوله باذن ربه كناية عن الحسن **قوله**
عسراً مشتقة صفة مشبهة اي ممتنع من الخير على وجه البخل قال به الامام **قوله**
بالجر صفة الاولى للكسائي وحده والثانية للجمهور وقد قرئ بالنصب على الاستثناء
اي ما لكم من اله الا اياه نص عليه صاحب الكشاف **قوله** هي اعم من
الضلال وذلك لان فيه معنى الوحدة لاشتمالها على التاء والضلال معنى
جنسي مشتمل على نوع من الكثرة والجمعية والوحدة اعم تحققاً من الكثرة فنفيها اشمل
من نفي الكثرة وهذا معنى قول صاحب الكشاف كانه قال ليس بي شيء من الضلال
كما قيل الك تمر فقلت ما لي تمرة ويحتمل ان يكون مراده من الضلال الضلال
المبين على ان يكون اللام للعهد فيكون الضلالة اعم منه لكونه مقيداً **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو والثانية للجمهور **قوله** اريد الخير لازم
لمعنى النصيحة والفرق بين التبليغ والنصيحة ان الاول اعلام انواع التكليف

والثاني الترغيب في الطاعات مع التحذير عن المعاصي قال به الامام **قوله** لسان رجل تفسير لابن قتيبة **قوله** ان لم تؤمنوا فيكون به اذا لم يعش و بعدم الايمان **قوله** الاولى احترازا عن عاد الاخرى وهي ارم عاد **قوله** بالوهاد اي التخفيف واستثقاله **قوله** مامون على الرسالة اي لا يدخل على الخيانة في امرها **قوله** كان طويلهم منقول عن السدي والكلبي **قوله** اي سميتم بها لا حاجة الى ذلك لان التسمية يتعدى الى المفعولين بنفسه قال علي رض ع انا الذي سمتني امي حيدرة **قوله** اصناما مفعول اول التسمية **قوله** اي استاصلناهم فيه اشعار بان قطع الدابر كناية عن الاستيصال وبانه لم يبق منهم احدا **قوله** بترك الصرف وذلك لاجتماع العلمية والتانيث وقرئ مصروفا على انه علم رجل فبقي على سبب واحد **قوله** بعفرا وضرب الظاهر ان الترديد على سبيل منع الخلو فانه لا تنافي بينهما **قوله** ونصبه على الحال المقدرة وذلك لان الجبال لا تصير بيوتا بالفعل الا بعد النحت فكونها بيوتا في وقت النحت كان مقدرا **قوله** باعادة الجار اشعار بان هذه اللام متعلقة بما تعلقت به الاولى **قوله** بامرهم توجيه لارجاع الضمير الى القوم لان عاقرها كان واحدا منهم وهو قدار بن سالف **قوله** الزلزلة الشديدة جواب شبهة تمسك بها بعض الملاحدة من انه تعالى قال تارة فاخذتهم الرجفة وتارة فاخذتهم الصيحة ولا يدري ايهما صادق وحاصل الجواب ان كلتيهما كانتا في وقت واحد فذكر احدهما تارة والاخرى اخرى وقد يجاب بان الزلزلة الشديدة لا تخلو عن الصيحة فذكر احدهما يستلزم الاخرى **قوله**

بركبين على الركب ميتين الاول هو المعنى الحقيقي والثاني هو المجازي وفيه كناية
عن ان يجثوم كناية عن الموت لان الكناية لا تنافي المعنى الحقيقي **قوله** اي
ادبار الرجال انما فسره به لان الفاحشة اكثر ما تطلق على الزنا **قوله** الانس والجن
خصص العالمين بهما لان المكلف العاقل منحصر فيهما فمعناه ما سبقكم بها ذو عقل
من العالمين وفيه اشعار بانه فعل لا ينبغي ان يفعله عاقل **قوله** بتحقيق الهمزتين
فلامر في اول البقرة **قوله** من ادبار الرجال فيه ايذان بانه كان ذلك مستقرا
في طباعهم بحيث كان التطهر منه عارا عندهم وسخرية بينهم **قوله** مريدا اي الايمان
فسره به لانهم لم يكونوا مومنين بالفعل **قوله** باخذ ثيابهم او المكس منهم
هو الظلم في المعاملات ووجد في بعض النسخ او المكسو منهم اي حسنا الثياب
من كساه كسوة **قوله** اي آخرامرهم من الهلاك مستفاد من لفظ المفسدين
لان عاقبته امرهم هو الهلاك لا غير **قوله** وغلبوا في الخطاب دفع شبهة
تقريرها ان العود الى الشئ يقتضي سبق الكون فيه وهذا لا يتصور في حقه
عليه السلام وان كان يصح في قومه لان النبي لا يكون كافرا وحاصل الجواب
انه تغليب في الخطاب فهو خارج بحسب الحقيقة وهذا الجواب مبني على انهم كانوا
يعلمون انه لم يكن في ديننا قط حتى يوجه بالتغليب بل الاولى ان يقال
انهم قالوا ذلك على حسب ظنهم بانه كان على ديننا ثم تخلف عنه **قوله**
ذلك فيحذلنا الاشارة الى العود المفهوم من الفعل والخذلان ترك النصرة
قوله احكم فيه اشعار بانه مشتق من الفتاحة بمعنى الحكومة قال
البيضاوي الفتاحة الحكومة وقال الزجاج اظهر امرنا حتى ينفتح بيننا

وبين قومنا والاول اظهر وقد ذهب اليه ابن عباس والحسن والمجاهد
وقتادة والسدي **قوله** التاكيد باعادة الموصول حاصله ان التاكيد
باعادة الموصول والصلة واسمه المبارك وضمير الفصل وتعريف الخبر باللام
نص على كمال صدقه حيث يستلزم تكذيبه خسران الكاذبين ورد لقولهم
لئن اتبعتم شعيبا **قوله** فلم يومنوا قدر ذلك ليترتب عليه فكيف
اسى **قوله** فكذبوه قدره للاشعار بان التكذيب كان علة للاخذ
دون الارسال **قوله** كفرا للنعمة تعليل لقالوا وفيه اشعار بان تبديل
الحسنة مكان السيئة كان منة واحسانا يقتضي الشكر ولكنهم كفروا به
حيث قالوا ذلك **قوله** لوقت مجيئه قبله اي قبل المجيء **قوله** بالتخفيف
والتشديد الاولى للجمهور والثانية لابن عامر وحده **قوله** يتبين فسره
به لاجل اللام قال البيضاوي وانما عدي يهد باللام لانه بمعنى يتبين **قوله**
وفي قراءة بسكون الواو وهي لابن كثير ونافع وابن عامر والموضع الاول هو
قوله تعالى او امن اهل القرى الخ **قوله** قبل مجيئهم هذا اللفظ يعم يوم اخذ
الميثاق كما ذهب اليه ابن عباس والسدي وما بعده الى مجيئ الرسل
كما قاله بعضهم **قوله** اي وفاء بعهدهم الخ تفسير لابن عباس اي ما وجد
لاكثرهم من وفاء بعهدهم الذي عاهدوه يوم اخذ ميثاقهم **قوله** كفروا
فسره به لان الظلم يتعدى بنفسه لا بالباء ولان ظلم الايات هو الكفر بها
قوله اليك متعلق بالرسول **قوله** فكذبه ماخوذ من الكشاف
حيث قال وقد روي ان عدو الله قال له لما قال اني رسول الله كذبت

فقال حقيق وانما قال ذلك لان المقدمة الاولى خفية والثانية جلية **قوله**
اي بان اشعار بان على بمعنى الباء فان الحقيق وما في معناه كالجدير والحري يتعدى
بالباء ويؤيده قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود بان لا اقول وقد يقال ان
حقيق متضمن لمعنى الحرص **قوله** وفي قراءة بتشديد الياء اي على
بياء التكلم وهي لنافع وحده **قوله** فحقيق مبتدأ وذلك لخروجه عن النكارة
الصرفة لتخصيصه بالظرف **قوله** اخرجها من جيبه هذا مستفاد من قوله
تعالى وادخل يدك في جيبك **قوله** فيها اي في دعواك الرسالة **قوله**
عليه من الادمة اي على موسى **قوله** وفي الشعراء جواب سوال تقريره
ان اسناد القول الى الملأ ههنا ينافي اسناده الى فرعون في سورة
الشعراء فكيف التوفيق بينهما فاجاب بانه كانهم شاوروه فيه قبل القول
فقالوا معه فاسناد القول الى كل منهما صحيح **قوله** وفي قراءة سحار اي هي
لحمزة والكسائي **قوله** يفصل موسى اشعار بان العليم صيغة مبالغة
قوله بتحقيق الهمزتين الخ الاولى ان يقول بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الالف بينهما وتركه وبهمزة واحدة ليعم القراء كلها
قوله عصاك قال ههنا عصاك وقال فيما بعده ما معنا لما انه كان موسى مشهورا بالقاء
العصا ولم يكن القاؤهم ما عندهم معلوما فابهموه على ان في الابهام نوعا
من التخويف لا يوجد مثله في التوضيح **قوله** امر للاذن بتقديم جواب شبهة تقريرها
ان القاءهم ما معهم كان معارضة للاعجاز ولا شك ان معارضة الاعجاز
كفر فكيف امرهم موسى بالالقاء وهو نوع من الكفر وحاصل الجواب

ان تقديم القاء هم كان وسيلة الى اظهار الحق الذي كان واجبا وكل ما يتوسل
به الى اظهار الواجب لا بد ان يكون واجبا فثبت ان الامر بتقديم الالقاء كان
امرا بالواجب على ان الاعجاز كان ناسخا لسحرهم والناسخ لا يكون قبل المنسوخ
فكان تقديمه مما لا بد منه **قوله** صرفوها عن حقيقته تفسير للواحدي و
اراد بحقيقة الادراك ابصار الشي على ما هو عليه في نفس الامر **قوله**
بخلاف احدى التائين هذا للجمهور والتخفيف بسكون اللام لحفص **قوله**
من السحر اشعار بان ما موصولة وقيل مصدرية **قوله** اي فرعون وقومه دفع لتوهم
ان الضمير عائد الى السحرة **قوله** صاروا ذليلين ايذان بان الانقلاب المذكور
ههنا من الافعال الناقصة كالعود وقيل رجعوا الى المدينة **قوله** انا اكد بالضمير
المنفصل فعالتوهم ان الفعل ماض من الايمان والمستكن لموسى عليه السلام **قوله**
بتحقيق الهمزتين الخ الاولى لحمزة والكسائي وابي بكر ويعقوب والثانية لحفص
عن عاصم **قوله** الذي صنعتموه خطاب لموسى والسحرة **قوله** باي وجه
كان فيه اشعار بكمال توقيهم وحسن اعتقادهم **قوله** في الاخرة اشعار بان
الدار الاخرة محل الانقلاب الى الله **قوله** بالتشديد والتخفيف الثانية
لنافع وابن كثير والاولى للباقين **قوله** كفعلنا بهم من قبل تنبيه على
ما اتفق عليه الجمهور من ان هذا التهديد كان بعد الزمان الاول **قوله**
جدب وبلاء الجدب نقيض الخصب وهو كثرة الثمار وسعة العيش
قوله شومهم تفسير لابن عباس رض ومعناه ما يتشام به بقرينة
المقام **قوله** وهو ما دخل هذا ما عليه الجمهور وقال مجاهد وعطاء

ربما يقال ان الاول ... مع نقاء ذواتها وهذا اقرب لان الاول يستلزم التداخل وكما ترى ١٢

... ان الاول الذي ... ١٢

هو الموت وقال وهب هو الطاعون بلغة اليمن وقال ابو قلابة هو الجدري
قوله كذلك اي سبعة ايام **قوله** السوس تفسير لسعيد ابن جبير وهو
دود يأكل الصوف والطعام **قوله** البحر الملح بيان للواقع لا تفسير له فان معناه
هو البحر الذي لا يدارك قعره نص عليه في الكشاف **قوله** صفة الارض وهي
الشام هذا جواب عما قيل من ان المراد بالارض كل الارض لا الشام خاصة
مستدلا بان سليمان عليه السلام كان من بني اسرائيل وقد ملك الارض
كلها وحاصل الجواب ان الصفة اعني التي باركنا فيها تدل على انها الشام
وحدها **قوله** بكسر الراء وضمها الاولى للجمهور والثانية لابي بكر وابن عامر
والكسر افصح **قوله** بضم الكاف وكسرها الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي
قوله واصله ابغي لكم يعني ان ضمير الخطاب منصوب بنزع الخافض **قوله**
وفي قراءة انجاكم هي لابن عامر وحده **قوله** اشده قد مر بيانه في البقرة
تحت هذه الكلمة **قوله** بالقعود ونها الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو و
يعقوب **قوله** تكلمه بدل اشتمال من ثلاثين ليلة اي واعدناه ان نكلمه
عند ما انتهى مدة ثلاثين ليلة **قوله** خلوف فمه هو مصدر خلف فم الصائم
اذا تغيرت رائحته والاستياك استعمال السواك **قوله** بلا واسطة اي
بلا واسطة ملك مرسل **قوله** والتعبير به دون لن ارى يعني انما قال لن
تراني ولم يقل لن ارى على صيغة المجهول لان الاول يدل على الامتناع الخاص
والثاني يشعر بالامتناع المطلق ولا يلزم من نفي الخاص نفي العام **قوله**
اي تثبت لرؤيتي فسره به لانه انسب للشرط لفظا **قوله** بالقصر والمد

الاولى للجمهور والثانية لحمزة والكسائي **قوله** اي ملاكو كا تفسير للمقصود على ان المصدر بمعنى المفعول **قوله** في زماني كانه جواب سوال مقدر تقريره انه لم يكن اول المومنين لسبق الانبياء والمومنين عليه **قوله** بالجمع والافراد الاولى للجمهور والثانية لابن كثير ونافع **قوله** كانت من سدر الجنة الاولى للحسن والثاني للكلبي والثالث لابن جريج والقول بالعشرة لوهب وبالسبعة لغيره **قوله** بدل من الجار والمجرور يعني ان قوله موعظة وتفصيلا بدل من الظرف الذي وقع قبله اعني من كل شيئ قال صاحب الكشاف وقوله من كل شيئ في محل النصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه **قوله** قبله قلنا مقدر وذلك لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **قوله** فرعون اتباعه فيه تعريض بقتادة فانه اراد بها الشام وبالفاسقين العمالقة لاكن صيغة الاستقبال المصدرة بالسين يدل على ما قال به قتادة واما دار فرعون وقومه فقد كان اراهم اياها **قوله** لتعتبروا فيه اشعار بانه تهديد لا وعد بشارة كما قيل فانه قال ذلك بعد هلاكهم **قوله** الذي جاء من عند الله انما قيده به لان مطلق الرشد الذي هو الصلاح والاستقامة كان حاصلا لهم **قوله** يسلكوه اي لا يسلكوه فانه تفسير المنفي **قوله** البعث وغيره معناه معناه ان لقاء الاخرة مشتمل على البعث والحساب والجنة والنار **قوله** بعد ذهابه فلا مروجه في البقرة **قوله** لعله عرس هو بالضم طعام الوليمة والنكاح **قوله** لحم ودم ما هذا بناء على ما اشتهر عندهم من ان الجسد انما يطلق على ما يكون من لحم ودم وقال بعضهم هو اعم **قوله** اي ندموا على عبادته

حاصله ان السقوط في الايدي كناية عن الندامة والحسرة لان من يشتد ندامته
بعض على يديه مرة بعد اخرى فيصير يداه مسقوطا فيهما نص عليه
في الكشاف **قوله** علموا اشعار بان الفعل من روية القلب لا من روية
البصر لان الضلال لا يحس بالحس **قوله** بالياء والتاء الفوقانية لحمزة
والكسائي والتحتانية للجمهور **قوله** من جهتهم فيه اشعار بان غضبه كان
من جهة انهم عبدوا العجل وشدة حزنه كانت من جهة ان الله فتنهم و
اضلهم كما وجهه من فسر الاسف بشديد الحزن متمسكا بان الغضب
انما يكون على فعل الضعيف والحزن من فعل القوي ولا يرد عليه ان
كلا منهما اما حال من موسى او الثاني حال من الاول وعلى كلا التقديرين
لا يجتمع الحزن مع الغضب لان الغضب حركة الروح الى الخارج والحزن
حركته الى الداخل فالاولى ان يفسر بشديد الغضب كما قال به ابو الدرداء
وعطاء وروي عن ابن عباس رض ورضي به الزجاج **قوله** غضبا
لربه اي حمية لدينه لا لنفسه وفيه دفع لما يتوهم من ان القاء الالواح
كان جسارة لا يليق بشان الانبياء **قوله** اي بشعره بيمينه ماخوذ من
المعالم حيث قال اخذ شعر راسه بيمينه ولحيته بشماله والضمير المجرور
للراس والكلام يحتمل تقدير المضاف وان يراد بالراس شعره **قوله**
بكسر الميم وفتحها الاولى لابن عامر وحمزة والكسائي وابي بكر عن عاصم و
الثانية للباقين **قوله** اعطف لقلبه معناه ان ذكر الام لمحض العطف
والرحم لا لانه كان اخاه لام كما قيل بل الصحيح انهما كانا شقيقين **قوله**

بعبادة العجل الظرف الاول متعلق بالظالمين والثاني بلا تجعلني **قوله**
ما صنعت باخي يقال صنع به اذا اساء اليه **قوله** اشركه في الدعا
جواب سوال مقدر تقريره ان اشراك موسى عليه السلام اخاه هارون في
الاستغفار يدل على صدور تفريط منه مع انه لم يقصر في النهي والمنع وحاصل
الجواب انه انما اشركه في الدعاء ارضاء لنفسه ودفعا لشماتة الاعداء عنه
قوله فعذبوا بالامر بقتلهم فيه اشعار بان تعذيبهم بالقتل وضرب الذلة انما
كان بعد قوله تعالى لموسى عليه السلام سينالهم غضب من ربهم فلا يرد
ان السين للاستقبال فكيف يحمل هذا على حكم الدنيا بعد ما قتلوا انفسهم
قوله وضربت عليهم الذلة اي على اولادهم **قوله** سكن اشعار بان السكوت
استعارة للسكون **قوله** التي القاها فيه تعريض بما قيل انها كانت غير
الاولى وبما قيل انها لم تكن كلها لما رفعت منها سبعة اسباع بعد الالقاء وذلك
لان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى والالواح في كلا الموضعين
معرفة **قوله** اي ما نسخ فيه اشعار بان النسخة اسم مبني للمفعول كالقبضة
والقرضة **قوله** وادخل اللام على المفعول وذلك لان تاخر الفعل عن المفعول يورث
ضعفا في العمل نص عليه صاحب الكشاف **قوله** اي من قومه تنبيه على انه
منصوب بنزع الخافض **قوله** ممن لم يعبد العجل هذا مستفاد من قوله اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا **قوله** بامره تعالى متعلق باختار **قوله** للوقت الذي فيه
ايذان بان هذا الميقات كان مغائر الميقات الاول الذي كلم الله موسى وطلب الرؤية
منه وقيل كان هذا عين الاول والاول اقوى نص عليه الامام **قوله** الزلزلة الشديدة

ظاهره يدل على انها لم تكن رجفة موت ومعظم الروايات تدل على انهم ماتوا بها

قوله استفهام استعطاف يعني لم يكن ذلك على سبيل الاعتراض والاستبعاد والاستفسار لان الانبياء عليهم السلام اجل علما واكثر ادبا **قوله** اوجب امر من الايجاب **قوله** في الاخرة مستفاد من السين ولام الاختصاص فان الرحمة لاتختص بهم في الدنيا **قوله** الشدائد فيه اشعار بان الاغلال استعارة للاحكام الشديدة والوجه المشترك بينهما هو الشدة والمنع والمشقة على النفس

قوله حال اي مقدرة لانهم لم يكونوا اثني عشر وقت التقطيع **قوله** بدل منه ذهب اليه الفارسي لان تميز ماعدا العشرة ياتي مفردا **قوله** فضربه فدامر **قوله** وقلنا لهم فدارة المراعات نظم القران وربط الجملة الثانية بالاولى **قوله** بالنون والتاء اي الفوقانية لنافع ويعقوب وابن عامر والنون للباقين **قوله** يعدون على ستائهم مر بيانه في البقرة **قوله** هي ايلة هذا ماذهب اليه اكثرهم وقيل مدين **قوله** بتركه فيه الضمير الاول للصيد والثاني للسبت **قوله** اي سائر الايام معناه باقي الايام وراء يوم السبت **قوله** عطف على اذ قبله اي على اذ يعدون لا على اذ تاتيهم لانه يلزم ح ان يكون وقت قول هذه الامة ظرفا لعدوان هولاء **قوله** لمن نهى متعلق بقالت **قوله** موعظتنا هذا على تقدير رفع معذرة كما هو للجمهور بان يكون خبرا لمبتدء محذوف واما على تقدير نصبه كما ذهب اليه حفص فهو منصوب على المصدرية قال الزجاج معناه نعتذر معذرة **قوله** بالاعتداء فيه اشعار بوقوع العذاب على المعتدين ونجات الفرقتين الباقيتين **قوله**

عن ترك ما نهوا عنه اقل رلفظ الترك لان التكبر عن نفس المنهي عنه غير ملاموم
كما لا يخفى قوله فكانوها اي قردة وقد مر في البقرة قوله هذا تفصيل
لما قبله فيه ايذان بان الفاء الثانية للتفصيل المحض دون العطف لانه يقتضي
المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وههنا لا مغايرة قوله اعلم يعني ان التاذن
بمعنى الايذان كالتوعد بمعنى الايعاد قوله اي حطام هذا الشئ الذي
اخذ الادنى بمعنى الدني للاشعار بان لا دني وراء الدنيا حتى يتصور التفصيل
والحطام ما يبس من النبات واراد به متاع الدنيا قوله الجملة حال اي
حال من ضمير الجمع في يقولون قوله اي يرجون المغفرة معناه
يرجون المغفرة بحيث يقطعون بها مع الاصرار على ما يفعلون قال الامام
انهم كانوا يقطعون بان هذه الكبيرة مغفورة لهم واما نحن فلا نقطع بالغفران
بل نرجوه قوله الاضافة بمعنى في الميثاق المذكور في الكتاب
قوله عطف على يوخذ الصحيح على الم يوخذ فانه بمعنى اخذ قال
في الكشاف قلت على الم يوخذ لانه تقرير فكانه قال اخذ عليهم ميثاق الكتاب
ودرسوا ما فيه قوله بالياء والتاء الخطاب لنافع وابن عامر وحفص
ويعقوب والغيبة للباقين قوله بالتشديد والتخفيف الاولى للجمهور
والثانية لابي بكر وحده قوله الجملة خبر الذين فيه اشعار بان الموصول
مرفوع على الابتداء وتعريض بما قيل من ان هذه الجملة معترضة والموصول
مجرور عطفا على الموصول الاول ووجه الترجيح ان القول بان الجملة معترضة
مبني على ما جوزه بعضهم من وقوع الاعتراض اخر الكلام قوله

ايقنوا فسر الظن بالايقان لانهم كانوا مومنين وكان وقوع الجبل بوعد الله تعالى والظن بوعد الله تعالى ينافي الايمان به ولذا قال وان الظن لا يغني من الحق شيئا **قوله** بان اخرج بيان لطريق اخذ الذرية من ظهور الناس على ما قال الجمهور خلافا للمعتزلة **قوله** بنعمان واد وراء عرفة كما قال ابن عباس رض او واد بين مكة والطائف كما نقل عن الكلبي **قوله** بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لابي عمرو وحده **قوله** والتذكير به على لسان جواب عما قال به المعتزلة من انه لو كان الامر كذلك لوجب ان نذكره في انفسنا لان الانسان اذا وقعت له واقعة عظيمة فلا يجوز له مع كونه عاقلا ان ينساها نسيانا كليا بحيث لا يذكر شيئا منها والجواب ان الانهماك في الشهوات على بعد العهد يورث النسيان التام فاقيم تذكير الانبياء عليهم السلام مقام ذكرهم في انفسهم بل التذكير اقوى من الذكر لشوب الذكر بالاوهام **قوله** خرج بكفره فيه اشعار بانه استعارة للخروج **قوله** وهو بلعم بن باعوراء وقيل امية بن ابي الصلت الثقفي الذي قال فيه رسول الله صلعم آمن شعره وكفر قلبه وقيل في ابي عامر الراهب الذي سماه النبي صلعم بالفاسق **قوله** وانسلخ لسانه اي خرج كما يخرج السيف من غمده **قوله** فادركه تفسير لعبد الله بن مسلم من قولهم ما زلت اتبعت القوم حتى اتبعتهم اي ادركتهم **قوله** سكن الى الدنيا تفسير للزجاج بان اراد بالارض جهة السفل والادون **قوله** فوضعناه فلا رد لذلك للاشعار بان وجه التشبيه بينه وبين الكلب اللاهث هو الوضع والخسة كما صرح بقوله والقصد التشبيه في الوضع والخسة **قوله** بقرينة الفاء اي الفاء التي ادخلت على لفظ مثله في قوله فمثله فانها تدل على ان مدخولها

مرتب على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى ولا شك ان ما يترتب على
هذين الامرين هو الوضع والخسة والهوان والذلة فالمراد بما بعدها هو مضمون
مثله كمثل الكلب دون الانسلاخ كما فهمه صاحب الجمل **قوله** وبقرينة
قوله ذلك المثل وذلك لان معناه ان تلك الحال حال الذين كذبوا ولا شك
ان حالهم هو الوضع والخسة **قوله** اي مثل القوم قدر لفظ المثل لان المخصوص
لا بد ان يكون من جنس التميز **قوله** والحسنى مونث فيه تعريض بمن قال انه
مصدر وصف به الاسماء مبالغة **قوله** كما في حديث لعله اراد به ما روي
قتادة انه بلغنا ان النبي صلعم كان اذا تلا هذه الاية يقول هذه لكم **قوله**
تاخذهم قليلا قليلا فيه تلويح الى معناه اللغوي من انه استنزال لو استصعادا
درجة بعد درجة **قوله** فيبادروا الى الايمان منصوب على انه جواب
الاستفهام في اولم ينظروا وليس بمعطوف على يموتوا الفساد المعنى لانه لا يتصور
المبادرة الى الايمان بعد الموت والصيرورة الى النار **قوله** بالياء والنون
الغيبة مع الرفع لابي عمرو وعاصم ويعقوب ومع الجزم لحمزة والكسائي والتكلم
بالرفع للباقين **قوله** تاكيد معناه ان هذا الجواب تاكيد للجواب السابق لان مفهومه
عين مفهومه وفيه اشعار بان السوالين متحدان حقيقة وقيل ان الاول سوال
عن نفسها والثاني عن شدتها والاول ارجح لان السوال عن شدتها يوهم تسليم
نفسها ولا يتصور ذلك في المنكرين **قوله** ان علمها عند الله تعالى هذا قول
من الاقوال الثلثة في تعين المفعول **قوله** ذهبت وجاءت الصحيح في تفسيره
اي مفعول يعلمون
ما قال صاحب الكشاف من قوله فقامت وقعدت واما تفسير الشارح رح فانما يصح

اذ اقوی ما رت من المورقال البيضاوي قوي فمارت من المور وهو الجي والذهاب

قوله واشفقا وذلك لما روي من ان ابليس تمثل لها في صورة بشر فقال ما في

بطنك فقالت ما ادري فقال اني اخاف ان يكون بهيمة او كلبا فخافت ثم ذكرت

لآدم فخافا **قوله** وفي قراءة بكسر الشين هي لنافع وابي بكر **قوله**

بتسمية عبد الحارث وهو اسم من اسماء الشيطان كان مشتهرا به بين الملائكة

قوله وليس باشراك معناه ان هذه التسمية لم يكن اشراكا في العبودية فانه

عليه السلام عنه وبهذا ثبت ان الرجل المومن اذا سمي بعض ولده بعبد فلان

لا يريد الاشراك في العبودية لاجل ايمانه والاحتمال توهم محض **قوله** وروى

سمرة لعل المقصود من نقل هذا الحديث هو الرد على الامام حيث قال اعلم

ان هذا التاويل فاسد بوجوه وتبعه البيضاوي والتعرض بمن اول قوله تعالى

وجعلا له شركاء بان جعل اولادهما كصاحب الكشاف تبعا لعكرمة والحسن

وتبعه من بعده كالبيضاوي وصاحب المدارك والتائيد لما قال ابن عباس

ومجاهد وسعيد بن المسيب وجماعة من المفسرين من انها في آدم وحواء على ما

نص عليه في المعالم لكن الراجح هو التاويل المذكور فان الاشراك بالمعنى

المذكور لا يليق بشان الاولياء والعلماء فضلا عن الانبياء ولا سيما عمن هو

ابوهم واولهم وخليفة الله في الارض وعالم بجملة الاسماء التي منها الحارث على

ان الحديث انما يدل على ان ذلك انما صدر عن حواء واما آدم فسكوت عنه

مع انه ظني في نفسه **قوله** والجملة مسببة دفع شبهة تمسك به الامام

على فساد هذا التفسير وتقريرها ان قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون يدل على

ان المشركين كانوا جماعة لا شتى فهم اولادهما فاجاب بان هذه الجملة معطوفة
على خلقكم مسببة عما قبلها لدلالة الفاء على تسببها وما بينهما من قوله وجعل منها الى
اخر الجملة اعتراض ومعنى الاية هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى عما
يشركون على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولا يخفى انه تكلف **قوله** بالتخفيف
والتخفيف الاولى للجمهور والثانية لنافع **قوله** لا يتبعوه الى البارز المنصوب
للداعي والفعل مجزوم على انه جواب الشرط لان تقدير الكلام ان تدعوهم
اولا تدعوهم لا يتبعوا دعاءكم **قوله** مملوكة اشعار بوجه التشبيه **قوله**
بل الهم ايد اشعار بان ام منقطعة وانما رضي بها دون المتصلة لان السائل بالمتصلة
يعلم ثبوت احد الامرين لا على التعين وانما يسأل المخاطب عن تعيينه وههنا ليس
كذلك لانه تعالى لا يسأل عن تعيين احد الامور الاربعة مع العلم بثبوت احدها
لا على التعين بل هو في كل مرتبة اضراب عن الاول واستيناف لسوال اخر
قوله وفي قراءة طائف هي لحفص ونافع وحمزة وابن عامر وابي بكر
قوله اي اخوان الشياطين فيه اشعار بان المراد بالشيطان الجنس لتضمنه
معنى الجمع **قوله** الشياطين بيان للضمير المرفوع **قوله** هم قدر الضمير
المنفصل اشعارا بان ضمير الجمع عائد الى اخوانهم لا الى الشياطين المستفاد من
يمدونهم لقربه **قوله** نزلت في ترك الكلام في الخطبة هذا ما ذهب اليه
سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وقد نقل عن الشافعي نص عليه الامام لذا
جوز قراءة الفاتحة بعد الامام لكن يرد عليه ان الاية مكية والخطبة انما وجبت
بالمدينة **قوله** وقيل في قراءة القران مطلقا هذا ما ذهب اليه ارباب الظواهر

واما نحن فنقول نزلت في استماع الموتم كما ذهب اليه جمهور الصحابة صرح به في
المدارك **قوله** اي قصدا بينهما معناه متوسطا بينهما **قوله** اي يخصونه
بالخضوع الاختصاص مستفاد من تقديم الظرف ومعنى الخضوع من اسناد
السجود الذي هو وضع الجبهة الى من لا جبهة لهم اعني الملائكة ففسره بلازمه

سورة الانفال

قوله رد الكرهو بكسر المهملة مهموز اللام المعون **قوله** لو انكشفتم الانكشاف
التفرق والفيء الرجوع اي لو تفرقتم لرجعتم الينا **قوله** اي حقيقة ما بينكم اراد
بها الحال التي تحول بينهم من الاخاء والقرابة والجار والمجرور اعني بالمودة متعلق
بالصلح **قوله** حقا قيد للمؤمنين معناه صادقين في الايمان مخلصين في العمل
قوله الكاملو الايمان انما اوله به لان كلمة انما تفيد حصر الايمان
في الذين وصفهم الله بالوصف المذكور مع ان نفس الايمان يتحقق بدون ذلك ايضا
كما هو الراجح **قوله** تصديقا انما فسر الايمان بالتصديق لانه قد يراد به
مجموع الاعتقاد والاقرار والعمل ولا شك في زيادته بهذا المعنى وانما
النزاع في زيادته بمعنى نفس التصديق فقيل يزيد وينقص وقيل
لا يزيد ولا ينقص وكل الكلام مذكور في الكلام **قوله** اي وعيده
وقيل نشر كرمه فانه يورث الخوف **قوله** لا بغيره مستفاد من تقديم
الظرف وقد مر مرارا **قوله** متعلق باخرج فيه اشعار بان الجار والمجرور
اعني بالحق منصوب على الحالية وقد مر مرارا **قوله** بعير من الشام العير
بكسر المهملة القافلة من عار الرجل اذا جاء وذهب ويونث ويقال للابل التي

يحمل الميرة من بلد الى بلد **قوله** ليذ بتوا اي ليذ فعوا عن العير **قوله** وهم النفير ماخوذ من نفر للامر اذا ذهب له ويقال لما دون العشرة من الرجال غالبا كالنفر محركة ومنه المثل السائر لا في العير ولا في النفير **قوله** القتال اي الذي هو حق بحسب الوعد الصادق **قوله** وعدها اي الآتها جمع عدة وهي ما يعد للشئ **قوله** اي باني وذلك لان الاستجابة يتعدى بالباء وقرئ بكسر ان على تضمين الاستجابة معنى القول **قوله** قرئ بآلف لا ادري صاحبها **قوله** اذكر فيه اشعار بان الجملة مستانفة **قوله** ظماء جمع ظمي وظمأن من ظمأ اذا عطش او اذا اشتد عطشه واراد بالمحدثين من احدث بالحدث الاكبر **قوله** ان تسوخ في الرمل اي كراهة ان تغوص فيه وذلك لما روي من انهم كانوا قبل ان نزلوا على كثيب تغوص فيه الاقدام على غير ماء فناموا فاحتلم اكثرهم ولذا وسوس الشيطان اليهم بانكم لو كنتم على الحق لما كنتم ظماء محدثين بالحدث الاكبر وفيه اشارة الى ان المراد بتثبت الاقدام هو المعنى الحقيقي لا المجازي الذي هو التقوية لان قوله ليربط على قلوبكم يفيد هذا فيلزم التكرار **قوله** بالعون والنصر اي اعينكم على تثبيت المومنين وانصركم عليه ومن ذهب الى ان ضمير الخطاب للمومنين فكانه لم ينظر الى ما قبله يوحي ربك الى الملائكة وما بعده فثبتوا المومنين مع انه يلزم عليه انتشار الضمائر **قوله** بالاعانة والتبشير هذا قول ثالث من الاقوال في تفسير تثبيت المومنين قال الامام والثالث ان الملائكة كانوا يتشبهون بصورة الرجال في معارفهم ويعدهم النصر والظفر **قوله** اي الرؤس ايماء الى ان فوق الاعناق كناية عن الرؤس وقيل كلمة فوق زائدة والمعنى فاضربوا الاعناق

قوله فكان الرجل وذلك كما وقع لابي داود المازني رض وهو مشهور وفيه اشارة الى ان الامر بضرب الاعناق والبنان امر للملائكة وقيل امر للمسلمين قوله كانهم لكثرتهم يعني كانهم لكثرتهم المانعة من المشي السريع الواسع يمشون مشي الصبي الزاحف وفيه اشعار بانه استعارة قوله يستجد بها اي يطلب النجدة وهي القوة والشدة قوله وهذا مخصوص وذلك لانه تعالى وعد المومنين النصر اذا كان الكفار ضعفهم فمن تولى دبره على هذه النسبة فكانه لم يصدق بوعده واما اذا كانوا ازيد من الضعف فلا سبيل على الفار قوله بالحصى فيه اشعار بان هذه الاية نزلت يوم بدر فانه صلعم رمى بالسهم يوم خيبر وبحربة يوم احد كما هو المحقق قوله فعل ذلك الصغار ليتاتى ما يعطف عليه ليبلي المومنين قوله الابلاء حق فيه تنبيه على ان المشار اليه هو الابلاء المفهوم من ليبلي وان اسم الاشارة مرفوع على الابتداء وخبره محذوف قوله ايها الكفار هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل خطاب للمومنين قوله ايتنا اي انحن ام محمد صلعم واتانا تفضيل من الاتيان والباء للتعدية واراد بما لا نعرف التوحيد ودين الاسلام والاحانة الاهلاك قوله من هو كذلك اي اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف قوله بكسران استيتنا فالثانية لنافع وحفص وابن عامر والاولى للباقين قوله فرضا انما قال ذلك لان سماعهم بحيث ينفعهم سماعهم محال لعلمه تعالى بانه لا ينفعهم لانه لاخير فيهم فهو من قبيل فرض المحال قوله من امر الدين بيان للموصول وهو قول من الاقوال الاربعة في تفسيره قوله لانه سبب الحيوة الابدية فيه اشعار بان المراد

من الاحياء ليس هو الاحياء المعروف وان اسناده اليه من قبيل اسناد المصدر
الى السبب لان المحيي في الحقيقة هو الله تعالى **قوله** فلا يستطيع فيه اشارة الى ان
الكفر والايمان من صفات القلب **قوله** ان اصابتكم انما قدره لان لا تصيبن
جواب للامر على الراجح فان قدر فعل من جنسه بان يقال ان تتقوا فتنة لا تصيبن
الظالمين خاصة لا يصح المعنى فان عموم اصابة الفتنة لا يترتب على الاتقاء
قوله واتقاءها وذلك لان اتقاء الفتنة لا يتصور بعد وقوعها واما قبل
وقوعها فلا يتصور الا باجتناب ما يوجبها من المنكرات والمعاصي **قوله**
فاستشاروه اي قالوا له ماترى هل تنزل على حكم سعد بن معاذ فاشار
عليهم بان حكمه الذبح بان اشار الى حلقه بيده يريد ان لا تقبلوا ذلك **قوله**
بدار الندوة هي الجماعة وكانت دارا يجتمعون فيها للمشورة **قوله** قتلة رجل
واحد اي ضربة واحدة ماخوذ من قول ابي جهل ان تاخذوا من كل بطن غلاما
وتعطوهم سيفا فيضربوه ضربة واحدة **قوله** اعلمهم به معناه ان الله تعالى
لا يباشر المكر واما التفصيل فهو بحسب العلم **قوله** الحيرة بلدة كانت
قرب الكوفة **قوله** استهزاء وايهاما وذلك لان امثال هذا الدعاء من
المنكر يدل على الاستهزاء وكمال الجزم بانه ليس كذلك **قوله** حيث
يقولون قال ابن عباس رض كان فيهم امانان نبي الله واستغفارهم اما النبي
فقد مضى واما الاستغفار فهو باق **قوله** وقيل هم المومنون ولا يخفى
ان اسناد الاستغفار الى الكل على هذا القول مجازي **قوله** وعلى القول
الاول يعني اذا اريد بالمستغفرين الكافرون فهي ناسخة لما قبلها بوقوع

تعذيبهم ببدر وعلى القول الثاني اعني ارادة ضعفاء المومنين فلا ناسخ
ولا منسوخ وهذا كله اذا اريد بالعذاب في كلا الموضعين عذاب الدنيا واما اذا
اريد بالاول عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الاخرة كما ذهب اليه بعضهم فلا
نسخ لعدم التناقض **قوله** تصفيقا وهو ضرب اليد على اليد بحيث
يخرج منه صوت قوي قال ابن عباس كانوا يصفقون ويصفرون **قوله**
اي جعلوا ذلك موضع صلوتهم جواب شبهة تقريرها ان المكاء والتصدية ليسا
من جنس الصلوة فكيف يصح استثناءهما من الصلوة وحاصل الجواب ان المراد
به وضعهما موضع الصلوة فهو من قبيل قولهم زرت الامير فجعل جفائي صلتي اي وضع
الجفاء موضع الصلة نص عليه الامام وقال صاحب الكشاف بعد السوال بقولهما
وجه هذا الكلام ووضعوا المكاء والتصدية موضع الصلوة **قوله** التي امروا بها
مستفاد من اضافة الصلوة الى ضميرهم وفيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي من ان
الكفار مخاطبون بالفروع ايضا **قوله** ببدر اشعار بان المراد به عذاب الدنيا
لانه ذهب الى ان الاية الثانية ناسخة للاولى كما مر **قوله** ما قصدوه اي ثواب
ما قصدوه بانفاقها من الثواب **قوله** بالتخفيف والتشديد التانية لحمزة
والكسائي ويعقوب والاولى للباقين **قوله** من اعمالهم اي اعمالهم السيئة
قوله اي سنتنا فيهم اشارة الى ان الاضافة بمعنى في **قوله** وحده ولا يعبد
غيره كل ذلك مستفاد من كلمة التاكيد ولام الاختصاص لانه اذا كان كل الدين
له تعالى فلا يبقى دين سوى دينه واذا لم يبق دين وراء دينه فلا يعبد غيره البتة
قوله عن الايمان معناه بعد هذا الانذار ليترتب عليه فاعلموا لان الجزاء

يقتضي حدوث الشرط **قوله** يا مرفيه بما يشاء فيه اشعار بما ذهب اليه الجمهور من ان ذكره تعالى لمحض التعظيم والتبرك لانه غني من كل وجه والاستحقاق انما هو لاجل الحاجة والفقر وان الخمس للخمسة المعطوفة وهذا اجمال ما فصله بقوله فيما ياتي اي يستحقه النبي صلعم والاصناف الاربعة **قوله** والمطلب عطف على هاشم وهو مطلب بن عبد مناف ونسب اليه عبد المطلب جد النبي صلعم لانه كان رباه صغيرا **قوله** وهم فقراء فيه ايماء الى ان اليتيم اذا كان له مال لا يعطى له سهم **قوله** على ما كان يقسمه اي النبي صلعم **قوله** لكل صنف من الاصناف الخمسة **قوله** فاعلموا ذلك هذا جواب للشرط يدل عليه واعلموا الاولى لان جواب الشرط لا يتقدم عليه كما مر **قوله** بضم العين وكسرها الثانية لابن كثير ونافع وابي عمرو والاولى للباقين وهما لغتان **قوله** اي بعدا حجة واضحة اشعار بان كلمة عن هذه مرادفة للبعد كما في قوله نعم عما قليل صرح به في القاموس **قوله** يؤمن ايذان بان الهلاك والحيوة كلاهما استعارة للكفر والايمان **قوله** اذكر فيه تنبيه على ان هذه الجملة مستانفة وقيل بدل ثان من يوم الفرقان وقيل متعلق بعليم **قوله** اي نومك تفسير لمجاهد وعليه الاكثر وقال الحسن كانت هذه الاراءة في اليقظة والمنام بمعنى العين لانها موضع النوم قال في الكشاف هذا تفسير فيه تعسف **قوله** لتقدموا عليهم من الاقدام يقال اقدم على الامر اذا شجع **قوله** وهذا قبل التحام الحرب جواب شبهة تقريرها ان هذا ينافي ما في ال عمران حيث قال يرونهم مثليهم فاجاب بان هذا قبل التحام الحرب وذلك بعده فلا منافاة

لان من شرايط التناقض وحدة الزمان **قوله** جماعة كافرة التقيد بالكافرة بقرينة المقام وهو خطاب للمومنين **قوله** قوتكم ودولتكم أستعير للدولة من حيث انها في تمشي امرها ونفاذ حكمها مشبهة بالريح في هبوبها ونفوذها **قوله** الجزاور الابل مطلقا وقيل مخصوص بالناقة والقيان جمع قينة وهي الامة المغنية ومفعول الضرب محذوف وهو الدف **قوله** بالياء والتاء التحتانية لحفص والفوقانية للباقين **قوله** لما خافوا الخروج ما مصدرية وانما خافوا ذلك لانه كان بين قريش وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عداوة شديدة فلما ارادوا قتال المسلمين خافوا خروجهم عليهم فشجعهم الشيطان على ذلك بان اتاهم في صورة سراقة بن مالك بن جشم الكناني وكان ذلك سيدهم **قوله** الحارث بن هشام اخي ابي جهل وكان رضي الله عنه جوادا كريما يضرب به المثل وشاعرا مجيدا ينقل عنه الاشعار **قوله** ان يهلكني بدل اشتمال من الله **قوله** ضعف اعتقاد اي لم يكن لهم الطمينان في الايمان والظاهر انهم غير المنافقين لاقتضاء العطف المغايرة وقيل هم المنافقون والتغاير بحسب الوصفين **قوله** بالياء والتاء الفوقانية لابن عامر والتحتانية للباقين **قوله** بمقامع حديد جمع مقمعة وهو عمود من حديد **قوله** بذي ظلم فيه اشعار بانه نفي لاصل الظلم لا للمبالغة حتى يتوهم انه ظالم وليس بظلام **قوله** فيعذبهم منصوب على انه جواب النفي وفيه ايماء الى ان التعذيب بغير ذنب ظلم واما ترك التعذيب على وجود الذنب فلا يعد ظلما والصحيح ان الظلم لا يسند اليه اصلا فانه حكيم لا يفعل الا لحكمة **قوله** جملة كفروا

وما بعدها اشعار بوجه الفصل فان المفسر عين المفسر فلا يصح العطف لكمال
الاتصال بينهما **قوله** قومه معه انما قال ذلك لان اللفظ يفيد اغراق
الآل مع انه قد غرق هو ايضا **قوله** ونزل في قريظة وذلك لانهم كانوا
عاهدوا النبي صلعم ان لا يعينوا عليه احدا فنقضوا عهدهم بانهم اعانوا
عليه المشركين يوم بدر بالاسلحة ثم اعتذروا وعاهدوا ثانيا فنقضوا يوم الخندق
كما هو المشهور **قوله** بالتنكيل بهم والعقوبة بيان لطريق التشريد يقال
نكل به اذا فعل به ما ينكل غيره اي نكل بهم وعاقبهم ليتفرق الذين هم خلفهم
قوله بان تعلمهم من الاعلام **قوله** فيمن افلت يوم بدر يقال افلت
الرجل اذا فات وسبق **قوله** وفي قراءة بالتحتانية هذه لحفص وابن
عامر وحمزة وابي جعفر والاخرى لابن عامر وحده **قوله** وهم المنافقون
او اليهود الاول للحسن والثاني لقتادة ومجاهد ومقاتل وقال السدي هم
الفرس والاول اصح نص عليه الامام **قوله** بكسر السين وفتحها الاولى
لابي بكر عن عاصم والثانية للباقين **قوله** قال ابن عباس هذا منسوخ
حاصله ان الاية اما عامة فهي منسوخة باية السيف وخاصة باهل الكتاب
فهي باقية بحالها قال مجاهد ان ورودها فيهم لا يمنع من اجراءها على ظاهرها
قوله بعد الاحن وهو بالكسر الحقد والبغض **قوله** وحسبك قدم
ذلك اشعارا بما هو احب الوجهين من ان الموصول معطوف على الله نص عليه
الفراء والوجه الثاني انه معطوف على الكاف وهو ضعيف لاستلزامه العطف
على محل الكاف فانه لا يحسن عطفه على لفظه **قوله** بالياء والتاء الفوقانية

لابن كثير ونافع وابن عامر والتحتانية للباقين ومثله الثاني **قوله** بضم الضاد وفتحها الثانية لعاصم وحمزة والاولى للباقين **قوله** عن قتال عشرة فيه اشارة الى ان المراد بالضعف ضعف البدن لا ضعف البصر كما ذهب اليه بعضهم لان مناط القتل والقتال هو قوة البدن لا قوة البصر **قوله** بارادته قال الامام الاذن ههنا هو الارادة **قوله** وهو خبر بمعنى الامر انما قال ذلك لان مذهب الجمهور ان هذه الاية نزلت ناسخة للاية الاولى والنسخ من عوارض الاحكام دون الاخبار فلا بد من التاويل المذكور **قوله** بالتاء والياء الفوقانية لابي عمرو وابي جعفر والتحتانية للباقين **قوله** لكم زاده بقرينة الخطاب على انه لا يريد لنفسه شيئا **قوله** اي ثوابها يحتمل ان يكون بتقدير المضاف فيكون مجازا بالحذف وان يكون من قبيل ذكر المحل وارادة الحال فيكون مجازا لغويا **قوله** وهذا منسوخ بقوله واعلم انه لا يظهر النسخ في هذا المقام لان قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء يدل على تقدم الاثخان على شد الوثاق الذي هو الاسر وعلى تقدمه على المن والفداء لان الفاء للتعقيب وهذه الاية ايضا تدل على تقدم الاثخان على الاسر وتقدمه على المن والفداء لان حتى لغاية النفي فعدم الجواز منته الى الاثخان فاذا وجد الاثخان يجوز الاسر هذا تفصيل ما قاله الامام من ان كلتا الايتين متوافقتان فان كلتيهما تدل على انه لا بد من تقديم الاثخان ثم بعده من اخذ الفداء او المن **قوله** باحلال الغنائم اي لولا قضاء من الله سبق في اللوح المحفوظ بان يحل لكم الغنائم والاسرى لمسكم عذاب اليم

الضعف بالضم لغة في الضعف بالفتح وقيل الضعف بالفتح في العقل والرأي والضعف بالضم في الجسد

ولاكن يرد عليه ان ما كان حلالا في علمه تعالى لا ينافي ان يكون حراما قبل اباحته من جهة الشرع فارتكابه يوجب العقاب في الجملة بل الاولى ان يقال لولا سبق عفو هذه الواقعة في علمه تعالى لمسّكم عذاب اليم والله يعفو عن كل كبيرة لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **قوله** وفي قراءة من الاسرى هذه للجمهور والاسارى لابي جعفر وابي عمرو **قوله** بالنصرة والارث هذا ما عليه جم غفير من المفسرين حيث قالوا ان المهاجرين والانصار كانوا يتوارثون بينهم دون اقربائهم واستبعده الامام بان لفظ الولاية مستعمل في النصرة دون الارث والمقصود ان يكون الكل يدا واحدة على الاعداء اللهم الا اذا حصل اجماع المفسرين على ان المراد ذلك فيجب المصير اليه لكن دعوى الاجماع بعيد **قوله** بكسر الواو وفتحها الاولى لحمزة وحده والثانية للباقين **قوله** وهذا منسوخ باخر السورة اي بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

سورة براءة

قوله هذه هذا ما ذهب اليه الفراء وقيل هو مبتدأ والظرف الاول صفته والثاني خبره **قوله** عهدا مطلقا اراد به ما لم يكن مقيدا بالاشهر **قوله** ونقضوا العهد عطف على عاهدتم فهو من جملة الصلة اي براءة الى الذين عاهدتموهم ونقضوا عهودهم والظرف اعني بما اذا متعلق ببراءة **قوله** بدليل ما سياتي وهو قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرام وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم على ما قال

الازهري قوله يوم النحر تفسير للشعبي والنخعي والسلامي وروي عن علي كرم الله
وجهه ايضاً وقيل هو يوم عرفة قوله وعهودهم انما قال ذلك لان هذه البراءة
جلايلة والا فمطلق البراءة حاصلة لهما من اول الامر قوله بري ايضا فيه
اشعار بان رسوله مرفوع على الابتداء لانه لا يجوز عطفه على محل اسم ان فانها
مفتوحة لانجرارها بالباء المحذوفة حيث اولها بان ومحل اسم ان المفتوحة هو
الجر لاضافة الجزاليه الا ترى ان قولك علمت انك قائم معناه علمت قيامك ولذا
قال البيضاوي او على محل ان واسمها على قراءة من كسرها وقرئ منصوباً عطفاً
على لفظ اسمها ومجروراً على الجوار قوله وهي اخر مدة التاجيل اي كلها
قوله ونصب كل على نزع الخافض ابداع الشارح حيث قال على نزع الخافض
اشعاراً بان على هو الخافض المحذوف ههنا قوله مرفوع بفعل وذلك لان
كلمة ان الشرطية تداخل على الافعال فلا يجوز ان يكون مرفوعاً بالابتداء قوله
القران وقيل اريد بكلام الله هذه السورة خاصة قوله لينظر في امره معناه
ان يحصل له امكان النظر والاستدلال لان التدبر يقتضي ان يكون صاحبه محفوظاً
من الافات قوله وهم فريش المستثنون اي الذين استثناهم الله بقوله الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم قال قتادة وهم اهل مكة الذين عاهدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قوله باعانة بني بكر وذلك لانهم اعانوهم
بالاسلحة وكانت خزاعة امنوا به صلعم ودخلوا في عهده قوله وجملة الشرط
حال وذلك لان كيف وما في معناها يقتضي وقوع الجملة الحالية بعدها ومعنى
الاية كيف يكون ذلك والحال هذه قوله ناقضون للعهد جواب شبهة تقريرها

لا ان الظاهر ان الجر على الجوار لا يجوز في المعطوف ... انما يكون في ... الصفة والتاكيد ... من قراءة ... ان تحمل على ... والرسول ... ان

ان الفسق لازم للكفر فكلهم فاسقون لا اكثرهم وحاصل الجواب ان المراد بالفسق نقض العهد وهذا فسق خاص لا يوجد في كلهم **قوله** اي تركوا اتباعها اشعار بان الاشتراء استعارة للترك لان كل مشتر تارك للثمن آخذ بالمبيع **قوله** اي فهم احوالكم وذلك لان الفاء الجزائية تدخل على الجملة الاسمية **قوله** فيه وضع الظاهر يعني كان الاصل ان يقال فقاتلوهم لكنه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان كل كافر امام في الكفر لاتباعه ولذا اياه **قوله** وفي قراءة بالكسر اي بكسر الهمزة وهي لابن عامر وحده معناه لا اسلام لهم **قوله** للتحضيض وذلك لانها داخلة على المضارع **قوله** حيث قاتلوا خزاعة توجيه لقوله بدءوكم بان المراد به ان بدءوا حلفاءكم فكانهم بدءوكم بالقتال **قوله** مما فعل بهم على صيغة المجهول **قوله** علم ظهور قد مر بيانه في البقرة في تفسير قوله لنعلم من يتبع الرسول **قوله** بطانة واولياء قد مر تفسير البطانة **قوله** المعنى ولم يظهر المخلصون فيه اشعار بان المراد بعلمه تعالى بهم هو ظهورهم وامتيازهم من غيرهم **قوله** بالافراد والجمع الاولى لابن كثير وابي عمرو ويعقوب والثانية للباقين **قوله** بدخوله والقعود فيه فيه اشارة الى ما ذهب اليه الشافعي من انه لا يجوز دخول الكافر في المسجد وذهب بعضهم الى ظاهره فلا يجوز ان يعمر الكافر مسجدا او يرممه ولو كان المسجد خرابا حتى لو اوصى به لا ينفذ وصيته **قوله** اي اهل ذلك هذا الاضمار مستفاد من المشبه به وهو الموصول المدخول عليه الكاف ويؤيده قراءة عبد الله بن الزبير رضي اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام **قوله** وهو العباس او غيره هذا الغير اما طلحة بن شيبة او فريق من

الكافرين او المشركون حيث قالوا ذلك لليهود او رجل اخر على ما روي عن نعمان بن بشير الانصاري حيث قال عنده صلعم لا ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج **قوله** فيمن ترك الهجرة الخ هذا ما عليه الاكثرون وقال مقاتل نزلت في التسعة الذين ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بمكة **قوله** وفي قراءة عشيراتكم هذه لابي بكر عن عاصم **قوله** فقعد تم عن الهجرة فيه اشعار بان التهديد على مجموع الحب والقعود عن الهجرة والجهاد **قوله** تهديد لهم معناه ان الامر ليس على حقيقته حتى يكون المقصود هو انتظارهم بل المراد منه التهديد على حب المال والاهل وترك الجهاد **قوله** الحرب الخ لا حاجة الى ذلك لان الموطن موضع الحرب في عرفهم قال ع وكم موطن لولاي لطحت كما هوى **قوله** واذ كرفيه ايذان بان يوم حنين منصوب بفعل مضمر وقد تبع فيه صاحب الكشاف حيث قال ان الواجب ان يكون يوم حنين منصوبا بفعل مضمر لا بهذا الظاهر وبينه بما تفصيله ان اذ اعجبتكم بدل من يوم حنين فهو قيد لهذا وما يتقيد به المعطوف وجب ان يتقيد به المعطوف عليه فيلزم اعجاب الكثرة في جميع المواطن الكثيرة مع انه لم يكن ذلك الاعجاب الا يوم حنين ورده البيضاوي بما حاصله انه لا يجب ان يتقيد المعطوف عليه بما يتقيد به المعطوف حيث قال فانه لا يقتضي تشاركهما في ما اضيف اليه المعطوف **قوله** اي يوم قتالكم فيه اشعار بان اضافة اليوم الى حنين مجازية وهوازن قبيلة معروفة سميت باسم ابيها هوازن بن منصور بن عكرمة **قوله** فقلتم لن تغلب القائل سلمة بن سلام بن وقش الانصاري وتغلب مضارع مجهول **قوله** وابو سفيان هذا هو ابو سفيان بن حارث بن عبد المطلب وكان اخاه صلعم من الرضاعة وابن عمه من النسب

قوله باذنه اي باذن الرسول صلعم حيث قال له اصرخ يا عباس لانه كان جهير الصوت بحيث يُسمع صوته من ثمانية اميال **قوله** لخبث باطنهم فيه اشارة الى انهم ليسوا كالكلاب والخنازير كما قال به بعض الزيدية وذهب اليه الحسين حتى روى عنه ان من صافح مشركا وجب عليه الوضوء **قوله** اي لا يدخلوا الحرم هذا ما ذهب اليه الشافعي من ان كل الحرم حرام على المشركين حتى لو مرض فيه مشرك اُخرج مريضا ولو دفن فيه اخرج عظامه وهو مبني على ان المراد بالمسجد الحرام هو الحرم وقد يراد به ذلك كما مر سابقا **قوله** والا لامنوا بالنبي صلعم جواب شبهة تقريرها ان الذين اوتوا الكتاب كانوا مومنين بالله واليوم الاخر فكيف قال لا يومنون بالله واليوم الاخر فاجاب بان الايمان بالله واليوم الاخر على ما هو المعتبر في الشرع يستلزم الايمان بالنبي لان العلم بالله ذاته وصفاته والبعث والحساب والجنة والنار لا يحصل بالعقل الصرف بل من جهة الشرع فلا بد من تصديق الشارع اولا فمن لم يومن بالانبياء لم يومن بالله واليوم الاخر لان انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم ومعنى الكلام ولو امنوا بهما لامنوا بالنبي صلعم لان وجود الملزوم يستلزم وجود اللازم وبالجملة بينهما تلازم على ان فرقة من اليهود مشبهة وفرقة من النصارى مثلثة وكلتاهما تنافي الايمان **قوله** اي منقادين او بايديهم واعلم ان كلا الوجهين مبني على ان يراد باليد يد المعطي لا يد الاخذ فالاول معناه عن يد مواتية غير ممتنعة فهو كناية عن الانقياد والثاني معناه بانفسهم حاضرين باعيانهم لا بوكيلهم **قوله** من اباءهم بيان للموصول وهو ثالث الاقوال الثلثة وفيه اشعار بان كفرهم قديم **قوله** مع قيام الدليل اي الدليل على انه

منزاه من الزوج والولد قوله حيث اتبعوهم بيان للاتخاذ وذهب اليه الجمهور وقيل كانوا يسجدون لهم ويعتقدون الحلول فيهم قوله اي بان يعبدوا الغافا ذلك لان الامر يتعدى بالباء دون اللام قوله شرعه وبراهينه فيه اشعار بان النور استعارة لهما والاطفاء ترشيح للاستعارة قوله يظهر فيه اشارة الى ان المراد بالاتمام تكميل صفته لا تكميل ذاته فانه كان كاملا قبل هذا التكميل ولا شك ان اظهار الشئ تكميل لصفة من صفاته قوله يغلبه من اغلبه وانما فسره به لان الظهور وما يوخذ منه اذا عدي بعلى كان بمعنى الغلبة فيكون الاظهار بمعنى الاغلاب قوله جميع الاديان اشعار بان اللام فيه للاستغراق والمخالفة مستفادة من لفظ الاظهار فان الموافق لا يظهر عليه لعلام خلافه قوله ياخذون فسر الاكل بالاخذ لان مناط الذم هو الاخذ سواء اكل اولم ياكل قوله مبتداء فيه اشعار بانه كلام مستقل ليس حكمه مخصوصا باهل الكتاب كما ذهب اليه بعضهم قوله اي الكنوز كانه جواب سوال تقريره ان الضمير ان كان للذهب والفضة على انهما اثنان فكان ينبغي ان يقول لا ينفقونهما وان كان الى المجموع من حيث المجموع فيقول لا ينفقونه ولا ينبغي ان يرجع الى الفضة فقط لان الحكم يتعلق بهما فاجاب بان المراد كنوزهما على ما يستفاد من يكنزون وقال الزجاج عائد الى الفضة والذهب داخل في الحكم قوله اي لا يودون منها حقه اي حقه تعالى وهذا ما ذهب اليه الجمهور من ان الكنز هو المال الذي لا يودي زكوته قال الامام والصحيح عندنا وجوب الزكوة في الحلي المباح لانه كنز قوله المعتد بها قداره ليتعلق به

عنده فان العدة مصدار وهو عامل ضعيف لا يحتمل الفصل وقد جاء بالشهور
قوله اللوح المحفوظ تفسير لابن عباس رض قوله اي نحرمها وذلك لان
ظلم النفس فيهن لا يتصور بدون هتك حرمتهن ولا شك انه اولى مما قيل
انه اشارة الى عدة الشهور فانه لا يحسن لفظا ايضا قوله اي الاشهر الحرم
هذا ما قال به الجمهور ويؤيده استعمالهم فانهم يقولون فيهن اذا كانت الاشهر
فيما بين الثلثة الى الاربعة وفيها اذا زادت على ذلك قوله بالمعاصي اي
لا بالقتال فان حرمة القتال فيها قد نسخت قال البيضاوي والجمهور على
ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة وهم اولوا الظلم بارتكاب المعاصي ولذا قال
الشارح فيما يأتي جميعا في كل الشهور قوله بضم الياء وفتحها الاولى لحمزة
والكسائي وحفص والثانية للباقين قوله تبوك بتقديم الفوقانية على
الموحدة ارض بين الشام والمدينة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل
قوله تباطئتم وملتم الاول اشارة الى ان التثاقل كناية عن التباطي
والثاني انه متضمن بمعنى الميل فان التثاقل لا يتعدى بالى قوله
اي بدل نعيمها وذلك لان البدلية من جملة معاني من نص عليه
صاحب القاموس واتى بهذه الاية قوله في جنب متاع اشعار بان
في للمقايسة لانها داخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق قوله اي الله
او النبي صلعم الاول للحسن والثاني للجمهور قوله اي الجئوه الى الخروج
انما اول الاخراج بالالجاء لان الخروج لا يتخلف عن الاخراج لكونه مطاوعا له
فلو كان على معناه لزم خروجه عن مكة ليلة الغار مع انه لم يكن كذلك نعم

فان ذلك... والعدة...

اي الا يجعل... العصاة...

كان الالجاء متحققا بلا شبهة **قوله** اي احد الاثنين فيه اشعار بان الثاني بيان للحال ولم يعتبر فيه معنى التصيير **قوله** جبل ثور هو جبل بمكة يقال له ثور اطحل سُمّي بثور بن عبد مناة لنزوله عنده والجبل هو الاطحل **قوله** قيل على النبي وقيل على ابي بكر والثاني اظهر واوقع فى النفس وانكر الامام الاول حيث قال وهذا باطل بوجوه ويدل له قول ابن عباس بان السكينة كانت حاصلة له صلعم قبل ذلك **قوله** ملائكة فى الغار الخ الاصل انهما قولان لكن جمعهما الشارح نظرا الى عموم اللفظ وشموله لكلا الفريقين **قوله** نشاطا وغير نشاط الاول لابن عباس والثاني ماخوذ من قول مُرّة الهمداني اصحاء ومرضى ومن قول الحسن والضحاك وقتادة شبابا وشيوخا والثالث لابي صالح والنشاط جمع نشيط من نشط اذا تحرك واهتز **قوله** وهي منسوخة باية اي على القولين الاخيرين دون الاول كما لا يخفى **قوله** اي لم يرد خروجهم جواب عما قالت المعتزلة من انه تعالى يوصف بالكراهة كما انه يوصف بالارادة وقد يجاب عنه بانه اراد عدم خروجهم فاورد عليه ان العدم لا يصلح ان يتعلق به الارادة ولله در الشارح حيث قال لم يرد خروجهم لئلا يرد عليه ما اُورد **قوله** اى قدر الله تعالى ذلك تفسير لقوله وقيل اقعدوا وعلى معنى انه لم يكن هناك قول فى الحقيقة بل هو مستعار للتقدير وعلى هذا لا يرد انه كيف امرهم بالقعود وهو قبيح مذموم حيث ذمّهم عليه **قوله** بتخاذيل المومنين الصحيح بخذلان المومنين فانه ما جاء التفعيل منه وحقيقة العلم عند الله **قوله** بالمشي بالنميمة الظرف الاول متعلق باسرعوا فانه يتعدى بالباء والثاني بالمشي قال الله تعالى مشاء بنميم

قوله سماع قبول يخرج منه الكاملون من المومنين فانهم لا يسمعونه سماع قبول
قوله بني الاصفر اراد بهم اهل الروم فانهم اولاد الاصفر بن الروم بن عيص
بن اسحاق قوله وقرئ سقط هذه لابي بن كعب رض قوله بقارعة من السماء
اي داهية تفجاءهم قوله والامر ههنا بمعنى الخبر جواب شبهة تقريرها ان الامر
بالانفاق يقتضي ان يكون مقبولا فكيف قال لن يتقبل منكم فاجاب بان الامر
بمعنى الخبر والتقدير ان تنفقوا لن يقبل منكم قوله بالتاء والياء الفوقانية
للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي قوله اي لا تستحسن نعمنا عليهم فيه
اشعار بان المقصود منه هو نهيه عليه السلام لان المال والولد لا يليق بحكم
قوله اي ان يعذبهم فيه تنبيه على ان اللام بمعنى ان ولا حاجة الى التقدير
والاضمار على ان يقال يريد الله ان يملي لهم فيها ليعذبهم بها نص عليه الامام
قوله بما يلقون في جمعها بيان لطريق العذاب بالاموال والاولاد على ترتيب
اللف فالاول للاول والثاني للثاني قوله اي مومنون مستفاد من ضمير الخطاب
ومن الحلف فانه لم يكن لهم حاجة الى الحلف على كونهم منهم بحسب النسب لان
وجوده وعدمه واضحان متيقنان والحلف انما يكون على امر محتمل قوله
كالمشركين اي كما تفعلون بالمشركين من القتل والاسر والنهب قوله سراديب
جمع سردابة وهو ما يقال له بالفارسية تهخانه قوله كالفرس الجموح اشعار
بان جماح استعارة للسرعة قوله ان يغنينا اي في ان يغنينا عن الصدقة
ونحوها قوله ما يقع موقعا من كفايتهم فيه اشعار بما ذهب اليه الشافعي
من ان الفقير اشد حاجة من المسكين على عكس ما قال به ابو حنيفة وذلك

لان موقعا نكرة وقعت تحت النفي تدل على نفي الكفاية مطلقا قليلا كان
اوكثيرا فهو اشد حاجة ممن لا يجد ما يكفيه وان وجد اقل منه **قوله**
من جاب وقاسم الجابي من يصطفي المال والحاشر من يجمعه **قوله** والاول
والاخراي الكفار الذين ألف قلوبهم ليسلموا وليدفعوا الاذى عن المسلمين
قوله اي المكاتبين معناه ان يودي عنهم بدل الكتابة بان يدفع الى المولى
لا ان يدفع اليهم انفسهم قال الامام ولا يدفع اليهم ولا يمكنون من التصرف بل
يوضع في الرقاب بان يودي عنهم **قوله** لو اغنياء وذلك لقوله عليه السلام
لا يحل الصدقة لغني الا لغاز في سبيل الله او لغارم ونحن نشترط الفقر
قوله بمن لا فئ لهم اي لا غنيمة لهم **قوله** فلا يجوز صرفها مستفاد من
كلمة انما ولام الاختصاص **قوله** ولا منع صنف واحد وذلك لاشتراك الكل
في الاستحقاق وهو مستفاد من عطف بعض الاصناف على بعض بالواو المفيدة
لاشتراك وفيه تعريض بالائمة الثلثة فانهم جوزوا صرفها الى صنف واحد مع
وجودها في الاصناف وقد ذهب اليه بعض الشافعية ايضا نص عليه البيضاوي
قوله على السواء وذلك لاستواء الاستحقاق **قوله** وله تفضيل بعض وذلك
لما روي ان انه عليه السلام اعطى كل واحد من المولفة قلوبهم مائة من الابل
الا عبد الرحمن بن يربوع فانه اعطاه خمسين ابلا **قوله** وافادت اللام وذلك
لانه لا يبطل الجمعية عندهم الا لام التعريف **قوله** لعسره اي لتعسر اعطاء
كل فرد من افراد هذه الاصناف **قوله** ولا مطلبيا قد مر بيانه في الانفال تحت
قوله لذي القربى وهذا عند الشافعي واحمد واما عندنا فتحل لهم الصدقة

كبني ابي لهب **قوله** اذا انهوا عن ذلك اي اذا نهى بعضهم بعضا عن نقل
احاديثه وعيبه **قوله** اي يسمع كل قيل فيه اشعار بان الطلاق الاذن
عليه صلعم من قبيل زيد اسد على انه تشبيه بليغ ووجه التشبيه هو سماع
كل قول من دون التدبر والتامل فان شان الاذن كذلك **قوله** صدقنا
يقال صدقه اذا اعتقده صادقا **قوله** بين ايمان التسليم وغيره الاضافة
بيانية اي بين الايمان الذي هو التسليم وبين غيره الذي هو التصديق
المقابل للكفر **قوله** بالرفع عطفا الاولى للجمهور والثانية لنافع وحده
قوله انهم ما اتوه بالكسر على انه جواب القسم **قوله** وتوحيد الضمير
هذا اذا كان الرسول مقصودا ايضا والا لا حاجة اليه **قوله** او خبر الله الخ
اى لا على التعين كما لا يخفى **قوله** اي المومنين دفع لتوهم عود الضمير الى المنافقين
لاجل القرب **قوله** امر تهديد اشعار بان الاستهزاء ليس بمقصود لانه تعالى لا يامر
بالفحشاء والمنكر والاستهزاء منكر في نفسه **قوله** اي ظهر كفركم انما قال ذلك
لان اللفظ يوهم ارتدادهم ولا يتحقق الارتداد الا بعد صدق الايمان ولم يكونوا
اي لفظ ارتد
صادقين فى الايمان **قوله** بالياء مبنيا هذه للجمهور والثانية لعاصم وحفص
قوله لحمني بن حمير روي انه كان يضحك ولا يخوض وذنب الضاحك
اخف من ذنب الهازي **قوله** بالتاء والنون الفوقانية للجمهور والنون لهما
قوله تركهم من لطفه اي لم يلطف بهم **قوله** اي كخوضهم تفسير للفراء
على ان الذي بمعنى ما المصدرية وقيل الذي بمعنى الذين **قوله** بان يعذبهم
بغير ذنب فقد مر ما عليه **قوله** من انجاز وعده ووعيده الوعد للمومنين

والوعيد للكفار والمنافقين **قوله** من ذلك كله وذلك لان رضى المالك اعظم مما يعطيه المالك من الكرامات كيف وهذه لذة جسمانية وتلك لذة روحانية **قوله** بالسيف الخ خص السيف بالمجاهرين من الكفار واللسان والحجة بالمنافقين لان دماءهم واموالهم مصونة بنظام الاسلام والانتهار الزجر والمقت البغض **قوله** اظهروا الكفر فلا مربيانه انفا **قوله** من الفتك الخ هو القتل على غفلة من المقتول **قوله** ليلة العقبة اي العقبة التي كانت في طريق تبوك **قوله** فضرب عمار وجوه الرواحل يقال ضرب وجهه اذا ارده **قوله** وليس هذا مما ينقم فيه اشعار اي رواحل المنافقين بانه من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم **قوله** اي فصير عاقبتهم ماض معروف من التصير يقال اعقب فلانا حسرة اذا جعل عاقبة امره حسرة وخسرانا **قوله** يحثو التراب اي يشير من حثا يحثو ويحثي **قوله** جاء رجل فتصدق اختلف في هذا الرجل فقيل عثمان بن عفان وقيل عبد الرحمن بن عوف واما الثاني فهو ابو عقيل الانصاري بالاتفاق **قوله** لحديثه ايضا اي الحديث الجاري ووجه الاستدلال انه لولم يكن العدد المخصوص مرادا لما قال عليه السلام سازيدا على السبعين **قوله** حسم المغفرة اي قطعها **قوله** اي بعد رسول الله تفسير للاخفش وذهب قطرب الى انه مفعول له ولما كان الاصل فيه ان يكون نكرة لم يرض به الشارح **قوله** خبر عن حالهم بصيغة الامر حاصله ان معنى هذين الامرين انهم يضحكون قليلا وسيبكون كثيرا فهما انشاء لفظا وخبر معنى لان الجزاء يكون حكاية عما يترتب على الشرط **قوله** وغيرهم كالمرضى والشيوخ ذهب اليه الاخفش والفراء والزجاج وابو عبيدة **قوله** للا فن او زيادة الاول للكلبي والثاني

للزجاج وحاصله ان مطلق القيام على قبور الكفار ليس بممنوع **قوله** كافرون
وذلك بالدليل قوله كفروا بالله ورسوله **قوله** اي طائفة من القران فيه اشعار
بان المراد من السورة ليس هو المعنى العرفي بل المعنى اللغوي فانها تطلق على
مرتبة من المراتب **قوله** جمع خالفة تفسير الفراء وفيه اشعار بانه ليس جمع خالف
لانه نعت وذكا لفوارس والهوالك **قوله** بادغام التاء في الاصل الخ هذا ما ذهب
اليه اكثرهم وقال بعضهم انه من التعذير بمعنى التقصير يقال عذر في الامر اذا قصر
فيه موهما ان له عذرا **قوله** بمعنى المعتذرين فيه اشارة الى ما ذهب اليه ابن عباس
رضي الله عنه من ان عذرهم كان صادقا وتخلفوا باذن رسول الله صلعم ويدل عليه
قوله الاتي فاذن لهم فقول صاحب الجمل في تفسير هذه الكلمة اي بالاعذار الكاذبة
ليس بصحيح اذ المعتذر لا يكون له عذر كاذب **قوله** وقرئ به اي بالمعتذرون
فانه قراءة سعيد بن جبير رض **قوله** في ادعاء الايمان الظرف الاول متعلق بكذبوا
والثاني بيان للموصول والثالث متعلق بقعد والرابع بالمجيء والمعنى ما جاء المنافقون
الذين اخبروا الله ورسوله بخبر كاذب في ادعاء الايمان معتذرين لاجل نفاقهم وعدم
مبالاتهم **قوله** كالعمي والزمنى العمي بالضم جمع اعمى والزمنى جمع زمين وهو المريض
الذي لا حراك له **قوله** بعدم الارجاف وهو الخوض في اخبار الفتن والتثبيط التعويق
وهو معطوف على الارجاف بخلاف الطاعة فانه معطوف على عدم الارجاف
قوله بذلك اي على الذين احسنوا الى انفسهم بنصحهم لله ورسوله في حالة العذر
المذكور وفيه رد على ارباب الظواهر حيث قالوا ان الاسلام اصل الاحسان فلا سبيل
على المسلمين بالمعصية وتقريب الرد ان المراد بالاحسان المذكور هذا النوع من الاحسان

لا مطلقا قوله وهم سبعة من الانصار هذا ما عليه الجمهور والثاني ما قال به
مجاهد وقيل ابو موسى واصحابه قوله حال اي من كاف لخطاب تبقدليرقلنا قوله
للبيان اي لبيان جنس الفايض والجار والجرور في النصب على التمييز وهو ابلغ
من يفيض دمعها فانه يدل على ان العين صارت دمعا قوله تقدم مثله وهو
قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وانما قال مثله
لان الفرق بينهما بالماضي المعروف والمجهول والفقه والعلم قوله اي اخبرنا
باحوالكم فيه ايذان بان المراد بالاخبار الاحوال التي من شانها ان يخبر عنها قوله
لخبث باطنهم انما احتاج الى هذا التعليل لان اطلاق الرجس الذي اطلق على لحم
الخنزير يوهم انهم كالخنازير قوله اي بان وذلك لان لجدير وما في معناه يعدى بالباء
قوله فيتخلص اي من الانفاق قوله بالضم والفتح الاولى لابن كثير وابي عمرو
والثانية للباقين قوله لا عليكم مستفاد من تقديم الظرف قوله بضم الراء و
وسكونها الاولى لنافع وورش والثانية للجمهور قوله جنته اشعار بان اطلاق
الرحمة عليها من قبيل تسمية المحل باسم الحال قوله وهم من شهد بدرا هذا
على ان يكون كلمة من تبعيضية والثاني على ان يكون بيانية قوله وفي قراءة
بزيادة من هذه لابن كثير وحده قوله كاسلم واشجع وغفار لعله اراد بهذه القبائل
قليلا منها فان النبي صلعم مدحهم ودعا لهم ايضا قوله منافقون ايضا فيه
اشعار بان الجار والجرور خبر لمحذوف وجملة مردوا صفة لذلك المحذوف دون الذي
لئلا يلزم الفصل بالمعطوف على الخبر بين المبتدا وصفته قوله بالفضيحة
او القتل اي بالفضيحة في الدنيا وعذاب القبر في الآخرة كما قال به السدي والكلبي

او القتل مرة وعذاب القبر اخرى كما ذهب اليه مجاهد رض **قوله** اوغير ذلك
هو اسلامهم وسائر طاعاتهم وهذا ثالث الاقوال في العمل الصالح **قوله** في سوارى
المسجد اي اسطواناته جمع سارية **قوله** فاخذ ثلث اموالهم تفريع على ما سبق وفيه
اشعار بان ضمير الجمع في الاية عائد الى الذين اوثقوا انفسهم وان اخذ الصدقة كان
تماما لتوبتهم كما هو الراجح وان الاية غير مسوقة لايجاب الزكوة على الاغنياء على ما قال
به بعضهم وما قيل ان الزكوة مطهرة للذنوب فهو مبني على هذا القول **قوله** رحمة
تفسير لابن عباس رض والثاني للكلبي **قوله** يقبل فيه ايذان بان الاخذ مجاز عن
القبول صرح به صاحب الكشاف **قوله** لهم او للناس حاصله ان هذا الكلام ان كان
متعلقا بالسابق فهو خطاب لهم وان كان مستانفا فهو خطاب للناس لكنه وعيد
على كلا التقديرين **قوله** بالهمز وتركه الثانية لنافع وحمزة والكسائي وحفص
والاولى للباقين **قوله** اثنا عشر سماهم في المعالم وكانوا اخوان بني عمرو بن عوف
الذين كانوا بنوا مسجد قباء وهو بالضم والقصر موضع قريب المدينة وقد زرته بفضله
تعالى **قوله** لانهم بنوه هذا تعليل لكفرهم بانهم كانوا بنوه بامر الكافر المقاتل فرضوا
بكفره وقتاله ولا شك ان الرضا بالكفر كفر والمعقل الملجاء **قوله** لا تصل تفسير
لابن عباس رض وفيه ايذان بان النهي عن القيام الذي هو ركن من اركان الصلوة
ولا شك ان النهي عن الجزء نهي عن الكل **قوله** وضع ماض مجهول تفسير
لاسس ويوم حللت تفسير لاول يوم **قوله** اي بان فيه اشعار بان الاحق تفضيل
التحقيق فانه يتعدى بالباء **قوله** ورجاء رضوان قدر لفظ الرجاء ايذانا بان
الرضوان ان كان معتبرا من انفسهم فهو ليس مما له المدح فان كل بان محقا كان

مبطلا يكون راضيا ببناءه وان كان معتبرا من الله فهو في حيز الخفاء فلا بد ان يقدر الرجاء فانه محقق من فعل المسلم ومناط للمدح والضمير المجرور في منه لله تعالى اى رجاء برضوان من الله تعالى **قوله** بضم الراء وسكونها الثانية لابي عامر وحمزة وابي بكر والاولى للباقين **قوله** مشرف على السقوط يقال اشرف عليه اذا اطلع عليه معناه قريب من السقوط **قوله** بما يؤول اليه يحتمل ان يكون هذه الباء صلة للتمثيل فيكون الموصول مشبها به اي تمثيل لذلك البناء بالبناء الذي يؤول الى السقوط مع بانيه ويحتمل ان يكون بمعنى مع اي تمثيل له مع ما يؤول اليه من السقوط مع الباني بالبناء الذي فرض على شفا جرف هار فانهار بانيه **قوله** شكا اي ما يورث شكا في نبوتك حيث امرت بتخريب المسجد ولا يامر نبي بتخريبه **قوله** بان يبذلوها فيه اشعار بان المراد من الاشتراء المذكور هو بذلهم انفسهم واموالهم في طاعته تعالى فان حقيقة الاشتراء لا يتصور في حقه تعالى لانه مالك الانفس والاموال فمعنى الاية على هذا التقدير ان المومنين الذين يبذلون انفسهم واموالهم في سبيل الله فلهم الجنة **قوله** جملة استيناف يعني ان جملة يقاتلون مستانفة سيقت لبيان الشراء المقصود منه بذل الانفس والاموال هذا ما يتراءى في هذا المقام **قوله** وفي قراءة بتقديم المبني الخ هذه لحمزة والكسائي **قوله** اي فيقتل على صيغة المجهول وانما احتاج الى هذا التفسير لان ظاهر اللفظ يفيد ان يكون المقتول قاتلا بعد كونه مقتولا وذلك لا يتصور فقال معناه ان يقتل بعضهم ويقاتل الباقي منهم **قوله** مصدران منصوبان قد مر نبانه **قوله** رفع على المدح اي هم التائبون والضمير للمومنين **قوله** الصائمون

تفسير الابن عباس حيث قال كلما ذكر في القران من السياحة فهو الصوم وقال
عليه السلام سياحة امتي الصوم **قوله** بالعمل بها وذلك لان مناط المدح هو العمل لا احكام
لا نفس حفظها **قوله** بان ماتوا على الكفر بيان لطريق التبيين وهذا الطريق
مشترك بينه صلعم وبين المومنين فانه يستفاد من الشكل الاول بان يقال انهم ماتوا
على الكفر وكل من مات على الكفر فهو من اصحاب الجحيم **قوله** بموته
على الكفر هو الظاهر وقيل بالاصرار وحده وقيل بالاصرار والموت **قوله**
اذ دام توابيته اي لم يقطع لطفه ورحمته عليهم ولهم تاويلات اخر ايضا **قوله**
اي وقتها اشعار بان المراد بالساعة مطلق الوقت لا الساعة المعروفة **قوله**
وهي حالهم في غزوة تبوك هذا ما عليه الجمهور وقال ابو مسلم اراد بها جميع الاحوال
والاوقات **قوله** يعتقبون البعير الواحد الاعتقاب ركوب واحد بدل واحد
قوله بالتاء والياء الى التحتانية لحمزة وحفص والفوقانية للباقين **قوله** بالتبات
فيه ايذان بان هذه التوبة كانت مغائرة للتوبة الاولى وان الضمير الجمع للفريق المذكور
وقيل انه تاكيد للاول فالضمير للمهاجرين والانصار والظاهر هو الاول لان كلمة
ثم تدل على المغائرة **قوله** بقرينة حتى الى تائيد لتفسير التخليف بتخليفهم عن
التوبة لان ضيق الارض والانفس لم يكن عليهم بعد تخلفهم عن الغزوة بل كان ذلك
بعد تخلفهم عن التوبة التي تيب بها على ابي لبابة ومن معه ممن تخلف عن الغزوة على
ان التخلف عن التوبة ههنا مستلزم للتخلف عن الغزوة **قوله** وقتهم للتوبة اي
للتوبة التي كانت مقبولة عند الله تعالى والا فنفس التوبة كانت حاصلة لهم بحصول
الندامة وعدم العزم على العود **قوله** وهو نهي بلفظ الخبر الى اي لا يتخلفوا عنه

ولا يحفظوا انفسهم عما اختاره من الشدائد **قوله** مصدر بمعنى وطء وانما
اوله به لان الموطئ اذا اخذ بمعنى الظرف لا يكون متصفا بغيظ الكفار لعدم
وجوده فيه ولذلك لا يقال مضراب شديد بل ضرب شديد على انه يؤيده
قوله الآتي نيلا فانه مصدر **قوله** اي اسرا او قتلا الخ فيه اشارة الى ان النيل
من العدو منحصر في هذه الاقسام بالاستقراء **قوله** اي اجرهم بل يثيبهم الاول
اشارة الى انه وضع الظاهر موضع المضمر والثاني اضراب عن النفي اشعارا بان المقصود
من نفي الاضاعة هو الاثابة **قوله** اي جزاءه قد مر بيانه سابقا فانه يحتمل المجاز اللغوي والمجاز بالحذف
قوله ولما وبخوا الخ رواه الكلبي عن ابن عباس رض **قوله** والتي قبلها اي ما كان لاهل
المدينة الاية **قوله** اي الاقرب فالاقرب الخ معناه ان الطريق الاصوب الاصلح فيه ان يبتدء
القتال من الاقرب من الكفار فالاقرب حتى ينتهي الامر الا بعد وفيه اشعار بما ذهب اليه
المحققون من ان هذه الاية لم تنسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة لان هذه الاية
بيان لطريق القتال مع جميع المشركين نص عليه الامام **قوله** شدة قول من الاقوال
الثلثة في تفسير الغلظة **قوله** اي اغلظوا عليهم ايذانا بان المقصود امرهم
بالغلظة **قوله** استهزاء وذلك لعلمهم واعتقادهم بان سورة من تلك السورة
لا تزيد شيئا منه فالاستفهام عنه انما كان على سبيل الاستهزاء **قوله**
تصديقا قد مر بيانه في اول الانفال مجملا **قوله** كتصديقهم بها فيه تنبيه على
ان المؤمنين يزداد دون تصديقا بعد تصديق **قوله** يفرحون بها اي يفرحون بتلك
السورة حيث يتوسل بتصديقها والعمل بها الى مزيد ثواب **قوله** بالياء والتاء
الفوقانية لحمزة ويعقوب والتحتانية للباقين **قوله** بالقحط والامراض الاول

لمجاهد والثاني لابن عباس رض قوله فيها ذكرهم انما قد ر ذلك ليظهر لزوم التالي للمقدم لان نفس نزول السورة لا يستلزم ان ينظر بعضهم الى بعض استلزاما بينا قوله اي منكم والخطاب لجميع العرب كما قال ابن عباس ليس في العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلعم وقيل خطاب لاهل الحرم خاصة وقد فسر بانه بشر مثلكم ولم يرض به الشارح المصنف قوله اي عنتكم اشعار بان ما مصدرية قوله لانه اعظم المخلوقات وذلك لان عظم الاثر يدل على عظمة المؤثر

سوره يونس

قوله اي هذه الايات قد مر بيانه في اول البقرة على اكمل وجه قوله والاضافة بمعنى من في ذلك لصحة اطلاق المضاف اليه على المضاف فانه جنسه قال الرضي ومعنى كون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاقه على المضاف ثم قال كل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهي بتقدير من قوله المحكم وذلك لقوله تعالى احكمت اياته قوله والجار والمجرور وذلك لما تقرر من ان الحال يقدم على ذي الحال النكرة والظرف مما يتوسع فيه فيعمل فيه المصدر مع كونه متاخرا عنه قال العلامة في المختصر والحق جواز ذلك في الظرف لانها مما تكفيه رائحة من الفعل قوله بالنصب بالرفع الاولى متواترة والثانية شاذة نقلت عن عبد الله بن مسعود رض قوله سلف قال في القاموس هو كل عمل صالح فالاضافة الى الصدق للتحقيق لان كل عمل صالح صادق ثم لما لم يكن ذلك متصورا لحدوث الاعمال فسره بقول ابن عباس اجرا حسنا لما قدموه من الاعمال على معنى انه كان ذلك في علمه تعالى قوله وفي قراءة لساحر هي لحمزة والكسائي وعاصم وابن كثير قوله

ولوشاء لخلقهن جواب سوال قد مر بيانه **قوله** الخالق المدبر الاولى ان يقال الخالق
المدبر الذي لا يشفع اليه الا باذنه فان المشار اليه مستفاد من الكل **قوله** وحده
قد مر بيانه في البقرة على ان السورة مكية فلا يطلب منهم الا التوحيد **قوله**
مصدران منصوبان قد مر بيانه **قوله** بالكسر استينافا فالاولى للجمهور والثانية
لابي جعفر وحده **قوله** ذات ضياء انما اوله لان جعل شيء عين شيء غير
معقول نعم جعل الشيء متصفا بشيء معقول لكن تفسيره الضياء بالنور خلاف
الجمهور لانه اقوى من النور **قوله** من حيث سيره معناه تسيره مقدار بالمنازل
لا نفسه لان ما يتعلق بالمحيث من حيث انه محيث فهو انما يتعلق بالحيثية **قوله**
الا عبثا مستفاد من النفي والاستثناء فانه يفيد الحصر **قوله** بالياء والنون الاولى
لحفص وابن كثير وابي عمرو وابي جعفر ويعقوب والثانية للباقين **قوله** لانكارهم
لها انما علله به لان الرضى بالدنيا من الاخرة قد يكون لاجل الغفلة والجهل البسيط
قوله تاركون النظر انما فسر به لان الغفلة قد لا يكون مناطا للذم لكونه تارة
بلا اختيار واما الترك فلا يتصور دون الاختيار **قوله** طلبهم لما يشتهونه في الجنة
ماخوذ مما قال ابن جريج اذا امر بهم طير واشتهوه قالوا سبحانك اللهم فياتيهم الملك
بذلك المشتهى والحاصل ان هذه الكلمة علامة للطلب في الجنة **قوله** اي
يا الله وذلك لان الميمين اللتين في اخره عوضتا عن ياء النداء ثم اخرتا تبركا باسمه تعالى
وقد يجمعان على الشذوذ **قوله** فاذا ما طلبوا الفاء للتعقيب واذا للمفاجاة
والموصول مبتدء والظرف خبره **قوله** بالبناء للمفعول والفاعل الاولى
للجمهور والثانية لابن عامر وحده والرفع والنصب على هذا الترتيب **قوله**

لم اي يقال يا الله يم

الكافر ولعل تخصيص الانسان بالكافر نظرا الى ان هذه الافعال لا يليق بشان المسلم
على انه قد ذهب بعضهم الى ان كل موضع في القران ورد فيه لفظ الانسان يراد به
الكافر لكن انكره الامام **قوله** اي في كل حال في ذلك لان الانسان لا يخلو عن هذه الحالات
ما دام في الدنيا **قوله** كما زين له الدعاء تفسير لابن جريج **قوله** المشركين
تفسير لابي بكر الاصم فان الكافر مسرف في ماله ونفسه فهو الفرد الكامل من هذا الجنس
قوله عطف على ظلموا اتبع فيه صاحب الكشاف حيث قال ويجوز ان يكون عطفا
على ظلموا وان يكون اعتراضا لكنه اختار الاول لان الثاني خلاف الجمهور اذ الجملة
المعترضة لا تقع اخر الكلام عندهم وانما لم يعطف على جاءتهم لانه لو كان معطوفا عليه
لكان حالا من ضمير الجمع يعني الواو كالمعطوف عليه فيكون ظلموا عاملا فيه لا محالة
فيلزم ان يكون عامل الحال عين الحال لانه لا مغايرة بين الظلم المفسر بالشرك وعدم
الايمان مع انه يجب التغاير بينهما **قوله** الكافرين وذلك لان عذاب الاستيصال
لا يليق الا بالكفار **قوله** من تلقاء نفسك مستفاد من قوله الاتي من تلقاء نفسي
وفيه اشعار بان المراد من الاتيان المطلوب هو الاتيان ممن ياتي به من عنده ليصح التقابل
قوله وفي قراءة بلام اي لادراكم بلام التاكيد وهي لابن كثير وحده **قوله**
على لسان غيري هذا صحيح ولسان غيره على ما هو في بعض النسخ سهو الناسخ **قوله**
عنهما اي عن جانبهما وفي شانهما **قوله** على دين واحد وهو الاسلام قد مر بيانه
قوله من لدن ادم الاول يعم الكل والثاني يخص العرب وعمرو بن لحي هذا كان رجلا
من بني المصطلق احدث عبادة الاوثان وحرم البحاير والسوائب وراه صلعم يجر قصبه
في النار **قوله** ما غاب عن العباد قد مر بيانه في اول البقرة **قوله** بالاستهزاء والتلعب

وذلك لانهم لاسبيل لخداعهم في ايات الله الا بهما **قوله** مجازاة تاويل مذكورا
قوله بالتاء والياء التحتانية ليعقوب والفوقانية للجمهور **قوله** وفي قراءة
ينشركم هي لابن عامر وابي جعفر **قوله** فيه التفات عن الخطاب والنكتة فيه بيان
سرعة جري الفلك بحيث صار المخاطب غايبا في طرفة عين **قوله** اي اهلكوا
تفسير باللازم وهو ماخوذ من احاطة العدو بقوم فان العدو اذا احاط بقوم وسد
مسالكهم يلزمه الاهلاك والكنايات يكفي فيها اللزوم العرفي ومعنى الاية وظنوا انهم
قربوا من الهلاك **قوله** الدعاء هذا التفسير مستفاد من كلام ابن زيد حيث قال
انهم اذا جاءهم الضر والبلاء لم يدعوا الا الله **قوله** هو متاع توجيه لرفع المتاع بانه
خبر مبتدء محذوف على ما هو قراءة الجمهور **قوله** وفي قراءة بنصب متاع هي
لحفص على انه مصدر موكد اي يتمتعون متاع الحيوة الدنيا **قوله** اي زرعها تاويل
ظاهر لان نفس الارض لا تكون محصودة فهو اما مجاز بالحذف بان يقدر ان اصله فجعلنا زرعها
المجاز اللغوي بان يراد بالارض الزرع لعلاقة الحلول والاول اظهر **قوله** كالمحصود بالمناجل
فيه اشعار بانه من قبيل زيد اسد على انه تشبيه بليغ لانه لم يكن محصودا في الحقيقة
بل كان مثله **قوله** تكن في تفسير تغن وانما فسره به لان هذه الكلمة اكثر ما تستعمل
في ذوي العقول يقال غني الرجل من باب سمع اذا اقام وعاش والكون من لوازمه فهو
تفسير باللازم لضرورة ان الزرع من غير ذوي العقول **قوله** سواد تفسير لابن عباس
ومجاهد والكابة سوء الحال وشدة الحزن **قوله** عطف على الذين هذا على ما ذهب
اليه الاخفش والمتقدمون من جواز في الدار زيد والحجرة عمرو واما سيبويه والفراء
فيمنعانه بجار **قوله** بفتح الطاء واسكانها الاولى للجمهور والثانية لابن كثير والكسائي

قوله وبين المومنين الاولى ان يفسر بينهم وبين شركاءهم كما قال به اكثرهم ويؤيده قوله الآتي وقال شركاءهم على ان عود الضمير الى ما هو مذكور وهو الشركاء اظهر واقرب من عوده الى ما هو غير مذكور وهو المومنون قوله وتقدم المفعول حاصله ان تقديم المفعول ههنا ليس لاجل القصر والتخصيص حتى يكون فحواه بل كنتم تعبدون غيرنا قوله من البلوى وهو الامتحان واراد به ما يلزمه من العلم اليقيني الذي يحصل بعده ومعنى الآية تعلم كل نفس علما كاملا بحيث لا يدخل فيه شك وشبهة قوله وفي قراءة بتائين اي بفوقانيتين وهي لحمزة والكسائي ومعناه تتبع كل نفس ما عملته فاما الى الجنة واما الى النار وتقرع كل نفس ما في صحيفتها من الشر والخير قوله بمعنى الاسماع ايذان بان السمع اسم لا مصدر فانه لا يثنى ولا يجمع وان اللام للجنس فيحتمل الجمعية قوله الفعال لهذه الاشياء قد مر توجيهه تحت قوله ذلكم الله ربكم قوله وهي لاملئن جهنم فعلى هذا يكون انهم الخ تعليلا لانه بتقدير اللام وعلى الثاني يكون بدلا من كلمة ربك قوله وهو الله تفسير للموصول قوله اي الاول هذا على تقدير الاستفهام التقريري كما لا يخفى قوله فيما المطلوب فيه العلم اراد به العقائد واصول الدين واما الفروع فيغني فيها الظن وفيه رد على من انكر القياس مستدلا بهذه الآية قوله انزل فيه اشعار بان تصديق الذي بين يديه منصوب على انه مفعول له قال البيضاوي ونصبه بانه خبر لكان مقدرا وعلة لفعل محذوف تقديره ولكن انزله الله تصديق الذي بين يديه قوله متعلق بتصديق او بانزل جواب شبهة تقريرها ان هذا الجار والمجرور متعلق بالريب كما في قوله وان كنتم في ريب مما انزلنا فالنفي وارد على الريب المقيد

ونفي المقيد لا يستلزم نفي المطلق فيلزم ان يكون فيه ريب ممن اخرج انه لا ريب فيه
مطلقا فاجاب بانه متعلق بتصديق المذكور او بانزل المحذوف **قوله** وقرئ برفع
تصديق وهي لعيسى بن عمر رض **قوله** اي بالقران اي كذبوا بالقران الذي لم يحيطوا
بعلوماته من الاحكام والوعد والوعيد ونظروا الى ما قص فيه من القصص حتى قالوا
اساطير الاولين **قوله** ابدا مستفاد من التعليل المذكور اي لا يومن ابدا لعلمه تعالى
بانه لا يومن **قوله** تهديد لهم وذلك لان العلم بالفساد ممن يقدر على تدارك المفسدين
ثم اعلامه بانه اعلم بهم تصريح منه بالانذار والتهديد على فعل الفساد **قوله** شبههم بهم
في ضمن الاستعارة لان الصم والعمي استعارة للكفار **قوله** بل هم اعظم اي الكفار
اعظم من العمي في هذا الباب فانه لا تعمى الابصار عن الاهتداء وانما تعمى القلوب عنه
قوله في الدنيا او في القبور الاول للضحاك والثاني لابن عباس رض **قوله**
حال من الضمير اي من الضمير المنصوب معناه نحشرهم مشبهين بمن لم يلبثوا الا ساعة
من النهار **قوله** ثم ينقطع التعارف جواب سوال مقدر تقريره ان قوله تعالى في موضع
ولا يسأل حميم حميما يدل على عدم التعارف بينهم وحاصل الجواب ان ذلك واقع حينما
ينقطع التعارف بينهم لشدة الاهوال **قوله** والجملة حال مقدرة ومعنى الاية على
الاول يوم نحشرهم في حال كان تعارفهم مقدرا فيها وعلى الثاني يتعارفون بينهم يوم
نحشرهم لكن يرد عليه ان قوله اذا بعثوا ثم ينقطع يدل على ان التعارف في وقت البعث
الذي هو الحشر يكون بالفعل **قوله** اي فذاك اي فذاك الموعود يقع لا محالة وانما
قال انه محذوف لان قوله فالينا مرجعهم لا يصلح ان يكون جوابا له كما انه جواب للثاني
لان الشئ الواحد لا يقع جوابا عن الشرطين المستقلين والحاصل انه تعالى يخاطب

رسوله بأن الامر لا يخلو اما ان تراهم معذبين بعذاب الدنيا قبل وفاتك او تراهم
معذبين بعذاب الاخرة بعد مماتك فان اردنا ان نريك بعض ما نعدهم من العذاب
في الدنيا فذلك واقع لا محالة وان قضينا عليك ولم ينزل بهم عذاب الدنيا فنجازيهم
في الاخرة حيث لا مرجع اليهم الا الينا قوله فكذبوه فيه تنبيه على ان التكذيب
كان سببا لذلك القضاء قوله بتعذيبهم بغير جرم قدموا عليه قوله
يقدرني من اقدره اذا جعله قادرا قوله اي شئ مرفوع على الابتداء وكلمة
مركبة من كلمتين احدهما ما والثانية ذا بمعنى الذي وهو خبره والمعنى اي شئ نص
عليه الامام ثم قد يعتبر اسما واحدا منصوب المحل على المفعولية كما في ماذا اراد الله قوله
اي الله او العذاب هذا الترديد على منع الخلو قوله لانكار التاخير اي لا ينبغي
ان يوخر الايمان الى وقوع العذاب قوله استهزاء فيه اشعار بان الاستعجال
على سبيل الاستهزاء مناط للذم والعقاب والا فنفس الاستعجال ليس بمذموم كيف
وقد نقل عن لوط عليه السلام انه قال للملائكة اريد اعجل من ذلك قوله اي الذي
تخلدون فيه اشعار بان اضافة العذاب الى الخلد لادنى ملابسة اذ الخلد في الاصل
من صفات المعذبين دون العذاب قوله اي اخفاها رؤساءهم وقال ابو عبيدة
اظهروها وذلك لان الاسرار من الاضداد الا انه اكثر ما يستعمل في الاخفاء ولذا
اختاره المصنف رح قوله الاسلام . القران تفسير لمجاهد وقتادة حيث قالا
فضله الايمان ورحمته القران قوله الفضل والرحمة فيه اشارة الى ان اسم الاشارة
المفرد قد يشار به الى المثنى قال الامام يشار به الى المفرد والمثنى والمجموع قوله
بالياء والتاء التحتانية للجمهور والفوقانية لابن عامر ويعقوب قوله لا بل كلمة

النهي نفي الاذن المستفاد من الفعل وبل اضراب عنه **قوله** لا نفي لذلك الحسبان
الذي سد على سبيل الانكار اي لا ينبغي ان يحسبوا ذلك **قوله** امر هذا اللفظ يعم
امر الدين كما ذهب اليه ابن عباس رض وامر الدنيا كما قال به الحسن **قوله** من الشأن
اي من شانك ومن قران بيان له لان القران شان من شئونه صلعم **قوله** اي الله
اي من الله والجار والمجرور اعني منه حال من محذوف يفسره من قران وتقدير الكلام
وما تتلو من قران نازلا من الله **قوله** خاطبه فامته اي خاطب النبي صلعم اولا ثم
خاطب امته اشعارا بانه راسهم وعمودهم **قوله** وزن ذرة لان مثقال الشئ ما يوزن
به ثقله **قوله** فسرت في حديث اي فسرت تلك البشرى في ذلك الحديث الصحيح بالرؤيا
الصادقة التي لا يكون حلما من احلام الشيطان قال صلعم اذا راى احدكم حلما يخافه
فيتعوذ منه **قوله** يراها الرجل او ترى له على صيغة المجهول المونث من ارى اراءة
اي يراها الرجل من نفسه من غير ان يريها احد من الانبياء والاولياء بالتصرف او يريها
احد منهم **قوله** استيناف معناه ان الجملة جواب سوال سئل به عن سبب خاص للنهي
عن الحزن مع قيام سببه ولذا اكدت بان الموكدة والمقصود منه الاشعار بوجه الفصل
عن الجملة الاولى **قوله** اصناما هو مفعول يدعون وشركاء مفعول يتبعون ومعنى
الاية ان الذين يدعون اصناما من دون الله لا يتبعون شركاءه في الحقيقة لان
اتباع الشئ فرع وجوده بل انما يتبعون ما في زعمهم واعتقادهم **قوله** من يحتاج اليه
اي يحتاج اليه في المصالح التي يتعلق بالمعاش **قوله** قليل هذا مستفاد من تنكير المتاع
قوله اعزموا على امركم تفسير للفراء **قوله** الواو بمعنى مع معناه ان شركاءكم
منصوب على انه مفعول معه وهذه قراءة متواترة وههنا قراءة شاذة قرئ بها

الحسن رضي الله تعالى عنه وهي رفع الشركاء على انه معطوف على ضمير الخطاب المستكن
اي فاجمعوا امركم انتم وشركاؤكم وانكر ه الفراء بانه لو كان كذلك لكتب بالواو ولكنه لا يوجد في المصاحف
قوله فتتولوا مضارع منصوب على انه جواب للنفي **قوله** ارض مصر اشعار بان اللام
للعهد الخارجي **قوله** فائق في علم السحر وذلك لان الصيغة للمبالغة **قوله** بعد ما قالوا
كانه دفع شبهة تقريرها ان هذه الاية تدل على ان موسى قال لهم ذلك اولا وقد جاء في
الاعراف وطاها انهم قالوا له اولا فاجاب بانه قال لهم بعد ما قالوا **قوله** بدل اي من
المبتداء **قوله** وفي قراءة بهمزة واحدة هذه للجمهور والاولى لابي عمرو وابي جعفر
قوله بمواعيده اي بمواعيده التي وعدها موسى عليه السلام **قوله**
اي فرعون تفسير لابن عباس حيث قال هم اناس يسير من قوم فرعون وعليه الجمهور
وقال مجاهد من قوم موسى قال الامام والاظهر انه عائد الى موسى لانه اقرب المذكورين
ولانه نقل ان الذين امنوا كانوا من بني اسرائيل **قوله** فيفتتنوا بنا اي لا تظهرهم
علينا فانهم ان كانوا ظاهرين علينا فيظنون انهم على الحق وانا على الباطل واذا ظنوا
ظنهم كذلك فيفتتنون بنا على معنى ان نكون سببا لهلاكهم وافتضاحهم ولا يقع
قوم سببا لهلاك قوم الا اذا كلفوهم الشدائد والمشاق فحاصل الدعاء ان لا تكلفنا
مكارههم وشدائدهم **قوله** مصلى يصلون فيه اشعار بان المراد بالقبلة هو المسجد
على ادنى مناسبة وقيل معناه الى القبلة على ما روي من ان الكعبة كانت قبلة موسى عليه السلام
قوله اتيتهم ذلك قدره ايذانا بان اللام لام العاقبة وليست لام الامر كما قال بعضهم
من انه دعا عليهم بصيغة الامر **قوله** امسخها اي حول تلك الاموال من صورتها
الى صورة اقبح من الاولى **قوله** في استعجال قضائي متعلق بالنهي **قوله** وفي قراءة

بالكسر هي لحمزة والكسائي على انه بيان لسبب خاص مسئول عنه قوله
ودس جبرئيل منقول عن ابن عباس رض والدس الاخفاء والالقاء والحماءة الطين
الاسود المنتن قوله وقال له عطف على دس قوله اي اهل مكة تفسير لكثير
من الناس قوله وهو الشام ومصر تفسير للضحاك قوله فرضا قد مر بيانه
مرارا فتذكر قوله الا قوم يونس يعني ان الاستثناء منقطع لانهم لم يكونوا داخلين
في القرى المهلكة ليصح المتصل قوله عند رؤية امارات الخ فيه اشارة الى انه
لم ينزل بهم عذاب لانه لا يرد بعد نزوله قال تع ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين قوله
جمع نذير صرح به لانه مصدر ايضا الا ان الايات جمع فيناسبه ان يكون النذر ايضا
جمعا قوله اي ماتنفعهم يقال اغنى عنه اذا نفعه وكفاه قوله المضارع لحكاية
اي كما نجي رسلنا على ما كانت عادتنا قوله انه حق بدل من ديني معناه ان كنتم
في شك من حقية ديني وصحته لانه لم يكن لهم شك في وجوده وتحققه قوله
لشكلكم فيه معناه ان شككم في ديني لا يحملني على ان اعبد ما تعبدونه من دون الله
كيف واني على يقين من صدقه وصحته واليقين لا يزول بالشك قوله وقيل لي
فيه اشعار بان ان اقم ليس معطوفا على ان اكون لانه يقتضي ان يكون ان الداخلة عليهما
مصدرية كما في المعطوف عليه مع انها مفسرة فلا بد من تقدير فعل يتضمن معنى القول
يعطف على امرت لكن جوز البيضاوي عطفه على ان اكون قوله الذي اراد لك به زاد ذلك
ليظهر الربط بين الشرط والجزاء قوله فاخبركم متكلم من الاخبار منصوب على انه
جواب للنفي

سورة هود

قوله عجيب النظم معناه انه محكم صورة ومعنى قوله والمواعظ لعله

راي المواعظ الصرفة الخالصة والا فكل قصة من قصص القران متضمنة لموعظة
حسنة **قوله** اي بان اشعار بان ان هذه مصدرية مجرورة بالباء دون اللام
كما ذهب اليه بعضهم كيف ومدخولها يكون في مفعولا له فلا يصح عطف ان
استغفروا عليه صرح به الامام ومعنى الكلام على التقدير الاول فصلت اياته
لطلب التوحيد والاستغفار هذا **قوله** من الشرك انما قال ههنا من الشرك
وفيما ياتي بالطاعة ليظهر وجه الترتيب ولا شك ان الاستغفار من الكفر مقدم
على الرجوع بالطاعة طبعا وشرعا **قوله** جزاءه اي جزاء الفضل فيه اشعار
بان اطلاق الفضل على جزاءه على سبيل المشاكلة والمزاوجة **قوله** قيل
في المنافقين لعل وجه التمريض ان الاية مكية والنفاق انما حدث في المدينة
نص عليه البيضاوي **قوله** يتغطون يقال تغطى بالثوب اذا استتر به **قوله**
فضلا منه دفع لما يتوهم من الوجوب المستفاد من كلمة على **قوله** في الدنيا او الصلب
الاول والثالث لابن عباس والثاني والرابع لغيره ولو وضع الرحم موضع الصلب
وبالعكس لكان الثاني لعبد الله بن مسعود وعطاء والرابع لعطاء وحده
قوله قبل خلقهما مستفاد من صيغة الماضي **قوله** وهو على متن الريح
هذا ماخوذ من كلام كعب الاحبار حيث قال خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها
بالهيبة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش
على الماء **قوله** القران الناطق بالبعث حاصله ان الاشارة باسم الاشارة
اما الى القران الذي هو اصل لذلك القول اعني انكم مبعوثون من بعد الموت
فانه ناطق بالبعث والحساب او الى القول المذكور وبجملة تكذيب احدهما

يستلزم تكذيب الاخر **قوله** وفي قراءة ساحر هي لحمزة والكسائي **قوله** جماعة اوقات فيه اشارة الى ان الامة في الاصل هي الجماعة وهي ههنا جماعة الاوقات والازمان **قوله** الكافر مستفاد من قوله ليئوس كفور ولا شك ان المؤمن لا يكون يئوسا لقوله تعالى ولا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون **قوله** ولم يتوقع زوالها اي ولم يخف زوال تلك النعمة ولم يشكر على حصولها **قوله** بتلاوته عليهم بدل من الضمير المجرور في به باعادة الجار **قوله** تحداهم بها اولا جواب سوال مقدر تقريره ان التحدي بسورة يغني عن التحدي بعشر فان من لا يقدر على اتيان سورة لا يقدر على اتيان عشر بالطريق الاولى وحاصل الجواب ان هذه مكية والبقرة مدنية واما سورة يونس فانها وان كانت مكية لكن هذه السورة متقدمة عليها في النزول فلا يثبت الغناء كما زعم الخصم **قوله** اي من دعوتموهم تفسير الضمير المرفوع وفيه اشارة الى ان الخطاب للمشركين دون المسلمين كما ذهب اليه بعضهم لان الاستفهام الاتي بقوله فهل انتم مسلمين ينافي ذلك حيث لا يصلح ان يكون ذلك خطابا للمسلمين لانه معناه اسلموا كما فسره **قوله** قيل في المرائين ولعل وجه التمريض ان قوله اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لا يليق بالمرائين لان بعضهم يكون مسلما **قوله** فلا ثواب لهم فيه اشعار بان الظرف متعلق بحبط **قوله** وهو النبي صلعم او المومنون هما قولان تذهب الى كل منهما جماعة لان الموصول مفرد لفظا جمع معنى فهو يحتملهما وفسرت البينة بالقران على كلا القولين ولكن اختلف في الشاهد فقيل لسانه صلعم وقيل صورته على معنى ان من نظر اليه نظر علم انه صادق وقيل علي

(حاشية: اي في الاخرة)
(حاشية: هذا)
(حاشية: كرم الله وجهه)

(حاشية: قال فان قيل ... ثبت بتقريره ...)
(حاشية: ... ان ... المسلمين ... الامر بالمسلمين ... بعض المسلمين ...)

والضمير المجرور على هذه الاقوال له صلعم وقيل جبرئيل عليه السلام والضمير
اي الضمير المجرور في منه ۱۲
المجرور له تعالى وقد ذهب اليه كثير من العلماء وكل هذا فيمن ذهب الى القول
اي المراد به المؤمنون ۱۲
الاول واما على القول الثاني فقيل هو النبي صلعم وقيل هو الانجيل وهذا ان كان
اي المراد به النبي صلعم ۱۲
منزلا قبله الا انه يتلوه في التصديق فانه تعالى ذكره صلعم في الانجيل وامر بالايمان به
هذا خلاصة ما في الكبير **قوله** شاهد له ايضا فيه اشعار بان كتاب موسى مرفوع
على الابتداء لا على انه فاعل يتلو لانه لا يصدق عليه انه يتلو النبي او المؤمنين
لتقدمه عليهما بالزمان **قوله** كمن ليس كذلك خبر الموصول وكلمة النفي لنفي
اي لمن كان ۱۲
الاستواء والتشابه بينهما **قوله** فلهم الجنة مستفاد من قوله فالنار موعده
وفيه ايماء الى ان الجنة مرتب على الايمان كالنار على الكفر **قوله** في جملة الخلق
فيه اشعار بان العرض ليس مخصوصا بهم **قوله** جمع شاهد فيه تعريض لمن
اخذه بمعنى الناس من قولهم على رؤس الاشهاد **قوله** وهم الملائكة تفسير لمجاهد
وقال الآخرون هم الانبياء عليهم السلام **قوله** المشركين لقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم **قوله** اي لفرط كراهتهم له جواب سوال مقدر تقريره ان تكليف ما لا يطاق
محال فكيف كلفهم الله تعالى سماع القران اذا كانوا لا يستطيعون سماعه وحاصل
الجواب ان المراد به المبالغة في كراهتهم سماعه بانهم كرهوا سماعه بحيث كانهم
لا يستطيعون سماعه مطلقا لا انهم لم يكونوا قادرين على ذلك **قوله** حقا قال
سيبويه كلمة لا زائدة وجرم بمعنى حق وان فاعله فعلى هذا حقا مصدر فعل
محذوف واصل الكلام حق حقا انهم هم الاخسرون ثم هذه الكلمة قد تستعمل
في معنى القسم للتاكيد فيجاب بما يجاب به القسم ويكسر ان بعدها ففي قوله

حقا اشارة الى انها لم تستعمل في معنى القسم لانها لو كانت مستعملة فيه لكانت
ان مكسورة كما تكون في جوابه **قوله** سكنوا واطمأنوا الثاني لمجاهد
والثالث لقتادة والاول لا ادري قائله **قوله** وفي قراءة بالكسر هي لعاصم
وحمزة ونافع وابن عامر **قوله** اي بان وذلك لان الانذار يعدى بالباء
لتضمنه معنى الاخبار **قوله** وهم الاشراف تفسير للملاء **قوله** كالحاكة
والاساكفة تفسير لعكرمة الاول جمع حائك والثاني جمع لاسكاف وهو الخفاف
قوله بالهمز وتركه الاولى لابي عمرو والثانية للجمهور **قوله** ادرجوا قومه معه
توجيه لخطاب الجمع بعد خطاب المفرد بانهم ادرجوا قومه معه تغليبا للمخاطب
على الغائب والاولى ان يقول ادرجوا اتباعه معه **قوله** بيان اي برهان
قوله نبوة فيه ايذان بانه من قبيل تسمية السبب باسم المسبب عنه ايماء
الى ان النبوة رحمة محضة لا تحصل بالكسب ولذا قيل ان النبوة وهبية
والولاية كسبية **قوله** وفي قراءة بتشديد الميم هي لحمزة وحفص والكسائي
قوله لا نقدر على ذلك فيه اشعار بان الاستفهام للانكار **قوله** يأخذ لهم ممن
ظلمهم اي ينتقم لهم ممن ظلمهم **قوله** اني انما قدر ذلك ليدخل الجملة تحت
القول اي لا اقول اني اعلم الغيب **قوله** قال تعالى فيه تنبيه على ان هذه
الجملة ليست من بقية كلام نوح عليه السلام بل هي جملة معترضة كما ذهب
اليه مقاتل خلافا لاكثرهم فانهم قالوا انها من بقية كلامه عليه السلام والمستكن له عليه السلام على طريق
الالتفات من التكلم الى الغيبة **قوله** بمرأى منا اشارة الى ان الاعين كناية
عن الحفظ والمشاهدة **قوله** بترك اهلاكهم متعلق بالنهي اي لا تخاطبني

ان اترك اهلاكهم **قوله** المجاز بالماء فيه اشعار بان المراد به التنور العرفي
فانه قيل انه وجه الارض وقيل الصبح ومعناه طلع الصبح وقيل انه كناية عن اشتداد
الامر كما يقال حمي الوطيس اذا اشتدت الحرب **قوله** اي ذكرا وانثى يعني اراد من
الزوج الصنف معناه من كل صنف من الذكر والانثى **قوله** وهو مفعول
فيه اشارة الى ان كلمة كل مضافة الى زوجين كما هي قراءة الجمهور واما على
قراءة حفص من تنوين كل فالمفعول هو الزوجين والاثنين صفة
موكدة كما في الهين اثنين **قوله** اي زوجك واولادك فيه ايماء الى ان
المراد بالاهل هو الاهل العرفي **قوله** اي منهم قدر ذلك ليظهر ان الاستثناء
متصل **قوله** قيل كانوا هذا لابن اسحاق وضمير الجمع للقليل المستثنى
والثاني لابن عباس رض **قوله** بفتح الميمين وضمهما الاولى لمحمد
بن محيصن كما في المعالم والثانية للجمهور الا ان حمزة والكسائي وحفصا فتحوا الميم
الاولى **قوله** اي جريها ورسوها هذا على القراءة الاولى واما على الثانية
فالصحيح اجراءها وارساءها وقوله منتهى سيرها تفسير للرسو **قوله**
الا من رحمه جواب شبهة تقريرها ان من رحمه الله يكون معصوما
لا عاصما فكيف يصح اخراج المعصوم من العاصم وحاصل الجواب ان الاستثناء
منقطع لا متصل وهذه الشبهة وجوابها كلاهما مبني على ان يوخذ العاصم
على معناه واما اذا اخذ بمعنى المعصوم فلا شبهة ولا جواب **قوله** قال تعالى معناه
انه من كلامه تعالى والواو استينافية او عاطفة والجملة معطوفة على نادى نوح
قوله وقد اوعدتني بنجاتهم فيه اشعار بان وعده تعالى كان باعتبار اهله

على ذلك السوال لما يجده الانسان في نفسه من حب الاهل والاولاد **قوله**
الناجين او من اهل دينك الاول على ان المراد بالاهل هو المعنى العرفي والثاني
على ان المراد به الاتباع كما في قوله عليه السلام من سلك طريقي فهو آلي **قوله**
وفي قراءة بكسر ميم عمل هذه للكسائي ويعقوب وغير صالح صفة لحذوف
اي عمل عملا غير صالح **قوله** فالضمير اي الضمير المنصوب في انه **قوله**
بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو وحفص والثانية لنافع وابن كثير وابن عامر
قوله ما فرط مني اي سبق مني من هذه الكلمات **قوله** بسلامة او تحية
الاول على انه مصدر والثاني على انه اسم معناه سالما من الافات او مسلما عليك
قوله اي من اولادهم معناه على امم من اولاد من معك وذرياتهم وانما اختاره
المصنف رح لان الامم جمع امة وهي الجماعة ولم يكن معه امة تامة فضلا عن الامم
وقد ارتضى به الامام حيث قال والمختار هو القول الثاني **قوله** وهم المومنون
وذلك لدخولهم تحت البركات حيث عطف الامم على ضمير الخطاب **قوله**
المحمودة قد مر بيانه **قوله** من القبيلة اشعار بانه كان اخاهم من حيث النسب
بخلاف لوط عليه السلام فانه لم يكن اخاهم من حيث النسب بل كان صهرا لهم
قوله كاذبون على الله يقال كذب عليه اذا افترى عليه شيئا ونسب اليه ما لا يليق به
قوله كانوا قد منعوا على صيغة المجهول اي منعوا المطر ثلث سنين وقطع عنهم
الخصب والرخاء **قوله** اي لقولك ايذان بان عن سببية **قوله** فخبلك اي
افسد عقلك وتهذي من الهذيان **قوله** نسمة تدب اي ذي روح يمشي على
الارض **قوله** اخذ بناصيتها على صيغة المجهول وهو كناية عن الذلة حتى قطعها

كان اشد اعار عندهم **قوله** هداية اراد بها ما هداهم الله من الايمان والطاعة
نص عليه الامام فهو مجاز في المجاز حيث اريد بالرحمة الهداية وبالهداية ما يهدى الله
قوله اشارة الى اثارهم فيه اشعار بان ههنا حذف مضاف معناه تلك الاثار
التي ترى باقية اثار عاد وانما اوله به لان انفسهم لم تكن موجودة حين الخطاب حتى
يصح الاشارة اليهم **قوله** جمع لان من عصى كانه جواب سوال مقدر تقريره
ان من كان ارسل اليهم انما كان واحدا منهم فكيف قال وعصوا رسله **قوله**
اي السفلة فيه ايذان بان ضمير الجمع لبعض منهم على طريق الاستخدام وانما اضطر
الى هذا التاويل لان اللفظ يدل على انهم اتبعوا كلهم امر كل جبار عنيد لم يكن
منهم **قوله** جحدوا وافسر الكفر بالجحود اشعارا بان هذا الفعل ليس مشتقا من
الكفر المقابل للايمان فانه يعدى بالباء بل هو ماخوذ من الكفر المقابل للشكر
فانه يعدى بنفسه **قوله** من رحمة الله انما فسر البعد ههنا بالبعد من رحمة الله
اللازم لمعنى اللعنة وفي السابق بالهلاك حيث قال هلاكا لان هذه الجملة بيان
لما قبلها وتفسير له وقد كانت اللعنة مذكورة ههنا فيما قبلها وكان الهلاك مذكورا
ثم فكل من التفسيرين مناسب لمقامه من حيث انه بيان لما قبله **قوله** بخلق
ابيكم قد مر بيانه فكانه جواب سوال تقريره ان المخاطبين كانوا مخلوقين
من النطفة فكيف قال خلقكم من الارض **قوله** موقع في الريب وهو الظنة
والتهمة **قوله** بذلك اراد به العصيان المفهوم من عصيته **قوله** بامرهم
توجيه لاسناد العقر الى القوم مع وحدة العاقر **قوله** فيه معناه ان اصل غير
مكذوب غير مكذوب فيه كما ان اصل المشترك المشترك فيه وذلك لان المكذوب

ونقيضه كلاهما من صفات القائل ولكن قد يتجوز فيه فيطلق على القول **قوله** بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء الثانية للكسائي ونافع وابي جعفر والاولى للباقين **قوله** وهو الاكثر اي فتح الميم بناء لاضافته الى المبني اكثر **قوله** باركين على الركب قد مر بيانه في الاعراف **قوله** بالصرف وتركه الاولى لابي بكر والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر وابي عمرو على انه علم حي فبقي العلمية بلا تانيث والثانية للباقين على انه علم قبيلة فاجتمع التانيث والعلمية **قوله** باسحاق ويعقوب بعده هذا اجود مما قيل انها كانت بهلاك قوم لوط لانه عليه السلام كان مجادلا عنهم فكيف يصح في حقه البشرى بهلاكهم **قوله** مصدر فيه اشعار بان مقولتهم كانت جملة فعلية اي سلمنا عليك سلاما وكان رده عليه السلام ابلغ منه حيث قال سلام على انه مبتدء محذوف الخبر والاسمية ابلغ من الفعلية **قوله** بمعنى انكرهم اراد به انهما مترادفان والمعنى كرههم واستقبحهم **قوله** سارة هي سارة بنت عمه هاران بن ناحوراء **قوله** تخدمهم وقيل كانت قائمة وراء الستر **قوله** استبشارا بهلاكهم هذا وجه من وجوه ضحكها وقال القاضي ان سبب الضحك لابد ان يكون مذكورا في الاية وما ذلك الا زوال خوفه عليه السلام حيث قالوا لا تخف فلما سمعت ما قالوا ضحكت لسرورها بزوال خوفه وفي مثل هذه الحالة اي زوال خوف قد يضحك الانسان هذا وقد استحسنه الامام **قوله** لهرمين الهرم تثنية الهوم وهو الشيخ الكبير **قوله** بيت ابراهيم اشعار بان اللام للعهد الخارجي **قوله** لانهم حسان الوجوه الخ هذا وجه من وجوه حزنه عليه السلام بهم وكلها قريبة من الوجوه الاربعة

قوله هي اتيان الرجال الخ فسر الجمع بالواحد ايذانا بان تلك الواحدة كانت مثل السيئات الكثيرة قوله فتزوجوهن الخ هذا قول من قال ان المراد بها البنات الصلبية واما تزويج الكافر بالمومنة فكان جائزا في شريعته عليه السلام قوله اضيافي انما فسر به لان الضيف يطلق على الواحد ايضا قوله عشيرة تنصرني اشارة الى ان الركن الشديد كناية عن العشيرة قوله طائفة تفسير لابن عباس رض وقال الضحاك بقية وقال قتادة بعد مضي اوله قوله بالرفع بدل الخ هذه لابن كثير وابي عمرو ونافع والثانية للباقين قوله اي فلا تسرى تفسير للقراءة الثانية فان معنى الاستثناء فيها هو النهي عن الاسراء قوله فقيل انه لم يخرج بها الخ هذا مستفاد من قراءة النصب والثاني من قراءة الرفع وقال الامام القراءة بالرفع اقوى لان قراءة النصب يمتنع خروجها مع لوط قوله وسالهم عن وقت الخ المقصود منه بيان فصل الجملة الثانية عن الاولى بان الثانية جواب سوال مقدر فهي مستانفة قوله طين طبخ بالنار وهي الآجر على ما قال الضحاك قوله معلمة عليها اسم الخ تفسير لربيع بن زياد رض قوله الجارة او بلادهم الخ كلاهما قولان والثاني اقرب لقوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء وقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قوله وخدوه فيه اشعار بانه كانوا مشركين لقولهم أتأمرنا ان نترك ما يعبد اباءنا قوله عن التطفيف وهو نقص المكيال قوله مهلككم تفسير لمحيط بكم وقد مر بيانه في يونس تحت قوله احيط بهم قوله لو قوعه اي وقوع الاهلاك بيان لعلاقة المجاز قوله حال موكدة قد مر ما عليه في البقرة قوله

قال مجاهد بن سعيد ان بينهم اربعة ... (marginal note, partly illegible)

رزقه الباقي فيه اشعار بان اضافة البقية الى الجلالة من قبيل اضافة المفعول الى الفاعل **قوله** استهزاء وذلك لان كل عاقل يفهم ان الصلوة ومثلها من الطاعات لا يصح منها الامر بشئ لكونها اعراضا كسائر الاعراض **قوله** بتكليفنا قد رد ذلك ايذانا بان المامور به محذوف وان نترك مفعول لذلك المحذوف فانه لا يصح قولك فلان يامرنا ان يفعل زيد الا باضمار مثل ذلك المحذوف وانما قدر نترك ليعلم ان تفعل معطوف على الموصول **قوله** المعنى هذا الحاصله ان معنى الاية لتضمنها الاستهزاء المستلزم للاستنكار والاستكار ان تركنا عبادة الاوثان ونقص الاشياء امر باطل لا يدعو اليه داعي الخير ومحصوله انك لا تدعونا الى الخير **قوله** قالوا ذلك استهزاء تبع فيه ابن عباس رض حيث قال رضي الله عنه انهم ارادوا به السفيه الغاوي والعرب يصف الشئ بضده والظاهر انهم ارادوا به الحقيقة لانه كان معروفا بالحلم والرشد **قوله** واذهب انما قدر ذلك لان المخالفة لا تتعدى بالى **قوله** اي منازلهم الخ هذا الترديد مستفاد من كلمة البعيد فانه يتصف به المكان والزمان ووجه الاول بانهم كانوا جيران قوم لوط والثاني بان زمانهم كان قريبا من زمانهم **قوله** ايذانا بقلة المبالاة جواب سوال مقدر تقريره ان شعيبا عليه السلام كان ينذرهم بلسانهم فكيف قالوا لا نفقه وحاصل الجواب ان المراد به قلة المبالاة بقوله عليه السلام لا عدم فهمه **قوله** كريم عن الرحيم فسر العزيز بالكريم لان العزيز اذا عُدّي بعلى يكون بمعنى التشديد والتحقيق والكريم فلما كان بعضها غير مناسب للمقام فسر بما كان مناسبا ثم عُدّي الكريم بعن لانه اذا

ومن ذلك ان الاول اي ان تكليف نفس ... الخ

اي ان الاولى ان ... الخ

علای بها یکون بمعنی المتعالی المتنزه یقال تکرم عنه وکرم اذا تنزه والمعنی ما انت بکریم علینا متنزه عن رجمنا **قوله** منبوذاً ای مطروحاً **قوله** بین ظاهر اتی بلفظین اشعاراً بانه لازم ومتعد فهو بین فی نفسه وظاهر من حیث انه مظهر **قوله** ذلک المذکور فیه اشارة الی ان الاشارة به الی کل ماهو المذکور من القصص ای ذلک المذکور من القصص بعض انباء القری المهلکة **قوله** کالزرع المحصود الخ قد مر بیانه فی سورة یونس **قوله** ای فلا یغنی عنهم بیان لوجه التشبیه بین اخذ القری المهلکة المذکورة وبین اخذ القری التی یرید اخذها ولم یاخذها بعد **قوله** لم یفلته من افلته الرجل اذا سبقه وفاته والضمیر المستکن للظالم والبارز لله تعالی **قوله** ای یوم القیامة هذا من عذاب الاخرة **قوله** فیه اشعار بان اللام بمعنی فی **قوله** ذلک الیوم هذا بتقدیر المضاف ای یوم یاتی هول ذلک الیوم والا یلزم ان یکون للزمان زمان **قوله** صوت شدید وکذا صوت ضعیف کلاهما تفسیر لابن عباس رض **قوله** بفتح السین وضمها الثانیة لحفص وحمزة والکسائی والمعنی رزقوا السعادة علی صیغة المجهول والاولی للباقین **قوله** وما تقدم من التاویل واعلم انه قد ذکره الامام فی الکبیر حیث قال والوجه الثانی فی الجواب ان یقال ان کلمة الا ههنا وردت بمعنی سوی والمعنی انه تعالی لما قال خالدین فیها مادامت السموات والارض فهم منه انهم یکونون فیها من جمیع مدة بقاء السموات والارض فی الدنیا ثم قال سوی ما یتجاوز ذلک من الخلود الدائم ولعل المصنف نظر فیه اولا ثم نسی بعد ذلک اللهم الا ان یکون علی سبیل التوارد **قوله**

وهو خال عن التكلف اي عن التكلف الذي يتكلف ليصح الاستثناء بالا على ما هو
مشروح في التفاسير والا فهو ايضا لا يخلو عن التكلف لانه موقوف على اخذ
ما دامت السموات والارض بمعنى مدة بقاءهما خاليا عن معنى التابيد
وهو خلاف العرف على ان حمل الا على غير في غير مقام الصفة بعيد كل البعد
قوله من الاصنام بيان للموصول انا نعذبهم بدل اشتمال منه والمعنى
فلا تكن في مرية من انا نعذبهم كما عذبنا الذين كانوا يعبدون الاصنام من
قبلهم **قوله** اي كعبادتهم اشعار بان ما مصدرية والجار والمجرور صفة
لمحذوف والمقيد مستثنى اي لا يعبدون عبادة الا عبادة مثل عبادة
اباءهم السابقين **قوله** بالتشديد والتخفيف الاولى لحمزة والكسائي
وابن عامر وحفص والثانية لابن كثير ونافع وابي بكر **قوله** ما زائدة
معناه ان كلمة ما زائدة زيدت الفصل بين اللامين واما اللام الداخلة
عليها فهي اما موطئة لقسم مقدر جوابه الفعل المؤكد بلام التاكيد
والنون الثقيلة او فارقة بين ان المخففة وان النافية كما تقرر في موضعه
قوله وفي قراءة بتشديد لما هذه لابن عامر وحمزة وعاصم **قوله**
وليستقم قدره ايذانا بان الموصول معطوف على الضمير المستكن في صيغة
الامر لتوسط الفصل لا على تاء الخطاب **قوله** بموادة او مداهنة الاول
لابن عباس والثاني للسدي والثالث لابي العالية والحاصل ان مطلق
الركون ليس بممنوع عنه بل هو لدفع ضرر او جلب نفع مباح على ما قاله
المحققون من ان الركون المنهي عنه هو الرضى بما عليه الظلمة من الظلم

وتحسين طريقهم ومشاركتهم في شئ من ذلك نص عليه الامام **قوله** اي الصبح
والظهر والعصر وذلك لان ما بعد الزوال الى الغروب يعد من العشي فيدخل
فيه الظهر والعصر وهو تفسير لمجاهد رض **قوله** كالصلوات الخمس في التشبيه
بها اشارة الى ان الحسنات الاتي يذهبن السيئات بعد الايمان لا بد ان تكون من
جنس الافعال فلا يصح الاستدلال بهذه الاية على ان المعصية لا تضر مع الايمان
لان الايمان من مقولة الكيف على انه حسنة واحدة **قوله** الذنوب الصغائر
هذا مستفاد من قوله عليه السلام اذا اجتنب الكبائر **قوله** فيمن قبّل الخ
هو ابو اليسر التمار **قوله** فاخبره النبي اي اخبره النبي صلعم بنزول هذه
الاية الكريمة **قوله** او على الصلوة مستفاد من قوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها **قوله** بالصبر على الطاعة متعلق بالمحسنين اي
الذين احسنوا الى انفسهم بالصبر على الطاعات **قوله** دين وفضل مأخوذ
من قولهم فلان ذو بقية اذا كان فيه خير **قوله** المراد به النفي وذلك لان
النفي لازم للتحضيض والتنديم لانه لو كان المحضض عليه او المندم عليه
موجودا لما كان للتحضيض والتنديم وجه كما لا يخفى **قوله** لكن اشعار بان
الاستثناء منقطع لكنه لا يصح اذا كان المراد به النفي كما قال هو نفسه قال البيضاوي
ولا يصح اتصاله الا اذا جعل استثناء من النفي اللازم للتحضيض وقال النيسابوري
انه متصل لان في تحضيضهم على النهي عن الفساد نفيه عنهم فكانه قيل ما كان
من القرون الماضية ناس ناهون عن الفساد الا اناس قليل ولعل الشارح نظر
الى نصب قليلا فانه لو كان مستثنى من معنى النفي بالاستثناء المتصل

لكان مرفوعا على البدلية كما هو المختار **قوله** بظلم منه لها الجمهور الاول له تعالى والثاني للقرى اى بان يظلمها وهم مومنون لكنه مختار المعتزلة وخلاف الجمهور فانهم قالوا ان الظلم هو الشرك ومعنى الاية ان ربك لا يهلك القرى بمجرد شركهم اذا كانوا مصلحين بان يعامل بعضهم بعضا بالصلاح والسداد نص عليه الامام وقال صاحب المعالم اي لا يهلكهم بشركهم واهلها مصلحون فيما بينهم ويتعاطون الانصاف ولا يظلم بعضهم بعضا وانما يهلكهم اذا تظالموا اشار مرض هذا القول بقوله وقيل لا يهلكهم بظلم منه وقال البيضاوي بشرك واهلها مصلحون فيما بينهم لا يضمون الى شركهم فسادا **قوله** مومنون فيه اشعار بانه يهلكهم بسبب كفرهم وقد امر ما فيه انفا **قوله** اي اهل الاختلاف فيه اي خلق اهل الاختلاف فى الدين لاجل الاختلاف واهل الرحمة لاجل الرحمة وهذا ما رواه ابو صالح عن ابن عباس رض وهو المختار المرضي صرح به الامام **قوله** اي كل ما يحتاج اليه فيه اشعار بان كلاًّ منصوب على المفعولية دون المصدرية كما قيل لان ما يضاف اليه الكل يراد به الافراد وما يقع مصدرا يراد به الجنس **قوله** نُطَمِّن من التطمين الا انه غريب فالاولى ان يقول نقوي به **قوله** الانباء او الايات هذا اقرب لفظا ومعنى وقيل في هذه الدنيا **قوله** تهديد لهم وذلك لانه لا يامر الكفار بان يعملوا ما شاءوا **قوله** اي علم ما غاب انما اوله به لان مقام التهديد يقتضي ذلك اذ المهدد لا بد ان يكون عالما باعمال من يهدده وقد اثبته باكمل وجه **قوله** بالبناء للفاعل الثانية لنافع وحفص الاولى للباقين **قوله**

وَحِّدُه امر من التوحيد **قوله** وفي قراءة بالفوقانية هذه لنافع وحفص وابن عامر ويعقوب رحمه الله

سورة يوسف

قوله الاضافة بمعنى من قد مر ذكرها في اول يونس **قوله** بايحائنا ثم ان ما مصدرية **قوله** مخففة وذلك لدخولها على الفعل ووجود اللام الفارقة في الخبر **قوله** بالكسر والفتح الاولى للجمهور والثانية لابي عمرو في جميع القران **قوله** تاكيدا وفيه ان المقيد لا يوكد المطلق ولا شك ان الرؤية الاولى مطلقة والثانية مقيدة والصواب ان يقال انه استيناف كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال انه كلام مستانف على تقدير سوال وقع جوابا عنه كانه ساله يعقوب كيف رايتها **قوله** جمع بالياء والنون فيه رد على من قال ان الكواكب لها نفوس ناطقة مستدلا بهذه الاية وبقوله وكل في فلك يسبحون حيث اتى بضمير جمع المذكر على انه يردّه قوله تعالى في صفة الاصنام ينظرون اليك وهم لا يبصرون **قوله** والشمس امك والقمر ابوك ثم من قول ابن جريج حيث قال القمر ابوه والشمس امه لان الشمس مونث والقمر مذكر **قوله** تعبير الرويا سمي التعبير تاويلا لانه مايؤول اليه ما يرى في المنام **قوله** بالنبوة هذا مستفاد من لفظ الاتمام فان اتمام النعمة يقتضي ان لا يبقى نعمة فوقها ولا شك ان النبوة كذلك اذ لا نعمة فوقها ومن التشبيه الاتي لان اتمام النعمة على ابراهيم واسحاق انما كان بالنبوة **قوله** شقيقه هو من كان اخا لاب وام وكان بنيامين كذلك **قوله**

حيث اتى بضمير جمع المذكر ان الاصنام جمادات بالاتفاق

اي بارض بعيدة المستفاد من لفظ الطرح فانه رمي الشيء بعيدا يقال طرحه
اذا رماه وابعده ومنه الطرّاح محركة للكل مكان بعيدا وفيه ايذان بانه منصوب
بنزع الخافض **قوله** بان يتوبوا والاصل ان معنى الاية يكونوا صالحين في
امر دنياكم فانه يترتب بنفسه على قتل يوسف او طرحه لخلوّ الوجه واما
صلاحهم بالتوبة فانما يترتب على التوبة دون قتله او طرحه فانه لا يقال اقتلوا
زيدا تصلحوا بالتوبة فان الصلاح بالتوبة لا يترتب على قتله بدون التوبة نعم اذا
قيل توبوا تصلحوا بالتوبة يكون صحيحا **قوله** هو يهودا هذا ما عليه الاكثر
وقال قتادة هو روبيل **قوله** مظلم البيارى مكانه ظلم من البير وهو قعره
قوله وفي قراءة بالجمع هذه لنافع وابي جعفر **قوله** بالنون والياء
الاولى لابن عامر وابي عمرو والثانية للباقين **قوله** ينشط ويتسع نشر
غير مرتب فان اللعب هو النشاط والرتع هو الاتساع في الملأ **قوله** المراد به
الجنس معناه ان المراد به المعهود الذي هو فرد من افراد الجنس وله حكم النكرة
لكونه غير معين **قوله** وكانت ارضهم الخ توجيه لخوفه عليه السلام اكل الذئب
قوله وجواب لما محذوف فيه اشارة الى ان الواو الداخلة على اوحينا ليست
زائدة كما ذهب اليه بعضهم فانه ارتكاب تكلف من غير ضرورة لشيوع حذف
جواب الشرط في كلامهم ولا سيما في كلامه تعالى **قوله** ارادوا رضخه الرضخ
بالمهملة فالمعجمتين الرمي بالحجارة **قوله** وحي حقيقة هذا ما ذهب اليه
الجمهور ومعناه انه لم يكن الهاما فانه وحي مجازي كما كان في ام موسى **قوله**
او دونها وهي اثنا عشر او خمسة عشر سنة كما قيل **قوله** تطمينا لقلبه

جواب شبهة تقريرها ان الوحي الحقيقي انما يكون لتبليغ الاحكام ولا يتصور ذلك الاحيث يكون الناس ولم يكن ثمه احد سواه فاجاب بان المقصود من الوحي انما كان تطمين قلبه وتوطين نفسه على ما اصابه نص عليه الامام **قوله** حال الانبياء انما قيد به لان المضارع المنفي يدل على استمرار النفي ولم يكن كذلك لانهم قد شعروا به الا انهم لم يشعروا به حال الانباء **قوله** نرمي تفسير للزجاج لقوله عليه السلام لا سبق الا في حق او نصل او خافر **قوله** لا تهمتنا في هذه القصة قدر هذا جوابا للشرط ولو لم يقدر لكان احسن لان المتصلة في امثال هذه المواضع توكد ما يستفاد من السابق من النفي او الايجاب **قوله** سخلة هو ولد الشاة **قوله** راه صحيحا اي القميص **قوله** زيّنت تفسير لابن عباس رض **قوله** فعلتموه الباز المنصوب لامرا والجر ليوسف **قوله** لا جزع فيه تفسير لمجاهد **قوله** وهو خبر مبتدا الخ هذا اولى مما قيل انه مبتداء لان النكرة المخصصة ادون من المعرفة **قوله** وفي قراءة بشرى اي غير مضاف الى ياء المتكلم وهي للكوفيين والمذكورة الاولى لغيرهم **قوله** ونداءها مجاز قد ربيانه **قوله** فعلم به اخوته قدر ذلك ليعطف عليه واسروا والظاهر ان ضمير الجمع للوارد واصحابه ونشرا فاعلى معناه المشهور المروج وانكان مشتركا ولذا قدمه البيضاوي ومرّض الاول صاحب المعالم بقوله قيل وقال الامام والاول اولى واشار به الى هذا القول حيث قال لان قوله واسروه بضاعة يدل على ان المراد انهم اسروه حال ما حكموا بانه بضاعة وانما يليق هذا

بالوارد لا بالاخوة **قوله** ناقص تفسير لابن عباس وابن مسعود وقال السدي
والضحاك ومقاتل حرام لان ثمن الحر حرام **قوله** عشرين او اثنين وعشرين
الاول لابن مسعود وابن عباس رض والثاني لمجاهد **قوله** بعشرين دينارا
متعلق بباعه لا باشتراه وهما قولان **قوله** قطفير العزيز الاول اسمه والثاني
لقبه وكان على خزائن الملك **قوله** وكان حصورا اي ممنوعا من النساء
وغير راغب فيهن **قوله** اي لتملكه الخ متكلم من التمليك وهو اما من الملك
بكسر الميم او من الملك بضمها **قوله** او ثلاث اي ثلاث وثلاثون وهذا لمجاهد
والاولى لا ... **قوله** حكمة اراد بها الحكمة النظرية وبالفقه الحكمة العملية
قوله اي طلبت منه الخ تفسير باللازم **قوله** واللام للتبيين اي
لتبيين من يختص بهذه الكلمة اي هذه الكلمة لك على معنى انك مختص بها
قوله وفي قراءة بكسر الهاء هذه لنافع وابن عامر والثانية لابن كثير
قوله اي الذي اشتراني هذا ما عليه الجمهور وقيل ان الضمير له
تعالى والاول اجود لان موضوع القضية لا بد ان يكون معلوما عند المخاطب
وما كان الله معلوما عندها **قوله** الزناة تخصيص للعام بقرينة المقام
فان الظلم اعم من الزنا **قوله** وجواب لولا لجامعها فيه اشعار بان قوله
هم بها ليس جوابا لها كما قيل لان جوابها لا يتقدم عليها ورده الامام حيث
قال ان ما ذكره الزجاج بعيد لانا لا نسلم ان تاخير لولا ليس بحسن بل هو
جائز وحسن وقد نقل عن سيبويه انهم يقدمون الاهم **قوله** وفي
قراءة بفتح اللام هذه للجمهور وكسرها لابن كثير وابن عامر **قوله**

فنزهت نفسها انما قال ذلك لان قولها ما جزاء من اراد باهلك الخ يدل على انها حكمت به بعد تنزيهها نفسها واسناد تلك الارادة الى يوسف عليه السلام **قوله** ابن عمها تفسير للسدي **قوله** روي انه كان هذا مروي عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك **قوله** اي قولك ما جزاء من اراد الخ هذا ما ذهب اليه اكثرهم **قوله** ملانية مصر معناه ان اللام للعهد الخارجي **قوله** عبدها لانه يقال فتاي وفتاتي اي عبدي وجاريتي **قوله** غيبتهن لها فيه اشعار بان المكر استعارة للغيبة والجامع هو الخفاء عن صاحبه قال الامام اذ الغيبة انما تذكر على سبيل الخفية فاشبهت المكر **قوله** للاتكاء عنده بيان لوجه التسمية معناه انه انما سمي هذا النوع من الطعام بالمتكى لانه يتكى عنده على حسب العادة بل عليه عند القطع اذ قطع الشئ بالسكين ونحوه لا يتصور دون الاتكاء عليه **قوله** وهو الاترج معناه ان المراد به الاترج لا ان معناه الاترج فان الكلمة التي معناها الاترج هو المتك بسكون الفوقانية نص عليه في المعالم **قوله** تنزيها له هذا لازم معناه الاصلي فان اصله حاشا على انه ماض معروف من المحاشاة بمعنى البعد والمستكن فيه مبهم ومفعوله محذوف كالعيوب ونحوها اي حاشا العيوب والوصمة واللام للتبيين والمعنى ان هذه الجملة لله على معنى انه حقيق بها ومستحق لها ثم حذف الالف لكثرة الاستعمال وقراءة ابو عمرو بالالف على الاصل **قوله** في النسمة البشرية النسمة محركة الانسان واراد بها الصورة البشرية **قوله** فهذا وذلك لان يوسف كان

اي انما قال فهذا لتغير فذلكم

قريبا وذلك مستعمل للبعيد **قوله** اي متكلم من مال يميني **قوله** والفصل
بذلك الدعاء الى اشعار بان تلك الجملة وان كانت خبرية لفظا لكنها انشائية
معنى لان المقصود من بيان احب اليه السجن هو طلب السجن فهو دعاء وطلب
ولذلك قال تعالى فاستجاب له ربه والاستجابة انما يكون للدعاء **قوله**
دل على هذا اي على ان يسجنوه المقدر ليسجننه المذكور **قوله** فرأياه
يعبر الرويا توجيه لسوالهما اياه عن احلامهما **قوله** فقالا لنختبرنه ماخوذ
من قول ابن مسعود حيث قال مارأيا شيئا وانما تحالما ليختبرا يوسف والاختبار
الامتحان **قوله** عنبا مجاز معروف من تسمية الشئ باسم ما يؤول اليه
قوله في منامكما تفسير للسدي وفيه اشعار بجواب سوال تقريره ان
الجواب لا يطابق السوال فان السوال انما كان عن امر خاص فكيف اجاب بامر عام
يعمه وغيره **قوله** فيه حث على ايمانهما وظاهر العبارة فيه حث لهما على
الايمان **قوله** التوحيد فيه اشارة الى ان عدم الاشراك امر عدمي لا يليق
بالاشارة وانه لا يقال في الاعدام انها من فضل الله لان ما يكون بفضله
يكون خيرا محضا والعدم شر في حد ذاته كما تقرر **قوله** استفهام تقرير
اي تقرير بخيرية الواحد القهار **قوله** فيخرج بعد ثلاث اي ثلث ليال
وذلك لانه كان قد راى ثلثة عناقيد وراى الاخر ثلث سلال فاول
لكل منهما بثلث ليال **قوله** اي الساقي هذا احسن مما قيل ان الضمير
ليوسف عليه السلام فانه كان اعلى شانا وارفع درجة لانه كان من
المخلصين الذين استثناهم الشيطان بقوله الا عبادك منهم المخلصين

وقد قال ربه تعالى فيه انه من عبادنا المخلصين **قوله** يوسف عند ربه فيه
اشعار بان اضافة الذكر الى ربه لا دنى ملابسة والتقدير يذكره يوسف
عند ربه **قوله** قيل سبعا الخ الاول ما عليه الجمهور وتاويله انه
مكث سبع سنين بعد هذا القول وتاويل الثاني انه لبث فيه كل هذه
المدة قبل هذا القول وبعده **قوله** ريان بن الوليد كان هذا رجلا
من العمالقة امن بالله ورسوله يوسف ومات في عهده ثم ملك بعده قابوس بن
مصعب ولم يجب دعوته **قوله** جمع عجفاء صرح به لانه جمع اعجف ايضا
لكنه لا يوصف به البقرة فلا يقال بقرة اعجف بل عجفاء **قوله** فارسلوه
اليه الخ فيه ايذان بان في الاية ايجاز حذف **قوله** اي ازرعوا معناه انه خبر
في معنى الامر بدليل قوله فذروه في سنبله **قوله** متتابعة فيه اشارة
الى ان دابا مصدر فعل محذوف هو حال من سنين او مصدر في معنى
الفاعل يقال دءب في الامر اذا جد فيه ثم استمر على جده فالتتابع معتبر في مفهومه
وتقدير الكلام على التقدير المذكور تدءب دابا او دائبة والمستكن فيه
للسنين والمراد بدابها داب اهلها **قوله** فدوسوه الدوس وطء الطعام
بالارجل وفي نسخة فادرسوه من درس الحنطة اذا وطئها **قوله** اي تاكلونه
فيهن الخ فيه اشعار بان اسناد الاكل الى السنين من قبيل اسناد الفعل الى الظرف
كما في نهاره صائم وصام نهاره **قوله** لخصبه تعليل للعصر المفهوم من
يعصرون والضمير للعام **قوله** ان يسئل انما قدر ذلك لان لفظ الاية قبل
التقدير المذكور يفيد ان بال تلك النساء كان معلوما للملك فانه لا يسال

الرجل الا عن معلوماته ولم يكن معلوماً له في الواقع ومعنى الكلام ان يسال الملك
عن شانهن في امري هل راين فيَّ شيئاً من السوء **قوله** وضح تنبيه على ان
حصحص ماخوذ من حص الشعر اذا استاصله بحيث ظهرت بشرة الراس
قوله فاخبر يوسف الخ على صيغة المجهول وهذا مبني على ما قيل من ان
جملة ذلك ليعلم الخ من كلامه عليه السلام وذهب اليه الفراء حيث قال ولا
يبعد وصل كلام انسان بكلام انسان اخر والظاهر انه من كلام امرءة العزيز
وهو القول الثاني في تفسير هذه الاية الا ان الاول مال اليه الجمهور **قوله**
ثم تواضع لله فيه رد على من استدل بهذه الاية على انتفاء العصمة من الانبياء
عليهم السلام وحاصله انه كان تواضعا منه لا اقرارا بالمعصية **قوله** الجنس
دفع شبهة تقريرها ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى
فيلزم ان يكون نفسه عليه السلام امارة بالسوء وحاصل الدفع ان المراد به
الجنس وما يعرض الجنس لا يجب تحققه في جميع افراده فانه يقال الرجل
خير من المرءة مع ان بعض النساء خير من بعض الرجال **قوله** بمعنى من الخ
فيه اشعار بان المستثنى منه المحذوف مفعول للامر وتقديرا لكلام ان النفس
لامارة بالسوء كل رجل الا من رحمه الله **قوله** على امرنا متعلق بامانة فانه
يتعدى بعلى **قوله** من لي بهذا اي من يضمن لي بهذا الامر الذي هو محسوس
مشاهد يقال ضمن الشيء وبه **قوله** بامرها متعلق بالعلم فانه يتعدى
بالباء ايضاً بخلاف الحفظ فانه يتعدى بنفسه فقط **قوله** وقيل كاتب
اي لكنه يتعدى بنفسه يقال علمه وعلم به
حاسب الخ لعل هذا القول مستفاد من خصوصية المقام فان الحفظ والعلم اعم

من الكتابة والحساب قوله تومخة وخيمة اي البسه التاج والخاتم قوله
ودانت له الخ اي خضعت له قوله الانبياء مين هذا الاستثناء مستفاد من
قوله الا اني باخ لكم من ابيكم فانه بدا ابي علي انه لم يكن يعرفهم قوله ليمتاروا اي
ليحملوا الطعام الى بلادهم ومنه الميرة اسم لما يحمل من الطعام قوله
لبعد عهدهم به هذا ما قال به ابن عباس رض وقيل لانه كان على سرير
الملك وكان قد لبس لباس الملوك قوله ما اقدمكم استفهامية والامتيار
جلب الطعام من بلد الى بلد والعيون الجواسيس والتفتيق التحقيق قوله
وفي لهم كيلهم ما مضى من التوفية وهذا المعنى مستفاد من اضافة الجهاز اليهم
فان تجهيز جهازهم كان توفية كيلهم لا غير قوله من غير بخس اي نقص
الكيل قوله اي ميرة ايذان بان المراد بالكيل الميرة كما يراد باللازم
الملزوم فان الكيل لازم لها قوله على محل فلا كيل الخ وهو الجزم لكونه
جزاء للشرط والحرمان لازم لعدم الكيل ومعناه فان لم تاتوني به تحرموا
من الميرة ولا تقربوني بعده قوله وفي قراءة لفتيانه هذه لحمزة
والكسائي وحفص قوله وفرغوا اوعيتهم انما زاد ذلك لان معرفة
الدراهم المردودة لم تكن متصورة قبله على حسب جريان العادة
قوله لانهم لا يستحلون هذا ما ذكره الفراء في توجيه طمع الرجوع
وفيه اقوال شتى قوله بالنون والياء الاولى للجمهور والثانية لحمزة
والكسائي والضمير المستكن للاخ قوله وفي قراءة حافظا هذه لحمزة
والكسائي وحفص قوله وقرئ بالفوقانية الخ هذه لعبد الله بن مسعود رض

قوله لاخينا اي لاجل اخينا بنيامين وكان يعطي كل رجل منهم حمل بعير
قوله سهل على الملك تفسير للضحاك ومختار للزجاج قوله اي تموتوا
او تغلبوا الاول لمجاهد والثاني لقتادة قوله نحن وانتم فيه اشارة الى
ان فيه تغليبا للمتكلم على المخاطب حيث اتى بصيغة التكلم قوله لئلا تصيبكم العين
هذا مبني على ما ذهب اليه الجمهور من ان اصابة العين حق وانكرها الجبائي واصحابه
فاولوا الاية بانهم كانوا قد اشتهروا في مصر بكمالهم وجمالهم فخاف يعقوب عليه السلام
ان يصيبهم آفة من جانب الملك قوله لتعليمنا اياه تفسير للواحدي بان ما
مصدرية قوله الهام الله لاولياءه تفسير لابن عباس وقد ذكر القوم
عبارات في تعيين المفعول قوله كفيل لغة يمانية على ما قال الكلبي من ان
الزعيم هو الكفيل بلغة اليمن قوله قسم فيه معنى التعجب مستفاد من قوله
علمتم لان اسناد السرقة الى رجل ممن يعلم صداقته وصلاحه محل للتعجب
قوله يسترق بدل من الموصول بتقدير ان الناصبة والمعنى جزاءه ان يسترق
قوله ثم اكد هذا التاكيد لزيادة البيان والتوضيح نص عليه الزجاج قوله
وكانت سنة ال يعقوب اي كان الاسترقاق سنتهم وانما انث الفعل لتانيث
الخبر قوله فصرفوا باض مجهول اي صرف الاخوة الى يوسف وانما قدر ذلك
ليظهر عود الضمير في بدء اليه عليه السلام كما هو الظاهر من قوله قبل وعاء اخيه
لانه لو عاد الضمير الى المؤذن لزم ان يكون المؤذن عالما بانه اخو يوسف قبل
فعله ولم يكن كذلك الا ان اخبره يوسف بانه اخوه وهو في حيز الخفاء قوله
مثلي المسروق اي تغريم ضعفه على ما في البيضاوي ومثل المسروق كما في بعض

النسخ سهو **قوله** اي لم يتمكن من اخذه معناه لم يقدر على اخذه وهذا التفسير مستفاد من لام الجحود اصل الكلام لم يكن يقدر على اخذه في دين الملك في وقت من الاوقات المقدرة الا وقت مشية الله اخذه بحكم ابيه **قوله** بالاضافة والتنوين الثانية لحمزة والكسائي وحفص والاولى للباقين **قوله** من المخلوقين دفع لما تمسكت المعتزلة بهذه الاية على انه تعالى عالم بذاته لا بعلم زائد على حقيقته وقرروا التمسك بانه لو كان زائدا على حقيقته لكان ذا علم كسائر المخلوقات فيلزم ان يكون فوقه عليم لعموم قوله وفوق كل ذي علم عليم وحاصل الدفع ان المراد به كل ذي علم من المخلوقين لا مطلقا **قوله** وكان قد سرق قول لسعيد بن جبير وفيه اقوال مختلفة **قوله** والضمير للكلمة التي اي البارز المنصوب في اسرها ولم يبدها وهذا ما ذهب اليه الزجاج وانكره ابو علي والتفصيل مذكور في الكبير **قوله** في نفسه انما قال ذلك لئلا ينافي الاسرار اذ القول اكثر ما يستعمل في الجهر والاظهار **قوله** لسرقتكم اخاكم اراد بهذه السرقة الاخذ والطرح **قوله** عالم فسر اعلم بالعالم لان اسم التفضيل لا يعمل النصب في الظاهر والجار والمجرور في محل النصب على المفعولية وقد مر سابقا ايضا **قوله** اي يناجي بعضهم فيه اشعار بان المصدر منصوب على الحالية **قوله** سنا روبيل هذه لقتادة والضحاك والسدي والثاني لابن عباس والكلبي **قوله** اي ارسل الى اهلها اشعار بان في الاية حذفا لانهم لم يكونوا موجودين **قوله** صبر ظاهره انه خبر ولو كان الامر بالعكس لكان احسن اذ المعرفة اولى بالابتداء من النكرة الموصوفة **قوله** واخويه اي بنيامين ومن توقف منهم

قوله لا تفتؤ فيه اشعار بان كلمة النفي محذوفة لان جواب القسم اذا كان
مضارعا مثبتا يكون موكدا باللام والنون الثقيلة فهو ح مضارع منفي قوله
لا الى غيره مستفاد من كلمة انما فانها تفيد الحصر قوله او غيرها هذه الكلمة
تعم أمورا مختلفة منها انها كانت اقطا وسويق المقل ومنها انها كانت حبة الخضراء
وحب الصنوبر قوله بالمسامحة الخ فيه اشعار بما ذهب اليه الجمهور من ان
طلب الصدقة والتصدق لا يليق بالانبياء واولادهم ولا يحل لهم فالمراد به المسامحة
المذكورة لا غير قوله توبيخا معناه لا استفهاما لانه كان اعلم به قوله
من هضمكم أي اتلافكم حقه واهانتكم نفسه قوله مستثبتين اي طالبين
ثباتهم على ما زعموا وتوهموا قوله بالملك وغيره الخ هذا التعميم مستفاد
من ترك المؤثر فيه قوله فاذلنا لك من الاذلال عطف على آثرك
قوله عتب وهو محركة الملامة قوله خصه بالذكر جواب سؤال تقريره
ان التقييد باليوم يدل على كون التثريب قبله وبعده فاجاب بان التقييد
لاجل التخصيص بل لدفع الظن في ذلك اليوم لانه كان مظنة للعتاب قوله
أمره جبرئيل البارز المنصوب ليوسف والمجرور الاول للقميص والثاني ليعقوب ويحتمل
ان يكون الاول ليوسف على ان يكون اضافة المصدر الى الفاعل والثاني للقميص والثالث
للجنة قوله عريش مصر بلدة معروفة اخر بلاد مصر واول بلاد الشام
قوله لمن حضر من بنيه هذا الكلام يدل على ان قوله يابني اذهبوا المذكور
خطابا لجميعهم او كان خطابا لهم ولكن لم يذهب جميعهم ويؤيده ظاهر قوله قالوا
يا ابانا استغفر لنا فانه يدل على ان عدة منهم كانوا حاضرين عنده والصحيح ان

اولاده لصلبه كانوا غائبين وهذا القول بعد مجيئ البشير **قوله**
اوصلته اليه الصبا هذا ما قال به مجاهد **قوله** ثلثة ايام هذا لمجاهد والثاني
لابن عباس رض والثالث للحسن رض **قوله** يهودا هذا ما عليه الجمهور وهو
عطف بيان للبشير **قوله** اخر ذلك واعلم ان كلا الوجهين منقول عن ابن
عباس رض **قوله** في مضربه اى مضرب خيامه **قوله** وامه اوخالته
الاول للحسن والثاني للجمهور **قوله** سجود انحناء لا وضع جبهته فيه ان الخرور
بظاهره يدل على وضع الجبهة فانه هو السقوط كما قال خروا سجدا وبكيا فالظاهر
كما قيل من انهم وضعوا الجباه على الارض على جهة التعظيم والتحية وكان ذلك
جائزا عندهم **قوله** عند ابيه اي اسحاق عليه السلام **قوله** وتشاح
المصريون اى تنازعوا يقال تشاح الرجلان في امر اذا كانا بحيث لا يريدان
ان يفوتهما المتنازع فيه **قوله** اخبار ما غاب عنك تفسير للغيب لا غاب
وقد مر بيانه في اول البقرة **قوله** اي لا يتفكرون فيه ايذان بان الاعراض
ليس على معناه الحقيقي فانه لا يتصور مع المرور عليه بحسب العادة **قوله**
حيث يقرون جواب سوال تقريره ان الايمان لا يجامع الشرك فكيف قال وهم
مشركون فاجاب بان المراد بالايمان هو الاقرار بانه الخالق الرازق لا حقيقته
قوله يعبدونها اي يريدون تلك الاوثان بذلك الشريك **قوله**
نقمة اي عقوبة **قوله** قبله اي قبل الاتيان **قوله** وفي قراءة
بالنون هي لحفص عن عاصم وحده **قوله** لا ملائكة الي هذا النفي مستفاد
من النفي والاستثناء وفيه اشعار بان في الاية قصر قلب وردا لزعمهم بانه

لو شاء الله لانزل ملائكة **قوله** لجفاءهم وهو سوء الخلق يقال هو جاف جلف
قوله بالياء والتاء الفوقانية لنافع وابن عامر وعاصم ويعقوب والتحتانية
للباقين **قوله** ايقن الرسل وذلك لان الظن قد يوضع موضع العلم من حيث ان
كليهما يضاد الشك **قوله** بالتشديد والتخفيف الثانية لحمزة والكسائي وعاصم والاولى
للباقين **قوله** تكذيبا لايمان بعده مستفاد من استيئس فان
الياس هو قطع الرجاء على ان اعتقاد مطلق التكذيب كان حاصلا لهم قبله ايضا
ولابد لترتب الجزاء من حدوث الشرط وتجدده ولا شك ان هذا التكذيب المقيد
متجدد حادث **قوله** اختلفوا اماوعدوا به كلاهما على صيغة المجهول **قوله**
بنونين مشددا ومخففا الثالثة لابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب والاولى
والثانية للباقين والتفصيل مبهم **قوله** يحتاج اليه في الدين تخصيص
بحسب العقل والعادة اذ لا تفصيل فيه لكل شئ

سورة الرعد

قوله مبتدء خبره فيه اشعار بان الموصول ليس معطوفا على الكتاب
لان الاصل في العطف هو التغاير بحسب الذات وهما متحدان ذاتا وقد ذهب
اليه بعضهم اي عطف الموصول على الكتاب **قوله** اي العمد فيه اشارة الى ان جملة ترونها صفة للعمد
قوله وهو صادق بان لا عمد اصلا جواب سوال تقريره ان النفي اذا ورد
على المقيد يتوجه الى القيد على ما هو الاصل فاذا كان ترونها صفة للعمد وقد
ورد النفي بكلمة الغير على العمد المقيدة لزم ان يكون للسموات عمد خارجة
عن الروية وهو خلاف الواقع فاجاب بان النفي قد يتوجه الى نفس المقيد

فيصدق النفي الوارد على المقيد بان لا يكون المقيد اصلا الا ترى ان السالبة
فلا تصدق بعدم الموضوع وما نحن فيه كذلك فهو صادق بان لا عمد اصلا
قوله يقضي امر ملكه انما فسر به لانه لا يقال فلان دبّر الامر الا اذا اتى
في عاقبته ما لم ير في اوله ولا يليق ذلك بشانه تعالى فهو ليس على معناه الاصلي
قوله بظلمة اي يغشي النهار بظلمة الليل **قوله** طيّب وسبخ وهو بالمهملة
فالموحدة فالمعجمة الارض ذات الملح والريع فضل كل شيء **قوله** وهو من دلائل
قدرته وذلك لان صدور الاشياء المختلفة يدل على قدرة الفاعل واختياره اذ
العلة الموجبة لا يصدر الاشياء المختلفة عنها لعدم قدرتها حيث لا تقدر على
ترك الفعل **قوله** بالرفع عطفا الاولى لابي عمرو وحفص وابن كثير ويعقوب
والثانية للباقين **قوله** بالتاء اي الجنات مراده صيغة المونث الغائبة فالاولى
لابن عامر وعاصم ويعقوب وهذه للباقين **قوله** بالنون والياء الثانية لحمزة
والكسائي والاولى للباقين **قوله** بضم الكاف وسكونها الاولى للجمهور والثانية
لابن كثير ونافع **قوله** من تكذيب الكفار لك تفسير لابن عباس رض وقيل
من عبادتهم الاوثان وهذا مستلزم للاول لان كل عابد للاصنام مكذب للرسل
قوله وفي قراءة بالاستفهام هذه لنافع والكسائي وعكسها لابن عامر و
ابي جعفر وهؤلاء ممن لا يجمع بين الاستفهامين **قوله** استهزاء فلا مر بيانه
قوله اي عقوبات امثالهم فيه اشارة الى انه يطلق على كل عقوبة بعينها المماثلة
اي المثلة
قوله والا لم يترك الخ تلميح الى قوله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
على ظهرها من دابة **قوله** كالعصا واليد الخ في التشبيه بهذه الاشياء

اشارة الى ان مرادهم من الاية انما كان مثل هذه الاشياء لانهم كانوا لا يعدون
القران اية صادقة بكونه من جنس كلامهم مع قولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا
قوله لا بما يقترحون معناه ان مناط الدعوة انما هو ما يعطيه الله من جانبه
لا ما يقترحه الكفار من تلقاء انفسهم وان كان اية صادقة في الدعوى **قوله**
منه صلة للازدياد والمستكن في تزداد الارحام والضمير المجرور للموصول المبين
بمدة الحمل اي ما تاخذه الارحام زائدا من مدة الحمل يقال اخذت منه حقي
وازددت منه اذا اخذته زائدا منه نص عليه صاحب الكشاف **قوله**
ما غاب دما سوهذا تفسير لابن عباس رض **قوله** بياء وبدونها الاولى لابن كثير
والثانية للجمهور **قوله** مستتر وظاهر بذهابه هذا ما عليه الجمهور في تفسير
هذين اللفظين بمناسبة الليل بالاستتار والنهار بالظهور ونقل الواحدي
عن الاخفش وقطرب ان المستخفي الظاهر والسارب المتواري لان يفوت فيه
التناسب **قوله** بظلامه اي مستتر بظلام الليل لان الليل بنفسه زمان معين
وما يستتر به هو ظلمته لا نفسه **قوله** تعقبه اي تعقب اعماله واقواله فتكتبه
وتحفظه **قوله** اي بامره اشعار بان من سببية وليست صلة للحفظ فانه لا حافظ
من امر الله الا هو الا ان يتكلف ويراد به افة من الافات **قوله** بالمعصية
متعلق بيغيروا **قوله** من المعقبات ولا غيرها تفسير لابن عباس رض
اي لا يقدر المعقبات ولا غيرها على رده **قوله** نزل في اربد بن
ربيعة العامري على ما ذهب اليه الجمهور وروي عن الحسن انه كان رجلا من
طواغيت العرب **قوله** القوة او الاخذ الاول عن مجاهد وقتادة والثاني

عن علي كرم الله وجهه **قوله** اي كلمة وهي لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض وفيه اشعار بان الحق ههنا نقيض الباطل فانه يضاف اليه الكلمة فيقال كلمة الحق **قوله** بالياء الاولى والثاني متواترة والثانية شاذة لا من السبع ولا من العشرة والباسط على هذه القراءة بالتنوين كما صرح به البيضاوي **قوله** وهم الاصنام تفسير الموصول **قوله** استجابة كاستجابة باسط قدر الاستجابة في كلا الموضعين ليصح الاستثناء اذ الباسط ليس داخلا تحت جنس المستجيب واضافة الاستجابة الى الباسط اضافة المصدر الى المفعول ومعنى الاية ان الذين يدعوهم الكفار من دونه لا يستجيبون لهم استجابة الا مثل استجابة الماء من يبسط يديه اليه ليبلغ فاه وهو على شفير البير والجامع بين الماء والاصنام عدم الشعور بالداعي **قوله** ويسجد قدره اشعارا بان الظلال معطوف على الموصول وان سجودها هو العرفي وان كان بتعاقب صاحب الظل وقيل هو ميلانها من جانب الى جانب **قوله** البكر جمع بكرة وهو الصبح او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس **قوله** اي خلق الشركاء بخلق الله فيه اشعار بان الخلق في الاية مصدر لا اسم **قوله** بمقدارها اي بقدر ما تسعه من الماء **قوله** بالتاء والياء الغيبة لحمزة والكسائي وحفص والخطاب للباقين **قوله** ينفيه الكير هو بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من الطين فهو الكور ويقال له مجمرة الحداد **قوله** لجنة تفسير لابن عباس واما لفظه فيعم كل منفعة خالصة عن شوائب الضرر كما ذهب اليه ارباب المعاني **قوله** وهو المواخذة بكل ما عملوا الخ تفسير للنخعي حيث قال هو ان يحاسب الرجل

بكل ذنبه ولا يغفر منه شي **قوله** نزل في حمزة وابي جهل وقيل في عمار وابي جهل

وبالجملة هو تمثيل للمومن والكافر **قوله** لا قد مر بيانهما مرارا **قوله** الماخوذ

اي نفي مشابهة المذكورين بهما ١٢

عليهم هم في عالم الذر تفسير لابن عباس وعالم الذر كناية عن وقت اخراجهم من

صلب ادم عليه السلام حينما كانوا كالذرات **قوله** او كل عهد اي كل معهود

عاهده الله اليهم من فعل المامور وترك المنهي وقوله بترك الايمان ناظر الى الاول

وترك الفرائض ناظر الى الثاني **قوله** من الايمان بيان للموصول الذي امر بوصله

والمراد بوصل الايمان ان لا يفرق بين الله ورسله بان يصدقوا به ويكفروا بهم

كما كان داب الفلاسفة وان لا يفرق بين رسله بان يومنوا ببعضهم ويكفروا

ببعضهم كما كان شان اليهود حيث كفروا بعيسى عليه السلام وشان اليهود

والنصارى حيث كفروا بمحمد صلعم **قوله** اي وعيده انما فسر ذلك لان الخشية

من نفس الذات غير معقولة على ان مفهوم الرب يفيد الرحمة فلا يتصور الخشية

منه **قوله** على الطاعة قد مر بيان امثال هذه العبارة من ان الصبر

يتعدى بعلى وعن **قوله** العاقبة المحمودة قد مر بيانها في الاعراف تحت قوله

والعاقبة للمتقين **قوله** في الدار الاخرة اشعار بان اضافة العقبى بتقدير

في واللام في الدار للعهد **قوله** هي الضمير لعقبى الدار فيه ايذان بان جنات عدن

خبر مبتدء محذوف **قوله** هم ومن امن فيه اشعار بان الموصول مرفوع عطفا

اعني من صلح

على ضمير الجمع المتصل في يدخلونها وليس مفعولا معه ولم يقدره لصحة العطف

لانه صحيح بدونه لوجود الفصل بالهاء وهو كاف قال البيضاوي عطف على

المرفوع في يدخلون وانما ساغ للفصل بالضمير **قوله** وان لم يعملوا اعمالهم

تفسير لابن عباس مستفاد من قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم **قوله** من ابواب الجنة او القصور فيه اشارة الى
اختلاف القولين قال في المعالم قيل من ابواب الجنة وقيل من ابواب القصور
قوله اول دخولهم اي دخولهم عليهم لان التهنية انما تكون في المرتبة الاولى
قوله للتهنية اي لا لاجل الدعاء اذ لا مظنة للافات فيها **قوله** هذا
الثواب ايذان بان الظرف اعني بما صبرتم خبر مبتدء محذوف والظاهر انه
متعلق بعليكم **قوله** اي العاقبة السيئة فيه اشارة الى ان السوء بمعنى
السيئة وهي صفة لمحذوف اي العاقبة السيئة وان اللام في الدار للعهد اي الدار الاخرة **قوله**
ابتلاء مفعول له يتعلق بكل من القبض والبسط فان الابتلاء يتحقق بكل منهما
كما قال وبلوناهم بالحسنات والسيئات **قوله** فرح بطر قد مر بيانه سابقا
قوله بما نالوه فيها وذلك لان الفرح بنفس الحيوة الدنيا غير معقول لوجوده
نفسها في حالة البلاء ايضا **قوله** في جنب حيوة قد مر بيانه **قوله**
شيء قليل مستفاد من التنكير **قوله** اي قلوب المومنين فيه اشعار بان
اللام للعهد او القلوب هي قلوب المومنين لا غير **قوله** مصدر من الطيب
قدمه على الثاني لانه انسب لحسن ماب فانه مصدر ايضا اضيف الى الفاعل
قوله حيث قالوا تفسير لابن عباس على ما رواه الضحاك وذلك لان
قولهم وما الرحمن كان على سبيل الجحود والانكار فهو كفر بلا محالة **قوله** ونزل لما
قالوا القائل عبد الله بن امية المخزومي واتباعه **قوله** يعلم هذا ما ذهب اليه الجمهور
فقيل لغة نخع وقيل لغة هوازن وانكره الفراء على معنى انه ليس حقيقة له بل

هو مضمر فيه ولا زم له **قوله** من غير اية اي من غير ان ياتيهم اية ملجئة الى الايمان **قوله** اي بكفرهم فسر صنعهم بكفرهم لان صنع الكافر من حيث هو كافر هو الكفر **قوله** داهية اي مصيبة عظيمة **قوله** اي هو واقع موقعه معناه ان هذا الاستفهام لتقرير صحة الكيفية التي هو وقوعه موقعه **قوله** لانه نفي للاستواء بينهما **قوله** دل على هذا اي دل على تعين كون الاصنام قرينة لمن هو قائم على كل نفس قوله وجعلوا لله شركاء كما دل على كون من له قلب قاس قرينة لمن شرح الله صدره للاسلام في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قوله فويل للقاسية قلوبهم وفيه تعريض بصاحب حل العقد حيث قال والتقدير افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت موجود والحال انهم جعلوا له شركاء **قوله** بل انما اختار ان ام منقطعة في كلا الموضعين لانه يشترط في كون ام متصلة ان يقع قبلها همزة وان يكون احد الامرين محققا لا على التعيين وكلاهما منتف ههنا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تنبيههم الله بما لا يعلم وتسميتهم شركاء بظاهر من القول لا ثبوت لهما عنده تعالى اذ التنبيه بالشيء وتسمية بشيء فرع وجوده ولا وجود لما لا يعلمه الله ولا لمثله حتى يسمى بالشريك **قوله** كفرهم تفسير لمجاهد على انه استعارة للكفر والجامع هو الاخفاء ومخالفة الواقع **قوله** اي عذابه تاويل ظاهر **قوله** مبتداء خبره محذوف هذا ما ذهب اليه سيبويه فانه لا يصلح ان يقع تجري من تحتها الانهار خبرا عنه من دون تقدير الحذف **قوله** كعبد الله بن سلام وغيره فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب هو التورية وهذا هو القول الثاني في تفسير الكتاب **قوله** تحزبوا عليك

فاعل دل الثاني

ذلك لان الانبار ... مع العلم ... الامر ... المنصور فاعلم

اي اجتمعوا الضرك قوله كذا كر الرحمن ايماء الى قوله تعالى واذا قيل لهم
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قوله وما عدا القصص اي ما عدا القصص
من الاحكام والوعد والوعيد قوله تحكم به بين الناس فيه اشعار بان اطلاق
الحكم على القران من قبيل المجاز لانه ما يحكم به قوله فرضا قدرنا مرارا
قوله لما عيّروه المعيرون هم اليهود قوله لانهم عبيد مربوبون الضمير
للرسول من حيث انه نكرة واقعة تحت النفي فكان عاما والعموم من لوازم الجمعية
فصار في حكم الجمع قوله بالتخفيف والتشديد الاولى لابي عمرو وابن كثير و
عاصم ويعقوب والثانية للباقين قوله من الاحكام وغيرها هذا ما ذهب
اليه عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب رض وخص ذلك بعضهم خاصة
بالاحكام كما نقل عن سعيد وقتادة قوله اصله الذي لا يغير منه شيء
فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب ههنا هو الكتاب المذكور لان النكرة اذا اعيدت
معرفة كانت الثانية عين الاولى وام الشيء اصله قوله وجواب الشرط محذوف و
قد مر بيانه في سورة يونس قوله نقصد ارضهم فيه اشعار بان المراد بالاتيان
هو القصد على ارادة الشرط من المشروط وذلك لان الاتيان على معناه الاصلي
لا يتصور في حقه تعالى قوله بالفتح على النبي صلعم هذا ما عليه الجمهور
معناه ان يفتح البلاد عليه مرة بعد اخرى وقال بعضهم اريد به اهلاك
اهلها قوله كما مكروا بك التشبيه في نفس المكر لا في انواعه واصنافه
قوله فيعد لها مضارع من الاعداد اي يعد لكل نفس جزاءها قوله
من حيث لا يشعرون فيه اشعار بان غفلة المخدوع معتبرة في مفهوم المكر

قوله وفي قراءة الكفار هذه للعامة والاولى لابن كثير ونافع وابي عمرو
قوله من مومني اليهود والنصارى فيه اشارة الى ان اللام في الكتاب للجنس والمراد به التورية والانجيل وهذا هو الظاهر لان الاصل في العطف ان يكون المعطوف مغائرا للمعطوف عليه بالذات وما قيل انه هو الله فيرد عليه ان عطف الصفة على الموصوف وان كان جائزا في نفسه لكنه خلاف الاصل نص عليه الامام

سورة ابراهيم

قوله بالجر هذه للجمهور والثانية لنافع وابي جعفر وانما قال بدل او عطف بيان لان الله علم للواجب فلا يصلح ان يقع صفة لشئ قوله دين الاسلام قد مر انه كناية عنه قوله معوجة اشارة الى انه مصدر في معنى المشتق قوله التسع مستفاد من قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات قوله وقلنا له فيه اشعار بان هذه مفسرة اي في تقدير قلنا قوله بنعم الله تفسير لابن عباس وابي بن كعب وقتادة ومجاهد قال في القاموس وايام الله نعمه جمع نعمة وقال بعضهم اراد بها الوقايع من قولهم فلان اعلم بايام العرب قوله الانجاء او العذاب قد مر بيانه في البقرة قوله بالتوحيد والطاعة وذلك لان الشكر يتحقق بالاعتقاد بالجنان والخدمة بالاركان والثناء باللسان فالتوحيد ناظر الى الاول والطاعة الى الاخيرين وكلاهما معنى الشكر قوله دل عليه ان عذابي وذلك لان الجزاء لابد له من رابط يربطه بالشرط والاية جملة مستقلة لا ربط لها بالشرط الا انها دالة على جواب الشرط في الجملة قوله لكثرتهم توجيه لحصر علمهم فيه تعالى

ومراده انه لا يعلم اعدادهم ومقاديرهم الا الله وهو احد القولين في تفسير هذه الاية **قوله** ليعضوا عليها هذا ما هو منقول عن ابن مسعود وابن عباس رض وفيه اقوال شتى **قوله** على زعمكم متعلق بارسلتم لانهم لم يقروا بانهم ارسلوا اليهم والمعنى انا كفرنا بما زعمتم من انكم ارسلتم به **قوله** من زائدة الخ قد ذهب الى كل منهما ذاهب والظاهر انها تبعيضية لانها لا تزاد في الاثبات ولذا انكره سيبويه **قوله** بلا عذاب معناه ان امنتم يوخركم بلا عذاب والا يعاجلكم بالعقوبة فكانه دفع شبهة تقريرها ان قوله تعالى يوخركم الى اجل مسمى يقتضي ان يكون الاجل قد يقدم وقد يوخر لعلة ما مع ان التقديم والتاخير لا يدخلان على الاجل المسمى فانه اذا جاء لا يوخر ولا يقدم وحاصل الدفع ان المراد به التاخير بلا عذاب على تقدير الايمان **قوله** كما قلتم فيه اشعار بان هذا الكلام على سبيل المجارات مع الخصم **قوله** ما ينبغي لنا اي ليس من شاننا وقدرتنا **قوله** اي لا مانع لنا معناه لا مانع لنا من ذلك مع وجود المقتضي فيجب علينا **قوله** لتصيرن اشعار بان العود ههنا بمعنى الصيرورة لانهم لم يكونوا على ملتهم قط والعود في الشئ يقتضي كون العائد فيه قبله وقد مر تقريره في الاعراف **قوله** اي مقامه بين يدي فيه اشارة الى ان المقام مصدر كالقيام ولا يصح اضافته اليه تعالى بذلك المعنى حقيقة فهو مضاف اليه بادنى ملابسة والمعنى قيامه بين يدي يوم الحساب **قوله** اي امامه وقال مقاتل بعده اي بعد انقطاع حيوته والاول اظهر لانه يدخلها وهي منتظرة فكانت امامه **قوله** اي اسبابه المقتضية

وذلك لانه لا ياتيه حقيقة الموت لقوله وما هو بميت **قوله** قوي متصل
قد مر بيانه في اول البقرة تحت قوله قوي دائم **قوله** ويبدل منه اي
من المثل وهذا وجه من وجوه اعراب هذه الكلمة والتقدير اعمال الذين
كفروا بربهم **قوله** اي لا يجدون انما فسره به لان عدم القدرة على
شيء مما كسبوا شامل للمومن والكافر فان المومن ايضا لا يقدر في الاخرة
على ما عمل في الدنيا بل المراد انهم لا يجدون ثواب ما عملوا في الدنيا من الاعمال
الحسنة **قوله** الهلاك تفسير باللازم فانه لازم للضلال يقال ضل الشيء اذا
ضاع وغاب **قوله** يا مخاطبا معناه انه خطاب لكل من يتاتى منه
تلك الروية **قوله** والتعبير فيه الخ هذا بيان لخلاف مقتضى الظاهر فان
الظاهر يقتضي ان يوتى بصيغة الاستقبال **قوله** من الاولى للتبيين
حاصله ان الظرف الاول واقع موقع الحال والثاني مفعول مغنون والمعنى
هل انتم دافعون عنا بعضا من شيء هو عذاب الله **قوله** ابليس انما
صرح به لان الشيطان قد يطلق على النفس وعلى كل متمرد من الجن والانس
قوله ادخل اهل الجنة الخ هذا كله بيان لقضاء الامر فان المراد به الفراغ
من الحساب **قوله** لكن معناه ان الاستثناء منقطع لعدم دخول
الدعوة تحت جنس القدرة والسلطان **قوله** بفتح الياء وكسرها
الاولى للجمهور والثانية لحمزة وتبعه الاعمش **قوله** باشراككم اياي هذا
على اخذ ما مصدرية وهو اولى لمناسبة قوله ويكفرون بشرككم الخ
اسم الاشراك **قوله** في الدنيا متعلق باشركتموني لا بكفرت فان ظرفيه

يوم القيامة **قوله** قال تعالى اشعار بان جملة ان الظالمين الخ من كلامه تعالى
قال الامام والاظهر انه من كلام الله ولعل وجه الاظهرية ان هذا الكلام لو فرض
انه من كلام الشيطان لدل على اقراره بانه ظالم وعلى نوع من التحسر وهذا لا
يتصور منه **قوله** حال مقدرة فلا مر بيانه مرارا **قوله** من الله ومن
الملائكة الخ الاول مستفاد من قوله تع سلام قولا من رب رحيم والثاني من قوله تع سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والثالث من قوله تع لا يسمعون فيها لغوا الا قيلا
سلاما سلاما **قوله** اي لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض **قوله**
هي النخلة وذلك لما جاء في الحديث انه قال هي النخلة **قوله** هي الحنظلة
هذا ما عليه الجمهور وقيل هي الثوم **قوله** اي في القبر هذا ما ذهب اليه
الاكثرون وقيل في الاخرة عند البعث قال في المعالم والاول اصح **قوله**
اي شكرها انما قال ذلك لان تبديل نفس النعمة غير ممكن لعدم دخولها
تحت قدرة العبد بل انما مقدوره تبديل شكر النعمة بالكفر **قوله**
بفتح الياء وضمها الاولى لابن كثير وابي عمرو ورويس والثانية للباقين
قوله فداء تفسير لابي عبيدة حيث قال البيع ههنا هو الفداء و
الخلال المخالة **قوله** لا يفتران اي لا يداخل في جريهما فتور وانما قال
باهم دوست شدن
ذلك لان الدوام والاستمرار معتبران في مفهوم الداب يقال داب
في الامر اذا استمر فيه **قوله** على حسب مصالحكم متعلق باتاكم
كانه جواب سؤال مقدر تقريره ان الله لا يؤتي كل مسؤول فكيف يصح
اتاكم من كل ما سألتموه وحاصل الدفع ان المراد انه اتاكم كل ما سألتموه من

امر الدين والدنيا على حسب ما يقتضيه المصلحة والحكمة **قوله** بمعنى انعام انما اوله به لان النعمة اسم مفرد والعد يقتضى الكثرة واما الانعام فهو مصدر يحتمل الكثرة **قوله** الكافر نعله مستفاد من الظلوم الكفار فان المومن وان كان عاصيا لكن لا يكون كثير الظلم والكفران لوجود الايمان على انه قال ابن عباس اراد بالانسان ههنا ابا جهل بخصوصه **قوله** ذا امن قد مر بيانه من ان الامن فى الحقيقة من عوارض من دخله فاطلاقه على ذلك البلد الحرم من حيث انه محل الامن وهذا تفصيل ما بين فى البقرة تحت قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا والاختلاء قطع الحشيش **قوله** هذا قبل علمه عليه السلام جواب اشكال تقريره ان كل كافر فهو عاص له عليه السلام ولا يجوز مغفرة الكافر فكيف قال ومن عصانى فانك غفور رحيم لان معناه انك تغفر له او فاغفر له والجواب ان هذا القول انما صدر منه قبل علمه عليه السلام بانه لا يغفر الكافر وقد يوجه بانه مبنى على جوازه عقلا وبان معناه انك تقدر على ان تغفر له بتوفيق التوبة **قوله** الذى كان قبل الطوفان فيه اشعار بانه لم يكن بيتا وقت الدعاء لما روى من انه كان يومئذ تلا من الرمل **قوله** قال ابن عباس وذلك لان الجمع المضاف الى المعرفة يفيد الاستغراق بخلاف الجمع المنكر فانه يصدق بالثلثة ايضا **قوله** بنقل الطائف اى من بلاد الشام **قوله** يحتمل ان يكون هما قولان يصح كل واحد منهما على سبيل البدل **قوله** وقيل اسلمت امه توجيه اخر لايراد صيغة التثنية بانه اراد به المجموع من حيث المجموع كما فى قوله ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان مع انهما يخرجان من احدهما وهو البحر الملح

قوله وقرئ ووالدي مفرداً ووالدي الاولى لسعيد بن جبير والثانية الحسين بن علي الكان تثنية الولد ولابن يعمر الكان بضم الواو وسكون اللام جمع ولد
قوله بلا عذاب اي لا يعذبهم في الدنيا ويؤخرهم لعذاب يوم تشخص فيه الابصار
قوله يقال شخص بصره فلان فيه اشارة الى ان اسناد الشخوص الذي هو من صفات المبصرين الى الابصار التي هي الآلات لهم اسناد الى غير ما هو له
قوله بان تردنا الى الدنيا انما وجه التاخير الى الاجل القريب بردهم الى الدنيا لان اجابة الدعوة التي لا يتصور بدون الدعوة واتباع الرسل في التكاليف الشرعية التي لا يتصور بدون التكليف مرة ثانية لا يمكن بدون الرد الى الدنيا قوله حيث ارادوا الاستفادة من قوله تعالى يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قوله اي علمه او جزاءه هذا الترديد بحسب الظاهر والا فالاصل هو جزاءه لانه المقصود من العلم بمكرهم فان العلم وسيلة في العمليات قوله وان عظم جملة متصلة
قوله المعنى لا يعبأ به يعني ان معنى الآية على تقدير ان تكون ان نافية ان مكرهم ليس بشيء يعتد به ولا جدير بان يزول منه الجبال وان كان عظيماً في نفسه قوله والمراد بالجبال هنا انما قال هنا لان المراد بها في قوله وتخر الجبال هدا هو الحقيقة لا غير ثم الظاهر انه استعارة مصرحة للنبي صلعم وشرايعه الراسخة ولما المعنى الحقيقي في حيز الخفاء قوله وفي قراءة بفتح لام لتزول هذه لابن جريج والكسائي والاولى للجمهور قوله وقيل المراد بالمكر القائل هو قتادة رح قوله وعلى الاولى اي يناسبه على القراءة الاولى ما قرئ بالقراءة الشاذة المروية عن عبد الله بن مسعود رض

اعني وماكان مكرهم فان الاولى هي النافية كما ان الثانية هي المثبتة **قوله** نقية اي نقية من الذنوب كما يدل عليه ما رواه ابن مسعود من انه تبدل الارض بارض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك عليها دم ولم تعمل فيها خطيئة وهذا الحديث يدل على تبدل ذوات الارض والسموت دون صفاتهما وهو الراجح وقيل يبدل اوصافهما فقط **قوله** مع شياطينهم تفسير الكلبي وقيل مشدود بعضهم مع بعض بالجملة لايتصور التقرين بدون الغير **قوله** القيود او الاغلال وذلك لان في الصفد قولين قال البيضاوي الصفد القيد وقيل الغل **قوله** اي انزل التبليغهم فيه اشعار بان البلاغ وان كان خبرا في اللفظ الا انه مفعول له في المعنى وما هو خبر في الحقيقة فهو محذوف وتقدير الكلام ان هذا القران انما انزل ليبلغ الناس وينذروا به على صيغة المجهول **قوله** بما فيه من الحجج فيه اشعار بان المراد من العلم هو العلم الاستدلالي الذي يكتسب من الحجج **قوله** اي الله صرح بالمرجع لئلا يتوهم عوده الى القران

سورة حجر

قوله عطف بزيادة صفة توجيه لصحة العطف لحصول المغايرة بين المعطوف عليه والمعطوف مع كونهما متحدين ذاتا **قوله** بالتشديد والتخفيف الثانية لنافع وحفص وابي جعفر والاولى للباقين **قوله** اذا عاينوا حال المسلمين واعلم انه قد اختلف في حال التمني فقال الضحاك اذا عاينوا حال المسلمين وبه قال الزجاج ايضا وقال بعضهم اذا قام الناس من القبور وقيل اذا اخرج عصاة المؤمنين من النار **قوله** ورب للتكثير

حاصله ان هذه الكلمة واقعة على عادة العرب فانهم اذا اراد والتكثير ذكروا لفظا وضع للتقليل واذا ارادوا اليقين ذكروا لفظا وضع للشك نص عليه الامام

قوله وقيل للتقليل هذا هو الاصل في هذه الكلمة فانهم اجمعوا على انها موضوعة للتقليل **قوله** عن الايمان متعلق بيشغلهم فانه يتعدى بعن

قوله اجل ايذان بان الكتاب كناية عن الاجل فانه لازم له اذ كل اجل مكتوب

قوله اي كفار مكة وذلك لاجماعهم على ان السورة مكية **قوله** في زعمه جواب شبهة تقريرها ان صلة الموصول تكون مسلمة ولا شك ان تسليم هذه الصلة عين الايمان وحاصل الجواب ان هذا تسليم على زعم المخاطب والمعنى يا ايها الذي يزعم انه انزل عليه الذكر ولا نسلم ما يزعمه **قوله** قال تعالى اشعار بوجه الفصل **قوله** فيه حذف احدى التائين واعلم ان ههنا ثلث قراءات الاولى بنون التكلم وهي لحفص وحمزة والكسائي والثانية بالتاء الفوقانية على صيغة المجهول وهي لابي بكر وحده والثالثة بها على صيغة المعروف وهي للباقين ولفظ الشارح يشتمل هاتين القراءتين **قوله** بالعذاب اشارة الى ان العذاب لا يكون لاحقا **قوله** او فصل فيه ان ضمير الفصل انما يتوسط بين الاسمين ولا سيما بين المبتدأ والخبر اذا كان الاسم الثاني معرفا باللام او افعل التفضيل على انه لم يعهد الا ضمير الغائب فالصحيح انه تاكيد

قوله من التبديل والتحريف هذا وجه من وجوه الحفظ وفيه رد على من قال بنقصان فيه او زيادة ومعنى حفظه من هذه الاشياء ان لا يشتبه فيه شيء منها على ارباب البصيرة وليس معناه انه لا يمكن فيه شيء من هذه الاشياء

قوله اي مثل ادخالنا هذا مبني على ما ذهب اليه اصحابنا من ان البارز المنصوب في نسلكه للاستهزاء المفهوم من قوله يستهزؤن لانهم احتجوا بهذه الاية على انه تعالى يخلقه الضلال والباطل في قلوب الكفار واما المعتزلة فذهبوا الى ان الضمير للذكر ولا يخفى بعده قوله اي سنة الله فيهم اشعار بان اضافة السنة الى الاولين من قبيل اضافة المصدر الى ما هو شبيه بالمفعول قوله سدت فيه اشعار بانه مشتق من السكر بحركة وهو سد النهر فهو استعارة والمعنى سدت ابصارنا من الابصار كما سدت الانهار من الجريان قوله يخيل الينا على صيغة المجهول مستفاد من قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قوله كوكب مضيء هذا ما ذهب اليه بعضهم من ان الشهاب كوكب ينزل من السماء ثم يرجع الى مكانه والحق ان الكوكب لا يتبع احدا من الشياطين كيف وهو مركز في الفلك ولذا اول البيضاوي المصابيح بالشهب المسببة عنها قوله يحرقه ويثقبه الاول ناظر الى حقيقته فانه شعلة نار والثاني الى صفته فانه ثاقب قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب اي يخرقه خرقا نافذا والثالث الى ما روي من انه يحرق بعضهم ويخبل اي يفسد عقل بعضهم فيصير غولا يضل الناس في الصحارى قوله لئلا تتحرك باهلها ماخوذ من قوله تعالى ان تميد بهم قوله معلوم مقدار فيه ايذان بان المراد من الوزن هو التعين والتقدير لا ما يكون من عوارض الاجسام الثقيلة قوله بالياء قد مر بيانه في اول الاعراف قوله وجعلنا لكم فيه اشارة الى ان الموصول معطوف على المعايش لانه لا يجوز عطفه على الضمير المجرور في لكم

ودليل ان ذكر الالحاق بخلق الضلال

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين

لوجوب اعادة الخافض **قوله** اي مفاتح خزائنه هذا كناية عن كونه قادرا على ايجاد تلك الاشياء فان من كان في يده وقدرته مفتاح شئ فهو قادر على فتحه **قوله** تلقح مضارع من الالقاح وهو استعارة لجعل الريح السحاب حاملا للماء كما ان الفحل يجعل الناقة حاملة للمني **قوله** اي ليست خزائنه بايديكم انما فسره به لان اكثر مايطلق الخازن على الحافظ ولا يصح نفي هذا المعنى عنهم لثبوته لهم في الجملة فاوله به على معنى انكم لستم بقادرين على انزاله واسقاءكم انفسكم اياه **قوله** من لدن آدم مستفاد من ضمير جمع المذكر لاختصاصه بمن يعقل بحسب الوضع وهو ماخوذ من قول الشعبي الاولين والاخرين وفيه اقوال شتى **قوله** طين يابس تفسير جيد وله تفسيرات أُخَرُ ايضا **قوله** ابا الجن ايماء الى ان المراد بالجان الذي هو اسم جمع للجن اصله ومخرجه بدليل المقابلة من آدم والظاهر ان المراد هو الجنس في كلا الموضعين والجان اصله من مادة اي مادة كانت هو الجادة من تلك المادة **قوله** هي نار لا دخان لها فيه اشارة الى ان اضافة النار الى السموم من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في مقعد صدق فان السموم هو الحر الشديد النافذ في المسام **قوله** اجريت معناه ان النفخ استعارة للاجراء لانه من لوازم الاجسام الحيوانية ولذا قيل لم يكن ثمه نفخ ولا منفوخ **قوله** واضافة الروح جواب شبهة تقريرها ان كل حيوان يحيى من روحه فما وجه تخصيصه فاجاب بانه تشريف لا تخصيص **قوله** سجود تحية قد امر بيانه مرارا **قوله** فيه تاكيدان الاول كلهم والثاني اجمعون وفيه رد على من قال ان اكابر الملائكة لم يسجد واله عليه السلام **قوله** كان بين الملائكة توجيه لكون

الاستثناء متصلا **قوله** تعالى فيه تنبيه على ان المستكن في قال له تعالى
لا لادم عليه السلام **قوله** لا ينبغي لي مستفاد من لام الجحود فانها تؤكد النفي
على هذا الوجه **قوله** من الجنة وقيل من السموات قد امر بيانه في الاعراف
قوله وقت النفخة الاولى قد امر بيانه في الاعراف **قوله** اي باغوائك اياهم
هذا مستفاد من قوله لازينن فانه يدل على تقدم القسم الا ترى انهم قالوا
وجه الدلالة هو دخول اللام المؤكدة عليه
ان تاذن متضمن لمعنى القسم في قوله واذ تاذن ربك ليبعثن الى يوم القيامة
على انه يناسب قوله فبعزتك حيث الباء للقسم بالاتفاق **قوله** اي المؤمنين
ارادبهم الكاملين في الايمان وهو يحتمل ان يكون تفسيرا للعباد المضاف الى كاف
الخطاب وان يكون بيانا للمخلصين والظاهر هو الثاني ويؤيد الاول قوله الآتي
اي المؤمنين في تفسير عبادي لان المراد بعباده الذين يعبدونه ويعرفونه و
لا شك انهم هم المؤمنون **قوله** لكن يعني ان الاستثناء منقطع لكون
الغاوي الكافر غير داخل في عباده المؤمنين **قوله** اي من تبعك معك
فيه اشارة الى تغليب الغائب على المخاطب **قوله** اطباق ماخوذ من قول
علي كرم الله وجهه وفعله حيث قال اتدرون كيف ابواب النار ثم وضع احدى
يديه على الاخرى **قوله** سالمين فيه اشارة الى ان السلام مصدر لا اسم
في الثاني الى انه اسم لا مصدر والجار والمجرور على التقديرين في محل النصب
على الحالية **قوله** اي سلّموا او ادخلوا هنا على تقدير اسمية السلام **قوله**
حال عن هم اي عن الضمير المجرور في صدورهم **قوله** لا دوران الاسرة قال
المعالم وفي بعض الاخبار ان المؤمن اذا ود ان يلقى اخاه المؤمن سار سرير كل منهما

منهما الى صاحبه قوله اثنى عشر هذا لمقاتل والثالث لابن عباس و
لا ادرى قائل الثاني قوله اي هذا اللفظ اشارة الى انه منصوب على
المفعولية لا على المصدرية قوله لما عرض عليهم الاكل توجيه لقوله انا منكم
وجلون وذلك لما كان عادتهم من ان الضيف لم يكن يأكل الطعام اذا كان على
ارادة الشر قوله حال اي مع مسّه فيه اشعار بان الاستفهام للتعجب والانكار
لان الجملة الحالية اذا وقعت بعد الاستفهام تفيد الانكار والتعجب كما في قوله
ع اقتلني المشرفي مضاجعي وقال تعالى كيف تكفرون بالله وقد خلقكم
قوله بالصدق فيه اشعار بان الجار والمجرور منصوب على الحالية معناه
بشرناك متلبسين بالصدق اي صادقين قوله بكسر النون وفتحها الاولى
لابي عمرو والكسائي والثانية للباقين قوله اي قوم لوط في هذا التفسير اشعار
بان الاستثناء الاتي متصل قوله لاهلاكهم مستفاد من قوله انا لمنجوهم اجمعين
فانه يقتضي الاهلاك قوله اي لوطا اشعار بان الال مقحم بدليل قال انكم
قوم منكرون بصيغة المفرد فلو لم يكن مقحما لقال قالوا قوله وهو العذاب
بيان للموصول قوله وهو الشام تفسير لابن عباس وقيل حيث يامركم
جبريل قوله اوحينا اشعار بان القضاء متضمن لمعنى الايحاء لتعديته
بالى اي اوحينا اليه قاضين قوله اي يتم استيصالهم اشارة الى ان قطع
الدابر كناية عن تمام الاستيصال وان مصبحين حال من المستكن في مقطوع
حيث قال يتم في الصباح بان جعل الظرف متعلقا به قال البيضاوي او من
الضمير في مقطوع وجمعه للحمل على المعنى قوله ملابسة سلاوم الصحيح

بالذال المعجمة نص عليه صاحب القاموس قوله مُرداً جمع امرد قوله
عن اضافتهم بدل عن العالمين بإعادة الجار اي منعناك من ان تضيف احداً
من العالمين فاذا لم تنته عن ذلك فلابد ان نفضحك قوله خطاب للنبي صلعم
هذا ما عليه الجمهور وقيل خطاب للوط عليه السلام وتتمة لكلام الملائكة
قوله لحين الهجر مر بيانه في سورة هود قوله للناظرين المعتبرين الاول
لابن عباس والثاني لقتادة قوله غيظة شجر وهي مجتمع الشجر في مغيض الماء
قوله بشدة الحر بيانه انه تعالى سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث اليهم سحابة
بيضاء فالتجئوا اليها فامطرت عليهم ناراً فاحترقوا بها وذلك معنى قوله تعالى فاخذهم
عذاب يوم الظلة قوله لانه يكذب الجميع قد مر بيانه مراراً قوله هي الناقة
اراد بها نفسها ودرها وشربها وولدها وترب ولادها بان كلاً منها اية مستقلة
قوله لاجزع فيه تفسير الجميل والجزع نقيض الصبر اي صفحاً بالصبر والاستقلال
قوله الن جانبك امر من الالانة ولين الجانب كناية عن التواضع قوله
اليهود والنصارى هذا ما ذهب اليه ابن عباس ومجاهد الا انهما افترقا في وجه
الاقتسام فقال ابن عباس حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقال مجاهد
حيث فرقوا كتابهم قوله اي كتبهم المنزلة فيه اشعار بان المراد بالقران
معناه اللغوي اي المقروّ لا الكتاب المعجز ومن واللام للجنس كما في تلاوت
الكتاب قوله وقيل المراد القائل مقاتل رض قوله وقال بعضهم هذا
على ان المراد بالقران هو الكتاب المعجز قوله سؤال توبيخ حاصله ان
الغرض منه التوبيخ والتبكيت لا تحقيق علمهم لتحققه على الكمل وجه

قوله وامضه امر من الامضاء قوله وقيل انه مبتدء الخ وجه التمريض ان قوله تعالى فسوف يعلمون مسبب عن قوله انا كفيناك متفرع عليه كما يشهد به الظاهر فجعله خبر مبتدء مستقل مخالف للظاهر قوله للتحقيق وذلك لان التقليل لا يتصور في شانه تعالى قوله من المصلين مستفاد من فعله عليه السلام فانه كان اذا حزنه امر فزع الى الصلوة قوله الموت فيه رد على من زعم ان لا عبادة بعد اليقين ورسوخ الاعتقاد نعوذ بالله من سوء استعدادنا وقلة تدبرنا

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي قرب معناه ان الوقوع مجاز عن القرب لتحققه بلا ريب فلا يرد ان النهي عن الاستعجال يقتضي عدم وقوعه وصيغة الماضي يدل على وقوعه وتحققه في الخارج قوله اي جبريل الخ هذا مبني على ما قيل من ان الجمع قد يطلق على من كان رئيس القوم وعلى ان الجمع قد يراد الواحد وقيل ما نزل جبريل الا ومعه فوج من الملائكة فالجمع على الحقيقة قوله بالوحي اشارة الى ان الروح استعارة له لكونه سببا لحيوة القلب في الجملة قوله مفسرة فيه تنبيه على ان التنزيل متضمن لمعنى القول لا لارسال والانذار قوله اي محقا اشعار بان الجار والجرور منصوب على انه حال من المستكن في خلق قوله بينها اي بين الخصومة وفيه اشارة الى ان المبين لازم ههنا قوله في جملة الناس فيه دفع لما يتوهم من الاختصاص لاجل اللام قوله تمام الظرف للفاصلة دفع شبهة تقريرها ان تقديم الظرف يفيد

التخصيص فيلزم ان لا يؤكل غيرها فاجاب بان ذلك لمراعاة الفاصلة دون
التخصيص وفيه رد على من استدل بهذه الاية على حرمة لحوم الخيل **قوله**
على غير الابل اي بشرط ان لا تكونوا على الابل سواء كنتم راجلين او راكبين على
غيرها وفيه اشارة الى ان المستكن في تحمل للنوع من الانعام على طريق الاستخدام
وتخصيص الابل مستفاد من الخطاب فانه لاهل مكة **قوله** والتعليل بهما
جواب عما تمسك به المستدل على حرمة لحوم الخيل والبغال والحمير بان منفعة
الاكل اعظم من منفعة الركوب والزينة فتخصيص التعليل بالركوب والزينة يدل
على ان هذه الثلثة لم تخلق لاجل الاكل والاية مسوقة لبيان النعمة والاحسان
فترك الذكر مع وجود المقتضي يدل على حرمة لحومها وحاصل الجواب ان التعليل
بالركوب والزينة مما هو غالب بحسب العادة لنفس تعريف النعم لا ينافي خلقها
لغير ذلك كالاكل في الخيل على انه ثابت بالحديث **قوله** اي بيان الطريق اشعار
بان المضاف مقدر اذ لا يتصور المعنى بدونه وان اضافة القصد الى السبيل من
قبيل اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** فتهتدون اليه فيه اشعار بان الاهتداء
مع كونه اختياريا في الجملة لا يمكن بدون الهداية **قوله** ينبت بسببه ايذان
بان كلمة من سببية وشجر مرفوع على الفاعلية قال البيضاوي ومنه يكون
شجر اي وبسببه ينبت شجر فيه ترعون دوابكم **قوله** دالة على وحدانيته
قد مر بيانه **قوله** بالنصب الخ هذه للعامة والثانية لابن عامر وحده **قوله**
بالوجهين اي النصب والرفع وهو متعلق بالنجوم لكن نصبه للجمهور ورفعه
لحفص وحده **قوله** بالنصب حال هذه للجمهور على انه حال من الكل والثانية

لابن عامر على انه خبر عن الكل ولحفص على انه خبر عن النجوم **قوله**
مقبلة ومدبرة بريح واحدة معناه ان الادبار والاقبال فعلان مختلفان يحصلان
من ريح واحدة فما ذلك الا اثر من اثار قدرته تعالى **قوله** كالجبال بالنهار
والنجوم بالليل تفسير لمحمد بن كعب والكلبي **قوله** بمعنى النجوم مستفاد من
قول السدي حيث قال اراد بالنجم الثريا وبنات النعش والفرقدين والجدي
فانهم كانوا يهتدون بها الى الطرق والقبلة **قوله** بالتاء والياء الغيبة
لعاصم ويعقوب والخطاب للباقين **قوله** يُصوّرون على صيغة المجهول ذلك
لان خلقهم هو التصوير لا غير **قوله** وغيرها اي وغير الحجارة كالاقط والسمن
والخشب **قوله** تاكيد حاصله انه صفة موكدة **قوله** المستحق للعبادة
منكم جواب شبهة تقريرها ان الاضافة الى المتعدد يفيد التعدد في المضاف
فكيف يصح ان يقال انه اله واحد وحاصل الجواب ان المراد به الذي يستحق
العبادة منكم اله واحد **قوله** لا نظير له في ذاته ولا في صفاته الاول فهم
من تنكير الاله والثاني من نعته بالصفة الموكدة **قوله** حقا قد مر بيانه
قوله اضلالا للناس تعليل لقولهم ذلك **قوله** في عاقبة الامر
اشارة الى ان اللام للعاقبة وقد مر بيانها **قوله** لم يُكفَّر منها شئ على
صيغة المجهول وذلك لان المصائب التي تصيب الكفار لا تكفر من ذنوبهم شيئا
قوله صرحا طويلا وهو البناء العالي والقصر الممدد **قوله** قصد الخ
اشعار بان حقيقة الاتيان الذي هو نوع من الحركة لا يتصور فيه تعالى
فالمراد منه ما يلزمه من القصد اذ هو شرط له **قوله** اي وهم تحته الخ

يخفضون الامم بما ان ينفع الافاضل من الادنى الى الاعلى

دفع شبهة تقريرها ان السقف لايخر الامن فوق فقوله من فوقهم مستدرك و
حاصل الجواب انه مشعر بكونهم تحته اذ ربما يخر السقف من فوق ولايكون تحته احد
قوله وقيل هذا تمثيل الخ هذا اقرب معنى نص عليه الامام ومرض البيضاوي
الاول حيث قال قيل المراد به نمرود بن كنعان قوله على لسان الملائكة فتدا
بيانه قوله بزعمكم مستفاد من قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون
قوله اي يقول اشعار بان اصله المضارع الا انه انما قال ذلك لتحقق الوقوع
على القطع قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة وحده
قوله شرك وذلك لانه الفرد الكامل من افراد السوء قوله بالايمان اي
احسنوا الى انفسهم بالايمان قوله حيوة طيبة اي رزق حسن على ما قال به
مجاهد قوله هي مخصوص بالمدح ومرجعه دار الاخرة وهو الظاهر لتناسب
الفاعل والمخصوص في كونهما دارا لفظا ومعنى واما جنات عدن فهو مناسب
معنى فقط ولذا قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكون مخصوصا بالمدح قوله
مبتدء خبره الاولى ان يقول خبر مبتدء محذوف كما قال به الزجاج
لان الظاهر ان هذه الاية موصولة بما قبلها قوله ويقال لهم في الاخرة
فيه اشارة الى ان الملائكة الذين يقولون هذه الكلمة لايكونون ملائكة
الموت قوله بالتاء والياء الفوقانية للجمهور والتحتانية لحمزة والكسائي
قوله او القيامة المشتملة عليه فيه ايذان بان الكفار لهم عذاب لامحالة
فلا ينظرون الا اياه قوله باهلاكم بغير ذنب فلا سر بيانه قوله
ان تعبدوها بدل اشتمال من الاوثان قوله بالبناء للمفعول الثانية

لعاصم وحمزة والكسائي والاولى للباقين والمعنى ان الله لا يهتدي من يضله
قال الفراء هُدِي الرجل مجهولا اذا اهتدى **قوله** من يريد اضلاله انما اوله
به ليخرج من كفر مدة ثم امن فانه لم يكن ممن يريد الله اضلاله **قوله** اي غاية
اجتهادهم اشعار بان اضافة الجهد الى الايمان مجازية فانه من صفات المقسمين
وهو منصوب على انه مصدر نوعي اي جهدوا في اقسامهم في انكار البعث غاية
جهدهم في الايمان التي يجهدون في توكيدها **قوله** بتعذيبهم واثابة
المومنين متعلق بيبين ولا شك ان ذلك طريق للتبيين **قوله** وقولنا
مبتدء خبره ان نقول حاصله ان ان نقول ليس مفعولا للقول لان معمول
المصدر لا يحتمل الفصل **قوله** وفي قراءة بالنصب هذه لابن عامر والكسائي
قوله والاية لتقرير القدرة وذلك لان الاشياء التي لم تكن شمت رائحة الوجود
اذا كانت بهذه المثابة عند ارادته وقدرته فبعدما شمت تلك الرائحة وتفرقت
مدة اولى بان تعود مرة ثانية **قوله** هي المدينة تفسير لقتادة **قوله**
لو انهم جواب لو ولم يجعلها للتمني لان التمني الذي يجري في المستحيلات يستحيل
فيه تعالى **قوله** لا ملائكة مستفاد من النفي والاستثناء وقد مر في الحروف
قوله العلماء بالتورية والانجيل تفسير لابن عباس رض **قوله** وانتم المت
نصيدقونهم توجيه للامر بسوالهم مع كونهم كافرين وعدم قبول قول الكافر في باب
الديانات وذلك لان اهل الكتاب كانوا يخالطون المشركين وكان المشركون
يصدقونهم فيما يقولونهم ولا سيما قريش **قوله** متعلق بمحذوف وهو
جواب سوال مقدر كانه سال سائل عما ارسلوا به فاجاب بانا ارسلناهم بالبينات

قوله المكرات جمع مكرة وهو مرة من المكر قوله من تقيئيا ۃ اخبار للمكرات فان المصادر اذا جمع يدل على انواع مختلفة قوله ولم يكونوا يقدرون ذلك مضارع من التقدير بمعنى الفرض والتجويز اي لم يكن ذلك مفروضا متقلا عندهم قوله حال من الفاعل والمفعول حاصله ان الجار والمجرور اما حال من المستكن في يا خذ اذا اخذ التنقص مصدرا اي على تخوف واما من البارز المنصوب اذا اخذ مصدرا مجهولا لانه مصدر متعد يحتمل الامرين قوله له ظل قيده به بقرينة تفيؤ ظلاله قوله اي عن جانبيها تفسير لقتادة والضحاك وضمير المونث للاشياء الدال عليها من شئ فانه نكرة موصوفة وهي تعم ولذا قال البيضاوي اولم ينظروا الى المخلوقات التي لها ظلال وفيه اشارة الى ان اليمين والشمال كناية عن الجانبين اي في التعبير بلفظ الجانبين فانهما اكثر ما يطلقان على يمين الانسان وشماله قوله اي خاضعين اشعار بان المراد بالسجود هو الخضوع اللازم له لا معناه الاصلي فانه وضع الجبهة ولا جبهة للظلال قوله اي نسمة اي ذي روح قوله وغلب في الاتيان قد مر بيانه سابقا قوله خصهم بالذكر حاصله ان ما في السموات والارض يشمل الملائكة الا انهم انما خصصوا بالذكر لاجل الشرف والفضل قوله اي عاليا عليهم بالقهر قد مر بيانه من ان الفوقية كناية عن العلو بحسب المكانة دون المكان قوله تاكيدا اي صفة مؤكدة قوله اتى به لاثبات الالهية حاصله ان المقصود وذلك لان التاكيد الاصطلاحي منحصر في اللفظي والمعنوي وليس هذا شيئا منهما ۱۲ من الكلام الاول هو النهي عن اتخاذ الالهين والغرض من هذا الكلام هو اثبات الالهية والوحدانية ولا يحصل احدهما بالاخر على الاستقلال وفيه اشعار بوجه الفصل لان الجملتين اذا اختلفتا في الغرض لا يجوز العطف بينهما قوله والعامل

ان التعبير ... [illegible]

فيه معنى الظرف اي ما يستفاد من الافعال العامة التي تقدر في الظرف كالحصول والاستقرار **قوله** وهو الاله الحق جملة حالية فيه اشعار بان الاستفهام للتعجب والانكار **قوله** ولا تدعون غيره مستفاد من تقديم الظرف **قوله** امر تهديد وذلك لان التمتع بعبادة الاوثان كفر فلا يكون مامورا به **قوله** سوال توبيخ اي لا سوال تحقيق فانه اعلم بحالهم وقد مر بيانه **قوله** من الله امركم بذلك وهو قولهم والله امرنا بهذا **قوله** والجملة في محل رفع والاصل ان الموصول فيما يشتهون يحتمل الامرين على ما قال الفراء قال في الكشاف ويجوز فيما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب على ان يكون معطوفا على البنات فقول الشارح والجملة في محل رفع او نصب لا يخلو عن تحمل **قوله** يختارونها ضمير المؤنث للابناء بتاويل الجماعة **قوله** تغير مغتم وهو من اصابه الغم الشديد **قوله** بان يئد مضارع من وءد الرجل اذا دفن بنته حية **قوله** اي الصفة السوء فيه ايماء الى ان اضافة المثل الى السوء من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في زيد صادق وعبد سوء **قوله** وهو انه لا اله الا الله تفسير لابن عباس رض **قوله** واهانة الرسل اي الرسل الذين يرسلونهم الى الملوكهم واخوانهم فانهم اذا اهينوا ارادوا القتال واقاموا الحرب **قوله** مع ذلك اي يدعون ان لهم الحسنى مع كفرهم وشركهم وانما قدر ذلك لان مناط الذم ان يحسب الرجل صلاحه وفوزه بالمقصود بما يوجب الذم والحرمان **قوله** متروكون فيها هذا لمقاتل من قولهم افرطت منهم اناسا اذا تركتهم وما افرطت منهم احدا والثاني للفراء من قولهم افرطته لماء اذا قدمته لطلبه **قوله** وفي قراءة بكسر الراء هي لنافع والكسائي

نهار رواه قتيبة **قوله** متولي امورهم فيه اشارة الى ان الولي هنا مشتق من
الولاية لا من الولاء والولي **قوله** اي لا ولي لهم اي لا ناصر لهم غيره ماخوذ من
الولي والمعنى لا ينصرهم احد يومئذ **قوله** عطف على لتبين فيه ايذان بان
نصبه على انه مفعول له اي لتبين لهم ونهدي بارشادك من يؤمن منهم
اي نصب هدى
ونرحمهم وانما دخلت اللام على الاول دون الثاني والثالث اعني هدى ورحمة
لان الاول لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل به بخلاف الاخيرين فان المنزل و
الهادي والراحم هو الله لا غيره **قوله** بيان للعبرة اشعار بوجه الفصل **قوله**
اي الانعام فيه تنبيه على انه اسم جمع لا جمع ولذا يفرد ويجمع ويذكر ويونث
قوله للابتداء وذلك لان ما بين الفرث والدم مكان الاسقاء الذي يبتدي هو
منه فهي صلة لنسقيكم كقولهم سقيته من الحوض نص عليه في الكشاف وامالي
فتبعيضية **قوله** ثمرات فيه ايذان بان الجار والمجرور خبر مبتدا محذوف **قوله**
خمرا تسكر من سكر سكرا واسناده الى الخمر على التجوز فانه يسكر شاربها لا نفسها
وفيه اشعار بوجه التسمية لادنى ملابسة **قوله** والدبس وهو عسل التمر
قوله وحي الهام اضافة بيانية اراد به تسخيرها على فعل الاعمال التي يتحير
فيها العقلاء **قوله** مفسرة او مصدرية معناه ان الايحاء ان كان متضمنا
لمعنى القول فهي مفسرة والا فمصدرية **قوله** والا لم تاو اليها وان لم يوح
اليها ذلك لم تاو الى تلك البيوت **قوله** وان توعرت الضمير للسبل وكذا في بعدت
وتوعر الطريق صعوبة وصوله **قوله** وقيل حال من الضمير وجه التمريض ان
المطابقة في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بين الحال وذي الحال شرط لا

جمع وضمير الخطاب مفرد اللهم الا ان يراد بجمع المشرح **قوله** من الاوجاع متعلق بالشفاء
فانه يتعدى بمن قال ع يقولون ان البعد يشفي من الهوى* فاللام في قوله لبعضها
بمعنى من **قوله** وبدونها اي بدون الضميمة تشفي بنية الشفاء ثم ايده بنقل امره صلعم
من استطلق بطنه مع ان العسل مسهل بالخاصية لكنه فيه خفاء لجواز ان يكون امره
بطريق العلاج فان الاسهال قد يعالج بالاسهال فلا يكون بنية الشفاء وحدها
قوله ولم تكونوا شيئا ماخوذ من قوله تعالى ولم يكن شيئا مذكورا **قوله**
وعند انقضاء اجالكم وذلك لان التوفي قبل الاجل محال عادي **قوله**
من الهرم والخرف الاول اقصى الكبر والثاني فساد العقل **قوله** اي بجاعلي
ما رزقناهم فيه اشعار بان المراد برد الرزق رد بعضه لا كله فانه لا يبقى الاستوا
والشركة في رد الكل كما لا يخفى **قوله** اولاد الاولاد تفسير لابن عباس رض
وفيه اقوال مختلفة **قوله** بدل من رزقا فيه ايذان بانه منصوب على انه
مفعول يملك ولم يذهب الى انه منصوب على المصدر من رزقا ولا على رزقا ... رشيئا مفعـ
كما ذهب اليه بعضهم لان المصدر عامل ضعيف لا يفصل بينه وبين معموله
قوله وهو الاصنام بيان للموصول في ما لا يملك لهم **قوله** لا تجعلوا
لله اشباها اشعار بان ضرب المثل له تعالى كناية عن تجويز الشركاء له فان
كل مثل يكون شريكا للممثل به فيما يضرب لاجله **قوله** صفة تميزه من الحر
فيه ايذان بان المراد بالعبد هنا ما يعم العبد والحر كما يقال عبد من عباد الله
فان التميز فرع الاشتراك **قوله** نكرة موصوفة وهذا اولى فانه قوبل
عبد مملوك وهو نكرة موصوفة **قوله** وحده الخ مستفاد من لام الاختصاص

الناخلة على الجلالة **قوله** لانه لا يفهم ولا يفهم الاول من الجزء والثاني من المزيد فيه سواء كان افهاما او تفهيما لكنه لا ينا سب تفسير الابكم لان الاخرس الذي هو منعقد اللسان عن الكلام على ما هو في القاموس يفهم بالسمع والاشارة وقد يفهم الغير بالاشارة فالصواب ان يفسر بالذي لا يسمع ولا يبصر على ما رواه ثعلب عن ابن الاعرابي **قوله** اي من هو ناطق وذلك لان الامر نوع من القول والنفع من لازم العدل فيكون الآمر بالعدل ناطقا نافعا فكان مقابلا للابكم **قوله**

وهو الثاني اي ثاني الرجلين الذين احدهما ابكم **قوله** وقيل هذا مثل الله قائله مجاهد رض **قوله** اي علم ما غاب فيهما هذا التفسير مستفاد من لفظ الغيب فانه يضاف اليه العلم دون القدرة فلا يقال قادر على الغيب بل يقال عالم الغيب ومن وقوع هذه الجملة بعد جملتي المثلين فان ضرب المثل يقتضي ان يكون الضارب عالما بالمثل والممثل له ووجه المماثلة وقد اسند الضرب في الجملتين الى الله تعالى فلابد ان يكون ما بعدهما دالا على انه تعالى عالم بالامور المذكورة على اكمل وجه ولا شك ان مضمون هذه الجملة يدل على انه عالم بها على اتم وجه كما لا يخفى **قوله** منه لانه بلفظ كن اي اقرب من لمح البصر فان كل امر الساعة يوجد بلفظ كن ولا شك ان التلفظ بهذا اللفظ اقرب من لمح البصر والتفصيل مذكور في الكبير **قوله** بقدرته فيه دفع لما

يتوهم من امساكه باليد فان الامساك اكثر ما يطلق عليه **قوله** من خلقها الخ عد الامور الثلثة لتصحيح اطلاق الجمع فان الثلثة ادنى ما يطلق عليه الجمع اما كون خلقها بتلك الجثة اية فلان العنصرين الخفيفين غالبان فيها على

بالبكم من لم يفهم ولم يفهم الخ / وبعد الاوصاف الابكم ان يكون ... نعم

العنصرين الثقيلين فلوكان الامر بالعكس لامتنع الطيران واما كون خلق الجو آية
فلانه مملو بجسم لطيف لا يمنع النفوذ فيه والحركة فلو كان خلاء محضا او كان مملوا
بجسم كثيف غليظ لما امكنت الحركة فيه فضلا عن الطيران واما كون امساكها آية
فلانها مائلة بالطبع الى السفل لوجود الاجزاء الارضية فيها اكثر من الاجزاء
التي توجد في اصناف الجن فلولم يكن قاسر من خارج لامتنع وقوفها في الجو **قوله**
التي للغنم بهذا وبمثله مستفاد من لفظ الاصواف والاوبار والاشعار فان الصوف
للغنم والوبر للابل والشعر من المعز **قوله** يبلى فيه اي الى حين البلى وقيل الى
حين الموت لكن الاول اظهر **قوله** اي والبرد فيه اشعار بانه محذوف
اكتفاء بذكر احد الضدين وتنبيها على ان الحر كان اهم عندهم من البرد **قوله**
والجواشن جمع جوشن وهو الدرع الصغير **قوله** اي يقرون جواب
شبهة تقريرها ان كلمة ثم هنا للاستبعاد ولا يكون الا بين الامرين المتنافيين
ولا تنافي بين المعرفة والانكار فان المعرفة اعم من الانكار فاجاب بان المراد
من المعرفة هو الاقرار على ارادة الاخص من الاعم **قوله** باشراكهم
فيه اشعار بان انكارهم لم يكن بالقول بل بالكفر والاشراك **قوله**
في الاعتذار ماخوذ من قوله تعالى فلا يؤذن لهم فيعتذرون **قوله**
اذا راوه قدره اشعارا بان اذا راى الذين معطوف على يوم نبعث ومعمول
لعامله لان الظرف لا بد له من عامل ولا يجوز ان يكون ما بعد الفاء الجزائية عاملا
في ما قبلها ولذا قد يقال ان هذه الفاء زائدة لكن تقديره غير مناسب لان وقت
الرؤية ليس مظنة التخفيف والانظار الا ان يقدر نحو الوصول ولذا قال الامام

والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا راوا العذاب ووصلوا اليه **قوله** اي قالوا
لهم انما احتاج الى هذا التفسير لان القاء القول قد يستعمل في التعليم والتلقين
قوله الناس فيه اشعار بان الفعل مشتق من صد صدا لا من صد صدودا
فانه عين الكفر فلا يحسن العطف عليه **قوله** التوحيد او الانصاف
الاول بمعنى اصطلاحي فان التوحيد توسط بين التشريك والتعطيل والثاني بمعنى
لغوي **قوله** اداء الفرائض تفسير لابن عباس رض لانه اول احسان
الى النفس **قوله** خصه بالذكر جواب شبهة تقريرها ان التخصيص
بالذكر يستلزم نفي الغير فيلزم ان لا يكون ايتاء المسكين واليتيم واجبا مع انه
واجب ايضا فاجاب بان التخصيص لاجل الاهتمام حيث فيه زيادة ثواب
قوله خصه بالذكر اي خص البغي بالذكر مع ان المنكر كان شاملا له لاجل
الاهتمام كما قدم ذكر الفحشاء لاجله مع ان المناسب كان تقديم المنكر لعمومه
قوله من البيعة والايمان فيه اشعار بان العهد بمعنى المعهود **قوله** تهديدا
لهم ايضا بان الجملة خبر لفظا انشاء معنى فانه لم يقصد الاعلام بعلمه
قوله ما غزلته فيه ايماء الى ان الغزل اسم لا مصدر **قوله** احكام
له بريم البرم فتل الحبل واحكامه **قوله** حال اي مقدرة لانه لم يكن انكاثا
وقت النقض بل بعده نعم كان مقدرا فيه **قوله** وهي امرءة حمقاء قال
الكلبي هي ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب التيمي كانت تغزل الصوف
الى نصف النهار ثم تنقضه دفعة **قوله** وهو ما يدخل في الشئ هذا معناه
الاصلي بحسب اللغة واما الفساد والخديعة فهما من جملة افراده لا المفسد

والمخادع بالخداع فيمن يفسد بينهم ويخادعهم ولا يكونان منهم حسب الحقيقة
والواقع ولا شك ان نقض الايمان كذلك **قوله** اي بما امربه حاصله ان الضمير
المجرور اما للوفاء بالعهود او لكون الامة اربى من امة وتقوية وفى نفي وفاء **قوله**
من امر العهد الخ بيان للموصول فيما كنتم فيه **قوله** سوال تبكيت قد امر بيانه مرارا
قوله اي اقدامكم فيه اشعار بان التنكير في قدم للتكثير والتنوين عوض عن
المضاف اليه **قوله** اي بصد ودكم الخ وذلك لان كلمة صد دتم يحتمل ان يكون من
الصد ود اللازم وان يكون من الصد المتعدي **قوله** من الثواب اشعار بان انما
هذه ليست بكلمة الحصر بل هي ان الناصبة وما الموصولة **قوله** بالياء والنون
الاولى للجمهور والثانية لابن كثير وحفص عن عاصم **قوله** احسن بمعنى
حسن معناه انه لم يقصد به الزيادة على ما اضيف اليه لئلا يخرج عنه الحسن
من الاعمال التي لا يترجح جانب فعلها بالوجوب كالنوافل والمندوبات مع انه
يثاب عليها فهو بمعنى الحسن ليعم الكل **قوله** قيل هي حيوة الجنة الخ هذا
لمجاهد وقتادة والثاني للحسن والثالث لسعيد بن جبير وعطاء بن يسار **قوله**
اي اردت قراءته هذا ما ذهب اليه الجمهور من الصحابة والتابعين من تقديم
الاستعاذة على القراءة وقال مالك وبعض ارباب الظواهر وبعض الصحابة
بان يستعاذ بعدها عملا بظاهر القران **قوله** اي قل اعوذ بالله مستفاد
مما روي عن ابن مسعود رض انه قال قرءت على رسول الله صلعم فقلت اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قوله بطاعته ماخوذ من قول ابن عباس فيما يطيعونه **قوله**

لمصلحة العباد اشعار بوجه النسخ بانه عالم بمصالح العباد فيامر بشئ الى وقت
معلوم عنده ثم ينهى عنه وفيه رد على من قال بالبداء فيه تعالى وهو اول الرأي
من غير تامل **قوله** بايمانهم به متعلق بيثبت اى يثبتهم على ايمانهم بالقران او
بانه **قوله** وهو قين الخ القين العبد والحداد وكان عبدا وحدادا يصنع السيوف
قوله يميلون من الامالة ومفعوله انه يعلمه **قوله** بقولهم متعلق بيفترى اى
يفترون الكذب بقولهم ذلك **قوله** والتاكيد بالتكرار الخ حاصله ان قولهم انما
انت مفتر كان مفيدا لحصر الافتراء فيه صلعم بحيث كانه ظاهر بين ليس من شانه
ان يجهله احد كما هو شان كلمة انما ومفادها فرد الله عليهم بقوله انما يفترى
الكذب الذين الخ موكدا بتكرار اسناد الكذب اليهم حيث قال يفترى الكذب
الذين واولئك هم الكاذبون وبكلمة انما المفيدة للحصر واسمية الجملة وتوسيط
ضمير الفصل وتعريف الخبر وايراد اسم الاشارة الدال على الاتصاف بعدم الايمان
الذي هو مستلزم للكذب والافتراء **قوله** دل عليه هذا اي دل على
حذف مثل هذا الجواب قوله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم لانه مرتب على
شرح الصدر بالكفر وهو والكفر متلازمان فما يترتب على احدهما يترتب على الاخر
قوله بمعنى طابت به نفسه اشارة الى ان شرح الصدر كناية عن طيب النفس
قوله بمصيرهم الى النار الخ توجيه لانحصار الخسران فيهم ولزومه لهم ولا شك
ان الخسران اللازم لازم لتابيد النار **قوله** عذبوا وتلفظوا بالكفر هذا كعمار بن
ياسر رضي الله عنه **قوله** وفي قراءة بالبناء للفاعل هذه لابن عامر وحده
قوله اي كفروا وفتنوا الناس الخ الاول من اللازم يقال فتن الرجل اذا كفر

واشترك ومصداقه عبد الله بن سعد رض كاتب النبي صلعم فانه كفر ثم اسلم
والثاني من المتعدي وهو الاكثر ومصداقه عبد الله بن مسلم الحضرمي فانه اكره
مولاه جبرا على الكفر حتى ارتد ثم اسلما كلاهما وهاجرا **قوله** تحاج فسر المجادلة
بالمحاجة لان مقصودهما الغلبة **قوله** لا تهتابه اي لا يهيجها احد **قوله** لضيق
او خوف وهو علة للمنفي وكني بالضيق عن الجوع وضيق العيش **قوله** بتكذيب
النبي صلعم بيان لطريق كفرهم وفيه اشعار بان تكذيبه كان كفر الجميع انعمه تعالى
وانه صلعم كان نعمة عظيمة من نعماته تعالى بحيث كان كفرانها موجبا لزوال النعم
قوله بسرايا النبي صلعم جمع سرية ماخوذ من سرى يسري يقال لطائفة
تسري بالليل نحو العدو لتفتك بهم **قوله** ايها المومنون هذا ماذهب اليه ابن
عباس من انه خطاب للمومنين وقال الكلبي انه خطاب لكفار مكة قال الامام
والقول ما قال ابن عباس رض **قوله** اي لوصف السنتكم هذا ماذهب اليه
الزجاج والكسائي من ان ما مصدرية ومعنى الكلام لا تقولوا لاجل وصف السنتكم
الكذاب بان يكون ذلك منشأ للقول ان هذا حرام وذلك حلال من دون احلاله
وتحريمه تعالى بل قولوا ذلك لاجل احلاله وتحريمه فانه مالك الاحلال والتحريم يحل
ما يشاء ويحرم ما يشاء **قوله** لهم اشعار بان متاع قليل مبتدء محذوف
الخبر وهذا اولى من قول صاحب الكشاف خبر مبتدء محذوف اي منفعتهم متاع
قليل لان حذف الخبر اولى من حذف المبتدء **قوله** بارتكاب المعاصي
بيان لطريق ظلمهم على انفسهم **قوله** اي الجهالة او التوبة واعلم انه فسر الضمير
بكليهما الا ان الاول اظهر لصراحة الذكر والثاني اقرب لقرب الموضع **قوله**

اما قلادة جامعاً الاول اشارة الى انه فعلة بمعنى المفعول من امّه اذا قصده
واقتدى به ولا شك انه كان مقصودا يقصده الناس لاجل الاستفادة و
مقتدى يقتدون به لفضله وشرفه والثاني الى انه بمعنى الجماعة فانه
كان جامعاً للفضائل جماعة من الخير والكرم **قوله** فيه التفات عن الغيبة اي
الى التكلم **قوله** كرر ردًا على زعمهم الظاهر انه اراد بالتكرار تكرار قوله و
ما كان من المشركين حيث قال اولا ولم يكن من المشركين ثم قال ثانيا وما كان
من المشركين رح لا يتصور الرد على زعمهم اليهود والنصارى الا ان يحكم عليهم
بكونهم من جملة المشركين على ما صرح به الامام في بعض المواضع وتبعه العلامة
النيسابوري من ان كل كافر مشرك والاظهر انه رد على قريش فانهم كانوا
مشركين ويدعون انهم على دينه وانه كان على دينهم قال البيضاوي فان
قريشا كانوا يزعمون انهم على ملة ابراهيم **قوله** فرض تعظيمه فيه اشعار بان
الجعل متضمن لمعنى الفرض والايجاب لتعديته بكلمة على وان المراد بالسبت
تعظيمه وتكريمه اذ لا معنى بجعل نفس السبت عليهم **قوله** على نبيهم فيه
ايذان بانهم لم يختلفوا في امر السبت بالاقرار والانكار بل اتفقوا على خلاف
نبيهم موسى عليه السلام هو الصحيح كما صرح به الامام **قوله** مواعظه فيه
اشارة الى ان العطف من قبيل عطف الجزء على الكل فان مواعظ القران بعضه
والقول الرفيق هو القول الذي لا يكون فيه غلظ وعنف **قوله** كالدعاء الى الله
فيه تنبيه على انه اراد بالمجادلة الحسنة ان يقابل الخصم بالمقدمات المسلمة
عنده الحقة في نفس الامر كالدعاء اليه تعالى باياته الدالة على قدرته ووحدته

كخلق السموات والارض فانه كان مسلما عندهم لقولهم ليقولن الله ومثله الدعاء
الى حجة لو فان وضوحها قائم مقام تسليمها **قوله** ومثل به اي فعل به المثلة وهي صنيع
القبيح الذي يحذر تصنعه غيره كقطع الانف والاذن ونحوهما

سورة بني اسرائيل

قوله وفائدة ذكره جواب شبهة تقريرها ان الليل معتبر في مفهوم الاسراء فاي فائدة في ذكره والجواب ان السير في الليل وان كان مستفادا من لفظ الاسراء الا ان تقليل مدته لم يكن مستفادا منه من دون ذكره منكرا لان المعرف يدل على الاستيعاب كما في غدا والغدا على ما هو مذكور في الاصول **قوله** اي مكة هذا ما ذهب اليه الجمهور وقيل من نفس المسجد الحرام الحديث بينا انا في المسجد الحرام الحديث **قوله** لبعده منه استعار بوجه التسمية بالاقصى **قوله** اي العالم باقوال النبي صلعم الخ معناه ان المراد بالسمع والبصر هو العلم بالاقوال والافعال لا معناهما العرفي فانه تعالى منزه عن ذلك ثم تخصيص العلم باقواله صلعم وافعاله مشعر بان حالاته عليه السلام كانت باعثة على الاسراء **قوله** اتيت على صيغة المجهول **قوله** اصبت الفطرة اي الدين قال في القاموس الفطرة الدين وذلك لان الخمر تورث السكر والغفلة عن الله فهي خلاف الدين ثم الخمر يدخل فيها الصنع بخلاف اللبن فانه طبعي اصلي كالدين على انه ابيض اللون والملة نقية بيضاء فله شبه ما بالملة
قوله يا بني الخالة الخ اللام فيه للجنس لصدق الخالة على ام كل واحد منهما
قوله شطر الحسن المشهور انه نصف الشئ وقد يطلق على مطلق الجزء

قوله يدخله كل يوم الخ لعل علمه عليه السلام بهذا الامر الخاص حصل باعلام
جبريل عليه السلام او بالهامه تعالى قوله كاذان الفيلة هو جمع فيل قوله
كالقلال جمع قلة وهي الجرة العظيمة قوله تغيرت اي تبدلت من حال الى حال
قوله وخبرتهم الخبر الامتحان قوله يفوضون اليه الخ اشعار بانه فى معنى الموكول
اليه قوله وفي قراءة تتخذوا الخ هذه للعامة والاولى لابي عمرو وحده
قوله فان زائدة اي مفسرة باضمار القول اي جعلناه هدى لبني سرائيل
قائلين لهم ان لا تتخذوا قوله اوحينا فيه اشعار بان القضاء لتضمنه معنى الايحاء
عدي بكلمة الى قوله التورية هنا ما عليه الجمهور وقيل الكتاب اللوح المحفوظ
والقضاء على معناه الاصلي لكنه ليس بسديد فانه يقتضي تعدية القضاء
بعلى على انه ينافيه الخطاب بقوله لتفسدن قوله ترددوا الطلبكم الخ تفسير
لتواخذي وقد فسر بتفسيرات شتى قوله ويسبوكم الخ من سباه سبيا
اذا اسره اصله يسبون سقطت النون لام كي قوله فبعث الله جالوت
هذه صحيحة ورواية بخت نصر ردية قوله بالطاعة قيد الاحسان بالطاعة
لان مطلق الاحسان لا يلزم ان يكون احسانا الى النفس قوله بعثناهم
مستفاد من الاول على انه محذوف مقدر لدلالة ما بعده اعني ليسوءوا
فانه يقتضي ما يتعلق هو به قوله يحزنوكم اشعار بان سوء الوجه كناية عن
الحزن لكونه لازما للحزن حيث يظهر اثره فيه قوله فبعث عليهم بخت نصر
ذهب اليه الواحدي والصحيح انه كان قبل يحيى عليه السلام قوله وقلنا
في الكتاب الخ هذا وقلنا السابق قبل ان حسنتم لربط الاية الثانية بالاولى اشعارا

بان هذين الخطابين كانا في الكتاب لا في حال نزول القران **قوله**
ان تبتم عن الافساد معناه ان هذا الحكم كان مشروطا بالتوبة فلما لم
يتوبوا عنه حيث فسدوا في الارض بالكفر عذبوا بضرب الجزية والقتل **قوله**
محبسا وسجنا لعل وجه التسمية انه يحصر المسجونين على انه فعيل بمعنى فاعل
قوله ويخبر انما قدر ذلك ليظهر انه عطف على يبشر باضمار يخبر قال البيضاوي
او على يبشر باضمار يخبر والظاهر انه عطف على ان لهم اجرا كبيرا **قوله** اذا ضجر
اي حزن وقلق **قوله** الجنس فيه اشعار بان اتصاف بعض افراده بالاناة
والتحمل لا ينافي ذلك لان اتصاف الجنس بشيء يتحقق باتصاف بعض افراده
قوله الدالتين على قدرتنا واعلم ان بيان دلالتهما يقتضي بسطا وبالجملة
اختلافهما وما يتضمنان من المصالح التي تشتمل عليها الكتب الحكمية يدل على ان
فاعلهما قادر مختار عالم بالمصالح **قوله** والاضافة للبيان يعني ان اضافة الاية
الى الليل بيانية والتقدير اية هي الليل ولا شك انه اولى مما قيل ان اية الليل
هو القمر والمراد بمحوه نقص نوره فانه تكلف وكذا المراد باية النهار هو النهار لا الشمس
قوله اي مبصرا فيها الخ لان النهار ظرف للابصار **قوله** يحتاج اليه
قد مر بيانه **قوله** عمله من قبيل تسمية الدال باسم المدلول فانهم كانوا
يستدلون بزجر الطير على الخير والشر من الاعمال **قوله** خص بالذكر
اي خص العنق بالذكر وفيه اشارة الى انه تمثيل بمن الفي في عنقه شيء
كالقلادة والطوق **قوله** صفتان لكتابا انما اختار هذا دون ان يكون
منشورا حالا من البارز المنصوب في يلقاه كما هو محتمل وايضا قد قيل انه

ذلك لان تعذيب الكفار تم عن غيرهم تعذيب الجزية

ان الحال يكون قيدا للعامل في الاغلب فيكون الصفة مقيدا له والموصوف
يعني كما يبقى مطلقا والمقيد اخص من المطلق فيلزم خلاف ما تقرر عندهم
من كون الموصوف اخص او مساويا **قوله** محاسبا فيه اشعار بان النفس اما
مأولة بالشخص او الكتبة اشد اكيرمن المضاف اليه اعني كاف الخطاب لان
حسيبا تميز مشتق ولا بد فيه من المطابقة بينه وبين مميزه كما في قولهم لله دره
فارسا **قوله** بالطاعة متعلق بامرنا **قوله** باهلاك اهلها يشعر بهما
الاول اشارة الى تدميرها المعنوي والثاني الى تدميرها الصوري **قوله**
عالما ببواطنها وظواهرها الاول تفسير للاول والثاني للثاني فان البصر يتعلق
بالمحسوسات الظاهرة **قوله** وبه يتعلق اي الجار والمجرور اعني بذنوب
يتعلق بكل من الخبير والبصير فان كلا منهما يتعدى بالباء **قوله** عملها
اللائق بها اي العمل الذي يوصل الى الجنة **قوله** اي مقبولا مثابا عليه
وذلك لان الشكر من الله هو القبول والاثابة **قوله** بدل اي بدل من كلا
قوله الاعتناء بها دونها اي الاعتناء بالاخرة دون الدنيا وفيه اشارة
الى ان الاية سيقت لذلك الاعتناء **قوله** بان تبروهما اشعار بان المراد
بالاحسان هو البر لا الاحسان فانه يحمل نوعا من المنة ولا منة على الوالدين
قوله وفي قراءة يبلغان هي لحمزة والكسائي **قوله** فاحدهما بدل
الاول بدل البعض والثاني بدل الكل **قوله** بفتح الفاء وكسرها اي الفتح
مع التنوين لزيد بن علي شاذة ومع عدمه لابن كثير وابن عامر ويعقوب
والكسر مع التنوين لحفص ونافع وابي جعفر ومع عدمه للباقين **قوله**

مصدر اراد به انه اسم مصدر يدل على الضجر وخبث النفس والتعب لهلالته
قوله جانبك الذليل اشارة الى ان الجناح استعارة للجانب واضافته الى الذل
من اضافة الموصوف الى الصفة كما في زيد صادق ولين الجانب كناية عن الخدمة
والمداومة **قوله** اي لرقتك عليهما في اشعار بان كلمة من سببية والمعنى
اطعهما لاجل رقتك لهما لا لغرض اخر بان يكون باعثا على الطاعة فانه لا يعتد بها
قوله رحماني حيث ربياني فيه اشعار بان المشبه به في الحقيقة هو الرحمة
دون التربية وانما اقيمت مقامها لكون التربية لازمة لها فهو اقامة الملزوم
مقام اللازم ومعنى الاية رب ارحمهما رحمة مثل رحمتهما حيث ربياني **قوله**
من بادرة اي كلمة يسبق اليها اللسان من غير قصد **قوله** بالانفاق في غير
الطاعة انبه فيه ايذان بان الانفاق في طاعته لا يكون اسرافا **قوله** اي
على طريقتهم اشعار بان الاخوة كناية عن المماثلة في الضلال **قوله** بان تعدهم
وقيل بان تقول رزقنا الله واياكم **قوله** اي لا تمسكها عن الانفاق معناه
ان ذلك الجعل كناية عن الامساك التام بحيث لا يتصور الانبساط بعده
قوله راجع الى الاول حاصله انه نشر مرتب فالمدح على كل الامساك
والانقطاع عن المال على كل الانفاق والمحسور ماخوذ من حسره السفر اذا
اجهده **قوله** بالوأد هو دفن البنات حية **قوله** ابلغ من لا تأتوه و
ذلك لان عدم القرب يستلزم عدم الاتيان وقد مر سابقا **قوله**
بان يقتل غير قاتله الحيان بالطريق الاسراف في القتل اي لا يقتل ولي المقتول
غير قاتله كما كان داب الجاهلية حيث كانوا لا يكتفون بقتل القاتل ونحو ذلك

ولا يقتل القاتل بغير ما قتل به المقتول بان تقطع اعضاؤه بعد قتله والاول

ماذهب اليه الجمهور والثاني ما قال به قتادة **قوله** اذا عاهد تم الله او الناس

هذا التعميم مستفاد من لام الاستغراق الداخلة على العهد **قوله** عنه فيه اشارة

الى ان العهد ليس بمسئول بل هو مسئول عنه حيث يسئل عنه المعاهد اذا

نقضه **قوله** القلب انما فسره به لان الفؤاد قد يطلق على كل ما يتعلق بالمري

من الكبد والرية والقلب **قوله** صاحبه ماذا فعل به مرفوع على انه فاعل

مسئول وقدره لتقدم الجار والمجرور اغنى عنه ولو كان متاخر القائم مقام الفاعل

فيه لان حاجة الى تقديره **قوله** ذا مرح اشعار بان مرحا منصوب على الحالية

والمراد به ما في معنى المشتق ومعناه النشاط والتبختر **قوله** المذكور اي

كل ذلك المذكور من النهي والامر واراد بسيئي المذكور منهما ترك المامور به

وفعل المنهي عنه **قوله** يا اهل مكة والاصل انه كان قولا لبني كنانة و

بني خزاعة ولعل اهل مكة تفوهوا به ايضا **قوله** بزعمكم متعلق باصفاكم

قوله ليقاتلوه وذلك لان ذلك من دأب الملوك وهو مستفاد من قوله

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا **قوله** لانه ليس بلغتكم الخ هذا ايهم مما

لا يكون بلغة اصلا او كان بلغة غير لغتهم **قوله** اي ساتر الخ تفسير

للاخفش حيث قال ان المستور ههنا بمعنى الساتر **قوله** نزل فيمن اراد الخ

معناه ان الكلام المذكور نزل فيمن اراد قتله صلعم خفية فلم يره عليه السلام حيث

حال بينهما حجاب ساتر **قوله** اي فلا يفهمونه معناه ان جعل الاكنة على قلوبهم

كناية عن عدم فهمهم فان هذا لازم لذلك الجعل المخصوص وكذا قوله الاتي

فلا يسمعونه **قوله** بسببه من الهزء فيه استعار بان الباء للسببية دون الاستعانة اي نحن اعلم بما هو باعث على استماعهم القرآن وهو الاستهزاء والسخرية **قوله** مجذون او مغلوبا على عقله الاول بمعنى الابتلى والثاني لانه **قوله** بالمسحور والكاهن الخ الاول لقذف بالحجارته والثاني لابي لهب والثالث لحويطب بن عبد العزى **قوله** يعظم عن قبول الحيوة اي يبعد عنه ويجوز هو فيه اشارة الى ان الحجارة والحديد ليس مما يقبل الحيوة وذلك لان الروح حار رطب وهما باردان يابسان واحد الضدين لا يقبل الاخر **قوله** فلا بد من ايجاد الخ جواب للامر معناه كونوا اجساما لا تقبل الحيوة فتحيون لا محالة اي لا محيص لكم عن الحيوة الثانية والمراد منه تاكيد امرها **قوله** تعجبا ماخوذ من قول الفراء حيث قال يقال فلان انغض راسه اذا حركه الى فوق واسفل ولا شك ان المتعجب يفعل كذلك وقال ابو الهيثم يقال نغض راسه اذا اخبر بشيء فحرك راسه انكارا ويدل عليه قول الشاعر **شعر** سالتها يوما فقالت مضى له وحركت من راسها بالنغض اي انكرت ما سالتها **قوله** استهزاء اي لا تفحصا واستفسارا **قوله** بامره تفسير لابن عباس رض وتوجيهه ان الحمد لا يليق بالكفار لعدم عادتهم وعدم معرفتهم بالمحمود وشدة الاهوال والظاهر انه حال من ضمير الجمع اي حامدين له ويويده قولهم ويحمدونه حين لا ينفعهم الحمد **قوله** وقيل وله الحمد معناه انها جملة معترضة لا محل لها من الاعراب اي قول اكثر المفسرين بخلاف التوجيه الظاهر **قوله** المومنين الظاهر انه صفة مخصصة للعباد وعلى الحالية فانه منصوب ويحتمل ان يكون صفة كاشفة له من حيث الاضافة فان عباده من حيث انهم

م يحرك ... نغض ...
اذا انكر رجل امراه

عبادة هم المومنون **قوله** والكلمة التي الخ فيه اشعار بان قوله ربكم اعلم بكم متصل
بقوله وقل لعبادي وما بينهما اعتراض للاشعار بان الكلمة التي هي احسن تدافع
نزغ الشيطان **قوله** بالموت على الكفر ايذان بانه نوع من انواع العذاب حيث
يتوفاهم الملائكة بضرب وجوههم وادبارهم **قوله** بدل من واو يبتغون فيه تنبيه
على ان اي بمعنى الذي وقد ذهب اليه الزجاج حيث قال ايهم اقرب يبتغي الوسيلة
اليه تعالى **قوله** فكيف بغيره اي فكيف ظنك بغير الاقرب والمراد بالاقرب
الملائكة ونحو عيسى وعزير عليهما السلام **قوله** التي اقترحها اهل
مكة وهي جعل الصفا ذهبا وازالة الجبال عنهم وتفجير الانهار ونحوها **قوله**
جبل بمكة معروف
عيانا ليلة الاسراء هذا ما ذهب اليه الجمهور وفيه تعريض بمن قال انها كانت
بالقلب وبمن ذهب الى ان هذه الرويا كانت رويا عام الحديبية التي اشار
اليها بقوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق **قوله** سجدة تحية فدمر
سرارا **قوله** منظرا الى وقت النفخة الاولى اشعار بان الامر بالذهاب
مقيد بانظاره الى ذلك الوقت لقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم كما مر في الحجر **قوله** انت وهم معناه ان الخطاب على تغليب المخاطب على
الغائب ولكنه مراد ايضا **قوله** بدعاءك الخ تفسير لابن عباس وقتادة
وتخصيص ذلك بالغناء والمزامير لمجاهد رض **قوله** صح امر من صاح
بصيغة **قوله** في المعاصي متعلق باجلب **قوله** المحرمة كالربوا والغصب
تفسير لمجاهد والحسن وسعيد **قوله** من الزنا تفسير لمجاهد والضحاك
قوله حافظا لهم اشعار بان الوكيل استعارة للحافظ فانه

يحفظ امر الموكل اي حافظا لهم من نزعاتك. **قوله** خوف الغرق مرفوع على انه بدل من الضر **قوله** واوصلكم انما قدر ذلك لان التنجية لا يتعدى الى فلا بد من تقدير فعل يكون متعديا بها **قوله** عن التوحيد استفاد من قوله الا اياه لافادته الحصر **قوله** قصفته اي كسرته **قوله** نصيرا وتابعا كلاهما بمعناه الاصلي كما في القاموس ومعنى يطالبنا الخ ينتقم منا كانه الثائر منكم **قوله** لمن بمعنى ما وذلك لانها لغير ذوات العقول فيشمل الوحوش والبهائم وغيرها وهو مبني على ما ذهب اليه ابن عباس وقد اختاره الزجاج من ان الملائكة افضل من البشر على ما رواه الواحدي في البسيط **قوله** او على بابها اي مستعملة لذوات العقول **قوله** والمراد تفضيل الجنس اي جنس بني ادم ولا يلزم من تفضيله تفضيل جميع افراده والاصل في المسئلة خلافية **قوله** نبيهم فيقال يا امة فلان الخ هذا لمجاهد والثاني لقتادة **قوله** اولو البصائر في الدنيا وذلك لان اصحاب اليمين اضل ممن كان في هذه اعمى فهم اولو البصائر فيها **قوله** ونزل في ثقيف الخ رواه الهروي عن ابن عباس رض وقال سعيد ابن جبير نزل في قريش **قوله** ركونا فيه اشارة الى ان شيئا منصوب على المصدرية **قوله** وهو صريح في انه صلعم وذلك لان لولا تدل على امتناع الثاني لوجود الاول وقد وجد التثبيت فقد امتنع الركون ومقاربته وفيه رد على من استدل بهذه الاية على انتفاء العصمة عن الانبياء عليهم السلام **قوله** ونزل لما قال اليهود هذا لما رواه الكلبي **قوله** اي كسنتنا فيهم فيه اشعار بان

نصبه على المصدرية ويدال على فعله المحذوف ما قبله والمعنى لو اخرجوك
لسننا في امرك سنة مثل سنتنا في امر الذين ارسلناهم قبلك من اهلاك
من اخرجهم من ديارهم **قوله** اي من وقت زوالها هذا ما فسره به الاكثرون وقيل
من وقت غروبها وفي تقدير الوقت اشعار بان اللام للتوقيت **قوله** اقبال
ظلمته تفسير لابن عباس رض **قوله** اي الظهر والعصر الخ معناه ان زوال
الشمس يشمل الظهر والعصر واقبال الظلمة يشمل المغرب والعشاء وفيه اشعار
بجواز الجمع بين الصلوتين كما هو مذهب الشافعي **قوله** صلوة الصبح من قبيل
تسمية الكل باسم الجزء **قوله** فصلّ وذلك لان التهجد هو القيام بعد المنام
وترك الهجود واذا كان ذلك بالقران فالصلوة لازمة له لزوما عرفيا فهو
تفسير باللازم على انه كناية عنها **قوله** بالقران هذا على طريق الاستخدام
بان اريد بضميره معناه الاصلي اعني الكتاب المنزل **قوله** فريضة
زائدة لك اي زائدة على الفرايض الخمسة ومعنى الفرضية مستفاد من
خصوصية الخطاب فانها كانت فرضا في حقه عليه السلام ومعنى الزيادة اشارة
الى معنى النافلة فانه زيادة على الاصل وفيه اشعار بان وجوبها كان باقيا
عليه صلعم ولم تنسخ فرضيتها كما قيل **قوله** وهو مقام الشفاعة هذا مجمع
عليه المفسرون **قوله** ونزل لما امر بالهجرة هذا ما رواه ابن عباس والحسن
وقتادة رض **قوله** اي دخالا مرضيا فيه اشارة الى ان المدخل مصدر ميمي الى صفة
كما في مقعد صدق **قوله** لا التفت بقلبي اليها الخ فيه اشعار بان المهاجر يجوز له ان
يلتفت الى بلاده بجسده لاجل ضرورة داعية **قوله** قوة تنصرني بها

لم يكن القران يشمل الصلوة

فيه اشارة الى ان اسناد النصرة الى السلطان على المجاز بانه اسناد الى الآلة
قوله عند دخولك مكة هذا مستفاد من فعله عليه السلام فانه تلا
هذه الاية حين دخوله مكة فعلم انه كان مامورا به عند دخولها **قوله**
للبيان وذلك لئلا يتوهم ان بعض القرآن ليس شفاء ورحمة فكانه جواب لهذه
الشبهة **قوله** الكافر قد مر بيانه في اول يونس **قوله** ثنى عطفه اي
اعرض ولوى عنقه **قوله** فيثبته اشارة الى ان المقصود من العلم به اثباته
على تلك الطريقة لان العلم وسيلة محضة في العمليات **قوله** اي اليهود يروي
عن ابن مسعود رض **قوله** الذي يحيى به البدن هذا اظهر الاقوال في
تفسيره **قوله** اي علمه لا تعلمونه اي علم الروح من الامور التي تختص
بربي او الروح من معلوماته التي تختص به فان العلم قد يراد به المعلوم كما
في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه **قوله** بالنسبة الى علمه وان كان في نفسه
كثيرا فلا يرد انه ينافي قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **قوله**
بان نمحوه من الصدور جواب شبهة تقريرها ان اذهاب ما اوحي يدل على
حدوثه فان القديم لا يطرء عليه الذهاب فيلزم ان يكون كلامه حادثا فاجاب
بان المراد به محوه من الصدور والمصاحف ولا يقع ذلك الا بما يدل عليه من
الالفاظ والنقوش فلا يلزم الاحداث الدال **قوله** ردا لقولهم اي لقول
نضر بن الحارث واتباعه **قوله** اي اهل مكة الخ تفسير لاكثر الناس **قوله**
مقابلة وعيانا تفسير لقتادة من قولهم رايت فلانا قبيلا وقبلا **قوله**
يتعجب منها اي اقتراحاتهم الفاسدة **قوله** ماشين مستفاد

من قوله يسحبون على وجوههم **قوله** يعلموا اقلا مر توجيهه سابقا **قوله** اى كالانعام
تفسير لمثلهم اي خلقا جنبا بجانبهم في الصغر والشكل وهذا اقرب القولين في
هذا المقام نص عليه الواحدي **قوله** باجمل معناه ان هذا خطاب له صلعم
والجملة لا محل لها من الاعراب لوقوعها معترضة **قوله** سوال تقرير للمشركين
وذلك لان اليهود كانوا يخالطون المشركين وكان المشركون يصدقونهم فيما يقولون
فاذا سئلوا عن هذه الايات ولا بد لهم ان يجيبوا بصدقها ووقوعها كان ذلك
تقريرا للمشركين على صدق النبي صلعم لتصديق اليهود اياه في ذلك **قوله**
او فقلنا له حاصله ان قوله فاسئل معطوف على اتينا بتقدير قلنا لئلا يلزم
عطف الانشاء على الخبر والخطاب لموسى عليه السلام والجملة منصوبة على المفعولية
فلها محل من الاعراب **قوله** وفي قراءة بلفظ الماضي هذه منسوبة اليه صلعم قال
البيضاوي ويؤيده قراءة رسول الله صلعم على لفظ الماضي **قوله** وفي قراءة
بضم التاء الخ اي على صيغة التكلم في علمت وهي لعلي كرم الله وجهه **قوله**
هالكا او مصروفا عن الخير الخ الاول للفراء والثاني لمجاهد وقد رضي به الزجاج
قوله انتم وهم اشعار بان فيه تغليبا للمخاطب على الغائب وقد مر مثله **قوله**
وبالحق المشتمل عليه الخ قيد الحق به دفعا لما يتوهم من ان المراد به نفسه صلعم بان
يكون الباء صلة للنزول كما في قولهم نزلت بزيد فانه غير مقصود في هذا المقام
وان كان حقا في نفسه **قوله** في عشرين سنة او وثلاث الخ الاول لقتادة و
الثاني لغيره الا ان الاول ارجح ولرجحانه قدم **قوله** تهديد لهم وذلك لان
الاستواء بين الكفر والايمان علامة التهديد فان الاباحة والتخيير لا يتصور بينهما

قوله عن خلف الوعد الخ مستفاد من خصوصية المقام قوله بعطف زيادة
صفة اي بزيادة صفة البكاء والمراد به دفع التكرار وتصحيح العطف بان الخرور الاول
اي يكون
مطلق والثاني مقيد والحق ان الاول مقيد بالسجود الثاني بالبكاء فلا تكرار والعطف
صحيح بلا تكلف قوله دل على هذا اي على تقدير هذا الجواب وانما قدر الجواب لان
قوله فله الاسماء لا يرتبط بالشرط فتقديره الكلام ايا من هذين الاسمين تدعو فهو
حسن لان كلا منهما من جملة الاسماء الحسنى قوله بقراءتك الخ فيه اشعار بان
المراد بها القراءة لان الجهر من صفات القول دون الفعل والصلوة فعل مشتمل
اي بالصلوة
على القول فالمراد منها القراءة لانه نوع من القول قوله من اجل الذل اي
ليس له ولي لهذه الجهة لان هذه الجملة لا يتحقق فيه تعالى قوله في قلا رميعاد
الكليم الخ اراد به اربعين يوما فانه شرع فيه يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان
وفرغ منه في الحادي عشر من شوال قوله في خلال الخلد محركة القلب
والنفس والجم الكثير والعلق من القلوب المسلاودة من العلق قوله وكاني
قت
بمن اي كاني متلبس به او مبتلى قوله مستهل رمضان الخ مستهل الشهر الحق
الذي يظهر هلاله فيه يقال استهل الشهر مجهولا اذا ظهر هلاله قوله من
تبيضه الخ هو ضد التسويد قال في القاموس بيضه ضد سوده اي نظر فيه و
حرره بعد تسويده هذا ما تيسر لي في شرح هذه التكملة وهي بعد مبهمة مجملة
لا يدرك مثلي كنهها ولا يبلغ قرني فقهها وما هي الا سر في سر وبحر في نهر ولذا كنت
اضرب عنها صفحا واطوي كشحا حتى شرح الله صدري شرحا فلا اخاف طعنا و
لا جرحا واي شارح لم يزل واي محشي لم يضل ولاكن التوفيق نعم الرفيق وهو يهدي

الى سواء الطريق وارجو ان يبارك الله فيه كما بارك

في اصله وعسى ان يبارك فيه فانه من

محض فضله والا فانا انا وانت تعلم

من انا بليدا متبلدا وغبي

متفرح لا بضاعة لي

ولا استطاعة

حتى

هذا

ولا امنع البراعة من اليراعة ودعاء المغفرة ولا ارجو من لم يره فادعوني فترون اثره
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ثم لم تكن لي مقدرة على طبع هذا الكتاب ولكن اعانني
رجال همهم بقاء الذكر ونيل الثواب واول من اعانني عليه النواب المستطاب
الخان العظيم الشان محمود عليخان ثم من وفقه الله على قدر همته والتزم ما كان قدر له
على ذمته حتى طبع النصف الاول وبقي النصف الثاني ولولا بعض امور لاتممته على
التواني وعسى ان يطبع على ما وعدني اول من اسعدني وهو لا يخلف وعده ولله الحمد.

فہرست اغلاط تعلیقات الجلالین

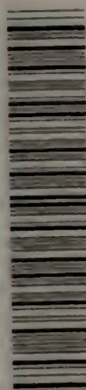
صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١	١٧	احضر	اخصر	١١	٣٠	جريج	جُرَيج
٢	٧	بشكرلي	يشكرني	ايضاً	٢	بمااشتملها	بمااشتملتا
٢	٨	يخبيي	يُخَيِّبني	ايضاً	حاشيه	احديهما	احديهما
٢	١٠	المواخاة	قوله موافيا الموافاة	ايضاً	ايضاً ١٤	الشان المكلف	شان المكلف
٢	١٣	المجرد	المجرور	١٢	ايضاً ٣	لان جزئه	لان قوله
٣	حاشيه ١٤	بين والمجاز	بين الحقيقة والمجاز	ايضاً	٥	بالباء	بالياء
٥	١٢	تجازيهم	يجازيهم	ايضاً	حاشيه	الفوقانية	التحتانية
ايضاً	١٥	تحقق	ليتحقق	١٣	١١	زحفت	زحف
٦	٣	الظاهر	والظاهر	ايضاً	١٣	لايزال الزجر	لا زال الزجر
ايضا	١١	تفسير الشيء	يفسر الشيء	ايضا	١٧	جفر	ففر
ايضاً	١٥	بالعرض	مايعرض	ايضا	١٩	الرجل	الرحل
٧	ايضاً	هذالتفسير	هذا التفسير	١٤	٦	ان مذكور	ان المذكور مذكور
ايضا	١٦	لامن يكون	الامن يكون	ايضاً	١١	والنصارى	اوالنصارى
ايضا	١٩	بفصلها	لفصلها	ايضا	١٨	لسرعة	بسرعة
٩	١	الازمة	اللازمة	١٥	٣	اي جنه	اي جنسه اي بماذكر المنعوت
ايضا	٣	الكافرين	للكافرين	١٥	٢	تقلها	تقلبها
ايضا	١١	نكرة	قوله نكرة	١٦	٩	لابي كعب	لابي بن كعب
ايضاً	١٢	في الصغر	في الصغر	١٧	١٩	ويقوله	وبقوله

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۷	۵	للاخراج	الاخراج	۲۹	۱۲	متعلقه بیتلو	متعلقة بیتلو
ایضا	۶	بان اسروها	بان آثروها	ایضا	حاشیه ۱۲	فان الکتاب	بان الکتاب
۱۸	۷	فیما	فیهما	۳۰	۷	الرفع الاثم	رفع الاثم
ایضا	۱۶	بالعمل	بالعجل	۳۴	۸	ای ذا البر	ذا البر
۲۱	حاشیه ۱۵	به کتاب	بکتاب	ایضا	۱۳	الکثیر	الکثیرة
۲۲	۱۴	هذا التغلیب	هذا التغلیب	۳۵	۴	بحر الواجه	بجبر الواجه
۲۴	۴	المقام	مقام	ایضا	۶	لا یوجب	لا موجب
۲۵	۷	بنفسه	له بنفسه	ایضا	۱۴	هذا المقام	هذا المقام
ایضا	۱۴	هذا لامر	هذا الامر	۳۷	۲	لا یخلوا	لا یخلو
ایضا	۱۷	کآبائه	ای اباءه	۳۸	۱۸	هو المقابل	هو المقابل به
ایضا	ایضا	عن الاسلام	عن ترک الاسلام	۳۹	حاشیه ۲	عبادة	عبارة
۲۶	۴	قد یستفید	قد یستفیدها	ایضا	ایضا	لان شغف	لا عن شغف
ایضا	حاشیه ۱	ان سومن	ان تؤمن	ایضا	۱۵	مغرما	یغرّم
۲۷	۱۳	لا یعلّ	ولا یعلّ	۴۰	۱	بوجوب	لوجوب
۲۸	۱۰	یکل	لیکل	ایضا	۲۰	لماذهب	بماذهب
۲۹	۱	تلک الایة	تلک الامة	۴۲	۲	الاضافة	الافاضة
ایضا	۴	هذه الایات	هذه الایة	۴۴	۱۱	الحضرمی	الحضرمي
ایضا	۵	یعلو	فانه یعلو	ایضا	۱۰	هذا التقادیر	هذا التقدیر

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
٤٦	١٣	لایخلوا	لایخلو	٦٨	١٩	قدلا یرد	قد یرد قیل
٤٧	١٠	قوله بأن	بان	٧٦	١١	هو الا رجح	هو ارجح
ایضاً	١١	فترتب	فیترتب	٧٩	٣	والقبح	والقبیح
ایضاً	١٥	الظن السامع	ظن السامع	٨١	٦	ذالكرة	اذالكرة
٤٨	٢	لینظرن	لیتنظرن	٨٦	١	الأطلاق	الطلاق
ایضا	١٥	بعتیر المفهوم	یعتبر المفهوم	ایضا	٤	للشهداء	لشهداء احد
٤٩	١٥	اولی محافظة	اولی من محافظة	٨٨	١٧	لان الاعتبار	لان الاختبار
٥٠	١	لوارث الاب	بوارث الاب	٩١	١٧	للابیاء	لا ایتاء الاموال
ایضاً	١	الصبی	بالصبی	ایضا	١٨	للمنهی عنه	للنهی
ایضا	١١	خلت	حُلّت	٩٢	٢	یشتهون	یشبهون
٥١	١٧	مستقبل القبلة	مستقبلی القبلة	٩٥	١٩	بن وقاص	بن ابی وقاص
٥٢	٥	لاتستحها	لاتستحیها	٩٨	١٩	جزار	جزائر
٥٩	٧	الخبر	للخبر وبالعکس	٩٩	١١	امروکل	امر من کل
ایضا	١٠	فیه	منه	١٠٢	حاشیه ٩	لقوله تعالی	کقوله
٦٠	٨	استینافا	استیثاقا	١٠٣	١١	ستلال	استلال
٦٢	١٦	ظاهرة	ظاهر الآیة	ایضا	١٨	جس الید	الجس بالید
٦٦	٥	ومرجع	والمرجع	١٠٧	١٨	وبمن	اومن
ایضا	٢	بالاکبر	بالاکثر	١٠٨	١٤	فی الطائر	فی الطاء

٣

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
١١٣	٣	الشارح	السلاح	٢٢٦	٣	اليهم	لهم
١٢١	٦	رسوله	رسولا	٢٣٠	٥	لطلب التوحيه	بطلب التوحيد
١٢٥	٩	بغمز	بالغمز	٢٣٨	١٠	مع نوح	مع لوط
١٢٨	١٥	بقلار	لقلار	٢٤٠	١٣	من جميع	في جميع
١٣١	٧	الرحيم	رحيم	٢٤١	١١	الفصل	للفصل
١٣٣	٧	ليحكم	يحكم	٢٤٦	٦	حق	خف
١٣٨	١	اليل	الليل	٢٥٥	١٥	والثالث	والرابع
١٥٨	١٨	الكثر	الكثير	٢٧٠	١	وووللملي	ووللملي
١٦٢	٣	الأم	لأن أم	٢٨٣	١٣	الملوكهم	ملوكهم
ايضا	٢٠	كل مطرود	وكل مطرود	٢٩١	١٣	البلم	عظيم
ايضا	١٥	منهما	منها	٢٩٣	٢	صنيع	الصنيع
١٦٣	١٠	فلايخلوا	فلايخلو	ايضا	١٦	لصنع	الصنيع
١٨٧	١٩	للباقيتين	الباقيتين				
١٨٩	١٧	اللاهث	اللاهث				
١٩٥	١٣	ومن هو	من هو				
٢٠٦	٣	صالح	صائح				
٢١١	١١	بالواد	بالواو				
٢١٥	٣	والقصر	ويقصر				


3 1761 06395797 1